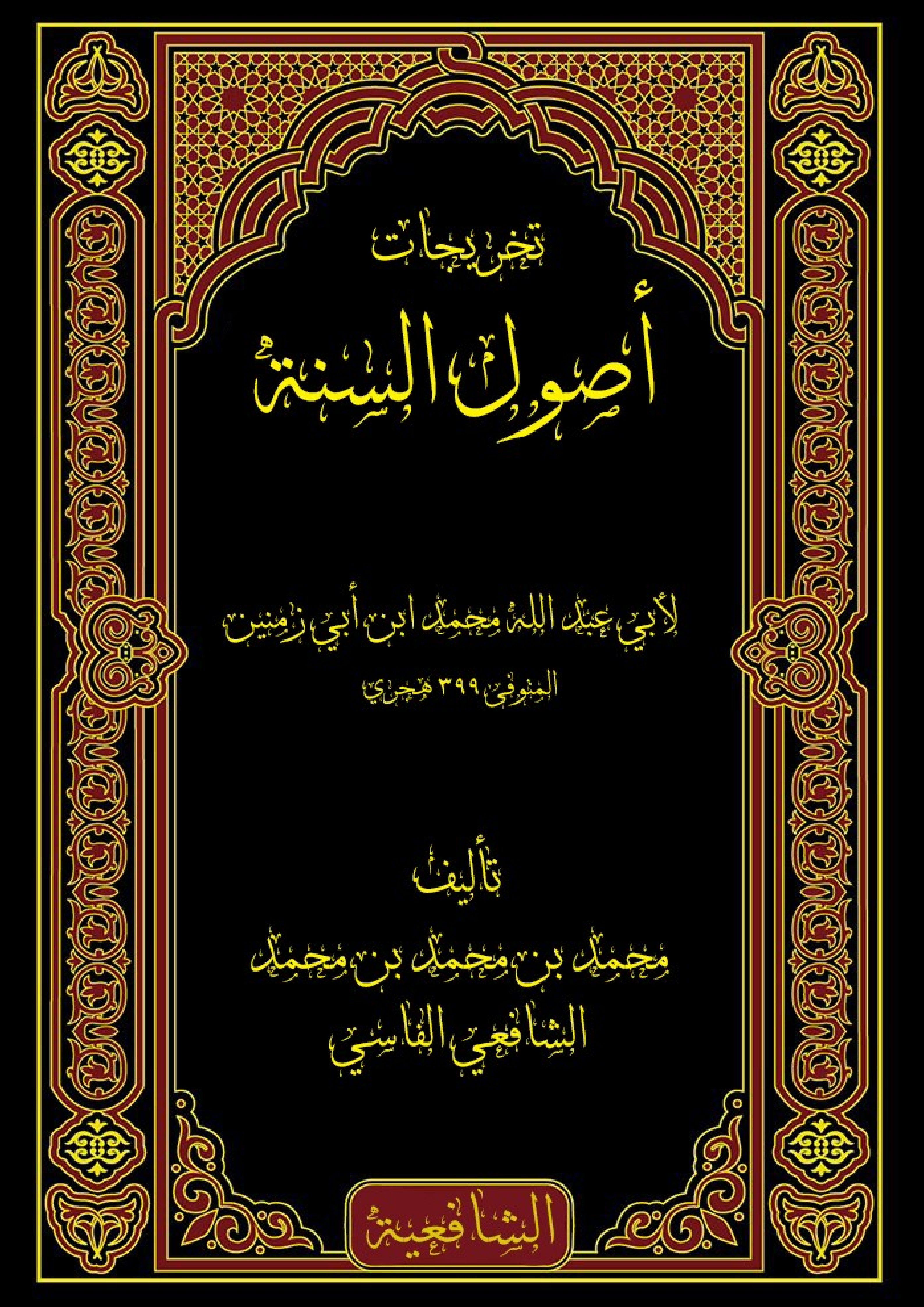

تخريجات
أصول السنة
لأبي عبد الله محمد ابن أبي زمنين
المتوفى ٣٩٩ هجري
تأليف
محمد بن محمد بن محمد
الشافعي الفاسي
الشافعية

الفهرس:



مقدمة ابن أبي زمنين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قال أبو عبد الله الفقيه محمد بن عبد الله بن أبي زمنين رضي الله عنه : الحمد لله الذي يشكر على ما به أنعم ، وعاقب على ما لو شاء منه عصم ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى آل محمد أجمعين ، وأعوذ بالله من هوى مضل ، وعمل غير متقبل ، وأسأله الزيادة في اليقين ، والعون على اتباع سبيل المؤمنين .

وبعد : فإن بعض أهل الرغبة في اتباع السنة والجماعة سألني أن أكتب له أحاديث يشرف على مذاهب الأئمة في اتباع السنة والجماعة الذي يقتدى بهم ، وينتهى إلى رأيهم وما كانوا يعتقدونه ويقولون به في الإيمان بالقدر وعذاب القبر ، والحوض ، والميزان ، والصراط ، وخلق الجنة والنار والطاعة والشفاعة ، والنظر إلى الله عز وجل يوم القيامة.

[. . .] بما سأل عن تأليف هذا الكتاب وزادني رغبة فيه ما رأيته من حرصه على تعلم ما يلزم تعلمه ، ولا عذر لجاهل في ترك السؤال والبحث عن أصول الإيمان والدين وشرائع المسلمين وقد ألزمه الله عز وجل ذلك بقوله :(فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وكذلك لا عذر لعالم في كتمان ما يسأل عنه مما فيه كتاب ناطق أو سنة قائمة عمن يجهله ، والميثاق الذي أخذه الله تبارك وتعالى على العلماء في قوله : (لتبيننه للناس ولا تكتمونه)، ولا توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشافعي

فإننا وجدنا تقصيرًا منا في تخريج كتب العقيدة، ولكننا لسنا بمتخصصي علم العقيدة لذا قررنا أن نخرج ما يرتبط بعلم الحديث وهو كتاب (أصول السنة) لإبن أبي زمنين المالكي، وقد نهج فيه نهج السلف من إثبات الصفات على ظاهرها مع عدم التأويل أو التعطيل أو التكييف أو التمثيل.

وبما أننا في باب العقيدة فسنحاول إحترام قيمة المخالفين الذين هم في الأبواب الأخرى أساتذتنا، فعندما نطلق (أهل السنة والجماعة) مقصدنا (أهل الحديث)، و(أهل السنة) فالغالب (أهل الحديث والأشعرية والماتريدية)؛ وإذا كان هناك شيء متفق عليه في الثلاثة مذاهب فسنضع حاشية لعنوان الباب فيها ذلك.

وإن اعتبار الأشعرية والماتريدية هما (أهل السنة والجماعة) ليس هو برأينا، كما لا يعتبروننا أيضًا (أهل السنة والجماعة)؛ إلا أننا أطلقنا عليهما معنا (أهل السنة) فقط؛ وهذا لأنهما اعتمدا على الأحاديث مثلنا في باب العقيدة وإن كانا استخدما التأويل والتعطيل ولكن هما أقرب الفرق لنا ومذاهبنا الفقهية واحدة وأساتذتنا منهم.

وقد انتقدني البعض بأنني أطلقت عليهما (أهل السنة) وكأن الإنسان أتى بشيء محدث! فإنهم أهل السنة إن اعتبرنا التقسيم (أهل سنة) و(شيعة)؛ وإنهم أهل سنة إن اعتبرنا أصولهما في الإعتماد على الفقه والعقيدة؛ ولكنهم ليسوا عندنا بـ(أهل السنة والجماعة) أي الفرقة صحيحة المنهج في العقيدة، ولكن كما أردد دائمًا؛ هم بين عالم اجتهد وبين طالب رجَّح وبين عاميّ قلد؛ وليس كل من وقع في بدعة فهو مبتدع؛ ولا نحن نستغنى عن فقههم لأن غالب المتأخرين منهم؛ ولا هم يستغنون عن فقهنا لأن المتقدمين منَّا.



هذا الكتاب هو في الأصل تخريجات وروايات، إلا أننا أضفنا فيه قليل من المعلومات ولم ننشغل بالشرح، فستجدنا نذكر علة الحديث والتخريجات وبعض الروايات وأحكام العلماء متقدميهم ومتأخريهم عليها مما وجدناه في الكتب.

وأما الكتب فهي كتب الشاملة الذهبية والحديثة وجامع الكتب، أي ما يقارب ٨٠ ألف كتاب منها ما هو مكرر ولكن بطبعات أخرى مصححة الأخطاء.

ونحن لم نأت بشيء جديد ولكننا أخرجنا وجمعنا ما في بطون الكتب المشهورة والمغمورة مما لم يشتهر بين طلبة علم الحديث؛ ولم نرجح غالبًا بين أقوال العلماء.

وهذا الكتاب مجاني تمامًا ليس للبيع أو التجارة، وهو من ضمن مشروعنا **(المكتبة الشافعية)** التي هي مكتبة فيها الفقه والحديث والعقيدة وإن شاء الله قد نضيف لها التفسير، وهذا بتوفيق الله فقط؛ وإن شاء الله لو بلغ الله بي مبلغًا أنا لا أسعى إليه ولا أجد نفسي أهلاً له فإننا لن نكتب الكتب بمقابل مادي فإننا والحمد لله لنا عملنا وتجارتنا ما يغنينا.

وإن بذل المال مقابل العلم قد يجعل الطالب المعاصر يرى أن أستاذه خادم أو أجير عنده! وإن العلم لا يباع بالدنيا، فإن لم تُبِعْ العلم بالآخرة فقد خسر البيع.

وهذا حسابنا على الفيسبوك: https://www.facebook.com/MoElarabi١٩٩٨





لا حول ولا قوة إلا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في الحض على لزوم السنة واتباع الأئمة[1]

اعلم رحمك الله أن السنة دليل القرآن ، وأنها لا تدرك بالقياس ولا تؤخذ بالعقول، وإنما هي في الاتباع للأئمة ولما مشى عليه جمهور هذه الأمة[2]، وقد ذكر الله عز وجل أقواما أحسن الثناء عليهم فقال:(فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) ، وأمر عباده فقال :(وأن هذه صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون).

---

[1] اتفاق بين اهل السنة الثلاثة؛

[2] اعلم أن المتَّبَعين في باب العقيدة إثنان (السواد الأعظم) من المتقدمين (السلف وأئمة التابعين وتابعي التابعين ممن تناقلوا العقيدة عن الصحابة)، ومن المتأخرين (ممن التزموا بعقيدة المتقدمين حتى وإن كان رجلاً واحدًا حينها يكون هذا هو السواد الأعظم).

فنفهم أن لا عبرة بالعدد، وهذا ما قرأناه في كتب شروح الحديث التي تناولت حديث السواد الأعظم.

[١][٣] وحدثني أبو الحزم وهب بن مسرة الحجازي ، عن أبي عبد الله محمد بن وضاح ، عن موسى بن معاوية الصمادحي، عن عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن

---

[٣] أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص٣٣ رقم ٢٤٤) . والإمام أحمد في "المسند" (١ / ٤٣٥) . والدارمي في "سننه" (١ / ٦٠ رقم ٢٠٨) . وابن أبي عاصم في "السنة" (١ / ١٣ رقم ١٧) . والبزار في "مسنده" (٥ / ١٣١ رقم ١٧١٨) . ومحمد بن نصر المروزي في "السنة" (ص٥) . والنسائي في "تفسيره" (١ / ٤٨٥ رقم ١٩٤) .وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٢ / ٢٣٠ رقم ١٤١٦٨) .والهيثم بن كليب في "مسنده" (٢ / ٤٨ - ٥١ رقم ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧) .وابن حبان في "صحيحه" (١ / ١٨٠ - ١٨١ رقم ٦ و ٧ / الإحسان) .والأجري في "الشريعة" (ص١٠) .والحاكم في "المستدرك" (٢ / ٣١٨) .وأبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٢٦٣) .جميعهم من طريق حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، به.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) .

وتابع حماد بن زيد على روايته كل من: عمرو بن أبي قيس، وأبي بكر بن عياش، فروياه عن عاصم.

أما رواية عمرو بن أبي قيس فأخرجها ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ل ١٢٥ / أ) ، عنه، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عن ابن مسعود بنحوه.

وأما رواية أبي بكر بن عياش، فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٤٦٥) من طريق شيخه أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عن عبد الله ... ، فذكره بنحوه، هكذا موافقًا لروايتي حماد بن زيد وعمرو بن أبي قيس، عن عاصم.

وأخرجه الحاكم (٢ / ٣١٨) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن أبي بكر ابن عياش، عن عاصم، مقرونًا برواية حماد بن زيد، بما يوحي باتحاد سياقهما عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عن ابن مسعود.

وخالف في ذلك أبو هاشم الرفاعي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، فرووه عن أبي بكر بن عياش، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرّ بْنِ حبيش، عن ابن مسعود.

أما رواية أبي هاشم فأخرجها محمد بن نصر المروزي في "السنة" (ص٥) ، والآجري في "الشريعة" (ص١٠) .



وأما رواية أحمد بن عبد الله بن يونس فأخرجها النسائي في "تفسيره" (١ / ٤٨٧ رقم ١٩٥) ، والحاكم في "المستدرك" (٢ / ٢٣٩) ، وصححه.

وأما رواية يحيى الحماني فأخرجها ابن مردويه في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (٢ / ١٩٠) .

ويرجح رواية حماد بن زيد ومن وافقه: أن الحديث ورد من طريقين آخرين عن أبي وائل.

فقد رواه منصور بن المعتمر وسليمان بن مهران الأعمش، كلاهما عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، به.

أخرجهما البزار في "مسنده" (٥ / ٩٩ و ١١٣ - ١١٤ رقم ١٦٧٧ و ١٦٩٤) ، ثم قال: ((وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل)) .

وسندا هذين الطريقين صحيحان.

وله طريق آخر عن ابن مسعود.

أخرجه البزار في "مسنده" (٥ / ٢٥١ رقم ١٨٦٥) من طريق الربيع بن خثيم، عن ابن مسعود، به نحوه.

قال البزار: ((وهذا الكلام قد روي عن عبد الله من غير وجه نحوه أو قريبًا منه)) . وسنده صحيح أيضًا.

ثم أضاف الدكتور سعد آل حميد أن الحديث حسن لذاته. صحيح لغيره

قال الألباني على سند ابن ماجة: صحيح، وعلى سند ابن حبان: حسن صحيح أو حسن.

قال شعيب الأرنؤوط في ابن حبان: إسناده حسن.

قال أسد في الدارمي: إسناده حسن.

قال الحاكم صحيح الإسناده ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في "المجمع " ٢٢/٧، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف.

قال الشيخ أحمد شاكر في المسند: إسناده صحيح.

قال الزهراني في الدرامي: سنده حسن.



عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله خطا ثم قال : ' هذا سبيل الله ' ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال : ' هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ' . وقرأ :(و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه . . .) الآية .

[٢][4] ابن مهدي قال : وحدثني منصور بن سعد قال : سمعت الحسن يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "من رغب عن سنتي ، فليس مني".

---

[4] الحديث مرسل رواه ابن سعد وعبد الرزاق في مصنفه وعبد بن حميد بألفاظ بين التطويل والتقصير إلا أن اللفظ هذا ثابت، وصح الحديث من طرق أخرى.

الحديث أخرجه مسلم ١٢٩/٤ عن بهز حدثنا حماد بن سلمة عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي". ، أخرجه البخاري ٤١٠/٣-٤١١. أحمد ٢٤١/٣ و٢٥٩ و٢٨٥ والنسائي ٢/ والبيهقي في الشعب برقم : ٥٤٧٧ ٧١ من رواية أنس.

وجاء من طريق آخر.. في المسند: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ثنا هُشَيْمٌ ثنا مُغِيرَةُ وَحُصَيْن عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".

أخرجه ابن خزيمة ٢٠٢٤ قال: حدَّثنا محمد بن الوليد , قال: حدَّثنا محمد بن جعفر , قال: حدَّثنا شُعبة , عن حُصين , عن مجاهد، فذكره.

قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. ووافقه الأعظمي في ابن حبان. (رواية ابن عمرو)

قال الألباني في الظلال: حديث صحيح على شرط مسلم. (رواية أنس وابن عمرو)

أخرجه صهيب عبد الجبار في الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (الصفحة: ١٧١ - الجزء: ١٥) (رواية أبي أيوب وأنس).

[٣]° ابن مهدي قال : وحدثني مبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: ' عمل قليل في سنة ، خير من عمل كثير في بدعة '.

° مرسل. إلا أنه جاء من طرق أخرى منها مرفوع ومنها موقوف.

مرسلاً: أخرجه القضاعي أخبرنا أبو القاسم هبة اللَّه بن إبراهيم الخولانى أنا على بن الحسين بن بندار ثنا الحسين بن محمد بن مودود، ثنا أبو الأشعث ثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "عمل قليل. . . " وذكره، وهكذا رواه السمرقندى في التنبيه من رواية عوف عن الحسن، والطوسى في أماليه من رواية يونس بن عبيد عنه أيضًا.

ابن بطة في الإبانة (١/ ٣١٥: ١٥١) من طريق إسماعيل بن علية، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة".

ابن بطة في الإبانة أيضًا (١/ ٣٥٧: ٢٤٣) من طريق محمَّد بن عمرو الطيالسي قال حدّثنا بهز بن أسد عن فضالة، عن الحسين قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم-: "عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة".

موقوفًا: الدارمى خرجه عن ابن مسعود موقوفًا عليه غير مرفوع فقال [١/ ٧٢]:

أخبرنا موسى بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عمارة ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللَّه بن مسعود قال: "القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة"، وهكذا رواه الحاكم [١/ ١٠٣]، والبيهقى [٣/ ١٩] عنه من رواية عبد اللَّه بن نمير عن الأعمش به.

وقال أسد في الدارمي على رواية ابن مسعود: إسناده جيد.

وقال الزهراني على نفس الرواية: سنده حسن.

ورواه الطبراني في الكبير وضعف إسناده الهيثمي بسبب محمد بن بشر الكندي.

قال الحاكم صحيح ووافقه الذهبي.



[٤][6] حدثني ' أبي رحمه الله ' عن أبي الحسن علي بن الحسن عن أبي داود أحمد بن موسى عن يحيى بن سلام قال : حدثني الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن مكحول[7] قال : قال رسول الله -صلى

مرفوعًا: أخرج الديلمي أخبرنا أبي ثنا محمد بن عثمان الغرقسانى ثنا أبو طاهر بن سلمة ثنا أحمد بن الحسن الحافظ ثنا أبو نصر محمد بن محمد السختيانى ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا على بن محمد المنجورى عن أبان بن يزيد عن قتادة عن ابن مسعود به.

وعن أبي هريرة رواه أبو الشيخ (ابن حبان) من طريق الزبير بن بكار عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه ـ يعني عبد الله ـ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة".

ومن طريق خالد الواسطي عن يحيى بن عبيد الله ـ يعني ابن عبد الله بن موهب ـ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عمل في سنة خير من كثير في بدعة".

وعبد الله بن سعيد ضعيف وكذا يحيى بل اتهمه الحاكم بالوضع، وقال في موضع آخر: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير.

قال السخاوي في الأجوبة المرضية: ضعيف.

وضعف الألباني في الجامع رواية أبي هريرة وابن مسعود.

تعليق الشافعي: وإن البدعة في الفقه مختلف فيها على فئتين: من يرى كل بدعة ضلالة، ومن يرى أن البدع تنقسم لخمسة أقسام من الحرام للجواز.

أما في العقيدة فهي مذمومة بالإجماع.

[6] هناك إثنان "مكحول" أحدهما دمشقي وهو هذا والآخر أزدي.

وهذا الحديث مرسل حيث أن مكحول تابعي. وبالتالي فالحديث أقل أحواله (ضعيف).

[7] ميزان الاعتدال (٤/ ١٧٧): مفتى أهل دمشق وعالمهم. وثقه غير واحد. وقال ابن سعد: ضعفه جماعة.

الله عليه وسلم- : ' السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة '[8]

[٥][9] يحيى قال : وحدثني حفص بن عمر بن ثابت بن قيس عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله ' كل بدعة ضلالة '

قلت: هو صاحب تدليس، وقد رمى بالقدر، فالله أعلم. يروي بالارسال عن أبي، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة. وروى عن واثلة، وأبي أمامة، وعدة. وعنه ثور بن يزيد، والأوزاعي، وسعيد ابن عبد العزيز، وخلق. وقال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، والشعبي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

[8] أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢١٥/٤، رقم ٤٠١١) بلفظ: السنة سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى أصلها ليس فى كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة.

قال الهيثمى (١٧٢/١) : رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله بن الرومى ولم أر من ترجمه.

ورواه صاحب الجامع الصغير وقال صاحب المداوي لعلل المناوي وقال الألباني: حديث موضوع.

وقال السيوطي في الجامع من رواية أبي هريرة: صحيح.

ورواه المروزي والإبانة واتحاف المهرة والدارمي من قول مكحول، وقال محقق الدارمي أسد: ضعيف.

[9] رويَ عن العرباض هذا الحديث من ضمن حديث طويل سنذكره. ومعنى الحديث ثابت.

عن العِرْباض بن سارية قال: "وعظنا رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم موعظةً بليغةً ذرفتْ منها العُيونُ ووجِلَتْ منها القُلُوبُ، فقالَ قائلٌ: يا رسول اللَّه كأنها موعظةُ مُودِّع فأوصِنا فقال: أُوصيكُمْ بتقوَى اللَّه والسَّمْعِ والطاعةِ وإنْ كانَ عِبدًا حبَشيًا، فإنهُ مَنْ يعِشْ منكُم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنَّتي

وسنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديِّينَ تمسَّكوا بها وعَضُّوا عليها بالنواجِذِ، وإيَّاكُمْ ومُحدثات الأمورِ، فإنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضَلالة"

أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦ - ١٢٧) عن الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان به.

وأخرجه أبو داود (٤٦٠٧) عن أحمد به.

وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢٣١١) من طريق محمد بن بكر بن داسة ثنا أبو داود به.

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (ص ٤٧) وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم"

والهروي في "ذم الكلام" (ق ٦٠ - ٦١) وابن الجوزي في "التلبيس" (ص ٢١ - ٢٢) والمزي (٥/ ٤٧٢ - ٤٧٣) والحافظ في "تخريج أحاديث المختصر" (١/ ١٣٦ - ١٣٧) من طرق عن أحمد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢ و ٥٧ و ١٠٤٠) وابن نصر في "السنة" (٧٠) والطبري في "تفسيره" (١٠/ ٢١٣) وابن أبي حاتم في "التفسير" (١٠٢٠١) وابن حبان (٥) وفي "الثقات" (١/ ٤) وفي "المجروحين" (١/ ٩ - ١٠) والآجري في "الشريعة" (ص ٤٦) وفي "الأربعين" (ص ٣٣ - ٣٤) والطبراني في "مسند الشاميين" (٤٣٨) وابن بطة في "الإبانة" (١٤٢) والحاكم (١/ ٩٧) وتمام (٣٥٥) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١١٤ - ١١٥) وفي "المستخرج" (٣) وابن بشران (٥٦) وأبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (ص ١٤٨ - ١٤٩) وفي "الفتن" (١٢٣) والبيهقي في "المدخل" (٥٠) وأبو العلاء الهمذاني في "ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف" (٢٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/ ٢٧٨ - ٢٧٩) وأبو بكر المراغي في "مشيخته" (ص ٢٨١ - ٢٨٣) والحافظ في "تخريج أحاديث المختصر" (١/ ١٣٦ - ١٣٧) من طرق عن الوليد بن مسلم به.

أخرجه ابن ماجه (٤٢) وابن أبي عاصم (٢٦ و٥٥ و ١٠٣٨) وابن نصر (٧١) وابن أبي حاتم (١٠٢٠١) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٨) وفي "الأوسط" (٦٦) وفي "مسند الشاميين" (٧٨٦) والحاكم (١/ ٩٧) وتمام (٢٢٥ و ٣٥٥) وأبو نعيم في "المستخرج" (٤) والقاسم بن الفضل الثقفي في "الأربعين" (ص ١٦١) والمزي (٣١/ ٥٣٩) والحافظ في "تخريج أحاديث المختصر" (١/ ١٣٨ - ١٣٩) من طرق عن عبد الله بن العلاء به.



[٦] يحيى قال : وحدثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:'ألا هل عسى رجل يكذبني وهو متكئ على حشاياه، يبلغه الحديث عني فيقول: يأيها الناس: كتاب الله، ودعونا من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-'[١٠]

قال الحافظ ابن حجر: حديث صحيح، ونقد ابن القطان الفاسي: أن حجر بن حجر أحد الرواة مجهول، ورد على ذلك صاحب "أنيس الساري": بأن حجر هذا وثقه ابن حبان وجاء في "الميزان" أنه لم يروِ عنه إلا خالد بن معدان.

وقال الترمذي على حديث العرباض: حسن صحيح، وقال الحاكم أن الحديث لا علة له، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في الصحيحة: صحيح، وكذا قال شعيب الأرنؤوط في ابن حبان.

[١٠] الحديث مرسل (أي ضعيف) لأن الحسن البصري تابعي.

إلا أن أبي يعلى وصله: عن الحسن، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَسَى أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، فَيَقُولُ: مَا قَالَ ذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَعْ هَذَا وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ " وقال المحقق أسد: ضعيف السند.

إلا أن الحديث ثابت معناه ومدلوله بالقرآن والسنة والإجماع.

١- رويَ عن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه" رواه الإمام الشافعي في الرسالة (٢٩٥) وإسناده صحيح رقم (٦٣٣و١١٠٦) ،٤٠٢-٤٠٤، والإمام أحمد في المسند ٨/٦، وأبو داود في السنة باب في لزوم السنة (٤٦٠٥) ٢٠٠/٤، والترمذي في العلم باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٨٠٢) وقال: حسن صحيح ١٤٥/٤/ وابن ماجه في المقدمةباب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣) ٦/١،



والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي١/١٠٨-١٠٩،والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٥٤٩، وفي المعرفة (٥٠) ١/١١١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم٢/،١٨٩ وابن حبان في الصحيح (١٣) ١/١٤٧،والحميدي في المسند (٥٥١) ١/٢٥٢،والطبراني في الكبير (٩٣٤-٩٣٦) ١/٣١٦و٣١٧و٣٢٧.

وصححه الألباني في المشكاة، والأرنؤوط في ابي داود، ورواه يوسف الداودي في كتابه (الجامع الصحيح فيما كان على شرط الشيخين) وقال هو على شرطهما.

٢- ورواية أخرى عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه وفي رواية"وما يعدله معه "ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال، فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه" زاد في رواية"ألا وإنه ليس كذلك" رواه أحمد في المسند ٤/١٣٠-١٣١و١٣٢و١٣٣، وأبو داود في السنة باب لزوم السنة (٤٦٠٤) ٥/١٠، والترمذي في العلم باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٦٦٦) وقال: حسن غريب من هذا الوجه ٤/ ١٤٤، وابن ماجه في المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢) ١/٦، والدارمي في المقدمة باب السنة قاضية على كتاب الله (٥٩٢) ١/١١٧، وابن حبان في صحيحه (١٢) ١/١٨٩،والحاكم في المستدرك وصححه وأقره الذهبي١/١٠٩، والطبراني في المعجم الكبير (٦٦٩و٦٧٠) ٢٠/٢٧٤-٢٧٥و٢٨٣-٢٨٤، والبيهقي في السنن الكبرى٩/٣٣٢/و٧/٧٦، وفي الدلائل٦/٥٤٩، وفي المعرفة (٥٣) ١/١١٢،والدارقطني في السنن (٥٨-٦٠) ١/٢٨٦-٢٨٧، والآجري في الشريعة/٥١، وابن بطة في الإبانة (٦٢) .

قال الألباني: صحيح.

٣- ورواية أخرى ذكرها الشيخ سعد المرصفي في كتابه (المستشرقون والسنة): وحسبنا أنْ نذكر ما رواه أبو داود وغيره بسند صحيح عن المقدام بن معد كرب عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال:



«أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ... » الحديث. وفي رواية: «أَلاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلاَلاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ»

أبو داود: " السُنن " (٤٥٨٠) " عون المعبود "، و " الترمذي ": ٤٢ - العلم (٢٦٦٤)، و " أحمد ": ٤/ ١٣٠ - ١٣٢، و " ابن ماجه ": المقدمة (١٢)، و " الحاكم ": ١/ ١٠٩.

قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وقال الألباني: صحيح، وقال شعيب في ابي داود: إسناده صحيح.

٤- وفي رواية: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :" لأَعْرِفَنَّ مَا يَبْلُغُ أَحَدَكُمْ مِنْ حَدِيثِي شَيْءٌ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: مَا أَجِدُ هَذَا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى.

أخرجه ابن حبان (١٣) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن مالك، عن سالم أبي النضر، بهذا الإسناد، نحوه.

وأخرجه الحاكم ١٠٩/١ من طريق ابن وهب، عن مالك، عن أبي النضر، عن عُبيد الله بن أبي رافع، مرسلاً. قال الحافظ في "الإتحاف" ٢٥١/١٤: وكذا هو في "الموطأ".

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢٠٩/٤، والحاكم ١٠٩/١ من طريق ابن وهب، والطبراني (٩٧٥) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث، عن أبي النضر، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن أبي رافع. وموسى ابن عبد الله هذا مجهول، لم يرو عنه غير أبي النضر، وذكره ابن حبان في "ثقاته" ٤٠٢/٥.

وأخرجه الطحاوي ٢٠٩/٤ من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن أبي رافع. دون واسطةٍ.



[٧] وحدثني إسحاق بن إبراهيم ، عن أسلم بن عبد العزيز ، عن يونس ابن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب قال : أخبرني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن الأشج ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ' سيأتي قوم يأخذونكم بمتشابه القرآن فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله'[١١]

وأخرجه الطبراني (٩٣٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن سالم المكي، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن عبيد الله بن قيس، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، كذا وقع عنده، وسالم المكي هذا مجهول، لم يرو عنه غير ابن إسحاق، إلا أنه يكون هو سالم بن أبي أمية أبا النضر نفسه، لكن هذا الأخير مدني وليس مكياً.

قال الألباني في المشكاة: صحيح، وكذا قال شعيب الأرنؤوط في المسند.

٥- وفي رواية: " لاَ أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيَهُ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، وَإِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَدْرِي مَا هَذَا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللهِ لَيْسَ هَذَا فِيهِ. "ابن حِبان" ١٣ قال: حدَّثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: حدَّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن أنس.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في ابن حبان: إسناده صحيح. وكذا قال الألباني في المشكاة.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأما القرآن فآيات إطاعة الرسول كثيرة، وأما الإجماع فلا عالم من علماء الفقه والعقيدة من أول الصحابة حتى الآن لا يعتمد على السنة في الفقه والعقيدة بل وحتى أكثر من ذلك في التاريخ والتراجم والسيرة.

[١١] حديث ظاهره موقوف. رجال الإسناد من الليث حتى عمر كلهم ثقات.

فابن وهب قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد. ووصفه ابن حجر بالتدليس في المرتبة الأولى.

ويونس وثقه النسائي.

وأسلم مدحه الذهبي في السير، وكان فقيه قاضي.

[٨] ابن وهب قال : وأخبرني رجل من أهل المدينة عن ابن عجلان عن صدقة بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : ' إن أصحاب الرأي أعداء السنن أعيتهم أن يحفظوها وتفلتت منهم أن يعوها واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا : لا نعلم ، فعارضوا السنن برأيهم '[١٢]

قال في كنز العمال: أخرجه (الدارمى، ونصر المقدسى فى الحجة، واللالكائى فى السنة، وابن عبد البر فى العلم، وابن أبى زمنين فى أصول السنة، والخطيب، والأصبهانى فى الحجة، وابن النجار)

ولكن أخرجه (اللآلكائى في السنة، والأصبهانى في الحجة) عن عليّ بن أبي طالب.

قال ابن عبد البر بعد إيراده حديث عمر: وَقَدْ يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْآثَارُ كُلُّهَا عَنْ عُمَرَ صَحِيحَةً مُتَّفِقَةً، وَيَخْرُجُ مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ مَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ تَرَكَهُ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا وَأَتْقَنَهُ جَازَ لَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ، وَأَنَّ الْإِكْثَارَ يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى التَّقَحُّمِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ مِنْ جَيِّدٍ وَرَدِيءٍ وَغَثٍّ وَسَمِينٍ.

والمعنى صحيح سواء صح عن عمر أم لا؛ فإن أفضل ما تناقش به أصحاب الفتن هو الكتاب والسنة معًا، فإن السنة توضح القرآن.

[١٢] في ظاهر هذا السند علة وهي الجهالة.

أخرجه اللالكائي في "شرح أصول الإعتقاد" (رقم: ٢٠١) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢/ ١٠٤٢/ ٢٠٠٤) والبيهقي في "المدخل" (١/ ١٩٦/ ٢١٣) وابن حزم في "الإحكام" (٦/ ١٠١٩) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/ ٤٥٢ - ٤٥٣/ ٤٧٦). من طريق: عبد الرحمن بن شريك، نا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر به.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/ ٤٥٤/ ٤٧٨) والهروي في "ذم الكلام" (٢/ ٢٠٠/ ٢٦٧) والأصبهاني قوام السنة في "الحجة" (١/ ٢٠٥). من طريق: سعيد بن المسيب، عن عمر به.

وأخرجه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" (رقم: ٨) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢/ ١٠٤٢/ ٢٠٠٣). من طريق: ابن وهب، قال: أخبرني رجل من أهل المدينة، عن ابن عجلان، عن صدقة بن عبد الله؛ أن عمر قال ... فذكره. وعلّقاه عن ابن وهب.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/ ٤٥٣/ ٤٧٧) من طريق: عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن عمر به.

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/ ٤٥٤/ ٤٧٩) من طريق: عكرمة بن عمار، عن يحيى، وحمزة المديني وغيرهما، قالا: قد سمعناه من الفقهاء، عن عمر به.

وأخرجه الخطيب (١/ ٤٥٥/ ٤٨٠) من طريق: داود بن الزبرقان، عن محمد العزرمي، عن عطاء بن أبِي رباح، عن عمر به.

وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢/ ١٠٤٢/ ٢٠٠٥) وابن حزم في "الإحكام" (١٠١٩) من طريق: أبي بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن عبد الملك القزاز، ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمر به.

وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٢/ ٢٠١/ ٢٦٨) من طريق: خالد بن الهياج، عن أبيه، عن إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبيد، يرده على عليِ بن شهاب، عن عمر به.

قال ابن القيم في "أعلام الموقعين" (١/ ٥٤ - ٥٥): "وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة".

ويجب أن نوضح شيء بسبب إنتشار أصحاب الفتن والجهل، فإن هذا الكلام هو عمن يقول في الدين برأيه المجرد عن العلم، وهذا يختلف عن القياس .. فإن الصحابة قاسوا والأئمة الأربعة قاسوا ونقيس معهم؛ وهذا يخالف إدعاء ابن حزم بنفيه القياس تمامًا بل إن ابن حزم أُجبَرَ على القياس عند آية "ولا تنهرهما" لأن بنفيه للقياس لا يجوز أن أقول لهما أف ويجوز أن أضربهما! وهذا لم يقله ابن حزم.

فإن هذا الكلام ليس المقصود منه الأحناف -رحمهم الله- فإن مذهبهم مستسقى من ابن مسعود وعليّ -رضي الله عنهما-؛ والأحناف وإن توسعوا في القياس ما لم يتوسع فيه غيرهم فهو على أدلة هم رأوها صحيحة وارتضاها علماء كبار كأبي يوسف وزفر والشيباني بل وحتى وكيع والمديني وغيرهم.



[٩] ابن وهب قال وأخبرني خالد بن حميد عن يحيى بن أسيد أن علي بن أبي طالب أرسل عبد الله بن عباس إلى أقوام خرجوا فقال له : إن خاصموك بالقرآن فخاصمهم بالسنة'[١٣]

[١٠] وحدثني وهب عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي عن سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : قال عبد الله بن مسعود : ' لا يأتي عليكم عام إلا الذي بعده شر منه ، لا أعني عاما ' أخضب ' من عام ولا أمطر من عام، ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم '[١٤]

---

[١٣] بهذا اللفظ لم أرَ غير المؤلف رواه في كتبه، إلا أن معناه صحيح حيث إن القرآن والسنة واحد فقد يستشهد الضال بآية ويفسرها على هواه فنرد رأيه بالسنة.

أخرج ابن سعد في "الطبقات" من طريق عكرمة، عن ابن عباس، أن علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج، فقال: أذهب إليهم، فخاصمهم، ولا تحاجهم بالقرآن، فإنه ذو وجوه، ولكن خاصمهم بالسنة.

وأخرج من وجه آخر أن ابن عباس قال: يا أمير المؤمنين فأنا أعلم بكتاب الله منهم، في بيوتنا نزل، قال: صدقت، ولكن القرآن حَمّال ذو وجوه، نقول ويقولون، ولكن حاجِّهِم بالسنن، فإنهم لن يجدوا عنها محيصًا، فخرج إليهم فحاجهم بالسنن، فلم يبق بأيديهم حجة. (قال المحقق محمد صامل السلمي على الحديثين: إسناده ضعيف)

وعامتًا المعنى صحيح.

[١٤] روى الدارمي هذا الحديث بلفظ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ. أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيرًا خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفًا، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ» وقال أسد: إسناده ضعيف.



[١١] ابن مهدي قال : وحدثنا سفيان الثوري عن حماد بن زيد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال : 'إتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم '[١٥]

وجاء في المستدرك كجزء من حديث آخر: ٦٣٢٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا صَالِحُ السَّهْمِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: §«تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ» رواه الطبراني ١٨/ ٥٠ - ٥١ (٩٠) والبزار كما في «كشف الأستار» ١/ ٩٨ (١٧٢)، وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٧٩: ورجاله رجال الصحيح. ورواه الحاكم ٤/ ٤٣٠، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وقال يحيى بن معين ليس له أصل انظر الميزان للذهبي ٤/ ٢٦٨.

وجاء عن ابن مسعود: عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، " قُرَّاؤُكُمْ وَعُلَمَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ وَيَتَّخِذُ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ " جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ(١١٩٨ -١٢٠٠) قال نايف الشحود: حسن

وعامتًا الكلام في ذم القياس المذموم كثير عن السلف.

[١٥] أخرجه: وكيع في "الزهد" (رقم: ٣١٥) وأحمد في "الزهد" (رقم: ٨٩٤ - الكتاب العربي) أو (٢/ ١١٠ - دار النهضة) والدارمي في "مسنده" (١/ ٢٨٨/ ٢١١ - حسين سليم) وابن نصر المروزي في "السنة" (رقم: ٧٩) والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم: ٨٧٧٠) والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ٢٩٤/ ٤٧٦) وابن بطة في "الإبانة" (رقم: ١٧٥) واللالكائي في "شرح أصول الإعتقاد" (رقم: ١٠٤) وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (رقم: ١١) والبيهقي في "المدخل إلى السنن" (رقم: ٢٠٤) وابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (رقم: ١٤) وبحشل في "تاريخ واسط" (ص ١٩٨ - ١٩٩) وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ١٦ - ١٧). كلهم من طريق: الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عبد الله به.



[١٢] ابن مهدي قال : وحدثني زمعة بن صالح عن عثمان بن حاضر الأزدي قال : قلت لابن عباس : أوصني قال : (عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع)[١٦]

والأعمش وحبيب؛ مدلسان.

لكن أخرجه أبو خيثمة في "العلم" (رقم: ٥٤) من طريق: جرير، ثنا العلاء، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود به.

قال الشيخ الألباني: "هذا إسناد صحيح؛ وابراهيم -وهو ابن يزيد النخعي - وإن كان لم يدرك عبد الله - وهو ابن مسعود- فقد صح عنه أنه قال: إذا حدّثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعتُ، واذا قلتُ: قال عبد الله؛ فهو عن غير واحد عن عبد الله".

أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٨١) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

وأعل أسد في الدارمي طريق حبيب عن أبي عبد الرحمن.

قال نايف الشحود في موسوعته: صحيح موقوف.

قال الزهراني في الدارمي: رجاله ثقات.

قال النجم: وسنده صحيح أهـ. كشف الخفاء.

[١٦] رواه الدارمي (١٣٩) - وطبعة حسين أسد ١/ ٢٥٠ (١٤١) - وابن زمنين في أُصول السنة (١٢) والمروزي في السنة (٨٣) والبغوي في شرح السنة - معلقا - (١/ ٢١٤)]. رَ: الباعث (١٥). أبو شامة المقدسي (الباعث ٢٥) وابن بطة (الإبانة ١/ ٣١٨ - ٣١٩، رقم ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٠) والخطيب (الفقيه التفقه ١/ ١٧٣) وأبو الفضل الهروي (ذم الكلام (ق ٤٢/ ٢)

قال أسد والزهراني: إسناده ضعيف. بسبب زمعة. والحديث له شواهد كثيرة من القرآن والسنة.

وقال أحمد السلمي: إسناده حسن.

[١٣] ابن مهدي قال : وحدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : ' لا يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة ، وأماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن'[١٧]

---

[١٧] رواه الطبراني في الكبير، والإبانة لإبن بطة، و الاعتصام للشاطبي (١/ ٣٩).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٨٨: موقوف على ابن عباس، رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثوقون

إتحاف المهرة: قَالَ مُسَدَّدٌ: وثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي مَهْدِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ مولى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "مَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ عَامٍ إِلَّا أَحْدَثُوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا الْبِدَعُ وَتَمُوتُ السُّنَنُ " هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، لِجَهَالَةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

تعليقي: عبد المؤمن هذا معروف.

قال صالح: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه: حدثنا سريج، ثنا أبو عبيدة عبد المؤمن بن عبيد اللَّه السدوسي. "الأسامي والكنى" (١٥٢).

وقال عبد اللَّه: سألته عن عبد المؤمن بن عبيد اللَّه السدوسي؛ فقال: ما به بأس. "العلل" رواية عبد اللَّه (٣٣١٠).

قال أبو داود: لا بأس به. "سؤالات الآجري" ٣/ ٣١٢.

وقال يعقوب بن سُفيان: ثقةٌ. "المعرفة والتاريخ" ٢/ ١١٤ و ٣/ ١٢٣.

تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٤٦) وَثَّقَهُ ابن معين.

باب " في الإيمان بصفات الله وأسمائه "

قال محمد : واعلم أن أهل العلم بالله وبما جاءت به أنبياؤه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تبارك وتعالى عن نفسه علما ، والعجز عما لم يدع إيمانا، وأنهم إنما ينتهون من وصفه بصفاته وأسمائه إلى حيث انتهى في كتابه ، وعلى لسان نبيه ، وقد قال : وهو أصدق القائلين :(كل شيء هالك إلا وجهه)، وقال: (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم)، وقال: (ويحذركم الله نفسه)، وقال: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي)، وقال: (فإنك بأعيننا)، وقال: (ولتصنع على عيني)، وقال: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان)، وقال: (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه)، وقال: (إنني معكما أسمع وأرى)، وقال: (وكلم الله موسى تكليما)، وقال: (الله نور السموات والأرض)، وقال: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم)، وقال: (هو الأول والآخر والظاهر والباطن).

ومثل هذا في القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نور السموات والأرض كما أخبر عن نفسه، وله وجه ونفس وغير ذلك كما وصف به نفسه، ويسمع ويرى ويتكلم، الأول ولا شيء قبله ، والآخر الباقي إلى غير نهاية لا شيء بعده، والظاهر العالي فوق كل شيء ما خلق، والباطن بطن علمه بخلقه تعالى (وهو بكل شيء عليم) حي قيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم .



[١٤][١٨] وحدثني أحمد بن عبد الله بن سعيد بن القطان عن ابن وضاح قال : حدثنا أبو محمد سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أشرس بن ربيعة قال : حدثنا أبو ظلال أنه دخل على

---

[١٨] هذا الحديث بهذا اللفظ بتمامه يخالف لفظ حديث آخر بين أنس وأبي ظلال، حيث لم يذكر فيه رؤية الله مجازاة للأعمى؛ إلا أن الطبراني رواه بلفظ الباب ولفظ الروايات الأخرى.

تخريج هذا الحديث بهذا اللفظ: أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٥٤/٨، رقم ٨٨٥٥) والبيهقي في الشعب . قال الهيثمى (٣٠٩/٢) : فيه أشرس بن الربيع، ولم أجد من ذكره، وأبو ظلال ضعفه أبو داود والنسائى وابن عدى ووثقه ابن حبان.

الروايات الأخرى: عَنْ عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ.

يُرِيدُ عَيْنَيْهِ.

أخرجه أحمد ١٤٤/٣ (١٢٤٩٥) قال: حدَّثنا يُونُس. و"البُخَارِي" ١٥١/٧ (٥٦٥٣) قال: حدَّثنا عَبْد الله بن يُوسُف. وفي (الأدب المفرد) ٥٣٤ قال: حدَّثنا عَبْد الله بن صالح، وابن يُوسُف. و (أبو يَعْلَى) ٣٧١١ قال: حدَّثنا زُهَيْر، حدَّثنا يُونُس بن مُحَمد.

ثلاثتهم (يُونُس، وابن يُوسُف، وابن صالح) عن اللَّيْث بن سَعْد، قال: حدَّثني يَزِيد بن الهاد، عن عَمْرو بن أَبي عَمْرو، مَوْلَى المُطَلِّب، فذكره.

- قال البُخَارِي: تَابَعَهُ أَشْعَث بن جابر، وأبو ظِلاَل، عن أَنَس، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

عَنْ أَبِي ظِلاَلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لِي: ادْنُهْ، مَتَى ذَهَبَ بَصَرُكَ؟ قُلْتُ: وَأَنَا ابْنُ سَنَتَيْنِ، فِيمَا زَعَمَ أَهْلِي، فَقَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى , قَالَ: مَرَّ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَسَلَّمَ عَلَيهِ، ثُمَّ مَضَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: مَا لِمَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ.

وفي رواية: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي، فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلاَّ الْجَنَّةُ.



أنس بن مالك فقال له : يا أبا ظلال متى أصبت في بصرك ؟ قال : لا أعقله قال : أفلا أحدثك بما حدثني به نبي الله -صلى الله عليه وسلم- عن جبريل -عليه السلام- عن ربه -عز وجل- أن الله قال : ' يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمته'، قال جبريل : رب لا أعلم إلا ما علمتني، قال : ' يا جبريل، ثواب عبدي إذا أخذت كريمته النظر إلى وجهي ' . انتهى .

أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (١٢٢٧) قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون. والتِّرْمِذِيّ" ٢٤٠٠ قال: حدَّثنا عَبْد الله بن مُعَاوِيَة الجُمَحِي، حدَّثنا عَبْد العَزِيز بن مُسْلم. و (أبو يَعْلَى) ٤٢١١ قال: حدَّثنا زُهَيْر بن حَرْب، حدَّثنا يَزِيد. كلاهما (يَزِيد، وعَبْد العَزِيز بن مُسْلم) عن أَبي ظِلاَل، فذكره.

- قال أبو عِيسَى التِّرْمِذِي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه، وأبو ظِلاَل اسمُه هِلاَل.

عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ بَصَرَ عَبْدِي، فَصَبَرَ عَلَيْهِ وَاحْتَسَبَ، فَعِوَضُهُ عِنْدِي الْجَنَّةُ.

أخرجه أحمد ١٥٦/٣ (١٢٦٢٣) قال: حدَّثنا يُونُس، حدَّثنا حَرْب، عن النَّضْر بن أَنَس، فذكره.

عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ جَابِرٍ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ، ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ، كَانَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةَ.

أخرجه أحمد ٢٨٣/٣ (١٤٠٦٦) قال: حدَّثنا عَفَّان. و (أبو يَعْلَى) ٤٢٨٥ قال: حدَّثنا أبو الرَّبِيع الزَّهْرَانِي. كلاهما (عَفَّان، وأبو الرَّبِيع) قالا: حدَّثنا نُوح بن قَيْس، حدَّثنا الأَشْعَث بن جابر، فذكره.

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي، لاَ أَقْبِضُ كَرِيمَتَيْ عَبْدٍ، أَوْ حَبِيبَتَيْ عَبْدٍ، فَيَصْبِرُ، وَيَرْضَى لِقَضَائِي، فَأَرْضَى لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ.

أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (١٢٢٨) قال: حدَّثنا عُبَيْد الله بن مُوسَى، عن مُوسَى بن عُبَيْدَة، عن أَبي بَكْر بن عُبَيْد الله بن أَنَس، فذكره.



[١٥] وحدثني وهب عن ابن وضاح قال : حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : ' احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أسكنك الله الجنة ، ونفخ فيك من روحه . . ' ثم ذكر الحديث .[١٩]

---

[١٩] عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ ابْنُ هُرْمُزَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ الأَعْرَجِ، قَالاَ: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

(احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ، وَأَعْطَاكَ الأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا، قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: " وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. ((.

أخرجه مسلم ٥٠/٨ (٦٨٣٧) قال: حدَّثنا إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، حدَّثنا أنس بن عِياض، حدثني الحارث بن أبي ذُباب، عن يزيد، وهو ابن هُرمز، وعبد الرحمن الأعرج، فذكراه.

عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

(تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، قَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ.) ".

أخرجه مالك ((الموطأ))]] ٥٦٠. والحميدي (١١١٦) قال: حدَّثنا سُفيان. و ((البُخاري))]] ١٥٧/٨ (٦٦١٤) قال: حدَّثنا علي بن عبد الله، حدَّثنا سفيان. و ((مسلم))]] ٤٩/٨ (٦٨٣٦) قال: حدَّثنا



[١٦] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: أخبرنا يزيد بن عياض عن موسى بن عقبة عن علي بن حسين عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول وهو ساجد : . . . ثم ذكر الحديث وفي آخره : - ' أنت كما أثنيت على نفسك'[٢٠]

قُتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قُرئ عليه. و ((ابن حِبان))]] ٦٢١٠ قال: أَخْبَرنا عمر بن سعيد بن سنان، أَخْبَرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

كلاهما (مالك، وسفيان بن عُيينة) عن أبي الزناد، عن الأعرج، فذكره.

[٢٠] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيم التَّيْمِيِّ، انَّ عَائِشَةَ امَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً الَى جَنْبِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يدِى عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: اعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ لا احْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ انْتَ كَمَا اثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

أخرجه مالك "الموطأ" ١٥٠. و"التِّرمِذي" ٣٤٩٣ قال: حدثنا الانصاري. قال: حدثنا معن. قال: حدثنا مالك (ح) وحدثنا قتيبة. قال: حدثنا الليث. و"النَّسائي" ٢٢٢/٢. وفي "الكبرى" (٦٢٨) قال: اخبرنا اسحاق ابن إبراهيم. قال: انبانا جرير.

ثلاثتهم (مالك، والليث، وجرير) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، فذكره.

وأخرجه أحمد ٢٠١/٦ قال: حدثنا حمَّاد بن اسامة. و"مسلم" ٥١/٢ قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شَيْبة. قال: حدثنا أبو اسامة. و"أبو داود" ٨٧٩ قال: حدثنا محمد بن سُليمان الانباري. قال: حدثنا عَبْدة. و"ابن ماجة" ٣٨٤١ قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شَيْبة. قال: حدثنا أبو اسامة. و"النَّسائي" ١٠٢/١ وفي "الكبرى" (١٥٦) قال: اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ونُصَير بن الفرج. قالا: حدثنا أبو اسامة. وفي ٢١٠/٢ وفي "الكبرى" (٦٠٠) قال: اخبرنا اسحاق بن إبراهيم. قال: انبانا عبدة. و"ابن خزيمة" ٦٥٥ و٦٧١ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وعلي بن شُعيب. قالا: حدثنا أبو اسامة.



كلاهما (أبو اسامة حمَّاد بن اسامة، وعَبْدة بن سُليمان) عن عُبيد الله بن عُمر، عن محمد بن يحيي بن حَبَّان، عن الاعرج، عن ابي هريرة، عن السيدة عائشة.

أخرجه أحمد ٥٨/٦ قال: حدثنا ابن نُمير. قال: حدثنا عًبيد الله، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرحمن الاعرج، عن عائشة، فذكرته ليس فيه: عن ابي هريرة.

تنبيه: هذا الطريق من (علي بن الحسين) لم أجده في كتاب من أمهات الكتب ولكن وجدته في:

جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني (الصفحة: ١٥٤ - الجزء: ١)

عن أبي الزبير عن علي بن الحسين.

الكامل في ضعفاء الرجال @ ط الفكر (الصفحة: ٢٦٥ - الجزء: ٧)

ابن وهب عن يزيد بن عياض عن موسى بن عقبة عن علي بن الحسين.

ذخيرة الحفاظ (الصفحة: ٤٢٥ - الجزء: ١)

عن يزيد بن عياض عن موسى بن عقبة عن علي بن الحسين.

ثم أضاف ابن عدي: أن يزيد هذا متروك.

الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) {ج ١ - ١٠} ت النهاري (الصفحة: ٩٠١ - الجزء: ١)

ثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض عن موسى بن عقبة عن علي بن حسين.

وجاء الحديث من رواية عليّ أيضًا مع تخصيص الوتر ظاهرًا (بإختصار منا):

عن علي رضي اللَّه عنه: "أنَّ رسول اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم كانَ يقولُ في آخر وتْرِهِ: اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ، وبمعافاتِكَ من عقوبَتِكَ، وأعوذُ بكَ منكَ لا أُحصِي ثناءً عليكَ أنتَ كما أَثنيتَ على نفسِكَ" أخرجه أحمد في المسند ١/ ٩٦ ضمن مسند علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه، وأخرجه أبو داود في السنن ٢/ ١٣٤، كتاب الصلاة (٢)، باب القنوت في الوتر (٣٤٠)، الحديث (١٤٢٧)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/ ٥٦١، كتاب الدعوات (٤٩)، باب في دعاء الوتر (١١٣)، الحديث (٣٥٦٦)، وأخرجه النسائي في المجتبى من السنن ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩، كتاب قيام الليل (٢٠)، باب الدعاء في الوتر



[١٧] وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : ' خلق الله الخلق ، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه ، وأهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين . . ' ثم ذكر الحديث.[٢١]

---

(٥١)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/ ٣٧٣، كتاب إقامة الصلاة. . . (٥)، باب ما جاء في القنوت. . . (١١٧)، الحديث (١١٧٩).

[٢١] صفة اليد ثابتة لله -عز وجل- على ما نعتقد كأهل الحديث؛ أما أهل الكلام فيأولونها بالقوة.

وحسبما قرأت أن الإمام أحمد كان يعتقد أن كلتا يدي الله يمين، وذهب آخرون إلى أن يد الله يمين وشمال بلا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدى الرحمن يمين فقال يا أصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم فى صلب آدم فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها قيل يا رسول الله فما الأعمال قال يعمل كل قوم بمنزلتهم.

ذكره الحكيم (٧٩/١) ، وأخرجه العقيلى (١٣٩/١، ترجمة ١٦٩ بشر بن نمير) وقال ولا يتابع عليه، والطبرانى (٢٤٢/٨، رقم ٧٩٤٣) ، وأبو الشيخ فى العظمة (٥٩٨/٢، رقم ٣٩) وأخرجه أيضًا: الطيالسى (ص ١٥٤، رقم ١١٣٠) والطبرانى فى الأوسط (٣٢٥/٧، رقم ٧٦٣٢) ، قال الهيثمى

[١٨] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال : حدثني أبو صخر عن صفوان بن سليم قال : حدثني رجال من الأنصار ما منهم رجل إلا حدثني عن أبيه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم .. أنه خرج عن بعض نسائه ، فإذا حلقة في المسجد . . . ثم ذكر حديثا وفيه ' . . . إني سألت ربي أن

(١٨٩/٧) : رواه الطبراني فى الأوسط والكبير باختصار وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف وفى إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهوضعيف.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَظُنُّهُ: ابْنَ عُمَرَ الْمَكِّيَّ، تَفَرَّدَ بِهِمَا: سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ»

وضعف المحقق في "المطالب العالية" إسناد ابن أبي شيبة وقال: ضعيف جدًا.

وكذا ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد: وَفِيهِ سَالِمُ بْنُ سَالِمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِي إِسْنَادِ الْكَبِيرِ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وضعف الحافظ العراقي إسناد الطبراني. (وأميل لمن ضعف الحديث)

قال نايف الشحود في "موسوعة السنة النبوية: حسن لغيره.

وقال في نفس الكتاب على حديث يقاربه في الألفاظ:

١٣٩٣٢- { لمَّا خَلقَ اللهُ تَعَالى الخَلقَ وقَضى القَضيَّةَ ، أَخذَ أَهلَ اليَمينِ بيَمينهِ ، وأَهلَ الشِّمالِ بشِمالهِ فقالَ يَا أَصحابَ اليَمينِ ، قَالُوا : لبَّيكَ وسَعديكَ ، قالَ : أَلستُ برَبِّكم ؟ قالُوا : بَلى ، قالَ يَا أَصحابَ الشِّمالِ ، قَالُوا : لبَّيكَ وسَعديكَ ، قالَ : أَلستُ برَبِّكم ؟ قالُوا : بَلى ، ثُمَّ خلطَ بَينهمْ ، فقالَ قَائلٌ : يَا رَبِّ لِمَ خَلطتَ بَينهم ؟ قالَ : لهم أعمالٌ مِنْ دونِ ذلكَ هُمْ لهَا عَاملونَ أَنْ يَقولوا يَومَ القِيامةِ إنَّا كُنَّا عَنْ هذَا غَافلينَ ، ثُمَّ رَدَّهمْ فِى صُلبِ آدمَ } (طب) عن أبى أمامة

طب ٢٨٨/٨ وكثير ٥٠٥/٣ والصحيحة للألباني (١٦٢٣)

الشحود: صحيح؛ والجامع الكبير للسيوطي ط. الأزهر: ضعيف.



يدخل معي من أمتي من يقر به عيني الجنة ، فأعطاني سبعين ألفا ، ثم استزدته فزادني مع كل ألف سبعين ألفا، ثم استزدته فأشار إلي بكفيه هكذا وهكذا ' فقال أبو بكر حسبنا يا رسول الله ، فقال عمر : يا أبا بكر دعنا ندخل الجنة ، قال أبو بكر : يا عمر وما تبقى حفنتان[٢٢] من حفنات الله ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة (والسموات مطويات بيمينه).

---

[٢٢] اللفظ في الروايات التي فيها الحفنة: إنما نحن حفنة من حفنات الله.

هناك ألفاظ أخرى للحديث سنوردها إن شاء الله:

* ١٥٢٢٤٩ -) حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ح وحدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسين بن إسحاق التستري قالا ثنا هشام بن عمار ح وحدثنا سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو الربيع الزهراني قالوا ثنا إسماعيل بن عياش أخبرني محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله يقول * وعدني ربي عز وجل ان يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل

الطبراني في معجمه الكبير ج ٨/ ص ١١٠ حديث رقم: ٧٥٢٠

* ١٥٢٢٥٠ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام بن حسان عن القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد عن ميمون بن مهران عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن ربي أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألف قال عمر فهلا استزدته قد استزدته فأعطاني هكذا وفرج عبد الله بن بكر بين يديه وقال عبد الله وبسط باعيه وحثا عبد الله وقال هشام وهذا من الله لا يدرى ما عدده \١٧١١\

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ١٩٧ حديث رقم: ١٧٠٦



* ١٥٢٢٥١ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال * سألت ربي عز وجل فوعدني ان يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت أي رب ان لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال أذن أكملهم لك من الأعراب \٨٧٣٤\

ابن حنبل في مسنده ج ٢/ ص ٣٥٩ حديث رقم: ٨٦٩٢

* ١٥٢٢٥٢ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ان الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق \١٢٧٦١\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ١٦٥ حديث رقم: ١٢٧١٨

* ١٥٢٢٥٣ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال * وعدني ربي عز وجل ان يدخل من أمتي الجنة مائة ألف فقال أبو بكر يا رسول الله زدنا قال له وهكذا وأشار بيده قال يا نبي الله زدنا فقال وهكذا وأشار بيده قال يا نبي الله زدنا فقال وهكذا فقال عمر قطك يا أبا بكر قال ما لنا ولك يا بن الخطاب قال له عمر ان الله عز وجل قادر ان يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة واحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر \١٣٠٧٤\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ١٩٣ حديث رقم: ١٣٠٣٠



* ١٥٢٢٥٤ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائزي وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * ان الله عز وجل وعدني ان يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك الا كالذباب الأصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وزادني ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك يا نبي الله قال كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبدا قال عبد الله وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وقد ضرب عليه فظننت انه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة \٢٢٣٠٣\
ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٢٥١ حديث رقم: ٢٢٢١٠

* ١٥٢٢٥٥ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد ب زياد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل \٢٢٤٥١\
ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٢٦٨ حديث رقم: ٢٢٣٥٧

* ١٥٢٢٥٦ -) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبى اليمان الهوزني عن أبى امامة الباهلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * ان الله وعدنى ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله الا كالذباب الاصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي قد وعدنى سبعين الفا مع كل سبعين الفا وزادنى حثيات \٧٢٤٥\



ابن حبان في صحيحه ج ١٦/ ص ٢٣١ حديث رقم: ٧٢٤٦

* ١٥٢٢٥٧ -) أخبرنا مكحول ببيروت قال حدثنا محمد بن خلف الداري قال حدثنا معمر بن يعمر قال حدثنا معاوية بن سلام قال حدثنا أخي زيد بن سلام انه سمع أبا سلام قال حدثنا عامر بن زيد البكالي انه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ان ربي وعدنى ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب ثم يتبع كل ألف بسبعين الفا ثم يحثى بكفه ثلاث حثيات فكبر عمر فقال صلى الله عليه وسلم ان السبعين الفا الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم وأرجو ان يجعل امتى أدنى الحثوات الأواخر \٧٢٤٦\

ابن حبان في صحيحه ج ١٦/ ص ٢٣٣ حديث رقم: ٧٢٤٧

الألباني: حسن أو صحيح.

* ١٥٢٢٥٨ -) حدثنا موسى بن محمد بن حيان حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة حدثنا المسعودي عن بكير بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي فزادني مع كل رجل سبعين ألفا قال أبو بكر فكنا نرى ذلك قد أتى على أهل القرى ويصيب من زاد من أهل البوادي

أبي يعلى في مسنده ج ١/ ص ١٠٥ حديث رقم: ١١٢

* ١٥٢٢٥٩ -) حدثنا الحسن بن عبد الأعلى البوسي الصنعاني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا وجمع كفيه فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الجنة



كلنا فقال عمر إن الله تعالى لو شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر لم يروه عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس إلا معمر تفرد به عبد الرزاق

الطبراني في معجمه الصغير ج ١/ ص ٢١٤ حديث رقم: ٣٤٢

* ١٥٢٢٦٠ -) حدثنا أحمد بن خليد قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني عبد الله بن علية أن قيسا الكندي حدثه أن أبا سعيد الأنماري حدثه أن رسول الله قال * إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبي سعيد أنت سمعت هذا من رسول الله قال نعم بأذني ووعاه قلبي قال أبو سعيد وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجري أمته ويوفي الله عز وجل بقيته من أعرابنا لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الأنماري إلا بهذا الإسناد تفرد به معاوية بن سلام

الطبراني في معجمه الأوسط ج ١/ ص ١٢٩ حديث رقم: ٤٠٤

* ١٥٢٢٦١ -) حدثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * وعدني ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولاعذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل \٤٢٨٨\

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٤٣٣ حديث رقم: ٤٢٨٦

* ١٥٢٢٦٢ -) حدثنا عمرو بن إسحاق بن زبريق الحمصي ثنا محمد بن إسماعيل الحمصي حدثني أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * إن ربي عز وجل وعدني من أمتي سبعين ألفا لا يحاسبون مع كل ألف سبعين ألفا

الطبراني في معجمه الكبير ج ٢/ ص ٩٣ حديث رقم: ١٤١٣



---

* ١٥٢٢٦٣ -) حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثياته قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب \٢٤٤٣\

الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٦٢٦ حديث رقم: ٢٤٣٧

* ١٥٢٢٦٤ -) حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن الله عز وجل يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب قال يزيد بن الأخنس السلمي وما هذا في أمتك إلا كالذباب الأزرق في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات قالوا يا رسول الله وما سعة حوضك قال مثل ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسع وأشار بيده فيه شعبان من ذهب وفضة قال يا رسول الله فما شرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقه من العسل وأطيب ريحا من المسك

الطبراني في معجمه الكبير ج ٨/ ص ١٥٥ حديث رقم: ٧٦٦٥

* ١٥٢٢٦٥ -) حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا العباس بن عثمان المعلم ح وحدثنا جعفر بن محمد الفرياني ثنا دحيم قالا ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب وزادني ثلاث حثيات قيل فما سعة حوضك قال كما بين عدن إلى عمان فيه شعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك قال أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقه من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبدا



الطبراني في معجمه الكبير ج ٨/ ص ١٦٠ حديث رقم: ٧٦٧٢

* ١٥٢٢٦٦ -) حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني عبد الله بن عامر أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد أن أبا سعد الأنصاري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * أن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبي سعد أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بأذني ووعاه قلبي قال أبو سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إن شاء الله مستوعب مهاجري أمتي ويوفي الله من أعرابنا

الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٢/ ص ٣٠٥ حديث رقم: ٧٧١

* ١٥٢٢٦٧ -) حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم نا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب قال يزيد بن الأخنس رضي الله عنه والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا مثل الذباب الأصهب في الذباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا وزادني ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده ولم يسود وجهه أبدا

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ٢/ ص ٤٤٦ حديث رقم: ١٢٤٧

* ١٥٢٢٦٨ -) حدثنا عمرو بن عثمان نا محمد بن حرب عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * وعدني ربي عز



وجل أن يدخل الجنة من أمتي ثم ذكر مثل حديث دحيم قال بن أبي عاصم أبو اليمان الهوزني رحمه الله هو عبد الله بن لحي وهو رجل جليل روى عنه راشد بن سعد وجماعة

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ٢/ ص ٤٤٦ حديث رقم: ١٢٤٨

* ١٥٢٢٦٩ -) حدثنا زياد بن أيوب نا أبو معاوية نا إسحاق بن أبي فروة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونا عاصم نا بن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * سألت الله عز وجل الشفاعة لأمتي فقال لي لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقلت يا رب زدني فقال فإن لك هكذا فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله فقال أبو بكر حسبنا يا رسول الله فقال عمر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر لنا كما أكثر الله تعالى لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبو بكر وهذا لفظ حديث أبي معاوية

ابن الجعد في مسنده ج ١/ ص ٤١٧ حديث رقم: ٢٨٤٩

* ١٥٢٢٧٠ -) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر

ابن حنبل في فضائل الصحابة ج ١/ ص ٤٤٥ حديث رقم: ٧١٤

* ١٥٢٢٧١ -) حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ح وحدثنا سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو الربيع الزهراني ح وحدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قالوا ثنا إسماعيل بن عياش ثنا محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول * وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٨ حديث رقم: ٨٢٠

* ١٥٢٢٧٢ -) وحدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب وزادني ثلاث حثيات قيل فما سعة حوضك قال كما بين عدن إلى عمان فيه شعبان من ذهب وفضة قيل فما حوضك قال أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقه من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لا يظمأ بعدها أبدا ولم يسود وجهه أبدا

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٨١ حديث رقم: ٩٥٤

* ١٥٢٢٧٣ -) وعن شريح بن عبيد عن أبي أسماء الرحبي قال كنت جالسا مع ثوبان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * إن ربي عز وجل وهب لي من أمتي سبعين ألفا لا يحاسبون مع كل ألف سبعين ألفا

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٤٣٩ حديث رقم: ١٦٥٧

* ١٥٢٢٧٤ -) وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمي وما هذا في أمتك إلا كالذبان الأزرق في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات فقال يا رسول الله فما سعة حوضك قال مثل ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسع وأشار بيده فيه مثغبان من ذهب وفضة قال يا رسول الله فما شرابه قال شراب أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب ريحا من المسك



الطبراني في مسند الشاميين ج ٣/ ص ١٤٨ حديث رقم: ١٩٦٨

* ١٥٢٢٧٥ -) حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي

عبد الرزاق في مصنفه ج ٦/ ص ٣١٥ حديث رقم: ٣١٧١٤

قال الألباني على سند ابن ماجة -بنفس اللفظ-: صحيح.

* ١٥٢٢٧٦ -) حدثنا أبو معاوية قال ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن ابي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الشفاعة لأمتي فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب قلت زدني قال لك مع كل ألف سبعون ألفا قلت زدني قال فإن لك هكذا وهكذا فقال أبو بكر حسبنا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا عمر إنما نحن حفنة من حفنات الله

عبد الرزاق في مصنفه ج ٦/ ص ٣١٨ حديث رقم: ٣١٧٣٩

قال الوادعي: ضعيف جدًا.

* ١٥٢٢٧٧ -) حدثنا الحسن بن عبد الأعلى البوسي أ أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال له أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا وجمع كفيه فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الجنة كلنا فقال عمر إن الله إن شاء أدخل خلقه الحنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٣/ ص ٣٦٠ حديث رقم: ٣٤٠٠



* ١٥٢٢٧٨ -) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودي قال ثني بكير بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفا قال أبو بكر رضي الله عنه فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي.

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٦ حديث رقم: ٢٢

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِهِ. قال الترمذي: حسن غريب، وعلق الألباني: صحيح.

أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ*، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبِكَالِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يُتْبِعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ"، فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْأُوَلَ يُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمَّتِي أَدْنَى الْحَثَوَاتِ الْأَوَاخِرِ" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٠٣) , (حبان) ٧٢٤٧ [قال الألباني]: حسن أو صحيح.



حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ" فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: "قَدِ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا"، قَالَ عُمَرُ: فَهَلا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: "قَدِ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا"، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: "قَدِ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي هَكَذَا" وَفَرَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَسَطَ بَاعَيْهِ، وَحَثَا عَبْدُ اللَّهِ، وقَالَ هِشَامٌ: وَهَذَا مِنَ اللَّهِ لَا يُدْرَى مَا عَدَدُه. (احمد) ١٧٠٦ , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط إسناده ضعيف , ولقوله " إن ربي أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب " شواهد عند البخاري ومسلم

حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ لي مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ مِائَةَ أَلْفٍ " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنَا، قَالَ لَهُ: " وَهَكَذَا " وَأَشَارَ بِيَدِهِ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: " وَهَكَذَا " وَأَشَارَ بِيَدِهِ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: " وَهَكَذَا ". فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قَطْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَدَقَ عُمَرُ "
قال الشيخ شعيب في المسند: صحيح وهذا إسناد حسن.

ثنا سَلَمَةُ ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنِ النَّضْرِ بن أنس عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ من أمتي أربع مائة أَلْفٍ" فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ, قَالَ: "وَهَكَذَا" وَجَمَعَ يَدَيْهِ, فَقَالَ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ, فَقَالَ: "هَكَذَا" وَجَمَعَ يَدَيْهِ, فَقَالَ عُمَرُ: حَسْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ, فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنَا يَا عُمَرُ مَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا اللَّهُ الْجَنَّةَ كُلَّنَا فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَنَا



[١٩] ابن وهب قال : وأخبرني مسلمة بن علي عن عبد الرحمن ابن يزيد قال : حدثني رجل قال حدثني أبو إدريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي[٢٣] قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ' ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع ربك ، فإذا شاء أن يقيمه أقامه وإذا شاء أن يزيغه أزاغه '[٢٤]

الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ فَعَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَدَقَ عمر". قال الألباني وشعيب الأرنؤوط والشحود: إسناده صحيح.

[٢٣] تاريخ الإسلام ت بشار (٢/ ٤٤٥) لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.

[٢٤] وفيما صح من مثل هذه الأحاديث إثبات صفة الأصابع لله -عز وجل- بلا تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تأويل ولا تعطيل، بل كما أثبتها النبي والصحابة والتابعون وتابعو التابعون.

سند حديث الباب فيه مجهول، وهذه علة كبيرة في سند الحديث لكن وصله ابن يزيد في طريق آخر وهو بُسْر بن عُبَيْد الله.

أخرجه أحمد (٤/ ١٨٢) وابن ماجه (١٩٩) وعثمان الدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٦٢) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٦ و٢٣٧ و٧٩٦) وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٢٢٤) والنسائي في "الكبرى" (٧٧٣٨) والطبري في "التفسير" (٣/ ١٨٨) وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ١٨٨ - ١٩٠) وابن حبان (٩٤٣) والطبراني في "مسند الشاميين" (٥٨٢) وفي "الدعاء" (١٢٦٢) والآجري في "الشريعة" (٧٣٤) والدارقطني في "الصفات" (٤٣) وابن بطة في "الإبانة" (المختار ٢٠٢) وابن منده في "الرد على الجهمية" (٦٨) وفي "التوحيد" (٢٧٥ و٥١١) والحاكم (١/ ٥٢٥ و٢/ ٢٨٩ و٤/ ٣٢١) والبيهقي في "الإعتقاد" (ص ١٥٢) وفي "الأسماء" (ص ١٨٨ و٤٢٨) والخطيب في "التاريخ" (٨/ ٤٠٦ - ٤٠٧) والبغوي في "شرح السنة" (٨٩) وفي "التفسير" (١/ ٣٢٢ - ٣٢٣) وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٦٣) ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في "المشيخة الكبرى" (٥٣٩) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي قال: سمعت بسر بن عبيد الله الحضرمي يقول: سمعت أبا

إدريس الخولاني يقول: حدثني النواس بن سمعان رفعه "ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه".

وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول "يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك".

وقال "والميزان بيد الرحمن، يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة".

قال الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال ابن منده: حديث ثابت، رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن علي واحد منهم".

وقال البوصيري: إسناده صحيح" مصباح الزجاجة ١/ ٢٧.

وقال الألباني في ابن ماجة: صحيح. ووافقه شاكر في الترمذي. وشعيب في ابن حبان.

رواية أخرى:

ابن أَبي شَيْبَة ٢٠٩/١٠ (٢٩١٨٧) و٣٦/١١ (٣٠٣٩٦) قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة. و"أحمد" ١١٢/٣ (١٢١٣١) قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة. وفي ٢٥٧/٣ (١٣٧٣١) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا عَبْد الواحد. والتِّرْمِذِيّ" ٢١٤٠ قال: حدَّثنا هَنَّاد، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة. و (أبو يَعْلَى) ٣٦٨٧ قال: حدَّثنا أبو خَيْثَمَة، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة. وفي (٣٦٨٨) قال: حدَّثنا أبو بَكْر، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة.

كلاهما (أبو مُعَاوِيَة، وعَبْد الواحد) عن سُلَيْمان بن مِهْرَان الأَعْمَش، عن أَبي سُفْيان، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ.

- لفظ عَبْد الواحد: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا، وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ بِيَدِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يُقَلِّبُهَا.



- وفي رواية: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا.

وأخرجه ابن ماجة (٣٨٣٤) قال: حدَّثنا مُحَمد بن عَبْد الله بن نُمَيْر، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا الأَعْمَش، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخَافُ عَلَيْنَا، وَقَدْ آمَنَّا بِكَ، وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ، عَزَّ وَجَلَّ، يُقَلِّبُهَا. وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ.

رواية أخرى: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْحُبُلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا، بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ، مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ.

أخرجه أحمد ١٦٨/٢ (٦٥٦٩) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حَيْوة. وفي ١٧٣/٢ (٦٦١٠) قال: حدثنا يحيى بن غَيْلاَن، حدثنا رِشْدين. و"عَبد بن حُميد" ٣٤٨ قال: حدثنا يحيى، حدثنا ابن المُبارك، حَيْوة بن شُريح. و"مسلم" ٥١/٨ (٦٨٤٤) قال: حدثني زُهير بن حرب، وابن نُمير. كلاهما عن المقرئ. قال زهير: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ. قال: حدثنا حَيْوة. و"النَّسائي" في "الكبرى" ٧٦٩٢ قال: أَخْبَرنا محمد بن حاتم. قال: أَخْبَرنا سُويد. قال: أَخْبَرنا عبد الله، عن حيوة بن شُريح. وفي (٧٨١٢) قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ. قال: حدثنا أبي. قال: حدثنا حَيْوة.

كلاهما (حَيْوة بن شريح، ورِشدين بن سعد) عن أبي هانئ الخولاني، حميد بن هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبُلي، فذكره.



[٢٠] وحدثني سعيد بن فحلون عن الحسين بن حميد العكي عن يحيى بن بكير عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : ' يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهو يصلون'[٢٥]

---

[٢٥] صحيح متفق عليه.

أخرجه مالك ((الموطأ))]] ١٢٣. و ((أحمد))]] ٢/٤٨٦ (١٠٣١٤) قال: قرأتُ على عبد الرحمن: مالك (ح) وحدَّثنا إسحاق، قال: أَخْبَرنا مالك. و ((البُخاري))]] ٥٥٥ قال: حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا مالك. وفي (٣٢٢٣) قال: حدَّثنا أبو اليمان، أَخْبَرنا شعيب. وفي (٧٤٢٩) قال: حدَّثنا إسماعيل، حدثني مالك. وفي (٧٤٨٦) قال: حدَّثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك. و ((مسلم))]] ١٣٧٦ قال: حدَّثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأتُ على مالك. و ((النَّسائي))]] ١/٢٤٠، وفي ((الكبرى))]] ٤٥٩ قال: أَخْبَرنا قتيبة، عن مالك. وفي ((الكبرى))]] ٧٧١٢ قال: أَخْبَرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك (ح) والحارث بن مسكين، قراءة عليه، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك. وفي (١١٨٧١) عن عمران بن بكار، عن علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزة. وفي (١١٨٧٢) وعن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة. و ((أبو يعلى))]] ٦٣٣٠ قال: حدثنا وهب بن بقية، أَخْبَرنا خالد، عن عبد الرحمن. وفي (٦٣٤٢) قال: حدثنا داود بن عَمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد. و ((ابن حبان))]] ١٧٣٧ قال: أَخْبَرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي الفقيه، بمنبج، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

أربعتهم (مالك، وشعيب بن أبي حمزة، وموسى بن عقبة، وابن أبي الزناد) عن أبي الزناد، عن الأعرج، فذكره.



[٢١] وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: حدثني الحارث بن بنهان عن أيوب السختياني عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنا في مسير مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فإذا أهبط الناس كبروا ، وإذا علو كبروا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ' أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصما ولا غائبا '.[٢٦]

---

[٢٦] رويَ بألفاظ كثيرة لكنها متفقة في المغزى.

ولفظ الباب قريب من لفظ البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لاَ نَصْعَدُ شَرَفًا، وَلاَ نَعْلُو شَرَفًا، وَلاَ نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» , (خ) ٦٦١٠

ولفظ آخر:

عن أَبِي عُثْمَانَ النهدِيّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قال:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا. فَقال: ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا، قَرِيبًا.

ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله.

فَقال لِي: يَا عبد الله بْنَ قَيْسٍ، قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. أَوْ قال: أَلاَ أَدُلُّكَ بِهِ.

أخرجه أحمد ٣٩٤/٤ قال: حدَّثنا وكيع، عن سفيان. وفي ٤٠٣/٤ قال: حدَّثنا محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة. وفي ٤١٧/٤ قال: حدَّثنا أبو معاوية. وعبد بن حُميد ٥٤٢ قال: حدَّثنا حسين الجعفى، عن زائدة. والبخاري ٦٩/٤ قال: حدَّثنا محمد بن يوسف، قال: حدَّثنا سفيان. وفى ١٦٩/٥ قال: حدَّثنا موسى بن

إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الواحد. ومسلم ٧٣/٨ قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا محمد بن فضيل، وأبو معاوية (ح) وحدَّثنا ابن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو سعيد الأشج، جميعا عن حفص بن غياث. وأبو داود ١٥٢٨ قال: حدَّثنا أبو صالح محبوب بن موسى، قال: أَخْبَرنا أبو إسحاق الفزاري. وو"ابن ماجة" ٣٨٢٤ قال: حدَّثنا محمد بن الصباح، قال: أنبأنا جرير. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٨) قال: أَخْبَرنا عبدة بن عبد الله، عن سويد، عن زهير. وفي "الكبرى" "تحفة الأشراف" ٩٠١٧ عن أحمد بن حرب الموصلي، عن أبي معاوية. تسعتهم (سفيان، وشعبة، وأبو معاوية، وزائدة، وعبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، وأبو إسحاق الفزاري، وجرير، وزهير بن معاوية) عن عاصم الأحول.

٢ - وأخرجه أحمد ٣٩٩/٤ قال: حدَّثنا عفان. وأبو داود ١٥٢٦قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل. كلاهما (عفان، وموسى) قالا: حدَّثنا حماد، عن ثابت البناني، وعلي بن زيد، وسعيد الجريري.

٣ - وأخرجه أحمد ٤١٨/٤ قال: حدَّثنا يزيد، قال: أَخْبَرنا الجريري.

٤ - وأخرجه أحمد ٤٠٢/٤ قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد. والبخاري ١٥٥/٨ قال: حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن، قال: أَخْبَرنا عبد الله. ومسلم ٧٤/٨ قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أَخْبَرنا الثقفي. والنسائي في "الكبرى" "تحفة الأشراف" ٩٠١٧ عن محمد بن بشار، عن الثقفي (ح) وعن محمد بن حاتم بن نعيم، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك. كلاهما (عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الله بن المبارك) عن خالد الحذاء.

٥- وأخرجه أحمد ٤٠/٤، قال: حدَّثنا يحيى. وفي ٤٠٢/٤ قال: حدَّثنا محمد بن جعفر. ومسلم ٧٤/٨ قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أَخْبَرنا النضر بن شميل. ثلاثتهم (يحيى، ومحمد، والنضر) عن عثمان بن غياث.

٦ - وأخرجه أحمد ٤ /٤٠٧ قال: حدَّثنا يحيى. والبخاري ١٠٨/٨ قال: حدَّثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، قال: أَخْبَرنا عبد الله. وفي خلق أفعال أفعال (٥٩) قال: حدثني به أحمد بن إسحاق، قال: حدَّثنا الأنصاري. ومسلم ٧٣/٨و٧٤ قال: حدَّثنا أبو كامل فضيل بن حسين، قال: حدَّثنا يزيد، يعني ابن زريع (ح) وحدَّثناه محمد بن عبد الأعلى، قال: حدَّثنا المعتمر. وأبو داود ١٥٢٧ قال: حدَّثنا مسدد، قال: حدَّثنا يزيد بن



٢٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ مَا اَلْإِيمَانُ؟ ... ثُمَّ ذَكَرَ اَلْحَدِيثَ وَفِيهِ: قَالَ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ مَا اَلْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اَللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّك إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.[27]

زريع. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٧) قال: أَخْبَرنا حميد بن مسعدة، قال: حدَّثنا يزيد، وهو ابن زريع. وفي (تحفة الأشراف) ٩٠١٧ عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر. وفي "الكبرى" (تحفة الأشرأف) ٩٠١٧ عن عمرو بن علي، وبشر بن هلال، كلاهما عن يحيى بن سعيد.

خمستهم (يحيى، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويزيد بن زريع، ومعتمر) عن سليمان التيمي.

٧- وأخرجه البخاري ١٠١/٨ و١٤٤/٩ قال: حدَّثنا سليمان بن حرب. ومسلم ٧٤/٨ قال: حدَّثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع. ثلاثتهم (سليمان، وخلف، وأبو الربيع الزهراني) قالوا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب.

٨- أخرجه الترمذي (٣٣٧٤و٣٤٦١) قال: حدَّثنا محمد بن بشار. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦) قال: أَخْبَرنا هلال بن بشر. وفي (٥٥٢) قال: أَخْبَرنا محمد بن بشار. وابن خزيمة ٢٥٦٣ قال: حدَّثنا محمد بن بشار. كلاهما (محمد بن بشار، وهلال بن بشر) عن مرحوم بن عبد العزيز العطار، قال: حدَّثنا أبو نعامة السعدي.

تسعتهم (عاصم، وثابت البناني، وعلي بن زيد، وسعيد الجريري، وخالد الحذاء، وعثمان بن غياث، وسليمان التيمي، وأيوب، وأبو نعامة) عن أبي عثمان النهدي، فذكره.

[27] الحديث صحيح ثابت.

أخرجه ابن أَبي شَيْبَة ٥/١١ (٣٠٣٠٠) و١٦٧/١٥ (٣٧٥٤٦) قال: حدَّثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أبي حَيَّان. و ((أحمد))]] ٤٢٦/٢ (٩٤٩٧) قال: حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو حَيَّان. و ((البُخاري))]]

٢٣ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اَلْمَسِيحَ بَيْنَ ظَهْرَانَي اَلنَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ اَللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ اَلْمَسِيحَ اَلدَّجَّالَ أَعْوَرُ (اَلْعَيْنِ) اَلْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ.[٢٨]

١٩/١ (٥٠) قال: حدَّثنا مُسدّد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، أَخْبَرنا أبو حَيَّان التَّيْمي. وفي ١٤٤/٦ (٤٧٧٧) قال: حدثني إسحاق، عن جَرير، عن أبي حَيَّان. و ((مسلم))]] ٣٠/١ (٥) قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، وزهير بن حرب، جميعًا عن ابن عُلَيَّة، قال زهير: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حَيَّان. وفي (٦) قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدَّثنا محمد بن بِشْر، حدَّثنا أبو حَيَّان التَّيْمي. وفي (٧) قال: حدثني زُهير بن حرب، حدَّثنا جَرير، عن عُمارة، وهو ابن القعقاع. و ((ابن ماجة))]] ٦٤ و٤٠٤٤ قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا إسماعيل بن عُلية، عن أبي حَيَّان. و ((ابن خزيمة))]] ٢٢٤٤ قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا ابن عُلية، حدَّثنا أبو حَيَّان (ح) وحدَّثنا يوسف بن موسى، حدَّثنا جرير، عن أبي حَيَّان التَّيْمي (ح) وحدَّثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدَّثنا أبو أسامة، حدثني أبو حَيَّان التَّيْمي (ح) وحدَّثنا عَبْدة بن عبد الله الخزاعي، أَخْبَرنا محمد بن بشر، حدثني أبو حَيَّان. و ((ابن حِبان))]] ١٥٩ قال: أَخْبَرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أَخْبَرنا جرير، عن أبي حيان التيمي.

كلاهما (أبو حيان التيمي، وعمارة بن القعقاع) عن أبي زُرعة بن عَمرو بن جرير، فذكره.

- قال أبو بكر ابن خزيمة: أبو حيان هذا اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب.

[٢٨] : أخرجه أحمد (٢٧/٢) (٤٨٠٤) و (٣٣/٢) (٤٨٧٩) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق. وفي (٣٧/٢) (٤٩٤٨) قال: حدثنا حماد، قال: عبيد الله أخبرنا. (ح) ومحمد بن بشر، قال: حدثنا عبيد الله. وفي (١٢٤/٢) (٦٠٧٠) قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن أيوب، وعبيد الله. وفي (١٣١/٢) (٦١٤٤) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح. والبخاري

٢٤ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي اَلرِّجَالِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِرَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً ... ثُمَّ ذَكَرَ اَلدُّعَاءَ وَفِي أَوَّلِهِ: يَا نُورَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ صِفَاتُ رَبِّنَا اَلَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَوَصَفَهُ بِهَا نَبِيُّهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا تَحْدِيدٌ وَلَا تَشْبِيهٌ وَلَا تَقْدِيرٌ فَسُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ اَلسَّمِيعُ اَلْبَصِيرُ. لَمْ تَرَهُ اَلْعُيُونُ فَتَحُدُّهُ كَيْفَ هُوَ كَيْنُونِيَّتُهُ، لَكِنْ رَأَتْهُ اَلْقُلُوبُ فِي حَقَائِقِ اَلْإِيمَانِ بِهِ.[٢٩]

(٢٠٢/٤) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أبو ضمرة، قال: حدثنا موسى. وفي (٧٤/٩) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب. وفي (١٤٨/٩) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جويرية. ومسلم (١٠٧/١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، قال: حدثنا أنس يعني ابن عياض، عن موسى وهو ابن عقبة. وفي (١٩٤/٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله. (ح) وحدثنا ابن نمير، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبيد الله. وفي (١٩٥/٨) قال: حدثني أبو الربيع، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن أيوب. (ح) وحدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل، عن موسى بن عقبة. والترمذي (٢٢٤١) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر.

ستتهم - محمد بن إسحاق، وعبيد الله، وأيوب، وصالح، وموسى بن عقبة، وجويرية - عن نافع، فذكره

[٢٩] هذا مرسل لأن موسى بن عقبة تابعي.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط:ج١/ص٥٢ ح١٤٥ ولكن قال الهيثمي: فيه سلام الطويل وهو متروك.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" الورقة ٢٥٤/ب



٢٥ - وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد اَلْعتْبِي، عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عبد الرحمن بْنِ اَلْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَصِفَ اَللَّهَ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي اَلْقُرْآنِ، وَلَا يُشَبِّهُ يَدَيْهِ بِشَيْءٍ، وَلَا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ يَقُولُ: لَهُ يَدَانِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي اَلْقُرْآنِ، وَلَهُ وَجْهٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، يَقِفُ عِنْدَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي اَلْكِتَابِ، فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ وَلَكِنْ هُوَ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ كَمَا وَصَفَهَا: وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ قَالَ: وَكَانَ مَالِكٌ يُعَظِّمُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدٌ بِهَذِهِ اَلْأَحَادِيثِ اَلَّتِي فِيهَا: أَنَّ اَللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ[٣٠] وَضَعَّفَهَا.[٣١]

والأسانيد جاءت مرة عن موسى بن عقبة مرسلاً ومرة عن حذيفة بن اليمان ومرة عن عبد الله بن عمر.

ولكن ثبت دعاء النبي بـ"نور السماوات والأرض" في حديث آخر: قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما: "كان النبيُّ صلى اللَّه عليه وسلم إذا قامَ من الليلِ يتهجدُ قال: اللهم لكَ الحمدُ أنتَ قَيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولكَ الحمدُ أنتَ نورُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فيهنَّ، ..) متفق عليه.

[٣٠] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ" , (مسلم) ١١٥ - (٢٦١٢)

[٣١] مع مكانة الإمام مالك إلا أن حديث (أَنَّ اَللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ) صح عند الإمام مسلم وهو في شرطه أعلى من الإمام مالك، فلا يلتفت ولا يحتج بكلام مالك في هذا التضعيف.

قَالَ مُحَمَّدٌ (ابن أبي زمينين): وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: وَلِلَّهِ اَلْأَسْمَاءُ اَلْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَفِي اَلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اِسْمًا ... ثُمَّ ذَكَرَهَا كُلَّهَا.

فَأَسْمَاءُ رَبِّنَا وَصِفَاتُهُ قَائِمَةٌ فِي اَلتَّنْزِيلِ، مَحْفُوظَةٌ عَنْ اَلرَّسُولِ، وَهِيَ كُلُّهَا غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ، وَلَا مُسْتَحْدَثَةٍ، فَتَعَالَى اَللَّهُ عَمَّا يَقُولُ اَلْمُلْحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

٢٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خِدَاشٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ اَلْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُفَكِّرُوا فِي اَللَّهِ وَتَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ.[٣٢]

ومعنى هذا الحديث مختلف فيه بين من يرى الهاء في (صورته) تعود على آدم أي: خلق الله آدم على صورة آدم، وبين من يرى أنها تعود على الله أي: خلق الله آدم على صورة الله..أي: أن الله خلق آدم له يد كما لله صفة اليد (بلا تشبيه ولا تمثيل) وهكذا.

[٣٢] رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس -رضي الله عنهما-, ورواه ابن أبي شيبة في كتاب العرش له من قوله عن ابن عباس بلفظ: "تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله" رواه الأصبهاني في ترغيبه بهذا اللفظ، ولأبي نعيم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه -صلى الله عليه وسلم- خرج على أصحابه فقال: "ما جمعكم؟ " فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته، فقال: "تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله؛ فإنكم لن تقدروا قدره ... " الحديث، وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمر مرفوعا: "تفكروا في آلاء الله, ولا تفكروا في الله" وروى أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس: "تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نورًا، وهو فوق ذلك" وفي رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة: "وإن ملكًا من حملة العرش يقال له إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة، والخالق أعظم من المخلوق" وروى أحمد مرفوعا والطبراني وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام



قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال لهم: "فِيمَ كنتم تتفكرون؟ " قالوا: نتفكر في خلق الله، فقال: "لا تتفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكًا قدماه في الأرض السابعة السفلى، ورأسه قد جاوز السماء العليا, من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، والخالق أعظم" وأسانيدها ضعيفة، ولكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رفعه: "لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله، فمن خلق الله؟ فمن وجد ذلك شيئًا فليقل: آمنت بالله" ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذي وابن لال عن ابن مسعود: رأس الحكمة مخافة الله.

الحديث مرسل. والمعنى صحيح حيث يشهد له صحيح مسلم من حديث أبي هريرة لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله. كما قال السخاوي.

جاء بلفظ آخر: تفكروا في آلاء اللَّه، ولا تفكروا في اللَّه.

جاء من طرق كثيرة:

[١] حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال الألباني حسن في الصحيحة باللفظ الأخير. ضعف الهيثمي سند الطبراني حيث قال فيه متروك.

حديث ابن عمر لفظه تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله هكذا رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر وأبو الشيخ في العظمة والطبراني في الأوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي وضعفه والأصبهاني وأبو نصر في الإبانة وقال غريب ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدروا قدره ورواه ابن النجار والرافعي من حديث أبي هريرة تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله وقال عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش له حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله بن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور وهو فوق ذلك ورواه كذلك أبو الشيخ وابن مردويه وأبو نصر السجزي والبيهقي في الأسماء والصفات وروى أبو الشيخ من حديث أبي ذر تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا.

[٢] حديث عبد الله بن سلام– رضي الله عنه-



---

[٣] حديث أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه -

[٤] حديث أبي ذر – رضي الله عنه –

[٥] حديث أبي هريرة– رضي الله عنه - له طريقين:

-...طريق السلمي

-...طريق آمالي ابن عساكر

[٦] حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – قال الألباني حسن في الصحيحة باللفظ الأخير (الجامع للسيوطي)

قال الحافظ السخاوي في المقاصد: وهذه الأخبار أسانيدها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوّة والمعنى صحيح كما في صحيح مسلم .. إلخ.

[٧] مرسل عمرو بن مرة وهو صحيح عنه.

[٨] مرسل الحسن البصري

[٩] مرسل يونس بن ميسرة

[١٠] مرسل الحكم مولى شبرمة



٢٧ - عَلِيٌّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اَلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اَلسَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اَللَّهُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اَلْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اَللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اَللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاَللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا.[٣٣]

---

[٣٣] أخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٢٠٤٤٠)

الحديث مرسل لأن عروة بن الزبير أبا هشام تابعي. ولكن الحديث معناه صحيح ثابت متفق عليه، ولكن عروة صرح أنه سمع الحديث هذا من أبي هريرة كما سنذكر.

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُونَ: هَذَا اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ قَالَ: فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللهِ.

- وفي رواية: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ.

- وفي رواية: يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ، وَلْيَنْتَهِ.

- وفي رواية: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ.

أخرجه الحميدي (١١٥٣) قال: حدَّثنا سُفيان، قال: حدَّثنا هشام بن عُروة. و"أحمد" ٢/٣٣١ (٨٣٥٨) قال: حدَّثنا أبو النضر، حدَّثنا أبو سعيد، يعني المُؤَدِّب، (قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: واسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، أبو سعيد المُؤَدِّب، قال أبي: وروى عنه عَبْد الرَّحْمان بن مَهْدي، وأبو داود، وأبو كامل) ، قال: حدَّثنا هشام. و"البُخاري" ٣٢٧٦ قال: حدَّثنا يحيى بن بُكير، حدَّثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب. و"مسلم" ٢٦٠ قال: حدَّثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد، قالا: حدثنا سفيان، عن هشام. وفي (٢٦١) قال: وحدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو النضر، حدَّثنا أبو سعيد المُؤَدِّب، عن

هشام. وفي (٢٦٢) قال: حدَّثني زُهير بن حرب، وعبد بن حُميد، جميعًا عن يعقوب، قال زهير: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عَمِّه. وفي (٢٦٣) قال: حدَّثني عبد الملك بن شُعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جَدِّي، قال: حدثني عُقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب. و"أبو داود" ٤٧٢١ قال: حدَّثنا هارون بن معروف، حدَّثنا سفيان، عن هشام. و"النَّسائي" في "الكبرى" ١٠٤٢٣ قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدَّثنا سفيان، عن هشام بن عُروة. وفي (١٠٤٢٤) قال: أخبرنا هارون بن سعيد، قال: حدَّثنا خالد بن نزار، قال: أخبرني القاسم بن مبرور، عن يونس، عن ابن شهاب. وفي (١٠٤٢٥) عن أحمد بن سعيد المَرْوَزي، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن عمه.

كلاهما (هشام بن عروة، وابن شهاب الزهري) عن عروة بن الزبير، فذكره.

- أخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٢٠٤٤٠) عن مَعْمَر، عن هِشَام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:

إِنَّ قَوْمًا سَيَقُولُونَ: خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَهُ؟ فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ، فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ. ((مرسلٌ))"



بَابُ فِي (الْإِيمَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ)[34]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَلْقُرْآنَ كَلَامُ اَللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، مِنْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

٢٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ اَلْعَلَاءِ بْنِ اَلْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[35] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اَللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ يَعْنِي اَلْقُرْآنَ.[36]

---

[34] اتفاق، لكن مع تفصيل.

[35] الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٣٤) أدرك الجاهلية ولم ير النبي صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وهو معدود في كبار تابعي أهل الشام، ولأبيه نفير صحبة ورواية.
إلا أن ابن حبان قال: يقال له صحبة، وعده الماوردي ومطين وابن منده في الصحابة.

[36] وصفة الكلام ثابتة لله -عز وجل- وكذلك أن القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود بل إن القرآن صفة من صفات الله عند أهل السنة.

وصله -في حال أنه تابعي- جبير بن نفير فقال عن عقبة بن عامر -شهد بدرًا- ومرة عن أبي ذر. وحتى في مسألة وصل جبير للحديث كلام!.

الحاكم في مستدركه ج ١/ ص ٧٤١ حديث رقم: **٢٠٣٩** عن جبير عن أبي ذر، والترمذي في سننه ج ٥/ ص ١٧٧ حديث رقم: **٢٩١٢** عن جبير مرسلاً.

رواية وطريق آخر: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ , عَنْ أَبِى أُمَامَةَ , قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ , صلى الله عليه وسلم:

٢٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيُّونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَيِّنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ اَلْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ مَوْلَى اَلْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اَللَّهَ قَرَأَ طه ويس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتْ اَلْمَلَائِكَةُ اَلْقُرْآنَ، قَالُوا: طُوبَى لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا.[37]

مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِى شَىْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِى صَلاَتِهِ وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِى الْقُرْآنَ.

أخرجه أحمد٥/٢٦٨ (٢٢٦٦٢). والتِّرْمِذِيّ" (٢٩١١) قال: حدّثنا أحمد بن مَنيع.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وأحمد بن مَنيع) قالا: حدّثنا هاشم بن القاسم، أبي النضر، قال: حدّثنا بكر بن خُنيس، عن لَيث بن أبي سُليم، عن زيد بن أَرْطَاة، فذكره.

- قَالَ التِّرمِذِيّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ , وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ , وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ , وَقَدْ رُوِىَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ , عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ , عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُرْسَلٌ.

ضعَّفَ الشيخ عبد القادر الأرنؤوط سند الترمذي من رواية أبي أمامة وكذلك أيمن صالح شعبان وكذا الألباني في ضعيف الترمذي وكذا الترمذي ضعفه، وكذا أبو نعيم ضعفه من طريق أبي أمامة، وكذا شعيب الأرنؤوط في المسند، ووافق الشيخ شاكر الألباني في تحقيق الترمذي.

وقال البخاري في خلق أفعال العباد على الحديث: لا يصح لإرساله وإنقطاعه، فأظن أن البخاري لم يقف على طريق صحيح موصول له.

صححه الحاكم، وحسنه الشحود في موسوعته.

[37] أخرجه الدارمى (٥٤٧/٢، رقم ٣٤١٤) وضعف إسناده الحافظ العراقي، وابن أبى عاصم (٢٦٩/١، رقم ٦٠٧) ، وابن خزيمة فى التوحيد (ص ٢٣٦) ، والعقيلى (٦٦/١، ترجمة ٦٥ إبراهيم بن المهاجر

بن مسمار) وقال قال البخارى: منكر الحديث. والطبرانى فى الأوسط (١٣٣/٥، رقم ٤٨٧٦) قال الهيثمى (٥٦/٧) : فيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخارى بهذا الحديث، ووثقه ابن معين. وابن عدى (٢١٦/١، ترجمة ٦٠ إبراهيم بن مهاجر بن مسمار) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٧٦/٢، رقم ٢٤٥٠) ، وابن الجوزى فى الموضوعات (١٥٥/١، رقم ٢٣٨) وتعقبه ابن حجر . وأورده ابن حبان فى الضعفاء (١٠٨/١، ترجمة ١٨ إبراهيم بن مهاجر) وقال: هذا المتن موضوع. والديلمى (١٦٢/١، رقم ٦٠١) ، والرافعى (٤٧٥/٢) ، والذهبى فى السير (٦٩١/١٠) وقال: منكر فابن مهاجر وشيخه ضعيفان.

قال الشيخ الإمام أبوبكر الخطيب هذا حديث غريب من حديث عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبي هريرة، تفرد بروايته إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المديني، عن حفص بن عمر بن ذكوان.

وقال المنذري: إبراهيم بن مهاجر ضعيف.

وكذلك في الإسناد عمر بن حفص بن ذكوان وهو متروك كما قال النسائيُّ (المغني ت (٤٤٣٦). الميزان (٣/ ١٨٩). المجروحين (٢/ ٨٤).

قال الألباني في الضعيفة (١٢٤٨): منكر، وقال في ظلال الجنة على سند الباب: ضعيف جدًا بسبب ابن حفص ووافقه أسد في الدارمي.

وقال الزهراني أن الحديث معلول بسبب ابن حفص وابن مهاجر.

وطريق الطبراني فيه متروك وهو النيسابوري

وطريق الدارمي فيه ابن حفص وابن مهاجر والكلام عليهما كثير.

وقال ابن حبان أن المتن موضوع.

وقال الذهبي: منكر. بسبب الإثنين.

وضعف العراقي إسناد الدارمي.

ورأى ابن الجوزي أنه موضوع.



٣٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُهُ مِنَ اَلْمَشَايِخِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ اَلْمُبَارَكِ، وَوَكِيعُ بْنُ اَلْجَرَّاحِ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَدْرَكْتُ مِنْ فُقَهَاءِ اَلْأَمْصَارِ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ وَغَيْرِهَا يَقُولُونَ: اَلْقُرْآنُ كَلَامُ اَللَّهِ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمٌ حَتَّى يَعْلَمَ وَيُؤْمِنَ أَنَّ اَلْقُرْآنَ كَلَامُ اَللَّهِ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ.

قَالَ اِبْنُ وَضَّاحٍ: وَلَا يَسَعُ أَحَدًا أَنْ يَقُولَ: كَلَامُ اَللَّهِ قَطُّ حَتَّى يَقُولَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمٌ حَتَّى يَعْلَمَ وَيُوقِنَ أَنَّ اَلْقُرْآنَ كَلَامُ اَللَّهِ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَمَنْ قَالَ بِغَيْرِ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِاَللَّهِ اَلْعَظِيمِ.

وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ اَلْقَاسِمِ رَحِمَهُ اَللَّهُ: كَلَامُ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُنَزَّلٌ مَفْرُوقٌ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، لَا تَدْخُلُ فِيهِ أَلْفَاظُنَا وَإِنَّ تِلَاوَتَنَا لَهُ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ; لِأَنَّ اَلتِّلَاوَةَ هِيَ اَلْقُرْآنُ بِعَيْنِهِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اَلتِّلَاوَةَ مَخْلُوقَةٌ فَقَدْ زَعَمَ اَلْقُرْآنَ مَخْلُوقًا، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ، اَلْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اَللَّهِ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اَللَّهِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ.[٣٨]

[٣٨] الكلام صحيح إلا أن في آخر مسألة توضيح، وهو أن السلف منعوا القول بأن "التلاوة مخلوقة" حتى لا يفهم منه خلق القرآن؛ وإلا فالصحيح أن صوتنا وحركات اللسان والحنجرة مخلوقة أما كلام الله نفسه غير مخلوق.



بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِالْعَرْشِ)

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ اَلْعَرْشَ وَاخْتَصَّهُ بِالْعُلُوِّ وَالِارْتِفَاعِ فَوْقَ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: اَلرَّحْمَنُ عَلَى اَلْعَرْشِ اِسْتَوَى لَهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اَلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ اَلثَّرَى وَفِي قَوْلِهِ: ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَى اَلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي اَلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَ افَسُبْحَانَ مَنْ بَعُدَ فَلَا يُرَى، وَقَرُبَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ فَسَمِعَ اَلنَّجْوَى.



٣١ - وَقَدْ حَدَّثَنِي اِبْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ اَلْعِنَاقِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اَللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى اَلْمَاءِ.[٣٩]

قَالَ مُحَمَّدٌ: اَلْعَمَاءُ اَلسَّحَابُ اَلْكَثِيفُ اَلْمُطْبِقُ فِيمَا ذَكَرَ اَلْخَلِيلُ.[٤٠]

---

[٣٩] أخرجه أحمد ٤/١١ (١٦٢٨٩) قال: حدَّثنا يَزِيد بن هارون. وفي ٤/١٢ (١٦٣٠١) قال: حدَّثنا بَهْز. و"ابن ماجة"١٨٢ قال: حدَّثنا أبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، ومُحَمد بن الصَّبَّاح، قالا: حدَّثنا يَزِيد بن هارون. و"التِّرمِذي"٣١٠٩ قال: حدَّثنا أحمد بن مَنِيع، حدَّثنا يَزِيد بن هارون.

كلاهما (يَزِيد، وبَهْز) عن حَمَّاد بن سَلَمَة، قال: أخبرني يَعْلَى بن عَطَاء، عن وَكِيع بن حُدُس، فذكره.

وابن جرير فى التفسير (١٢/٤) ، والطبرانى (٢٠٧/١٩، رقم ٤٦٨) ، وأبو الشيخ (٣٦٣/١، رقم ٨٣) . وأخرجه أيضًا: الطيالسى (ص ١٤٧، رقم ١٠٩٣) ، والترمذى (٢٨٨/٥، رقم ٣١٠٩) ، وابن ماجه (٦٤/١، رقم ١٨٢) .

[٤٠] جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (الصفحة: ٣٠٥ - الجزء: ٦): وقوله (ما فوقه هواء) أي ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله: (وما تحته هواء) أي ما تحت السحاب هواء، وقد قيل إن ذلك العمى مقصور، والعمى إذا كان مقصورًا فمعناه لا شيء ثابت لأنه عما عمى عن الخلف لكونه غبر شيء فكأنه قال: في جوابه كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره.

وروى البخاري الحديث بما يقاربه:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: «اقْبَلُوا البُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا،

٣٢ - أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ اَلْكُوفِيُّ عَنْ عبد المنعم[٤١] بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٤٢] عَنْ وَهْبِ عنِ كَعْبِ اَلْأَحْبَارِ أَنَّهُ وَجَدَ فِيمَا أَنْزَلَ اَللَّهُ عَلَى مُوسَى أَنَّ اَللَّهَ كَانَ عَلَى

مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا البُشْرَى يَا أَهْلَ اليَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ» فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا، , (خ) ٣١٩١

ضعف الحديث بلفظ الباب الألباني في ظلال الجنة بسبب جهالة وكيع بن حدس.

وقال الألباني ضعيف على سند حديث ابن حبان.

وحسنه الترمذي في سننه. ووافقه الشحود في موسوعته. وضعفه شعيب الأرنؤوط في المسند.

[٤١] الأثر منقطع، وفيه ضعيفان.

جرَّح عبد المنعم هذا: أبو زرعة: واهي الحديث ولد بعد موت أبيه وحدث عن أبيه.

وأحمد: حدثنا محمد بن علي بن داود قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول عبد المنعم بن ادريس يكذب على وهب بن منبه.

قال النسائي: «ليس بثقة»

قال ابن حبان في المجروحين: يضع الحَدِيث على أَبِيه وعَلى غَيره من الثِّقَات لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ.

حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، قال: عبد المنعم بن إدريس كان يشتري كتب السيرة فيرويها ما سمعها من أبيه ولا بعضها.

وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ وَأَبُو دَاوُد لَيْسَ بِثِقَة وَقَالَ البُخَارِيّ عبد الْمُنعم ذَاهِب الحَدِيث.

[٤٢] أبوه هذا هو إدريس كما هو مذكور، ويقول "حدثنا" وأبوه توفى قبل مولده!



عَرْشِهِ عَلَى اَلْمَاءِ مَا شَاءَ اَللَّهُ أَنْ يَكُونَ، وَقَالَ: اَلْمَاءُ عَلَى مَتْنِ اَلرِّيحِ فِي اَلْهَوَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.[٤٣]

بالإضافة إلى أن أباه مجروح: قال الدارقطني: وأبوه متروك عن وهب ابن منبه.

يَحْيى بْنَ مَعِين يَقُولُ إِدْرِيسُ بْنُ سِنَانٍ يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ الرِّقَاقُ.

قَالَ الشَّيْخُ (ابن عدي): إِدْرِيسُ بْنُ سِنَانٍ لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ رِوَايَةٍ وَأَحَادِيثُهُ مَعْدُودَةٌ وَأَرْجُو أَنَّهُ من الضعفاء الذين يكتب حديثهم

تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٨١٣) أَحَدُ الضُّعَفَاءِ.

قال ابن حبان لما ذكره في «الثقات»: يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه.

[٤٣] العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (الصفحة: ١٣٨٩ - الجزء: ٤)

هذا الأثر هو من الإسرائيليات فلا يعول عليه، حيث نعم الإستواء والعرش والماء عندنا لكن قول أن تحت الماء كان الريح أو الحوت أو كذا لم يصح عندنا مرفوع السند صريح.

ولكنه ثبت من حديث موقوف عن ابن عباس أخرجه الحاكم وقال على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقوى إسناده الألباني، وصححه البيهقي في الأسماء والصفات.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْمَاءُ؟ , قَالَ: " عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ " أخرجه الدَّارمي في نقضه على المريسي (١٠٣) وابن أبي عاصم في السنة (٥٨٤) وأبو جعفر ابن أبي شيبة في العرش وما روي فيه (١/ ٣٠٠ - ٣٠١) والطبري في تفسيره (١٥/ ٢٤٩) وتاريخه (١/ ٣٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ٢٠٠٥) وأبو الشيخ في العظمة (٢١٠) (٢٢٧) والحاكم في المستدرك (٣٢٩٣) (٣٣٠٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٠٢) والضياء في المختارة (١٠/ ٣٨٢) من طرق عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ .. فذكره.

قيل قد يكون من الإسرائيليات وهو كلام الألباني.



٣٣ - أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ قَالَ: هُمْ اَلْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ وَيَوْمَ اَلْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ وَهُمْ الكَرُوبِيُّون[٤٤]، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَلَّذِي يَحْمِلُهُمْ وَيُمْسِكُهُمْ بِقُدْرَتِهِ لَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَهُ وَلَكِنَّهُ عَظَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ.[٤٥]

---

[٤٤] الكَرُوبيّون: سادة الملائكة هم المقربون اهـ النهاية ج ٤ ص ١٦١.

في النهاية مادة "كرب" الكروبيون: هم المقربون.

وثابت هذا الإسم من حديث الحاكم ووافقه الذهبي على شرط مسلم.

[٤٥] السند مليء بالعلل. بل قيل أن حكم البعض على أنه موضوع.

معلوم أن الله تعالى هو الحامل للعرش، ولحملته بقوته وقدرته، وفي خاطرة جاءت في ذهني: إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا فإن تركهم لن يقدر أحد على إمساكهم فما بالك بالعرش الذي هو أعظم مخلوقات الله؟!.

٣٤ - أَسَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْنُ أَبِي اَلزِّنَادِ عَنْ مُوسَى، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اَلْمُنْكَدِرِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ اَلْعَرْشِ، بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ مَخْفِقُ اَلطَّيْرِ[٤٦] سَبْعَمِائَةِ عَامٍ.[٤٧]

---

[٤٦] جاء هذا اللفظ في روايات وطرق:

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (الصفحة: ٤٨٣ - الجزء: ١)

ابن أبي حاتم في التفسير، قال: حدثنا أبي، قال: كتب إلى أحمد بن حفص بن عبد اللَّه النيسابورى حدثنى أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر به، ولفظه "أذن لى أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش بُعد ما بين شحمة أذنه إلى عنقه مخفق الطير سبعمائة عام" إسناده جيد.

أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنيه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت. (صحيح) (طس) عن أنس. (الصحيحة ١٥٠)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٤/٦، رقم ٦٥٠٣) . قال الهيثمى (٨٠/١) : رواه الطبرانى فى الأوسط وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر، قلت (القائل الهيثمى) : هو وأبوه ضعيفان.

وضعف الإسناد أسد في مجمع الزوائد.

[٤٧] الحديث مرسل، لكن وصله ابن المنكدر عن جابر.

أخرجه أبو داود (٤٧٢٧) وابن أبي حاتم في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (٤/ ٤١٤) عن أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري ثني أبي ثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمَّد بن المنكدر عن جابر مرفوعا "أذن لي أن أحدّث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إنّ ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام"

قال الحافظ ابن حجر: حديث جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره، أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم من رواية إبراهيم بن طهمان عن محمَّد بن المنكدر، وإسناده على شرط الصحيح"

وأخرجه ابن شاهين في "الفوائد" (١٩) عن عبد الله بن أبي داود السجستاني

والبيهقي في "الأسماء" (ص ٥٠٤) عن أبي حامد أحمد بن محمَّد بن يحيى بن بلال وعبد الله بن محمَّد بن عمرو النصراباذي.

وابن عساكر في "معجم الشيوخ" (٨٤٧)

عن عبد الله بن محمَّد بن الحسن الرَّمْجاري

أربعتهم عن أحمد بن حفص به.

ورواه النسائي عن أحمد بن حفص فقال فيه "مسيرة أربعمائة عام"

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٧٣٠)

ورواه عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري وعبد الله بن العباس الطيالسي عن أحمد بن حفص فقالا فيه "مسيرة خمسمائة عام" أو قال "خمسين عاما"

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٤٧٦) عنهما به.

ورواه أبو القاسم عبد الله بن هاشم السمسار عن أحمد بن حفص فقال فيه "مسيرة خمسمائة عام أو سبعمائة عام"

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٠/ ١٩٤ - ١٩٥)

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن موسى إلا إبراهيم، تفرد به أحمد بن حفص"

رد صاحب أنيس الساري: ولم ينفرد إبراهيم بن طهمان به بل تابعه صدقة بن عبد الله السمين عن موسى بن عقبة عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا "إنّ لله ملائكة ما بين شحمة أذن أحدهم إلى ترقوته مسبرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران"

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣١٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" من طريق محمَّد بن أبي السري العسقلاني ثنا عمرو بن أبي سلمة عن صدقة به.



٣٥ - أَسَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلرَّبِيعُ بْنُ عَبْد اللهِ اَلْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ اَلْحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ اَلْأَرْضِ إِلَى سَمَاءِ اَلدُّنْيَا خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ اَلسَّمَاءِ اَلدُّنْيَا إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلثَّانِيَةِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَكَذَلِكَ إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ إِلَى اَلْعَرْشِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءَيْنِ.[٤٨]

وقال ابن كثير: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات" التفسير ٤/ ٤١٤

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح" المجمع ١/ ٨٠

وقال الذهبي: إسناده صحيح" العلو للعلي الغفار ص ٧٨

[٤٨] حديث مرسل.

ضعف الألباني طريق الترمذي والحاكم وأحمد في ضعيف الجامع.

والمسافة بين السماء والأرض وكل سماء ثابتة.

جاء بألفاظ أخرى:

١- قال إسحاق: أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال ما بين السماء الدنيا إلى الأرض مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ كل منهما مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَالْأَرَضُونَ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْعَرْشِ مِثْلُ جَمِيعِ ذَلِكَ.

قال البزّار كما في كشف الأستار (٢/ ٤٥٠): لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نضر أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦): هذا حديث منكر.

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٠٣): في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة.

وأعلَّه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٤)، والبوصيري في الإتحاف (٢/ ١٦٣ مختصر) بالانقطاع بين أبي نصر وأبي ذر رضي الله عنه. بناء على أنه حميد بن هلال.

٢- عن أبي سعيد رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في قوله {وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ} [الواقعة: ٣٤]: ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

أخرجه الترمذي، في أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب الجنة (٣/ ٨٦)، وفي التفسير، سورة الواقعة (٥/ ٧٤)، قال: حسن غريب.

وأخرجه أحمد (٣/ ٧٥). والطبري في تفسيره (٢٧٥/ ١٨٥)، وأبو الشيخ في العظمة (/ ١٣٦: ٢٧٤، ٥٩٥)، وابن حبّان (١٦/ ٤١٩). وعزاه في الكنز (١٤/ ٤٨١) إلى النسائي.

أخرجوه من حديث عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه به، مرفوعًا.

٣- عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عنهما، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: لو أن رصاصةً مثل هذه -وأشار إلى مثل جمجمة-، أُرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة، لبلغت الأرض قبل الليل .. الحديث.

أخرجه أحمد (٢/ ١٩٧)، وفي الزهد (/٢٦). والترمذي في أبواب صفة جهنم (٤/ ٩) وقال: حسن صحيح. والحاكم (٢/ ٤٣٨)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والبيهقي في البعث (/٢٩٦). والبغوي في شرح السنّة (١٥/ ٢٤٨)، وقال: حديث حسن.

كلهم عن سعيد بن يزيد الإسكندراني، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عنهما به، مرفوعًا.

٤- روى داود عن العباس بن عبد المطلب قال: " كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر إليها فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب قال: والمزن قالوا: والمزن قال: والعنان قالوا: والعنان، قال أبو داود: ولم أتقن العنان جدا قال: هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندري قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك - حتى عدد سبع سماوات - ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم



العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك ". قال الحافظ الذهبي: رواه أبو داود بإسناد حسن . وضعفه الذهبي في العلو (ص ٤٩, ٥٠) ، وروى الترمذي نحوه من حديث أبي هريرة وفيه: " بعد ما بين سماء إلى سماء خمسمائة عام "قال: ولا منافاة بينهما؛ لأن تقدير ذلك بخمسمائة عام هو على سير القافلة مثلا، ونيف وسبعون سنة على سير البريد.

٥- عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عَميرة عن الأحنف بن قيس عن عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْبَطْحَاءِ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَدْرُونَ مَا هَذَا قَالَ قُلْنَا السَّحَابُ قَالَ وَالْمُزْنُ قُلْنَا وَالْمُزْنُ قَالَ وَالْعَنَانُ قَالَ فَسَكَتْنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ رُكَبِهِنَّ وَأَظْلاَفِهِنَّ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِى آدَمَ شَىْءٌ.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٧) وأبو داود (٤٧٢٣) وابن ماجه (١٩٣) وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (٧٢) وفي "الرد على المريسي" (ص ٩٠ - ٩١) وابن أبي الدنيا في "المطر والرعد" (٢) والبزار (١٣١٠) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٩) وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧) والعقيلي (٢/ ٢٨٤) وأبو بكر الشافعي في "فوائد" (٢٧٥ و ٢٧٨) والآجري في "الشريعة" (ص ٢٩٢) وابن شاهين في "الفوائد" (٢) وابن بطة في "الإبانة" (المختار ١٠٧) والخطابي في "الغريب" (١/ ٥٤١) واللالكائي في "السنة" (٦٥١) والبيهقي في "الأسماء" (ص ٥٠٤ - ٥٠٥) وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/ ١٤٠) وأبو العلاء الهمذاني في "ذكر الاعتقاد" (١٩) وابن الجوزي في "العلل" (٦) وابن قدامة في "العلو" (٢٩) والمزي في "تهذيب الكمال" (١٥/ ٣٨٧ - ٣٨٨) والذهبي في "العلو" (ص ٤٩ و ٥٠) عن الوليد بن أبي ثور الهمداني



وأبو داود (٤٧٢٤) والترمذي (٣٣٢٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٧٧) والبزار (١٣٠٩) والفاكهي في "أخبار مكة" (١٨٢٧) والروياني (١٣٢٩) وابن خزيمة (١/ ٢٣٤ - ٢٣٥) وأبو الشيخ في "العظمة" (٢٠٤ و٥٦٨) وابن منده في "التوحيد" (٢١ و ٤٦ و ٦٤٢) واللالكائي (٦٤٩ و ٦٥٠) وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/ ٨٤ - ٨٥) وأبو العلاء الهمذاني (١٩)عن عمرو بن أبي قيس الأزرق

وأبو داود (٤٧٢٥) والآجري (ص ٢٩٢ - ٢٩٣) وابن منده في "التوحيد" (٢٢) والبيهقي في "الأسماء" (ص ٥٢٦) والجورقاني في "الأباطيل" (٧٢) والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٧٩٤ - ٧٩٥) عن إبراهيم بن طهمان (وهو في مشيخته ١٨)

وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢) عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام

كلهم عن سماك بن حرب به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب"

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا الكلام وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعبد الله بن عميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب"

وقال الجورقاني: هذا حديث صحيح"

وقال الذهبي: تفرد به سماك عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة"

- ورواه شعيب بن خالد الرازي عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن العباس، ولم يذكر الأحنف بن قيس.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦ - ٢٠٧) عن عبد الرزاق أنبأ يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في "العلل" (٥) والذهبي في "العلو" (ص ٤٩)

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (١٠) وأبو يعلى (٦٧١٣) وابن عدي (٧/ ٢٦٥٧) والحاكم (٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨ و ٣٧٨ و ٤١٢) والبغوي في "معالم التنزيل" (٧/ ١٤٤) من طرق عن عبد الرزاق به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد"



وتعقبه الذهبي فقال: يحيى واه"

وقال في "العلو" (ص ٥٠): ويحيى بن العلاء متروك الحديث" وكذبه أحمد ووكيع، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: أحاديثه موضوعات.

- ورواه يزيد أبو خالد الدالاني عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر العباس.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢٠٥)

والدالاني مختلف فيه.

- ورواه شريك بن عبد الله القاضي عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس ببعضه موقوفا.

أخرجه ابن خزيمة (١/ ٢٥١) والخطيب في "تالي التلخيص" (٢٩٥)عن علي بن حجر السَّعْدي ويحيى بن آدم الكوفي

وعثمان الدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٩٢)عن أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله الرقي السكري

وأبو يعلى (٦٧١٢)عن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي

ومحمد بن عثمان في "العرش" (٢٨)عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني

وأبو بكر الشافعي (٢٧٧) عن لوين محمد بن سليمان المصيصي وإسحاق بن إبراهيم

كلهم عن شريك به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٠) من طريق الحسين بن الفضل عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن شريك به.

واختلف فيه على أبي غسان النهدي، فرواه أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر عن أبي غسان ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس، ولم يذكر الأحنف بن قيس.

أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧٨)

وقال: صحيح على شرط مسلم"





بَابُ (فِي الْإِيمَانِ بِالْكُرْسِيِّ)

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَلْكُرْسِيَّ بَيْنَ يَدَيْ اَلْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَوْضِعُ اَلْقَدَمَيْنِ.

٣٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْد اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ: أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْجُمُعَةِ وَهِيَ كَالْمِرْآةِ اَلْبَيْضَاءِ ... وَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ وَفِيهِ: إِنَّ اَلرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِتَّخَذَ فِي اَلْجَنَّةِ وَادِيًا مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ اَلْجُمُعَة هَبَطَ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ اَلْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ اَلنَّبِيُّونَ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا.[٤٩]

---

[٤٩] الحديث بتمامه:

أتانى جبريل وفى يده كالمرآة البيضاء فيها كالنُّكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما لنا فيها قال تكون عيدًا لك ولقومك من بعدك وتكون اليهود والنصارى تبعًا لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئًا من الدنيا والآخرة هو له قَسْمٌ إلا أعطاه إياه أو ليس له بقسم إلا ذخر له عنده ما هو أفضل منه أو يتعوذ من شر هو عليه مكتوب إلا صرف عنه من البلاء ما هو أعظم منه قلت وما هذه النُّكتة فيها قال هى الساعة وهى تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الأيام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مِمَ ذلك قال لأن ربك اتخذ فى الجنة واديًا من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة هبط من عِلِّيين على كرسيِّه ثم حف الكرسى بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجىء النبيون حتى يجلسون عليها وينزل أهل الغُرَف حتى يجلسون على ذلك الكَثِيب ثم يتجلى لهم ثم يقول سلونى أُعْطِكم فيسألونه الرضا فيقول رِضاى أُحلُّكم

دارى وأَنالكم كرامتى فسلونى أُعطكم فيسألونه الرضا فيشهدهم أنه قد رضى عنهم فيفتح لهم ما لم ترَ عينٌ ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر وذالكم مقدار انصرافكم من يوم الجمعة ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهى دُرَّةٌ بيضاء ليس فيها فَصْم ولا قَصْم أو درة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مُطَّرِدَة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شىء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظرًا وليزدادوا منه كرامة.

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٧/١، رقم ٥٥١٧) والطبرانى فى الأوسط (٣١٤/٢، رقم ٢٠٨٤) ، وأبو يعلى (٢٢٨/٧، رقم ٤٢٢٨) ، قال المنذرى (٣١١/٤) : رواه ابن أبى الدنيا، والطبرانى فى الأوسط بإسنادين، أحدهما جيد قوى، وأبو يعلى مختصرًا، ورواته رواة الصحيح، والبزار. وقال الهيثمى (٤٢١/١٠) : رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار، فيه خلاف. وأخرجه أيضًا: عبد الله بن أحمد فى السنة (٢٥٠/١، رقم ٤٦٠) ، والضياء (٢٧٢/٦، رقم ٢٢٩١) .

قال البوصيري: رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَارِثُ، وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ مُخْتَصَرًا بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٤٢٧): البزار والطبراني وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وإسناد البزار فيه خلاف، وقال الألباني في صحيح الترغيب (٣٧٦١): حسن لغيره.

قال العراقي: رواه الشافعي في المسند والطبراني في الأوسط وابن مردويه في التفسير بأسانيد ضعيفة مع اختلاف اهـ

قال الحافظ الذهبى فى " العلو " ١ / ٢٩: هذا حديث مشهور وافر الطرق.

قال الحافظ الذهبى فى " العلو " ١ / ٣١: له طرق يعضد بعضها بعضا.



٣٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ اَلْحَسَنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَمَّارٍ اَلدُّهْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اَلْكُرْسِيَّ اَلَّذِي وَسِعَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَوْضِعُ اَلْقَدَمَيْنِ، وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ اَلْعَرْشِ إِلَّا اَلَّذِي خَلَقَهُ.[٥٠]

---

[٥٠] أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (رقم: ١٤٤ - ط. دار الآثار) أو (١/ ٢٤٨ - ٢٤٩/ رقم: ١٥٤ - ١٥٦ ط. الرشد)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على المريسي" (رقم: ٩٤، ٩٩ - ط. أضواء السلف) أو (١/ ٣٩٩ - ٤٥٥، ٤١٢، ٤٢٣ - ط. الرشد)، وعبد الله بن أحمد في "السُّنَّة" (٥٨٦، ٥٩٠)، والدارقطني في "الصفات" (٣٦، ٣٧)، والهروي في "الأربعين" (١٤)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٦١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم: ١٢٤٠٤)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (١٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٨٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٨)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٥١، ٢٥٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "العظمة" (رقم: ١٩٦، ٢١٦، ٢١٧)، وعبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٤٩١/ رقم: ٢٦٠١)، والضياء في "المختارة" (١٠/ ٣١٠/ ر قم: ٣٣١، ٣٣٢).

من طريق: عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

صححه الدارمي. والحاكم في المستدرك. والوادعي في نسخته من "المستدرك" (٢/ رقم: ٣١٧٥). والألباني في "مختصر العلو" (ص ١٠٢/ رقم: ٣٦)

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السُّنَّة" (٥٨٨ و ١٠٢٢)، ومحمد بن أبي شيبة في "العرش" (٦٥)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٣/ ١٤) أو رقم: (٥٧٨٩ - شاكر)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (١٧)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢٤٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٥٩).

من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، نا محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: "الكرسِيُّ موضع القدمين، وله أطيطٌ كأطيط الرَّحل". وصححه الحافظ في "الفتح" (٨/ ١٩٩)!



وأخرج الحاكم: " الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ " وقال صحيح على شرطهما.

وبالطبع ينكر صحة هذه الأحاديث والآثار من هم على غير عقيدة أهل الحديث.

٣٨ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ اَلْعِنَاقِيّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عبد المنعم بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ اَلْفَارِسِيِّ قَالَ: "تَحْتَ هَذِهِ اَلسَّمَاءِ بَحْرُ مَاءٍ يَطْفَحُ فِيهِ اَلدَّوَابُّ مِثْلُ مَا فِي بَحْرِكُمْ هَذَا، وَمِنْ ذَلِكَ اَلْبَحْرِ أَغْرَقَ اَللَّهُ قَوْمَ نُوحٍ، وَهُوَ مَا أَسْكَنَهُ اَللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ لِلْعَذَابِ وَسَيُنْزِلُهُ قَبْلَ يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ، فَيُغْرِقُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي جَوْفِ اَلْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيُّ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ".[٥١]

٣٩ - أَسَدُ بْنُ مُوسَى وَقَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: "مَا بَيْنَ سَمَاءِ اَلدُّنْيَا وَالَّتِي يَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ وَبَيْنَ اَلْكُرْسِيِّ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ اَلْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ اَلْمَاءِ، وَاَللَّهُ فَوْقَ اَلْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ".[٥٢]

---

[٥١] تكلمنا على هذين الراويين وما فيهما من تجريح. عبد المنعم بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ فهذا السند لا يصح بأي حال.

[٥٢] تم الحديث عليه سابقًا.

بَابُ (الْإِيمَانِ بِالْحُجُبِ)[53]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَائِنٌ[54] مِنْ خَلْقِهِ، مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ بِالْحُجُبِ، فَتَعَالَى اَللَّهُ عَمَّا يَقُولُ اَلظَّالِمُونَ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.

٤٠ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ اَلْعِنَاقِيُّ عَنْ نَصْرٍ، عَنْ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْحَسَنُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ لِجِبْرِيلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ وَلَوْ دَنَوْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا لَاحْتَرَقْتُ.[55]

---

[53] الحُجُب ثابتة كما سنفصِّل، واتفاق الثلاثة مذاهب.

[54] وهذه عقيدة أهل الحديث أن الله بائن من خلقه فلا يحل فيهم وهو خارج هذا العالم، وهو مستوٍ على العرش.

أما عقيدة الأشاعرة والماتريدية المتأخرون منهم يثبتون العكس، مع إنكارهم للإستواء ولكثير من الصفات، أما متقدموهم فهم أقرب لأهل الحديث منهم لمتأخري الأشاعرة والماتريدية.

فإن سألتهما أين الله؟ سيقولان: لا نعلم .. ليس له مكان ولا إتجاه ولا هو داخل العالم ولا خارجه!!

وهذان المذهبان العقديان لا يكفران عند أهل الحديث لأنهم أخطئوا بالتأويل، على خلاف المعتزلة المختلف في كفرهم ولكن مذهبنا -الشافعي- يراهم مسلمين.

أما الجهمية فهم كفار، ويجب أن تعلم أن تكفير الطائفة لا يعني أن كل شخص منتمي لها كافر! بل التكفير العيني له ضوابطه.

[55] حديث مرسل، زرارة بن أوفى تابعي.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٨٠) عن زرارة بن أوفى مرسلًا.



أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦/٢٧٨، رقم ٦٤٠٧) قال الهيثمى (١/٧٩) : فيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يهم.

وقال الألباني على رواية الطبراني: (ضعيف) انظر حديث رقم: **٣٢١٩** في ضعيف الجامع

ووافقه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ت حسين أسد (الصفحة: ٤٦٧ - الجزء: ١)

ووافقا السيوطي في الجامع حيث رمز له بالضعف.

أخرجه أَبُو الشَّيْخ ابْن حبَان فِي كتاب العظمة من حَدِيث أبي هُرَيْرَة «بَين الله وَبَين الْمَلَائِكَة الَّذين حول الْعَرْش سَبْعُونَ حِجَابا من نور» وَإِسْنَاده ضَعِيف.

والحُجُب ثابتة صحيحة يؤمن بها أهل السنة والجماعة لثبوتها في القرآن الكريم وأحاديث أخرى:

المستدرك على الصحيحين للحاكم (الصفحة: ٣٤٩ - الجزء: ٢) حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ رِيحِ السَّمَّاكُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدٍ الْكَاتِبِ الْمُكْتِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءٍ بِيَدِهِ: الْعَرْشَ، وَجَنَّاتِ عَدْنٍ، وَآدَمَ، وَالْقَلَمَ، وَاحْتَجَبَ مِنَ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَةٍ: بِنَارٍ، وَظُلْمَةٍ، وَنُورٍ، وَظُلْمَةٍ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ» [التعليق - من تلخيص الذهبي]٣٢٤٤ - صحيح

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ - وَفِي رِوَايَةٍ: النَّارُ- لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ» رواه مسلم

وهناك نور وجه الله ونور الحجاب، فنور وجه الله غير مخلوق ونور الحجاب مخلوق.

رَوَى مُسْلِمٌ فِي ((صَحِيحِهِ))، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ». وفسروه بالحجاب.



بالإضافة إلى الحجاب هناك رداء الكبرياء: في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الكلام عن الجنان: (جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن يروا ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه جل وعلا).

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة - محمد حسن عبد الغفار (الصفحة: ١١ - الجزء: ٨): وقد ورد في بعض الآثار بأسانيد صحيحة عن ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه أنه قال: (فإن لله سبعين حجاباً).

حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيبًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرِهِمْ رَدًّا عَلَيْهِ الْيَهُودُ فَسَأَلُوهُ أَيُّ الْبِقَاعِ شَرّ فَقَالَ حَتَّى أسأَل صَاحِبِي جِبْرَائِيل فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، قَالَ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ شَرُّ الْبِقَاعِ أَسْوَاقُهَا وَخَيْرُ الْبِقَاعِ مساجدها، فهبط جِبْرَائِيل فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ دَنَوْتُ من الله عزوجل دُنُوًّا مَا دَنَوْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ

فَقَالَ إِنَّ شَرَّ الْبِقَاعِ أَسْوَاقُهَا وَخَيْرُ الْبِقَاعِ مَسَاجِدُهَا // قال الذهبي: لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ

قال الله تعالى في كتابه العظيم: {* وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ}

وقال الدارمي- رحمه الله- في الرد على الجهمية بعد أن ذكر الأدلة على الحجب: مَن يقدر قدر هذه الحجب، التي احتجب الجبار بها؟ ومن يعلم كيف هي غير الذي أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا؟.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ الْفَاكِهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خِرَاشِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُهْتَمًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ دَيْنًا عَلَيْهِ وَعِيَالًا. فَقَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكَ؟ مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ «وَسَاقَ عَلَيَّ الْحَدِيثَ»



٤١- أَسَدُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ ذَكَرَ: "أَنَّ دُونَ اَلْعَرْشِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ، حُجُبٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، لَا يُنْفِذهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ نُورٍ لَا يُنْفِذهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ مَاءٍ لَا يَسْمَعُ حَسِيسَ ذَلِكَ اَلْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا خُلِعَ قَلْبُهُ، إِلَّا مَنْ رَبَطَ اَللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ".[٥٦]

٤٢ - أَسَدُ قَالَ: حَدَّثَنِي وَكِيعُ بْنُ اَلْجَرَّاحِ عَنْ سُفْيَانَ اَلثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ اَلْمُكْتِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ قَالَ: "اِحْتَجَبَ اَللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: نَارٍ، وَظُلْمَةٍ، وَنُورٍ، وَظُلْمَةٍ".[٥٧]

---

[٥٦] أخرج بألفاظ كثيرة: ابن أبى عاصم (٢/٣٦٦، رقم ٧٨٨) ، وأبو الشيخ فى العظمة (٢/٦٦٧، رقم ٢٦٣). الطبرانى فى الأوسط (٦/٢٧٨، رقم ٦٤٠٧) ، والديلمى (٢/٣١٢، رقم ٣٤١١) عن أنس. قال الهيثمى (١/٧٩) : فيه قائد الأعمش قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يهم.

جاء عن ابن عمر: دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فما من نفس تسمع شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت. أخرجه أبو يعلى (١٣/٥٢٠، رقم ٧٥٢٥) ، والعقيلى (٣/١٥٢، ترجمة ١١٣٨ عمر بن الحكم بن ثوبان) ، والطبرانى (٦/١٤٨، رقم ٥٨٠٢) . قال الهيثمى (١/٧٩) : فيه موسى بن عبيدة لا يحتج به. وأخرجه أيضًا: ابن أبى عاصم (٢/٣٦٦، رقم ٧٨٨) ، وأبو الشيخ فى العظمة (٢/٦٦٧، رقم ٢٦٣) . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقيل: لم يصب ابن الجوزي.

قال نايف الشحود في موسوعته: أن رواية ابن عمر في الطبراني حسن لغيره.

[٥٧] تكلمنا عنه.



٤٣ - أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ".[٥٨]

[٥٨] أورده السيوطي في اللآئي المصنوعة ١٧/١ عن العقيلي قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل بسند الدارمي، عن زرارة بن أَبِي أَوْفَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه، قال: هذا سند صحيح الإسناد.

ولكن هذا الحديث مقطوع أي هو من كلام مجاهد -قد يكون أخذه من ابن عباس- ولم يرفعه للنبي.

بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِالنُّزُولِ)

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ اَلسَّمَاءِ اَلدُّنْيَا، وَيُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدُّوا فِيهِ حَدًّا.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنْ اَلْعَكِّي، عَنْ اِبْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ اِبْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْد اللهِ اَلْأَغَرِّ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ اَلدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اَللَّيْلِ اَلْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ.[٥٩]

---

[٥٩] صحيح متفق عليه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السُّنَّة" (٢/ ٤٨٠/ ١١٠١)، والآجُرِّيُّ في "الشريعة" (٣/ ١١٣١/ ٧٠١ - ط. دار الوطن) عن محمَّد بن سليمان لوين به.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٤٣٥/ ١٣٦٦)، وأحمد (٢/ ٢٦٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/ ٢١٧/ ٤٩٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٩٩ - ٣٠٠)، والدارقطني في "النزول" (٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٧) بطرق عن إبراهيم بن سعد به إلا أنهم قرنوا مع أبي سلمة الأغر.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ٢١٤/ ٣٠ - رواية يحيى الليثي)، و (١/ ٢٤٤/ ٦١٩ - رواية أبي مصعب الزهريّ) -ومن طريقه البخاري (٣/ ٢٩/ ١١٤٥ و ١١/ ١٢٨ - ١٢٩/ ٦٣٢١ و ١٣/ ١٦٤/ ٧٤٩٤)، ومسلم (١/ ٥٢١/ ٧٥٨) - عن الزهريّ به قرونًا، إلا رواية البخاري (٧٤٩٤) فعن الأغر وحده.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَنْزِلُ اَللَّهُ إِلَى سَمَاءِ اَلدُّنْيَا بِنِصْفِ اَللَّيْلِ اَلْآخِرِ، أَوْ ثُلُثِ اَلْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا اَلَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا اَلَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا اَلَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ اَلْفَجْرُ أَوْ يَنْصَرِفَ اَلْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ اَلصُّبْحِ.[٦٠]

وأخرجه مسلم (٧٥٨/ ١٧٠)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٧٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٣٠١ - ٣٠٢/ ١٩٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/ ٢١٨/ ٤٩٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٣/ ١٩٨ - ١٩٩/ ٩١٩ - إحسان)، والدارقطني في "النزول" (٢٢) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وحده به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٤)، والدارمي في "سننه" (٦/ ٥٧٣/ ١٥٩٩ - "فتح المنان")، وهَنَّاد السُّري في "الزهد" (٢/ ٤٤٧/ ٨٨٤)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢/ ٥١١/ ١١٩٨ و ٥١٢/ ١٢٠٠)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/ ٢١٨/ ٤٩٥ و ٤٩٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٣٠٢ - ٣٠٣/ ١٩٤ و ٣٠٣)، وأبو يعلى في "المسند" (١٠/ ٣٤٣/ ٥٩٣٧)، والبزار في "مسنده" (٤/ ٤٤/ ٣١٥٤ - كشف)، والدارقطني في "النزول" (١٣ و ١٤ و ١٥ و١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١) بطرق عن محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة وحده به. وسنده حسن صحيح.

وللحديث طرق أخرى عن أبي سلمة وأبي هريرة؛ انظرها: في "صحيح مسلم" (١/ ٥٢٢ - ٥٢٣)، و"النزول" للدارقطني، و"التوحيد" لابن خزيمة، و"الشريعة" للآجري.

[٦٠] صحيح.

أخرجه أحمد ٥٠٤/٢ (١٠٥٥١) قال: حدَّثنا يزيد، أخبرنا محمد. و"الدارِمِي" ١٤٧٨ قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عَمْرو. و"مسلم" ١٧٢٤ قال: حدَّثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو المغيرة، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثنا يحيى. و"النَّسائي" في "الكبرى" ١٠٢٣٩ قال: أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا

* - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ اَلْمَشَايِخِ: مَالِكٍ وَسُفْيَانَ وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَعِيسَى وَابْنِ اَلْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ كَانُوا يَقُولُونَ: اَلنُّزُولُ حَقٌّ.

قَالَ اِبْنُ وَضَّاحٍ: وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ اَلنُّزُولِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ: أُقِرُّ بِهِ وَلَا أَحُدُّ حَدًّا، وَسَأَلْتُ عَنْهُ اِبْنَ مَعِينٍ فَقَالَ: نَعَمْ، أُقِرُّ بِهِ وَلَا أَحُدُّ فِيهِ حَدًّا.

أبو المغيرة، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثنا يحيى. وفي (١٠٢٤٠) قال: محمد بن سليمان، قراءة عليه، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري. و"أبو يَعْلَى" **٥٩٣٧** قال: حدَّثنا أبو هشام، حدثنا حفص، عن محمد بن عمرو. و"ابن حِبَّان" **٩١٩** قال: أخبرنا القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حدَّثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حدَّثنا عَبْد الحميد بن أبي العِشْرِين، عن الأوزاعي، قال: حدَّثني يَحْيَى بن أبي كثير.

ثلاثتهم (محمد بن عَمرو، ويحيى بن أبي كثير، والزهري) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

يَنْزِلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِنِصْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ.

- وفي رواية: إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ، أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

- وفي رواية: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا اَلْحَدِيثُ بَيِّنَ أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فِي اَلسَّمَاءِ دُونَ اَلْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضًا بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اَللَّهِ، وَفِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (يُدَبِّرُ اَلْأَمْرَ مِنَ اَلسَّمَاءِ إِلَى اَلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ) وَقَالَ: (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ اَلْأَرْضَ) وَقَالَ: (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) وَقَالَ: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ اَلْكَلِمُ اَلطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ اَلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) وَقَالَ: (وَهُوَ اَلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ) وَقَالَ لِعِيسَى: (إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) وَقَالَ: (بَلْ رَفَعَهُ اَللَّهُ إِلَيْهِ).

٤٧ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ عَنْ العَكِّيِّ، عَنْ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ اَلْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي فَجِئْتُهَا وَقَدْ فُقِدَتْ شَاةٌ مِنْ اَلْغَنَمِ فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا فَقَالَتْ: أَكَلَهَا اَلذِّئْبُ فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَأُعْتِقُهَا؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ اَللَّهُ؟ فَقَالَتْ: فِي اَلسَّمَاءِ فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْتِقْهَا.[٦١]

---

[٦١] حديث ثابت لفظه من طريق عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ في صحيح مسلم.

أخرجه أحمد ٤٤٧/٥ (٢٤١٦٣ و٢٤١٦٤ و٢٤١٦٥) قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيل بن إبراهيم، حدَّثني الحَجَّاج بن أَبي عُثْمَان. وفي ٤٤٨/٥ (٢٤١٦٨ و٢٤١٦٩ و٢٤١٧٠) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا هَمَّام. وفى

(٢٤١٧١) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا أَبَان بن يَزِيد العَطَّار. وفي (٢٤١٧٢ و٢٤١٧٣ و٢٤١٧٤) قال: حدَّثنا يَحيى بن سَعِيد، عن حَجَّاج الصَّوَّاف. و"الدارِمِي" ١٥٠٢ قال: حدَّثنا أبو المُغِيرَة، حدَّثنا الأَوْزَاعِي. وفي (١٥٠٣) قال: حدَّثنا صَدَقَة، أَخْبَرنا ابن. يَّة، ويَحيى بن سَعِيد، عن حَجَّاج الصَّوَّاف. و"البُخَارِي" في "خلق أفعال العباد" ٢٦ قال: حدَّثنا عَبْد الله بن مُحَمد الجُعْفِي، حدَّثنا أبو حَفْص التِّنِّيسِي، حدَّثنا الأَوْزَاعِي. وفي) جزء القراءة خلف الإِمام (٦٩ قال: حدَّثنا مُوسَى، قال: حدَّثنا أَبَان. وفي (٧٠) قال: حدَّثنا مُسَدَّد، قال: حدَّثنا يَحيى، عن الحَجَّاج. و"مسلم"٢/٧٠ (١١٣٦) و٧/٣٥ (٥٨٧٣) قال: حدَّثنا أبو جَعْفَر، مُحَمد بن الصَّبَّاح، وأبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، وتقاربا في لفظ الحديث، قالا: حدَّثنا إِسْمَاعِيل ابن إبراهيم، عن حَجَّاج الصَّوَّاف. وفي ٢/٧١ (١١٣٧) و٧/٣٥ (٥٨٧٣) قال: حدَّثنا إِسْحَاق ابن إبراهيم، أَخْبَرنا عِيسَى بن يُونُس، حدَّثنا الأَوْزَاعِي. و"أبو داود"٩٣٠ قال: حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا يَحيى (ح) وحدَّثنا عُثْمان بن أَبي شَيْبَة، حدَّثنا إِسْمَاعِيل بن إبراهيم، المَعْنَى

، عن حَجَّاج الصَّوَّاف. وفي (٣٢٨٢ و٣٩٠٩) قال: حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا يَحيى، عن الحَجَّاج الصَّوَّاف. و"النَّسائي"٣/١٤، وفي) الكبرى (٥٦١ و١١٤٢ قال: أَخْبَرنا إِسْحَاق بن مَنْصُور، قال: حدَّثنا مُحَمد بن يُوسُف، قال: حدَّثنا الأَوْزَاعِي. وفي) الكبرى (٨٥٣٥ قال: أَخْبَرنا عَمرو بن. ي، قال: حدَّثنا يَحيى، قال: حدَّثنا حَجَّاج. و"ابن خزيمة"٨٥٩ قال: حدَّثنا بُنْدَار، حدَّثنا يَحيى، حدَّثنا الحَجَّاج، وهو الصَّوَّاف (ح) وحدَّثنا أبو هاشم، زِيَاد بن أَيُّوب، حدَّثنا إِسْمَاعِيل بن. يَّة، حدَّثني الحَجَّاج بن أَبي عُثْمَان (ح) وحدَّثنا مُحَمد بن هِشَام، حدَّثنا إِسْمَاعِيل، حدَّثني الحَجَّاج (ح) وحدَّثنا مُحَمد بن عَبْد الله بن مَيْمُون، حدَّثنا الوَلِيد، يَعْنِي ابن مُسْلم، عن الأَوْزَاعِي (ح) وحدَّثنا يُونُس بن عَبْد الأَعْلَى، أَخْبَرنا بِشْر، يَعْنِي ابن بَكْر، عن الأَوْزَاعِي (ح) وحدَّثنا زِيَاد بن أَيُّوب، حدَّثناه بِشْر، يَعْنِي ابن إِسْمَاعِيل الحَلَبِي، عن الأَوْزَاعِي.

أربعتهم (الحَجَّاج بن أَبي عُثْمَان الصَّوَّاف، وهَمَّام، وأبان بن يَزِيد، والأَوْزَاعِي) عن يَحيى بن أَبي كَثِير، عن هِلاَل بن أَبي مَيْمُونَة، عن عَطَاء بن يَسَار، فذكره.



قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَدِيثُ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا فَسُبْحَانَ اَللَّهِ مَنْ عِلْمُهُ بِمَا فِي اَلْأَرْضِ كَعِلْمِهِ بِمَا فِي اَلسَّمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيمُ.

- وأخرجه مالك "الموطأ" ٢٢٥١. والنَّسَائِي، في) الكبرى (٧٧٠٨ قال: أَخْبَرنا قُتَيْبَة بن سَعِيد (ح) والحارث بن مِسْكِين، قراءةً. يه، عن ابن القاسم. وفي (١١٤٠١) قال: أَخْبَرنا قُتَيْبَة بن سَعِيد، عن مالك.

كلاهما (قُتَيْبَة، وعَبْد الرَّحْمان بن القاسم) عن مالك، عن هِلاَل بن أُسَامة، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ فذكره، كذا يقول مالك: عُمَر بن الحَكَم، وفي رواية يَحيى بن أَبي كَثِير: مُعَاوِية بن الحَكَم).

بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِأَنَّ اَللَّهَ يُحَاسِبُ عِبَادَهُ) [٦٢]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عِبَادَهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ وَيَسْأَلُهُمْ مُشَافَهَةً مِنْهُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ يَجْمَعُ اَللَّهُ اَلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ وَقَالَ: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا وَقَالَ: فَلَنَسْأَلَنَّ اَلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ اَلْمُرْسَلِينَ وَقَالَ: أَلَا لَهُ اَلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ اَلْحَاسِبِينَ وَقَالَ: إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ وَهَلْ يُحَاسِبُ اَلْعِبَادَ إِلَّا اَلَّذِي خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ وَأَحْصَى أَعْمَالَهُمْ وَحفِظَهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَسْأَلَهُمْ عَنْهَا، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ اَلْعَلِيُّ اَلْقَدِيرُ.

٤٨ - وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا آخِذٌ بِيَدِ اِبْنِ عُمَرَ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَلنَّجْوَى؟ قَالَ سَمِعْتُه يَقُولُ: إِنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْنِي اَلْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ مِنْ اَلنَّاسِ، فَيَقُولُ عَبْدِي أَتَعرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي اَلدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اَلْيَوْمَ، ثُمَّ

---

[٦٢] اتفاق.



يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا اَلْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَإِنَّهُ يُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ اَلْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ اَلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اَللَّهِ عَلَى اَلظَّالِمِينَ.[٦٣]

٤٩ - اِبْنُ شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيٍّ اِبْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اَللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ.[٦٤]

---

[٦٣] أخرجه أحمد (٧٤/٢، رقم ٥٤٣٦) ، والبخارى (٨٦٢/٢، رقم ٢٣٠٩) ، ومسلم (٢١٢٠/٤، رقم ٢٧٦٨) ، والنسائى فى الكبرى (٣٦٤/٦، رقم ١١٢٤٢) ، وابن ماجه (٦٥/١، رقم ١٨٣) . وأخرجه أيضًا: ابن أبى شيبة (٦٣/٧، رقم ٣٤٢٢١) ، وعبد بن حميد (ص ٢٦٦ رقم ٨٤٦) ، وابن حبان (٣٥٣/١٦ رقم ٧٣٥٥) والطبرانى فى الأوسط (١٨٠/٤، رقم ٣٩١٥) ، والديلمى (١٥٢/١، رقم ٥٥٣)

[٦٤] أخرجه أحمد ٢٥٦/٤ (١٨٤٤٢) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّحْمان، وابن جَعْفَر، قالا: حدَّثنا شُعْبة. و"الدارِمِي" ١٦٥٧ قال: أَخْبَرنا أبو الوَلِيد الطَّيَالِسِي، حدَّثنا شُعْبة. و"البُخَارِي"١٤/٨ (٦٠٢٣) قال: حدَّثنا أبو الوَلِيد، حدَّثنا شُعْبة. وفي ١٤٤/٨ (٦٥٦٣) قال: حدَّثنا سُلَيْمان بن حَرْب، حدَّثنا شُعْبة. و"مسلم" ٨٦/٣ (٢٣١٢) قال: حدَّثنا أبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، وأبو كُرَيْب، قالا: حدَّثنا أبو مُعَاوية، عن الأَعْمَش. وفي (٢٣١٣) قال: وحدَّثنا مُحَمد بن المُثَنَّى، وابن بَشَّار، قالا: حدَّثنا مُحَمد بن جَعْفَر، حدَّثنا شُعْبة. و"النَّسائي"٧٥/٥، وفي "الكبرى"٢٣٤٥ قال: أنبأنا إِسْماعِيل بن مَسْعُود، قال: حدَّثنا خالد، قال: حدَّثنا شُعْبة. و"ابن خزيمة"٢٤٢٨ قال: حدَّثنا الحُسَيْن بن الحَسَن، وعُتْبَة بن عَبْد الله، قالا: أَخْبَرنا ابن المُبَارك، أَخْبَرنا شُعْبة.

كلاهما (الأَعْمَش، وشُعْبة) عن عَمْرو بن مُرَّة، عن خَيْثَمة، فذكره.



٥٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اَللَّهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ) أَيْ: لَا يُكَلِّمُهُمْ بِمَا يُحِبُّونَ وَقَدْ يُكَلِّمُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ.[٦٥]

---

[٦٥] تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٣/ ٣٣٠) وأما قوله:"ولا يُكلِّمهمُ الله يَومَ القيامة"، يقول: ولا يكلمهم بما يحبون ويشتهون، فأما بما يسُوءهم ويكرَهون، فإنه سيكلمهم. لأنه قد أخبر تعالى ذكره أنه يقول لهم - إذا قالوا: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ) الآيتين [سورة المؤمنون: ١٠٧-١٠٨] .

الجامع لأحكام القرآن=تفسير القرطبي ط- أخرى (٢/ ٢٣٥) وقيل : المعنى ولا يرسل إليهم الملائكة بالتحية.



بَابُ فِي (الْإِيمَانِ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)[٦٦]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: إِنَّ اَلْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي اَلْآخِرَةِ وَأَنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنْ اَلْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ فَلَا يَرَوْنَهُ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا اَلْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَقَالَ: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَقَالَ: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا تُدْرِكُهُ اَلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ اَلْأَبْصَارَ وَهُوَ اَللَّطِيفُ اَلْخَبِيرُ.

٥١ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبد الله، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ اَلْجَرَّاحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْد اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ اَلْبَدْرِ فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ هَذَا اَلْقَمَرَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: هَكَذَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ لَا تُضَامُّون فِي رُؤْيَتِهِ.[٦٧]

---

[٦٦] اتفاق

[٦٧] عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:
كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لاَ تُضَامُّونَ، أَوْ لاَ تُضَاهُونَ (شَكَّ إِسْمَاعِيلُ) فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا.
- وفي رواية: كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) .

أخرجه الحُمَيْدِي (٧٩٩) قال: حدَّثنا سُفْيان. و"أحمد" ٤/٣٦٠ (١٩٤٠٤) قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن جَعْفَر، قال: حدَّثنا شُعْبة. وفي ٤/٣٦٢ (١٩٤١٩) قال: حدَّثنا يَحيى. وفي ٤/٣٦٥ (١٩٤٦٤) قال: حدَّثنا وَكيع. و"البُخَارِي" ١/١٤٥ (٥٥٤) قال: حدَّثنا الحُمَيْدِي، قال: حدَّثنا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة. وفي ١/١٥٠ (٥٧٣) قال: حدَّثنا مُسَدَّد، قال: حدَّثنا يَحيى. وفي ٦/١٧٣ (٤٨٥١) قال: حدَّثنا إِسْحَاق بن إبراهيم، عن جَرِير. وفي ٩/١٥٦ (٧٤٣٤) قال: حدَّثنا عَمْرو بن عَوْن، قال: حدَّثنا خالد، وهُشَيْم. وفي (٧٤٣٥) قال: حدَّثنا يُوسُف بن مُوسَى، قال: حدَّثنا عاصم بن يُوسُف اليَرْبُوعِي، قال: حدَّثنا أبو شِهَاب. وفي (خلق أفعال العباد) ١٢ قال: حدَّثني أبو جَعْفَر، قال: سَمِعْتُ يَزِيد بن هارون. و"مسلم" ٢/١١٣ (١٣٧٨) قال: حدَّثنا زُهَيْر بن حَرْب، قال: حدَّثنا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الفَزَارِي. وفي ٢/١١٤ (١٣٧٩) قال: حدَّثنا أبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، قال: حدَّثنا عَبْد اللهِ بن نُمَيْر، وأبو أُسَامة، ووَكِيع. و"أبو داود" ٤٧٢٩ قال: حدَّثنا عُثْمَان بن أَبي شَيْبَة، قال: حدَّثنا جَرِير، ووَكِيع، وأبو أُسَامة. و"ابن ماجة" ١٧٧ قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ بن نُمَيْر، قال: حدَّثنا أَبي، ووَكِيع (ح) وحدَّثنا علي بن مُحَمَّد، قال: حدَّثنا خالي يَعْلَى، ووَكِيع، وأبو مُعَاوِيَة. والتِّرْمِذِيّ" ٢٥٥١ قال: حدَّثنا هَنَّاد، قال: حدَّثنا وَكِيع. و"النَّسائي"، في "الكبرى" ٤٦٠ قال: أخبرنا مُحَمَّد بن المُثَنَّى، عن يَحيى بن سَعِيد. وفي (٧٧١٤) قال: أخبرنا مُحَمَّد بن مَعْمَر، قال: حدَّثنا يَحيى بن كَثِير، قال: حدَّثنا شُعْبة، وعَبْد اللهِ بن عُثْمَان. وفي (١١٤٦٠) قال: أخبرنا يَحيى بن مُحَمَّد، قال: حدَّثنا يَحيى بن كَثِير، قال:

حدَّثنا عَبْد اللهِ بن عُثْمَان. وفي (١١٢٦٧) قال: أخبرنا يَعْقُوب بن إبراهيم، حدَّثنا عَبْد اللهِ بن إِدْرِيس. و"ابن خزيمة" ٣١٧ قال: حدَّثنا بُنْدَار، مُحَمَّد بن بَشَّار، قال: حدَّثنا يَحيى بن سَعِيد. جميعهم (سُفْيان، وشُعْبة، ويَحيى، ووَكِيع، ومَرْوَان، وجَرِير، وخالد، وهُشَيْم، وأبو شِهَاب، عَبْد رَبِّه بن نافع، ويَزِيد بن هارون، وعَبْد اللهِ بن نُمَيْر، وأبو أُسَامة، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأبو مُعَاوِيَة، وعَبْد اللهِ بن عُثْمَان، وعَبْد اللهِ بن إِدْرِيس) عن إِسْمَاعِيل بن أَبي خالد.

٢- وأخرجه البُخَارِي ٩/١٥٦ (٧٤٣٦) قال: حدَّثنا عَبْدَة بن عَبْد اللهِ. و"النَّسائي"، في "الكبرى" ٧٧٦١ قال: أخبرنا عَبْدَة بن عَبْد اللهِ , عن حُسَيْن بن علي الجُعْفِي، عن زائدة، عن بَيَان بن بِشْر.



٥٢ - قَالَ اِبْنُ وَضَّاحٍ: حَدَّثَنِي حِبرَةُ بْنُ اَلْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اَللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ؟ قَالَ: هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اَلْقَمَرِ لَيْلَةَ اَلْبَدْرِ وَلَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اَلشَّمْسِ فِي اَلظَّهِيرَةِ، وَلَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَلَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا.

٥٣ - اِبْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُوحٍ اَلْمَوْصِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عبد الرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنْ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ اَلْجَنَّةِ نُودُوا يَا أَهْلَ اَلْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُدْخِلْنَا اَلْجَنَّةَ وَيُنْجِنَا مِنْ اَلنَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ اَلْحِجَابُ فَيَظْهَرُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاَللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ اَللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ اَلْآيَةَ: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا اَلْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ.[٦٨]

كلاهما (إِسْمَاعِيل، وبَيَان) عن قَيْس بن أَبي حازم، فذكره.

[٦٨] أخرجه أحمد ٤/٣٣٢ (١٩١٤٣) و٦/١٥ (٢٤٤٢١) قال: حدّثنا يزيد بن هارون. وفي ٤/٣٣٢ (١٩١٤٤) قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مَهدي. وفي ٤/٣٣٣ (١٩١٤٩) قال: حدّثنا عَفان. و"مسلم" ١/١١٢ (٣٦٨) قال: حدّثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسرة. قَالَ: حدثني عبد الرحمن بن مَهدي. وفي (٣٦٩) قال: حدّثنا أبو بكر بن أَبي شَيْبة، حدّثنا يزيد بن هارون. و"ابن ماجة" ١٨٧ قال: حدّثنا عبد القُدوس بن محمد، حدّثنا حجاج. والتِّرْمِذِيّ" ٢٥٥٢ و٣١٠٥ قال: حدّثنا محمد بن بشّار، حدّثنا عبد الرحمن بن مَهدي. و"النَّسَائي" في "الكبرى" ٧٧١٨ قال: أخبرنا عمرو بن علي. قال: حدّثنا عبد الرحمن. وفي (١١١٧٠) قال: أخبرنا أحمد بن سُليمان، حدّثنا عفان بن مسلم.



٥٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ اَلْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ اَلصِّدِّيقُ هَذِهِ اَلْآيَةَ أَوْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ: "هَلْ تَدْرُونَ مَا اَلزِّيَادَةُ؟ اَلزِّيَادَةُ اَلنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّنَا".[٦٩]

٥٥ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي اَلْمَسْعُودِيُّ عَنْ اَلْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْد اللهِ بْنِ عُتْبَةَ[٧٠]، عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: "سَارِعُوا إِلَى اَلْجُمَعِ فِي اَلدُّنْيَا فَإِنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزَ لِأَهْلِ اَلْجَنَّةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي اَلْقُرْبِ كَمُسَارَعَتِهِمْ إِلَى اَلْجُمَعِ فِي اَلدُّنْيَا، فَيُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ اَلْكَرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلُ، ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَيَجِدُونَهُ قَدْ أَحْدَثَ لَهُمْ أَيْضًا.[٧١]

أربعتهم (يزيد، وابن مهدي، وعفان، وحجاج بن منهال) عن حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فذكره.

(*) قال الترمذي (٢٥٥٢) : هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة، ورفعه، وروى سليمانُ بن المغيرة، وحماد بن زيد، هذا الحديث، عن ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قوله.

- وقال أيضًا (٣١٠٥) : حديث حماد بن سلمة، هكذا روى احد عن حماد بن سلمة مرفوعا وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قوله، ولم يذكر فيه: (عن صُهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم).

[٦٩] رؤية الله للدارقطني (الصفحة: ٢٩٠ - الجزء: ١) والأسماء والصفات للبيهقي (الصفحة: ٩٨ - الجزء: ٢)

[٧٠] تصحيف، الصواب: مسعود.

[٧١] موقوف منقطع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود (بهذا قال الهيثمي) . وقيل سمع منه.

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ غَيْرَ اَلْمَسْعُودِيِّ يَزِيدُ فِيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ.

٥٦ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ قَالَ: نَاعِمَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى اَللَّهِ، قَالَ يَحْيَى: وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ اَلْمُؤْمِنُونَ، وَأَمَّا اَلْكَافِرُونَ فَيَحْتَجِبُ عَنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ.[٧٢]

أخرجه أيضًا: الطبرانى (٩/٢٣٨، رقم ٩١٦٩)، قال الذهبي في (العلو ٦٠/١) حسن.

وأورده الإمام المنذرى في الترغيب والترهيب ج ١ ص ٥٠٢ - ٥٠٣ كتاب (الجمعة) باب الترغيب في التبكير إلى الجمعة. وقال الألباني في الترغيب والترهيب: ضعيف موقوف.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد: قال ابن حجر في المهرة: خز في التوحيد: قلت: فيه علتان.

[٧٢] وهذا نعم هو الثابت عند أهل السنة الثلاثة الكبار (أهل الحديث، ومذهبي أهل الكلام).

وهذا إمام من أئمة عقيدتنا ومذهبنا:

تفسير الإمام الشافعي (٣/ ١٤٢٩): أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الحافظ قال: سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت أبا عبد اللَّه الحسين بن محمد بن الضحاك (المعروف بابن بحر) يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول: سمعت ابن هرم القرشي يقول: سمعت الشَّافِعِي يقول في قول اللَّه - عز وجل -: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) الآية.

قال: فلما حجبهم في السخط، كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا.

وقد يعارض مبتديء بما نقله الطبري من أحد تفسيرات الآية: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢٤/ ٢٨٩) فقال بعضهم: معنى ذلك: إنهم محجوبون عن كرامته.

جمع الطبري بين القولين: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢٤/ ٢٩٠)

فالصواب أن يقال: هم محجوبون عن رؤيته، وعن كرامته إذ كان الخبر عاما، لا دلالة على خصوصه.

بَابٌ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ[73]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَللَّوْحَ اَلْمَحْفُوظَ وَالْقَلَمَ حَقٌّ يُؤْمِنُونَ بِهِمَا، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ وَقَالَ: وَعِنْدَهُ أُمُّ اَلْكِتَابِ وَقَالَ: وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ.

٥٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ اَلْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ اَلصَّامِتِ قَالَ: وَثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اَللَّهُ اَلْقَلَمَ ثُمَّ قَالَ: أُكْتُبْ فَجَرَى فِي تِلْكَ اَلسَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ ... وَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ.[74][75]

---

[73] اتفاق.

[74] خلق القلم ثابت، وأمر الله له بالكتابة ثابت.

إلا أن الخلاف والمشكلة في ترتيب خلق القلم! فمنهم من يرى أنه بعد العرش والماء واللوح، ومنهم من يرى أنه أول المخلوقات. والأول الصحيح عندي.

[75] في الشريعة للآجرى ص ١٧٨ والقدر للبيهقي ص ١٩٩: من طريق معاوية بن يحيى عن الزهرى عن محمد بن عبادة بن الصامت قال: دخلت على أبي فقال: أي بنى إني سمعت رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - يقول: "إن أول شيء خلقه اللّه عز وجل القلم فقال: اكتب؟ قال: وما أكتب قال اكتب القدر فجرى تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة" ومعاوية متروك.

وفي الترمذي ٤/ ٤٥٧ وأحمد ٥/ ٣١٧ والبزار ٧/ ١٣٧ والشاشى ٣/ ١٢٤ و ١٢٥ والطيالسى ص ٧٩ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٤٨ و ٤٩ والأوائل ص ٢٥ و ٢٦ والقدر للفريابى ص ٨٠ و ١٣٤ و ٢٧٠

والبخاري في التاريخ ٦/ ٩٢ والطبراني في الأوسط ٦/ ٢٤٩ و ٢٥٠ ومسند الشاميين ٣/ ١٢٨ وعلى بن الجعد ص ٤٩٤ والآجرى في الشريعة ص ١٧٧ و ١٨٦ و ١٨٧ و ٢١٠ و ٢١١ وأبي الطاهر الذهلى في المنتقى من حديثه ص ١٦ والدولابى في الكنى ١/ ٣١٤ والبيهقي في القدر ص ٣٠٥:

من طريق عبد الواحد بن سليم قال: قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له: يا أبا محمد إن أهل البصرة يقولون في القدر قال: يا بنى أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم قال: فاقرأ الزخرف قال: فقرأت {حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ} فقال: أتدرى ما أم الكتاب؟ قلت: اللَّه ورسوله أعلم قال: فإنه كتاب كتبه اللَّه قبل أن يخلق السماوات والأرض فيه أن فرعون من أهل النار وفيه {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} قال عطاء: فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ قال: دعانى أبي فقال لى: يا بنى اتق اللَّه واعلم أنك لن تتقى اللَّه حتى تؤمن باللَّه وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار إني سمعت رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - يقول: "إن أول ما خلق اللَّه القلم فقال: اكتب فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد" والسياق للترمذي.

وفي أبي داود ٥/ ٧٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٤٨ والطبراني في مسند الشاميين ١/ ٥٨ وأبي نعيم في الحلية ٥/ ٢٤٨ والبيهقي في الاعتقاد ص ١٣٦ وفي القضاء والقدر ص ١١٢:

من طريق الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بنى إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - يقول: "إن أول ما خلق اللَّه القلم فقال له: اكتب. قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة" يا بنى إني سمعت رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - يقول: "من مات على غير هذا فليس مني" والسياق لأبى داود.

قال صاحب نزهة الألباب: الحديث في أقل أحواله حسن.

وأخرجه الألباني في الصحيحة:

٥٨ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ اَلْعُنَابِيّ عَنْ نَصْرٍ عَنْ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ اَلْحَكَمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ- فِي قَوْلِهِ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ قَالَ: "أَوَّلُ مَا خَلَقَ اَللَّهُ اَلْقَلَمَ وَخُلِقَتْ لَهُ اَلدَّوَاةُ وَهِيَ اَلنُّونُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: اُكْتُبْ قَالَ: رَبِّ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اُكْتُبْ اَلْقَدَرَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، فَجَرَى بِمَا كَانَ حَتَّى تَقُومَ اَلسَّاعَةُ".[٧٦]

إن أول شيء خلقه اللَّه القلم فأمره فكتب كل شيء يكون. (صحيح) (حل هق) عن ابن عباس. (الصحيحة ١٣٣)

إنَّ أوّلَ ما خَلَقَ اللَّهُ القَلَمَ فقال له: اكْتُبْ قال: ما أكْتُبُ؟ قال: اكتب القَدَرَ ما كان وما هو كائنٌ إلى الأبد. (صحيح) (ت) عن عبادة بن الصامت. (الصحيحة ١٣٣) وصححه الترمذي في باب (بدء الخلق) وسكت عنه في باب (التوحيد).

إن أول ما خلق اللَّه القلم فقال له: اكتب قال: يا رب! وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة من مات على غير هذا فليس مني. (صحيح) (د) عن عبادة بن الصامت. (الطحاوية ٢٣٢)

قال الهيثمي في رواية ابن عباس المرفوعة: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. ؛ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. جود الحافظ المناوي إسناد الحديث.

قال الترمذي على أحد طرق عبادة بن الصامت: غريب. (المعروف أنها للتضعيف) بسبب أحد الرواة فقط وليس تضعيف للحديث كله.

[٧٦] حديث ظاهره موقوف وفيه مبهم.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ١٠١: فقال محقق طبعة الفاروق التي أمامي الآن على حديث ابن عباس رقم (٣٦٨٨٥) من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: أول ما خلق الله القلم، وخلقت له النون وهي الدواة. (إسناده صحيح)

وفي الحديث (٣٦٨٨٦) الذي بعده من طريق حديث الباب: (إسناده ضعيف) للإبهام.

٥٩ - أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي وَهْبٍ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اَللَّهُ اَللَّوْحَ اَلْمَحْفُوظَ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ فِي مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَهُوَ مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ صَفْحَتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ كَلَامُهُ اَلنُّورُ، وَكِتَابُهُ اَلنُّورُ".[٧٧]

و أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (الرد على الجهمية ٢/ ٢٢ - ٢٣ و ٢٩) والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٩٠ - ٤٩١).

والحديث بالطبع فيه ما هو صحيح وهو خلق القلم وأمر الله له بالكتابة وغيره، إلا أن فيه لفظ لم يصح عندنا وهو (وَخُلِقَتْ لَهُ اَلدَّوَاةُ وَهِيَ اَلنُّونُ).

[٧٧] حديث ضعيف، أضعف من تصحيح ابن حبان!. بسبب عبد المنعم وأبيه.

حديث ابن عباس المرفوع: أخرجه الطبرانى فى موضعين: (١٠/٢٦٠، رقم ١٠٦٠٥) ، (١٢/٧٢، رقم ١٢٥١١) . وأخرجه أيضًا: أبو نعيم فى الحلية (٤/٣٠٥) .

حديث ابن عباس الموقوف: أخرجه الطبرانى (١٠/٢٦٠، رقم ١٠٦٠٥) ، وأبو الشيخ فى العظمة (٢/٤٩٢، رقم ٤٢) ، والحاكم (٢/٥١٦، رقم ٣٧٧١) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والضياء (١٠/٧١، رقم ٦٣) .

قال الهيثمى عند الموقوف (٧/١٩١) : رواه الطبرانى من طريقين ورجال هذه ثقات.

ضعف الألباني حديث الطبراني الموقوف انظر حديث رقم: ١٦٠٨ في ضعيف الجامع.

قال نايف الشحود على الموقوف:

الميسر من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - ط ٢ (الصفحة: ٨٧ - الجزء: ٢) صحيح.

رمز لحسنه السيوطي في الجامع، وكذا الحكيم الترمذي صححه حسبما قال المناوي.

٦٠ - أَسَدُ قَالَ: وَقَالَ وَهْبٌ فِي حَدِيثِهِ: "وَخَلَقَ اَللَّهُ اَلْقَلَمَ مِنْ نُورٍ طُولُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلْخَلْقَ فَقَالَ لِلْقَلَمِ اُكْتُبْ فَقَالَ اَلْقَلَمُ: وَمَا أَكْتُبُ يَا رَبِّ؟ قَالَ: اُكْتُبْ عِلْمِي فِي خَلْقِي إِلَى أَنْ تَقُومَ اَلسَّاعَةُ، فَجَرَى اَلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اَللَّهِ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِنَّ كِتَابَ ذَلِكَ اَلْقَلَمِ عَلَى اَللَّهِ يَسِيرٌ".[٧٨]

٦١ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي اَلضَّيْفِ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: "إِنَّ أَقْرَبَ اَلْمَلَائِكَةِ إِلَى اَللَّهِ إِسْرَافِيلُ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ، جَنَاحٌ بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَللَّوْحِ اَلْمَحْفُوظِ، فَأَرَادَ اَللَّهُ أَنْ يُوحِيَ أَمْرًا جَاءَ اَللَّوْحُ اَلْمَحْفُوظُ حَتَّى يُصَفِّقَ جَبْهَةَ إِسْرَافِيلَ فَيَرْفَعَ رَأْسَهُ فَيَنْظُرَ فَإِذَا اَلْأَمْرُ مَكْتُوبٌ، فَيُنَادِي جِبْرِيلَ فَيُلَبِّيهُ، فَيَقُولُ: أُمِرْت بِكَذَا أُمِرْت بِكَذَا، فَلَا يَهْبِطُ جِبْرِيلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ إِلَّا فَزِعَ أَهْلُهَا تَخْلُفُهُ اَلسَّاعَةُ حَتَّى يَقُولَ جِبْرِيلُ اَلْحَقَّ مِنْ عِنْدِ اَلْحَقِّ، فَيَهْبِطَ عَلَى اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوحِيَ إِلَيْهِ".[٧٩]

---

[٧٨] هذا حديث مقطوع. وهب بن منبه تابعي يمني.

[٧٩] حديث مقطوع أيضًا، كعب تابعي كان حبر يهودي وأسلم.



بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَدْ خُلِقَتَا) [80]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَلْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَدْ خُلِقَتَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَقَالَ: قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ وَقَالَ: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا

٦٢ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ عَنْ اَلْعَلَاءِ، عَنْ اِبْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ اَلنَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ اَلنَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اَللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ. [81]

---

[80] بإتفاق أهل السنة الثلاثة، إلا أن المعتزلة خالفوا وقالوا لم يخلقا بعد وهو خطأ بالطبع.

[81] صحيح متفق عليه.

أخرجه مالك "الموطأ" ٦٤١ و"أحمد" ١٦/٢ (٤٦٥٨) قال: حدثنا يحيى، عن عُبيد الله. وفي ٥٠/٢ (٥١١٩) قال: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب. وفي ٥٩/٢ (٥٢٣٤) قال: حدثنا وكيع، حدثنا فُضَيْل بن غَزْوان. وفي ١١٣/٢ (٥٩٢٦) قال: حدثنا إسحاق، أخبرني مالك. وفي ١٢٣/٢ (٦٠٥٩) قال حدثنا يُونس، حدثنا ليث. و"البُخَارِي" ١٢٤/٢ (١٣٧٩) قال: حدثنا إسماعيل. قال: حدثني مالك. وفي ١٤٢/٤ (٣٢٤٠) قال: حدثنا أحمد بن يُونس، حدثنا الليث بن سَعْد. وفي ١٣٤/٨ (٦٥١٥) قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا حَمَّاد بن زَيْد، عن أيوب. و"مسلم" ١٦٠/٨ (٧٣١٣) قال: حدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأتُ على مالك. و (ابن ماجة) ٤٢٧٠ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا عُبَيْد الله بن عُمر. والتِّرْمِذِيّ" ١٠٧٢ قال: حدثنا هَنَاد، حدثنا عَبْدة، عن عُبَيْد الله. و"النَّسائي"

٦٣ - مَالِكُ عَنْ اِبْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اَلْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّمَا نَسْمَةُ اَلْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يُعَلَّقُ فِي شَجَرِ اَلْجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَهُ اَللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ.[٨٢]

٤/١٠٦، وفي "الكبرى" ٢٢٠٨ و١١٣٩٩ قال: أخبرنا قُتَيبة. قال: حدثنا الليث. وفي ٤/١٠٧، وفي "الكبرى" ٢٢٠٩ قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم. قال: أنبأنا الُمعتمر. قال: سَمِعْتُ عُبَيْد الله يحدث. وفي ٤/١٠٧، وفي "الكبرى" ٢٢١٠ قال: أخبرنا مُحَمَّد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءةً عليه، وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك.

خمستهم (مالك، وعُبَيْد الله، وأيوب السَّخْتِيَاني، وفُضَيل، والليث بن سَعْد) عن نافع، فذكره.

- في رواية إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب. قال: أحسبه قد رفعه إلى النبي , صلى الله عليه وسلم.

[٨٢] أخرجه مالك "الموطأ"٦٤٣. وأحمد ٣/٤٥٥ (١٥٨٧٠) قال: حدَّثنا مُحَمد بن إِدْرِيس، يَعْنِي الشَّافِعِي، عن مالك. وفي (١٥٨٧٢) قال: حدَّثنا عُثْمان بن عُمَر، قال: أَخْبَرنا يُونُس. وفي (٢٤٢٦١) و٦/٣٨٦ (٢٧٧٠٨م) قال: حدَّثنا مُحَمد بن حُمَيْد، أبو سُفْيان، عن مَعْمَر. و"ابن ماجة"٤٢٧١ قال: حدَّثنا سُوَيْد بن سَعِيد، أنبأنا مالك بن أَنَس. و"النَّسائي"٤/١٠٨، وفي "الكبرى"٢٢١١ قال: أَخْبَرنا قُتَيْبَة، عن مالك. ثلاثتهم (مالك، ويُونُس، ومَعْمَر) عن ابن شِهَاب الزُّهْرِي، عن عَبْد الرَّحْمان ابن كَعْب بن مالك، أنه أخبره، فذكره.

- في رواية مَعْمَر: عن عَبْد الرَّحْمان بن عَبْد الله بن كَعْب، عن كَعْب.

أخرجه أحمد ٣/٤٥٥ (١٥٨٦٨) . وعَبْد بن حُمَيْد (٣٧٦) كلاهما عن عَبْد الرَّزَّاق، قال: حدَّثنا مَعْمَر، عَنِ الزُّهْري، عن عَبْد الرَّحْمان بن كَعْب بن مالك، قال: قَالَتْ أُمُّ مُبَشِّرٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ شَاكٍ: اقْرَأْ عَلَى ابْنِي السَّلاَمَ، تَعْنِى مُبَشِّرًا، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُسْلِمِ طَيْرٌ، تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَتْ: صَدَقْتَ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ.

- في رواية عَبْد بن حُمَيْد: ابن كَعْب بن مالك (لم يُسَمِّه.

- وأخرجه ابن ماجة (١٤٤٩) قال: حدَّثنا مُحَمد بن يَحْيَى، حدَّثنا يَزِيد بن هارون (ح) وحدَّثنا مُحَمد بن إِسْمَاعِيل، حدَّثنا المُحَارِبِي، جميعًا عن مُحَمد بن إِسْحاق، عن الحارث بن فُضَيل، عن الزُّهْري، عن عَبْد الرَّحْمان بن كَعْب بن مالك، عن أبيه، قال: لَمَّا حَضَرَتْ كَعْبًا الْوَفَاةُ، أَتَتْهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ، إِنْ لَقِيتَ فُلاَنًا فَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلاَمَ، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكِ، قَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ.

قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَهُوَ ذَاكَ.

- لفظ الحُمَيْدِي: عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَتْ لَهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ: اقْرَأْ عَلَى مُبَشِّرٍ السَّلاَمَ، فَقَالَ لَهَا كَعْبٌ: يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَهَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَتْ: لاَ أَدْرِي، ضَعُفْتُ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالَ كَعْبٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

إِنَّ نَسَمَةَ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ خُضْرٌ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ.

- لفظ أحمد: أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَائِرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرَةِ الْجَنَّةِ.

وَقُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ: نَسَمَةٌ تَعْلُقُ فِي ثَمَرَةٍ، أَوْ شَجَرِ، الْجَنَّةِ.

- وأخرجه أحمد ٣/٤٥٥ (١٥٨٦٩) قال: حدَّثنا سَعْد بن إبراهيم، حدَّثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شِهَاب، قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَائِرٌ، تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ.



٦٤ - مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتْ اَلشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ ثُمَّ ذَكَرَ اَلْحَدِيثَ. وَفِيهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اَللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ تَكَعْكَعْتَ.

فَقَالَ: رَأَيْت اَلْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ اَلدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ اَلنَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا اَلنِّسَاءَ.[٨٣]

- وأخرجه أحمد ٤٦٠/٣ (١٥٨٨٥) قال: حدَّثنا إبراهيم بن أَبي العَبَّاس، حدَّثنا أبو أُوَيْس، قال الزُّهْري: أخبرني عَبْد الرَّحْمان بن عَبْد الله الأَنْصَارِي، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهُ اللهُ، تَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ.

أخرجه أحمد ٤٥٦/٣ (١٥٨٨٠) قال: حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أنبأنا شُعَيْب عن الزُّهْرِي، قال: أَخْبَرنا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، كَانَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهَا اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ.

قال الألباني على حديث ابن ماجة: صحيح.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وصحح الألباني وشعيب حديث ابن حبان.

[٨٣] أخرجه مالك "الموطأ" ١٣٢. و"أحمد" ٢٩٨/١ (٢٧١١) قال: حدثنا إسحاق، يعني ابن عيسى. وفي ٣٥٨/١ (٣٣٧٤) قال: قرات على عبد الرحمن (ح) وحدثني إسحاق. و"الدارِمِي" ١٥٢٨ قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف البويطي، عن محمد بن إدريس، هو الشافعي. و"البُخاري" ١٤/١ (٢٩) و١١٨/١ (٤٣١) و٤٥/٥ (١٠٥٢) قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة. وفي ١٩٠/١ (٧٤٨) و١٣٢/٤ (٣٢٠٢)

٦٥ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبُغَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: فَاسْمَعُونِ قَالَ: فَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.[٨٤]

قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس. وفي ٣٩/٧ قال: حدثنا عبد الله بن يوسف. و"مسلم" ٣٤/٣ قال: حدثناه محمد بن رافع، حدثنا إسحاق، يعني ابن عيسى. و"أبو داود" ١١٨٩ قال: حدثنا القَعْنَبِي. و"النَّسائي" ١٤٦/٣، وفي "الكبرى" ١٨٩١ قال: أخبرنا محمد ابن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم. و"ابن خزيمة" ١٣٧٧ قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب (ح) وحدثنا الربيع. قال: قال الشافعي (ح) وحدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، قال: حدثنا روح. تسعتهم (إسحاق بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، والشافعي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وإسماعيل، وعبد الله بن يوسف، وابن القاسم، وابن وهب، وروح) عن مالك بن أنس.

٢- وأخرجه مسلم ٣٣/٣ قال: حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة.

كلاهما (مالك، وحفص) عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، فذكره.

- في رواية ابن خزيمة: قال أبو موسى: قال روح: والعشير , الزوج.

[٨٤] تفسير عبد الرزاق (٣/ ٧٨)

٢٤٧١ - مَعْمَرٌ , عَنْ قَتَادَةَ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى} [يس: ٢٠] قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي غَارٍ وَاسْمُهُ حَبِيبٌ سَمِعَ بِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ عِيسَى إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ , فَجَاءَهُمْ فَقَالَ: أَتَسْأَلُونَ أَجْرًا؟ قَالُوا: لَا , فَقَالَ لِقَوْمِهِ: {يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا} [يس: ٢١] حَتَّى بَلَغَ {فَاسْمَعُونِ} [يس: ٢٥] قَالَ: فَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ , فَجَعَلَ يَقُولُ رَبِّ اهْدِ قَوْمِي , أَحْسِبُهُ قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ , قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا يَرْجُمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ , فَقَالَ {يَا لَيْتَ قَوْمِي

٦٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَتْ أَرْوَاحُ أَهْلِ أُحُدٍ عَلَى اَللَّهِ جُعِلَتْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي اَلْجَنَّةِ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مَنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةً بِالْعَرْشِ، تُجَاوِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِصَوْتٍ سَارَعْنَا فِيهِ فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، وَوَعَدَهُمْ اَللَّهُ لِيُخْبِرَنَّ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يُخْبِرَهُمْ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اَللَّهُ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.[85]

يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي} [يس: ٢٦] حَتَّى بَلَغَ {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً} [يس: ٢٩] قَالَ: فَمَا نُوظِرُوا بَعْدَ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُ حَتَّى أَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ, {فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} [يس: ٢٩]

[85] أخرج مسلم في الصحيح ٣/ ١٥٠٢، كتاب الإمارة (٣٣)، باب بيان أرواح الشهداء. . . (٣٣)، الحديث (١٢١/ ١٨٨٧): و"سئل عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ عن هذه الآية: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} قال: إنَّا قد سَأَلْنَا عن ذلكَ فقال: أرواحُهُم في جَوْفِ طيرٍ خُضْرٍ لها قناديلُ مُعَلَّقَةٌ بالعرشِ، تسرحُ من الجنَّةِ حيثُ شاءَتْ، ثمَّ تَأْوِي إلى تلكَ القناديلِ، فاطَّلَعَ إليهم ربُّهم اطِّلاعةً فقال: هل تَشْتهونَ شيئًا؟ قالوا: أيَّ شيءٍ نَشْتَهِي ونحنُ نَسْرَحُ مِن الجنَّةِ حيثُ شِئْنَا! فَفَعَلَ ذلك بهم ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا رَأَوْا أنَّهم لن يُتْرَكُوا مِن أَنْ يُسْأَلُوا قالوا: يا ربِّ نريدُ أَنْ تَرُدَّ أرواحَنَا في أجسادِنا حتَّى نُقتَلَ في سبيلِكَ مرةً أُخرى، فلمَّا رَأَى أنْ ليسَ لهم حاجةٌ تُرِكُوا".

٦٧ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَمَّادٌ عَنْ أَبِي هَارُونَ اَلْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ اَلْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ اَلْإِسْرَاءِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ حَيْثُ يَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَى اَلنَّارِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا فَنَادَوْا وَكَانَ مِمَّا قَالُوا رَبَّنَا لَا تُقِمْ اَلسَّاعَةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ عَذَابِ اَللَّهِ.[٨٦]

[٨٦] الترغيب والترهيب لقوام السنة (الصفحة: ١٨٥ - الجزء: ٢) قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب برقم ١١٦٤: ضعيف جدًا.

وورد في (اتحاف الخيرة المهرة) وضعف البوصيري إسناده وقال: له شواهد.

ورواه ابن كثير في تفسيره مطولاً وقال: فيه هارون العبدي مضعف عند الأئمة.

البيهقي دلائل النبوة - الصفحة أو الرقم: ٢/ ٣٩٠ خلاصة حكم المحدث: أمثل إسنادا.



بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَا يَفْنَيَانِ)[87]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اَلْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَا يَفْنَيَانِ وَلَا يَمُوتُ أَهْلُوهَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنَّ اَلدَّارَ اَلْآخِرَةَ لَهِيَ اَلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَقَالَ: وَإِنَّ اَلْآخِرَةَ هِيَ دَارُ اَلْقَرَارِ وَقَالَ: مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اَللَّهِ بَاقٍ وَقَالَ: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا اَلْمَوْتَ وَقَالَ رَدًّا عَلَى اَلْيَهُودِ وَتَكْذِيبًا لَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ: وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا اَلنَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اَللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اَللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اَللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَالسَّيِّئَةُ هَا هُنَا اَلشِّرْكُ، كَذَلِكَ قَالَ اِبْنُ عَبَّاسٍ، فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ اَلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

---

[87] الكلام هنا سيكون حساس، عامتًا الإمام ابن تيمية وابن القيم اشتهر عنهما القول "بفناء النار" والحقيقة هذا غير صحيح.

الذي في كلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى) هو التصريح بعدم فناء النار بل وغلَّط من يقول بغير ذلك؛ أما الكلام الذي اعتمد عليه النقاد فهو كلام ليس فيه تصريح! والتصريح أولى من التلميح؛ وعلى افتراض صحة اعتقاد ابن تيمية فناء النار فحينئذٍ يكون مقصده "نار الموحدين" وليست "نار الكفار".

أما ابن القيم فهو يؤمن بعدم فناء نار الكفار ولكن تفنى عنده نار الموحدين كما صرَّحَ في (الوابل الصيب).

قيل أن العذاب ينقطع عن الكفار بعد فترة يعلمها الله وحده: نقل هذا القول عن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري. والخلاف بين التابعين أو على الأقل تردد هذا الكلام بينهم كان موجودًا.

وهذا ليس بقولنا بل إننا نؤمن أن النار لا تفنى ولا يخرج ولا يموت الكفار فيها.

وَقَالَ أَهْلُ اَلْإِيمَانِ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اَللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اَللَّهِ قِيلًا وَقَالُوا اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا اَلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ اَلَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ اَلْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ وَقَالَ: مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًاوَقَالَ: وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَوْ لَمْ يَذْكُرْ اَللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَلْخُلُودَ إِلَّا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ لَكَانَتْ كَافِيَةً لِمَنْ شَرَحَ اَللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَلَكِنْ رَدَّدَ ذَلِكَ لِيَكُونَ لَهُ اَلْحُجَّةُ اَلْبَالِغَةُ.



٦٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَد، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى اَلصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ اَلْجَنَّةِ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ اَلنَّارِ: فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَبَّنَا هَذَا اَلْمَوْتُ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى اَلصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا.[٨٨]

---

[٨٨] ذبح الموت ثابت متفق عليه عند البخاري ومسلم.

هناد (١/١٥٧، رقم ٢١٢)، والحاكم (١/١٥٦، رقم ٢٧٨) . وأخرجه أيضًا: ابن حبان (١٦/٤٨٦، رقم ٧٤٥٠) . أخرجه أحمد ٢/٢٦١ (٧٥٣٧) قال: حدَّثنا يزيد وابن نُمير. وفي ٢/٣٧٧ (٨٨٩٣) و٥٣١ (١٠٦٦٥) قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عياش. و"ابن ماجة" ٤٣٢٧ قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، قال: حدَّثنا محمد بن بشر. أربعتهم (يزيد بن هارون، وعبد اللهِ بن نُمير، وأبو بكر بن عياش، ومحمد ابن بشر) عن محمد بن عَمرو..إلخ.

أخرجه أبو يعلى (٥/٢٧٨، رقم ٢٨٩٨) ، والضياء (٧/٤٨، رقم ٢٤٤٦) وقال: إسناده حسن.

قال الألباني في الجامع: صحيح. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم". أخرجه الترمذى (٥/٣١٥، رقم ٣١٥٦) وقال: حسن صحيح. وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" المصباح ٤/ ٢٦٤. وقال ابن كثير: إسناده جيد قوي على شرط الصحيح" النهاية ص ٣٤٢. وقال المنذري: إسناده جيد" الترغيب ٤/ ٥٦٤



٦٩ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا أَدْخَلَ اَللَّهُ أَهْلَ اَلْجَنَّةِ اَلْجَنَّةَ، وَأَهْلَ اَلنَّارِ اَلنَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ اَلْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ اَلنَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَكُلٌّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ.

٧٠ - يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ اَلْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا تَوَجَّهَ أَهْلُ اَلْجَنَّةِ إِلَى اَلْجَنَّةِ، مَرُّوا بِشَجَرَةٍ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ، يَشْرَبُونَ مِنْ أَحَدِهِمَا فَتَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ اَلنَّعِيمِ، فَلَا تُغَيَّرُ أَبْشَارُهُمْ، وَلَا تَشْعَثُ أَشْعَارُهُمْ بَعْدَهَا، ثُمَّ يَشْرَبُونَ مِنْ اَلْأُخْرَى فَيَخْرُجُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى وَقَذًى، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُمْ اَلْمَلَائِكَةُ خَزَنَةُ اَلْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ.[٨٩]

---

[٨٩] أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤/٧، رقم ٣٤٠٠٤) ، وابن جرير (٣٥/٢٤) ، والبغوى فى الجعديات (٣٧٤/١، رقم ٢٥٦٩) ، والضياء (١٦٠/٢، رقم ٥٤١) .

قال الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية: هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأى فى مثل هذه الأمور.

قال الزبيدى في إتحاف السادة المتقين، ج ١٠ ص ٢٧: وهذا الحديث وإن كان إسناده ضعيفا والمعروف أنه موقوف على عليٍّ - رضي الله عنه - فله شواهد من الأحاديث الصحيحة وهو جامع لكثير من أمور الجنة. اهـ.



٧١ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: مَا نَزَلَ عَلَى أَهْلِ اَلنَّارِ آيَةٌ أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِ: فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا قَالَ: فَهُمْ فِي زِيَادَةٍ مِنْ اَلْعَذَابِ أَبَدًا.[٩٠]

٧٢ - يَحْيَى، وَقَالَ سُفْيَانُ: بَلَغَنِي أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ اَلنَّارِ مَنْ أُخْرِجَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا أَهْلُ اَلْخُلُودِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ اَلنَّارِ: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ فَيَقُولُ اَللَّهُ: قَالَ اِخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَحَدٌ.[٩١]

---

[٩٠] أخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٠/ ١٧)

قتادة هو إمام من التابعين ولكنه يدلس، فإن صرح بالسماع كان حديثه ثقة وإن لم يصرح كما هو الحال هنا فحديثه لا يحتج به؛ بالإضافة أن ابن حجر قال أنه لم يسمع من صحابي سوى أنس. وكذا صرح الحاكم؛ واختلفوا في صحابيٍّ آخر هو عبد الله بن سرجس.

[٩١] هذا من بلاغات سفيان. فالحديث منقطع.

وأخرج الحاكم ما يقاربه: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي حدثنا بن المبارك حدثنا سفيان بن سعيد عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق ثم قال بن مسعود يا أيها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين ثم قال بن مسعود ألا ترون في هؤلاء من خير ألا ترك فيها فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول يا رب فيقول من عرف رجلا فليخرجه فينظر فلا يعرف أحدا فيناديه الرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرف فعند ذلك يقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فيقول عند ذلك قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم فلا يخرج بعد ذلك أحد أبدا هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.



٧٣ - قَالَ يَحْيَى: وَبَلَغَنِي عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا بَقِيَ فِي اَلنَّارِ مَنْ يُخَلَّدُ فِيهَا فَجُعِلُوا فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ ثُمَّ جُعِلَتْ اَلتَّوَابِيتُ فِي تَوَابِيتَ أُخْرَى، ثُمَّ جُعِلَتْ تِلْكَ اَلتَّوَابِيتُ فِي تَوَابِيتَ أُخْرَى، فَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا يُعَذَّبُ فِي اَلنَّارِ غَيْرَهُمْ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ.[٩٢]

الحاكم في مستدركه ج ٢/ ص ٥٥٢ حديث رقم: ٣٨٧٤

[٩٢] أخرجه المعجم الكبير للطبراني (الصفحة: ٢٢٤ - الجزء: ٩) وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٠٣)، والطبري في «التفسير» (١٦/ ٤١٤).

هذا فيه انقطاع. ويحيى هذا قال الهيثمي عنه في (مجمع الزوائد) ضعيف.

وهناك حديث يقاربه ((السلسلة الضعيفة)) (١١٨١) و (٥١٩٦): ... في ذلك الجب بئر يقال لها الهبهب فيها توابيت من نار وعليها أقفال من نار.

وجاء عن ابن مسعود لفظ آخر ولكنه يختص به المتكبرين فقط:

شعب الإيمان (الصفحة: ٤٨٢ - الجزء: ١٠) أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: " إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُجْعَلُونَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ "



بَابُ فِي (الْإِيمَانِ بِالْحَفَظَةِ)[93]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَفَظَةِ اَلَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ اَلْعِبَادِ.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ وَقَالَ: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ.

٧٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْد اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اَلْمَلَائِكَةَ تَقُولُ ذَلِكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَأَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ، فَيَقُولُ: اُرْقُبُوا فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ خَشْيَتِي.[94]

---

[93] وهذا بالإتفاق بين أهل السنة.

[94] حديث مرسل. ولكن معناه صحيح ثابت.

عن أَبي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً.

- وفي رواية: إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَحِيمٌ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً أَوْ يَمْحُوهَا اللَّهُ وَلاَ يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلاَّ هَالِكٌ.

قَالَ يَحْيَى: فَقَالَ اَلْحَسَنُ: اَلْحَفَظَةُ أَرْبَعَةٌ يَتَعَقَّبُونَهُ مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ، يَجْتَمِعُ هَذِهِ اَلْأَمْلَاكُ اَلْأَرْبَعَةُ عِنْدَ صَلَاةِ اَلْفَجْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ قُرْآنَ اَلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا[٩٥]

أخرجه أحمد ١/٢٢٧ (٢٠٠١) قال: حدثنا يحيى، حدثنا الحسن بن ذكوان. وفي ١/٢٧٩ (٢٥١٩) قال: حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان , حدثنا الجعد أبو عثمان. وفي ١/٣١٠ (٢٨٢٨) قال: حدثنا أبو كامل، حدثنا سعيد بن زيد , حدثنا الجعد أبو عثمان. وفي ١/٣٦١ (٣٤٠٢) قال: حدثنا بَهْز، حدثنا عبد الوارث حدثنا الجعد , صاحب الحلي أبو عثمان. و"عَبد بن حُميد" ٧١٦ قال: أخبرني يحيى بن عبد الحميد، حدثنا جعفر بن سليمان , حدثنا الجعد أبو عثمان. و"الدارِمِي" ٢٧٨٦ قال: حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان. حدثنا الجعد أبو عثمان. و"البُخَارِي" ٨/١٢٨ (٦٤٩١) قال: حدثنا أبو معمر، حدَثنا عبد الوارث , حدثنا جعد بن دينار أبو عثمان. و"مسلم" ١/٨٣ (٢٥٦) قال: حدثنا شَيْبَان بن فروح، حدثنا عبد الوارث , عن الجعد أبي عثمان. وفي (٢٥٧) قال: وحدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا جعفر بن سليمان , عن الجعد أبي عثمان. و"النَّسَائي" في "الكبرى" ٧٦٢٣ قال: أخبرنا قُتيبة بن سعيد. قال: حدثنا جعفر , عن الجعد أبي عثمان.

كلاهما (الحسن بن ذكوان، والجعد) عن أبي رجاء، فذكره.

[٩٥] أخرجه الطبري (١١/ ٤١٦) برقم: (٣١٨٦٣) عن ابن عبّاس قال: جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار، يحفظان عمله ويكتبان أثره. ، وذكره ابن عطية (٥/ ١٦٠) .

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْعَظَمَةِ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: وُكِّلَ بِهِ خَمْسَةُ أَمْلَاكٍ.

مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ يَجِيئَانِ وَيَذْهَبَانِ وَمَلَكٌ خَامِسٌ لَا يُفَارِقُهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

وتعاقب الملائكة عمومًا ثابت صحيح: عَنْ أَبِى صَالِحٍ , عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ , وَأَبِي سَعِيد، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛

فِي قَوْلِهِ (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) قَالَ: تَشْهَدُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ، مُجْتَمِعًا فيها.

أخرجه التِّرمِذِي (٣١٣٥. و"ابن خزيمة" ١٤٧٤ قال التِّرمِذِي: حدَّثنا على بن حُجر، وقال ابن خُزَيْمَة: حدَّثنا علي بن حُجر السَّعْدِي بخَبر غريب، غريب، حدَّثنا علي بن مُسْهِر، عن الأَعْمَش، عن أَبي صالح، فذكره.

وأخرجه أحمد ٤٧٤/٢. وابن ماجة ٦٧٠ قال: حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي.

كلاهما (أحمد، وعبيد بن أسباط) قالا: حدثنا أسباط، عن الأعمش، عن إبراهيم، فذكره

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

(تَفْضُلُ صَلاَةُ الْجَمِيعِ، صَلاَةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ، فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: "إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا".) ".

- وفي رواية: " (فَضْلُ صَلاَةِ الْجَمِيعِ، عَلَى صَلاَةِ الْوَاحِدِ، خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ، فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ. يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا".) ".

أخرجه البخاري (٦٤٨) ، وفي ((القراءة خلف الإمام))]] ٢٤٩ قال: حدَّثنا أبو اليمان، قال: أَخْبَرنا شعيب. وفي (٤٧١٧) قال: حدثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الرزاق، أَخْبَرنا معمر. و ((مسلم))]] ١٤١٨ قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق، حدَّثنا أبو اليمان، أَخْبَرنا شعيب. و ((النَّسائي))]] في ((الكبرى))]] ١١٨٧٤ عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه، وبقية بن الوليد، كلاهما عن شعيب.

كلاهما (شعيب، ومعمر) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، فذكراه.

● أخرجه مالك ((الموطأ))]] ١٠٠ عن ابن شهاب. و ((ابن أَبي شَيْبَة))]] ٤٨٠/٢ (٨٣٩١) قال: حدَّثنا عبد الأعلى، عن مَعْمر، عن الزهري. و ((أحمد))]] ٢٣٣/٢ (٧١٨٥) قال: حدَّثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزُّهْري. وفي ٢٦٤/٢ (٧٥٧٤) قال: حدَّثنا أبو كامل، حدَّثنا إبراهيم، عن ابن شهاب. وفي ٣٩٦/٢ (٩١٣٩) قال: حدَّثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدَّثنا أبو أويس، عن الزُّهْري. وفي



٤٧٣/٢ (١٠١٢٥) قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن مالك، قال: حدَّثني الزُّهْري. وفي ٤٨٦/٢ (١٠٣١٠) قال: قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن ابن شهاب. و ((الدارمي))]] ١٢٧٦ قال: أَخْبَرنا يزيد بن هاورن، أَخْبَرنا داود بن أبي هند. و ((مسلم))]] ١٤١٦ قال: حدَّثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن ابن شهاب. وفي (١٤١٧) قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا عبد الأعلى، عن مَعْمَر، عن الزهري. و ((ابن ماجة))]] ٧٨٧ قال: حدَّثنا أبو مروان، محمد بن عثمان العثماني، حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب. و ((التِّرمِذي))]] ٢١٦ قال: حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدَّثنا معن، حدَّثنا مالك، عن ابن شهاب. و ((النَّسائي))]] ٢٤١/١، وفي ((الكبرى))]] ٤٦١ و١١٨٧٥ قال: أَخْبَرنا كثير بن عبيد، قال: حدَّثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري. وفي ١٠٣/٢، وفي ((الكبرى))]] ٩١٤ قال: أَخْبَرنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب. و ((ابن خزيمة))]] ١٤٧٢ قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند. و ((ابن حِبَّان))]] ٢٠٥٣ قال: أَخْبَرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أَخْبَرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب.

كلاهما (ابن شهاب الزهري، وداود بن أبي هند) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

(صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ، أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا.) ".

- وفي رواية: " (تَفْضُلُ الصَّلاَةَ فِي الْجَمْعِ، عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.) ".

- وفي رواية داود بن أبي هند، قال: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ صَلَّى فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَهُوَ يُصَلِّي، أَيُصَلِّي مَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بِأَيَّتِهِمَا يَحْتَسِبُ؟ قَالَ: بِالَّتِي صَلَّى مَعَ الإِمَامِ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

(صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ، تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، بِضْعًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا.) ".



- وفي رواية: " (تَفْضُلُ الصَّلاَةُ فِي الْجَمِيعِ، عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهَ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَيَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ، فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا".) ".

- وفي رواية: " (صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ، أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ صَلاَةً.) ".

- وفي رواية: " (صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ، تَزِيدُ عَلَى صَلاَةِ الْفَذِّ، بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.) ".

ليس فيه: " (أبو سلمة) ".

- في رواية أبي كامل عند أحمد: " (قال إبراهيم: لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم))]] قال أحمد بن حنبل: ولم يشك يعقوب.

● وأخرجه عَبْد الرَّزَّاق (٢٠٠١) عن مَعْمر، عن الزهري. و ((ابن أَبي شَيْبَة))]] ٢/٤٨٠ (٨٣٩٣) قال: حدَّثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو. و ((أحمد))]] ٢/٢٦٦ (٧٦٠١) قال: حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا معمر، عن الزهري. وفي ٢/٥٠١ (١٠٥١١) قال: حدَّثنا يزيد، أَخْبَرنا محمد. و ((ابن حِبَّان))]] ٢٠٥١ قال: أَخْبَرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أَخْبَرنا مَعْمر، عن الزهري.

كلاهما (الزهري، ومحمد بن عمرو) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

(فَضْلُ صَلاَةِ الْجَمْعِ، عَلَى صَلاَةِ الْوَاحِدِ، خَمْسَةً وَعِشْرِينَ، وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ، فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ. قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا".) ".

- وفي رواية: " (فَضْلُ صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ، عَلَى صَلاَةِ الْفَذِّ، خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً.) ".

ليس فيه: " (سعيد بن المسيب) ".

● وأخرجه ابن أَبي شَيْبَة ٢/٤٨٠ (٨٣٩٤) قال: حدَّثنا أبو خالد، عن داود، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيرة، قال:



٧٥ - يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: "اَلذِّكْرُ اَلَّذِي لَا تَسْمَعُهُ اَلْحَفَظَةُ يُضَاعَفُ عَلَى اَلَّذِي تَسْمَعُهُ اَلْحَفَظَةُ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ اَلْقِيَامَةِ قَالَ اَللَّهُ لِلْعَبْدِ: لَكَ عِنْدِي كَنْزٌ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَهُوَ اَلذِّكْرُ اَلْخَفِيُّ".[٩٦]

(فَضْلُ صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ، عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً.) ".

موقوفٌ.

[٩٦] أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١/٤٠٧، رقم ٥٥٥) . وأخرجه أيضًا: الديلمى (٢/٢٤٩، رقم ٣١٧٠) . قال المناوى (٣/٥٧٠) : قال الحافظ العراقى: إسناده ضعيف.

قال الألباني (ضعيف جدا) انظر حديث رقم: ٣٠٦٠ في ضعيف الجامع

ومدح الذكر الخفي ثابت.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: "مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ"، فَقَالَ: إِنِّي أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: "ارْفَعْ قَلِيلًا"، وَقَالَ لِعُمَرَ: "مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ"، قَالَ: إِنِّي أُوقِظُ الوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، قَالَ: "اخْفِضْ قَلِيلًا" وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَأَنَسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ مُرْسَلًا" , (ت) ٤٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي

يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ"، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: "مَرَرْتُ بِكَ، وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ"، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ - زَادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا"، وَقَالَ لِعُمَرَ: "اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا". , (د) ١٣٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- نا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، نا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: "يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكِ" قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، "وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ بِهِ أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَاحْتَسِبُ بِهِ قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: "ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا"، وَقَالَ لِعُمَرَ: "اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ". قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " قَدْ خَرَّجْتُ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ ذِكْرَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} [الإسراء: ١١٠] ", (خز) ١١٦١ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: "يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ"، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: "وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ، وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَحْتَسِبُ بِهِ، قَالَ:، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ: "ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا"، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وَسَلَّمَ لِعُمَرَ: "اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا" (رقم طبعة با وزير: ٧٣٠) , (حب) ٧٣٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٠٠).

- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: "أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ"، أَوْ قَالَ: "فِي الصَّلَاةِ" , (د) ١٣٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ وقَالَ مُحَمَّدٌ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، زَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، وَقَالَا: فَكَشَفَ السُّتُورَ، وَقَالَ: "أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعَّنَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ الْقِرَاءَةَ". قَالَ مُحَمَّدٌ: "أَوْ فِي الصَّلَاةِ" , (خز) ١١٦٢ قال الأعظمي: إسناده صحيح

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ، كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالمُسِرُّ بِالقُرْآنِ، كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ": "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ العَلَانِيَةِ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ لِكَيْ يَأْمَنَ الرَّجُلُ مِنَ العُجْبِ، لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ العَمَلَ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ العُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَانِيَتِهِ" , (ت) ٢٩١٩ [قال الألباني]: صحيح



قَالَ يَحْيَى: قَوْلُهُ: إِذْ يَتَلَقَّى اَلْمُتَلَقِّيَانِ اَلْمَلَكَانِ، اَلْكَاتِبَانِ، اَلْحَافِظَانِ عَنِ اَلْيَمِينِ وَعَنِ اَلشِّمَالِ قَعِيدٌ رَصِيدٌ يَرْصُدُهُ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ أَيْ: حَافِظٌ حَاضِرٌ يَكْتُبَانِ كُلَّ مَا يَلْفِظُ بِهِ قَالَ يَحْيَى: قَالَ مُجَاهِدٌ: يَكْتُبَانِ حَتَّى أَنِينَهُ.

يَحْيَى: قَالَ اَلْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أُمِرَ صَاحِبُ اَلشِّمَالِ أَنْ يُكْتَبَ مَا لَا يَكْتُبُ صَاحِبُهُ.

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي" (حم) ١٤٧٧ , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط إسناده ضعيف ... وذكر بعض الشواهد للجملة الأخيرة.

وصححه ابن حبان وأبو عوانة.

أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ، أَوِ الْعَيْشِ، مَا يَكْفِي". الشَّكُّ مِنِ ابْنِ وَهْبٍ (رقم طبعة با وزير: ٨٠٦) , (حب) ٨٠٩ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٣/ ٩)، "الصحيحة" تحت (١٨٣٤)

رَوَى ابْن أبي الدُّنْيَا فِي كتاب الْإِخْلَاص من حَدِيث عَائِشَة بِسَنَد ضَعِيف «يفضل الذّكر الْخَفي الَّذِي لَا تسمعه الْحفظَة عَلَى الذّكر الَّذِي تسمعه الْحفظَة سبعين دَرَجَة»



٧٦ - وَحَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ اَلْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَعْمَالُ اَلْعِبَادِ تُعْرَضُ كُلَّ يَوْمِ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَجِدُونَهُ عَلَى مَا فِي اَلْكِتَابِ.[٩٧]

---

[٩٧] أخرجه مالك "الموطأ" ٥٦٦ عن سُهيل بن أبي صالح. و"عَبد الرَّزَّاق" ٧٩١٤ و٢٠٢٢٦ قال: أخبرنا معمر، عن سُهَيل بن أبي صالح. وفي (٧٩١٥) عن أبي بكر بن أبي سَبْرة، قال: أخبرني مسلم بن أبي مريم. و"الحميدي" ٩٧٥ قال: حدَّثنا سُفيان، قال: حدَّثنا مسلم بن أبي مريم. و"أحمد" ٢/٢٦٨ (٨٦٢٧) قال: حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمر، عن سُهيل بن أبي صالح. وفي ٢/٣٢٩ (٨٣٤٣) قال: حدَّثنا أبو عاصم أخبرنا محمد بن رفاعة، عن سُهيل بن أبي صالح. وفي ٢/٣٨٩ (٩٠٤١) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا وُهَيب، حدَّثنا سُهيل. وفي ٢/٤٠٠ (٩١٨٨) قال: حدَّثنا موسى بن داود، قال: قُرئَ على مالك: سُهيل. وفي ٢/٤٦٥ (١٠٠٠٧) قال: حدَّثنا إسحاق، قال: أخبرنا مالك، عن سُهيل بن أبي صالح. و"الدارِمِي" ١٧٥١ قال: حدَّثنا أبو عاصم، عن محمد بن رفاعة، عن سُهيل. و"البُخاري" في "الأدب المفرد" ٤١١ قال: حدَّثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن سُهيل. و"مسلم" ٦٦٣٦ قال: حدَّثنا قُتَيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قُرئَ عليه، عن سُهيل. وفي (٦٦٣٧) قال: حدثنيه زُهير بن حرب، حدَّثنا جَرير (ح) وحدثنا قُتيبة بن سعيد، وأحمد بن عَبْدة الضبي، عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي، كلهما عن سُهيل. وفي (٦٦٣٨) قال: حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سُفيان، عن مسلم بن أبي مريم. وفي (٦٦٣٩) قال: حدَّثنا أبو الطاهر، وعَمرو بن سَوَّاد، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرنا مالك بن أنس، عن مسلم بن أبي مريم. و"أبو داود" ٤٩١٦ قال: حدَّثنا مُسَدَّد، حدَّثنا أبو عَوَانة، عن سُهيل بن أبي صالح. و"ابن ماجة" ١٧٤٠ قال: حدَّثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، حدَّثنا الضحاك بن مخلد، عن محمد بن رفاعة، عن سُهيل بن أبي صالح. و"التِّرمِذي" ٧٤٧، وفي "الشمائل" ٣٠٥ قال: حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو عاصم، عن محمد بن رفاعة، عن

سُهيل بن أبي صالح. وفي (٢٠٢٣) قال: حدَّثنا قُتَيبة، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهيل بن أبي صالح. و"أبو يَعْلَى" ٦٦٨٤ قال: حدَّثنا إبراهيم بن مُحمد بن عرعرة، حَدَّثنا عَبد الرَّزَّاق، أخبرنا معمر، عن سُهَيل. و"ابن خزيمة" ٢١٢٠ قال: حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالك بن أنس

يَحْيَى: وَفِي تَفْسِيرِ اَلْكَلْبِيِّ: أَنَّهُ إِذَا عُرِضَتْ اَلْأَعْمَالُ فَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا خَيْرًا وَلَا شَرًّا مُحِيَ فَلَمْ يَثْبُتْ، وَذَلِكَ كُلُّ يَوْمِ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ.

أخبره، عن مسلم بن أبي مريم. و"ابن حِبَّان" ٣٦٤٤ قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنى التميمي، بالموصل، حَدَّثنا إبراهيم بن مُحمد بن عرعرة، حَدَّثنا عَبد الرَّزَّاق، أخبرنا معمر، عن سُهَيل بن أبي صالح. وفي (٥٦٦١) قال: أخبرنا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثنا مُسَدَّد بن مسرهد، قال: حَدَّثنا خالد بن عَبد الله، قال: حَدَّثنا سُهَيل. وفي (٥٦٦٣) قال: أخبرنا مُحمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حَدَّثنا قُتَيْبَة بن سَعِيد، قال: حَدَّثنا عَبد العزيز بن مُحمد، عن سُهَيل بن أبى صالح. وفي (٥٦٦٦) قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبى بكر، عن مالك، عن سُهَيل. وفي (٥٦٦٧) قال: أخبرنا ابن خُزَيْمة، قال: حَدَّثنا يُونُس بن عَبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، أن مالك بن أنس أخبره، عن مسلم بن أبى مريم. وفي (٥٦٦٨) قال: أخبرنا مُحمد بن عَبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثنا أحمد بن أبى بكر الزُّهْرِيّ، قال: أخبرنا مالك، عن سُهَيل.

كلاهما (سهيل بن أبى صالح، ومسلم بن أبى مريم) عن أبي صالح، فذكره.

ـ قال أبو بكر ابن خزيمة عقب (٢١٢٠) : هذا الخبر في موطأ مالك موقوف غير مرفوع، وهو في موطأ ابن وَهْب مرفوع صحيح.

ـ قال أبو حاتم ابن حبان عقب (٥٦٦٧) : هذا في الموطأ موقوف، ما رفعه عن مالك إلا ابن وَهْب.

- أخرجه مالك "الموطأ" ٥٦٧ عن مسلم بن أبي مريم، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، إِلاَّ عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا، أَوِ ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا.

موقوفٌ.

صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٢٥٣٨ , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

وحسنه السيوطي في الجامع.

بَابُ فِي (الْإِيمَانِ بِقَبْضِ مَلَكِ الْمَوْتِ الْأَنْفُسَ) [٩٨]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ مَلَكَ اَلْمَوْتِ يَقْبِضُ اَلْأَنْفُسَ.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ اَلْمَوْتِ اَلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ فَإِذَا قَبَضَ نَفْسًا مُؤْمِنَةً دَفَعَهَا إِلَى مَلَائِكَةِ اَلرَّحْمَةِ، وَإِذَا قَبَضَ نَفْسًا كَافِرَةً أَوْ فَاجِرَةً دَفَعَهَا إِلَى مَلَائِكَةِ اَلْعَذَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ بَلْ يَقْبِضُونَهَا مِنْ مَلَكِ اَلْمَوْتِ ثُمَّ يَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى اَللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اَللَّهِ مَوْلَاهُمُ اَلْحَقِّ

٧٧ - وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ اَلْحَكَمِ أَنَّ مُجَاهِدًا قَالَ: حُوِيَتْ اَلْأَرْضُ لِمَلَكِ اَلْمَوْتِ فَجُعِلَتْ مِثْلَ اَلطَّسْتِ يَنَالُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ. [٩٩]

قَالَ يَحْيَى: بَلَغَنِي -وَاللَّهُ أَعْلَمَ- أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ شَيْءٍ فِي اَلْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَبَلَغَنِي أَنَّ لِمَلَكِ اَلْمَوْتِ أَعْوَانًا مِنْ اَلْمَلَائِكَةِ هُمْ اَلَّذِينَ يَسْلُبُونَ اَلرُّوحَ مِنْ اَلْجَسَدِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ قَبَضَهُ مَلَكُ اَلْمَوْتِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ آجَالَ اَلْعِبَادِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اَللَّهِ.

٧٨ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ عَنْ اَلْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ اَلْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ

---

[٩٨] بإتفاق أهل السنة.

[٩٩] أخرجه عبد الرَّزَّاق وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر.



وَسَلَّمَ قَرَأَ: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مَنْ يُسَرُّ بِفِرَاقِ رُوحِهِ جَسَدَهُ، حَتَّى يَرَى أَيَّ الْمَنْزِلَتَيْنِ يَصِيرُ، وَإِنَّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا وَفِيهِ طُولٌ وَفِيهِ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسُلُّونَ النَّفْسَ شَيْئًا شَيْئًا حَتَّى تَبْلُغَ ذقنَهُ، فَيَتَوَلَّى قَبْضَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِهَا وَيَنْزِعُ، هَذِهِ الْآيَةَ: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ .. الْآيَةَ.[١٠٠]

---

[١٠٠] قيل أن هذا الحديث سنده ضعيف.

وكما دل القرآن على قبض ملك الموت للروح دلت السنة عليه، ففي الحديث الطويل حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، ....)

أخرجه أحمد ٤/٢٨٧ (١٨٧٣٣) قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة، قال: حدَّثنا الأَعْمَش. وفي ٤/٢٨٨ (١٨٧٣٤) قال: حدَّثنا ابن نُمَيْر، حدَّثنا الأَعْمَش. وفي (١٨٧٣٥) قال: حدَّثنا مُعَاوِيَة بن عَمْرو، حدَّثنا زائدة، حدَّثنا سُلَيْمان الأَعْمَش. وفي ٤/٢٩٥ (١٨٨١٥) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، حدَّثنا مَعْمَر، عن يُونُس بن خَبَّاب. وفي ٤/٢٩٧ (١٨٨٢٨) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، حدَّثنا سُفْيان، عن الأَعْمَش. و "أبو داود" ٣٢١٢ و٤٧٥٣ قال: حدَّثنا عُثْمَان بن أَبي شَيْبَة، حدَّثنا جَرِير، عن الأَعْمَش. وفي (٤٧٥٣) قال: حدَّثنا هَنَّاد بن السَّرِي، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأَعْمَش. وفي (٤٧٥٤) قال: حدَّثنا هَنَّاد ابن السَّرِي، حدَّثنا عَبْد اللهِ بن

نُمَيْر، حدَّثنا الأَعْمَش. و"ابن ماجة" ١٥٤٨ قال: حدَّثنا مُحَمد بن زِيَاد، حدَّثنا حَمَّاد بن زَيْد، عن يُونُس بن خَبَّاب. وفي (١٥٤٩) قال: حدَّثنا أبو كُرَيْب، حدَّثنا أبو خالد الأَحْمَر، عن عَمْرو بن قَيْس. و"عَبْد الله بن أحمد" ٢٩٦/٤ (١٨٨١٦) قال: حدَّثنا أبو الرَّبِيع، حدَّثنا حَمَّاد بن زَيْد، عن يُونُس بن خَبَّاب. و"النَّسائي" ٧٨/٤، وفي "الكبرى" ٢١٣٩ قال: أخبرنا هارون بن إِسْحَاق، قال: حدَّثنا أبو خالد الأَحْمَر، عن عَمْرو بن قَيْس.

ثلاثتهم (الأَعْمَش، ويُونُس، وعَمْرو) عن مِنْهَال بن عَمْرو، عن زاذان، فذكره.

بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِسُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ)[101]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ هَذِهِ اَلْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسْأَلُ عَنْ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ اَللَّهُ، وَيُصَدِّقُونَ بِذَلِكَ بِلَا كَيْفٍ قَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُثَبِّتُ اَللَّهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ اَلثَّابِتِ فِي اَلْحَيَاةِ اَلدُّنْيَا وَفِي اَلْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اَللَّهُ اَلظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اَللَّهُ مَا يَشَاءُ.

٧٩ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ اَلْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّمَا فِتْنَةُ اَلْقَبْرِ بِي، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلَا تَشُكُّوا، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اَللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ وَأَنَا اِمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: يُثَبِّتُ اَللَّهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا الآيَةَ.[102]

٨٠ - عَبْدُ اَلْمَلِكِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ اَلطَّائِفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ: كَيْفَ يَا عُمَرُ إِذَا دَخَلْتَ قَبْرَكَ وَدَخَلَ عَلَيْكَ فَتَّانَا اَلْقَبْرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟ فَقَالَ: وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَا رَسُولَ اَللَّهِ؟ قَالَ: مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يَطَآنِ شُعُورَهُمَا، وَيَكْسَحَانِ اَلْأَرْضَ

---

[101] بإتفاق أهل السنة.

[102] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبْتَلَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} [إبراهيم: ٢٧]».
قال الهيثمي: لَهَا حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا فِي الصَّحِيحِ. رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.
وقال الألباني في (الترغيب والترهيب) صحيح لغيره.

بِأَنْيَابِهِمَا. مَعَهُمَا أَرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ اِجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنًى لَمْ يُطِيقُوهَا وَهِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمَا مِنْ هَذَا، وَرَفَعَ شَيْئًا مِنْ اَلْأَرْضِ وَذَلِكَ فِي قَالَ عُمَرُ: فَيَكُفُّ أَنَا يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اَللَّهِ؟ قَالَ: كَهَيْئَتِكَ اَلْيَوْمَ قَالَ: إِذًا أَكْفِيكَهُمَا يَا رَسُولَ اَللَّهِ.[١٠٣]

٨١ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي اِبْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي اَلزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذِهِ اَلْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا إِذَا دَخَلَ اَلْمُؤْمِنُ

---

[١٠٣] الحديث مرسل.

إلا أن ما فيه من معنى صحيح ثابت مخرَّج في أحمد ١٢٦/٣ (١٢٢٩٦) قال: حدَّثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدَّثنا سَعِيد (ح) ويُونُس، حدَّثنا شَيْبَان. وفي ٢٣٣/٣ (١٣٤٨٠) قال: حدَّثنا عَبْد الوَهَّاب، حدَّثنا سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة. و"عَبد بن حُميد" ١١٨٠ قال: حدَّثنا يُونُس بن مُحَمد، حدَّثنا شَيْبَان بن عَبْد الرَّحْمان. و"البُخَارِي" ١١٣/٢ (١٣٣٨) و١٢٣/٢ (١٣٧٤) قال: حدَّثنا عَيَّاش بن الوَلِيد، حدَّثنا عَبْد الأَعْلَى، حدَّثنا سَعِيد. وفي ١١٣/٢ (١٣٣٨) قال: وقال لي خَلِيفَة، حدَّثنا ابن زُرَيْع، حدَّثنا سَعِيد. و"مسلم" ١٦١/٨ (٧٣١٨) قال: حدَّثنا عَبْد بن حُمَيْد، حدَّثنا يُونُس بن مُحَمد، حدَّثنا شَيْبَان بن عَبْد الرَّحْمان. وفي ١٦٢/٨ (٧٣١٩) قال: وحدَّثنا مُحَمد بن مِنْهَال الضَّرِير، حدَّثنا يَزِيد بن زُرَيْع، حدَّثنا سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة. وفي (٧٣٢٠) قال: حدَّثني عَمْرو بن زُرَارَة، أخبرنا عَبْد الوَهَّاب، يَعْنِي ابن عَطَاء، عن سَعِيد. و"أبو داود" ٣٢٣١ و٤٧٥٢ قال: حدَّثنا مُحَمد بن سُلَيْمان الأَنْبَارِي، حدَّثنا عَبْد الوَهَّاب، يَعْنِي ابن عَطَاء، عن سَعِيد. و (االنَّسَائِي) ٩٦/٤ و٩٧، وفي "الكبرى" ٢١٨٧ و٢١٨٩ قال: أخبرنا أحمد بن أَبي عُبَيْد الله الوَرَّاق، قال: حدَّثنا يَزِيد بن زُرَيْع، عن سَعِيد. وفي ٩٧/٤، وفي "الكبرى" ٢١٨٨ قال: أخبرنا مُحَمد بن عَبْد الله بن المُبَارك، وإبراهيم بن يَعْقُوب بن إِسْحَاق، قالا: حدَّثنا يُونُس بن مُحَمد، عن شَيْبَان.

كلاهما (سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، وشَيْبَان بن عَبْد الرَّحْمان) عن قَتَادَة، فذكره.

- صَرَّحَ قَتَادَة بالسَّمَاع، في رواية شَيْبَان، ورواية سَعِيد، عند البُخَارِي (١٣٧٤).



قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ اَلِانْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا اَلرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: أَقُولُ إِنَّهُ رَسُولُ اَللَّهِ وَعَبْدُهُ، فَيَقُولُ لَهُ اَلْمَلَكُ: اُنْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ اَلَّذِي كَانَ لَكَ مِنْ اَلنَّارِ، قَدْ أَعَاذَكَ اَللَّهُ مِنْهُ وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ اَلَّذِي فِي اَلنَّارِ مَقْعَدُكَ اَلَّذِي تَرَى مِنْ اَلْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا كِلَيْهِمَا فَيَقُولُ اَلْمُؤْمِنُ دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي فَيُقَالُ لَهُ: اُسْكُنْ، وَأَمَّا اَلْمُنَافِقُ فَيَقْعُدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا اَلرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي أَقُولُ مَا يَقُولُ اَلنَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ، هَذَا مَقْعَدُكَ اَلَّذِي كَانَ لَكَ فِي اَلْجَنَّةِ قَدْ أُبْدِلْتَ مَكَانَهُ مَقْعَدًا مِنْ اَلنَّارِ.

قَالَ جَابِرٌ: وَسَمِعْتُ اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي اَلْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ.[١٠٤]

---

[١٠٤] تخريجه مثل ما سبقه.

لكن لفظ الباب أخرجه أحمد ٣/٣٤٦ (١٤٧٧٩) قال: حدَّثنا مُوسَى بن داود، حدَّثنا ابن لَهِيعَة , عن أَبي الزُّبَيْر، فذكره.

قال شعيب: حديث صحيح. وقال الشحود: حسن.

وَعَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ» [حكم حسين سليم أسد] :رجاله رجال الصحيح.



بَابُ (فِي الْإِيمَانِ بِعَذَابِ الْقَبْرِ)[105]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَقَالَ: سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ.

٨٢ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَة بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْهَا تَسْأَلُ فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.[106]

---

[105] بإتفاق أهل السنة.

[106] عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

جَاءَتْنِى يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِى فَقَالَتْ: اعَاذَكِ الله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ايُعَذَّبُ النَّاسُ فِى الْقُبُورِ؟ فَقَالَ عَائِذا بِالله. فَرَكِبَ مَرْكَبا، يَعْنِى وَانْخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَكُنْتُ بَيْنَ الْحُجَرِ مَعَ نِسْوَةٍ فَجَاءَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ مَرْكَبِهِ فَاتَى مُصَلاهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ. فَقَامَ فَاطَالَ الْقِيَامَ. ثُمَّ رَكَعَ فَاطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ فَاطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَاطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ فَاطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ سَجَدَ فَاطَالَ السُّجُودَ. ثُمَّ قَامَ قِيَاما ايْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الاوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ ايْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الاوَّلِ. ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ فَقَامَ ايْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الاوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ ايْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الاوَّلِ. ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ فَقَامَ ايْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الاوَّلِ. فَكَانَتْ ارْبَعَ رَكَعَاتٍ وَارْبَعَ سَجَدَاتٍ. وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ. فَقال: انَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِى الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَالِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه مالك (الموطا ١٣٣. و"الحُمَيدي" ١٧٩ قال: حدثنا سُفيان. و"أحمد" ٥٣/٦ قال: حدثنا يحيى. و"الدارِمي" ١٥٣٥ قال: حدثنا أبو النعمان. قال: حدثنا حمَّاد بن زيد. وفي (١٥٣٨) قال: حدثنا أبو

وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ اَلنَّاسَ أَنْ يَتَعَوَّذُوا بِاَللَّهِ مِنْ عَذَابِ اَلْقَبْرِ.

٨٣ - مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ اَلْمُسَيَّبِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ اَلْقَبْرِ".[١٠٧]

يعقوب يوسف البويطي، عن محمد بن ادريس، هو الشافعي. قال: اخبرنا مالك. و"البُخَارِي" ٤٥/٢ قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلمة، عن مالك. وفي ٤٧/٢ قال: حدثنا اسماعيل. قال: حدثني مالك. وفي ٤٩/٢ قال: حدثنا محمود بن غَيْلان. قال: حدثنا أبو أحمد. قال: حدثنا سُفيان. و"مسلم" ٣٠/٣ قال: حدثنا عبد الله بن مَسْلمة القعنبي. قال: حدثنا سُليمان يعني ابن بلال (ح) وحدثناه محمد بن المثنى. قال: حدثنا عبد الوهاب ح وحدثنا ابن ابي عُمر. قال: حدثنا سُفيان. و"النَّسائي" ١٣٣/٣ و١٥١ قال: اخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن عَمرو بن الحارث. وفي ١٣٤/٣ قال: اخبرنا عَمرو بن علي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي ١٣٥/٣ والكبرى (٤٢٠) قال: اخبرنا عَبْدة بن عبد الرحيم. قال: انبانا ابن عُيَيْنَة. و"ابن خزيمة" ١٣٧٨ و١٣٩٠ قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي. قال: حدثنا سُفيان. ثُمَّانيتهم (مالك، وسُفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وحمَّاد بن زيد، وسُفيان الثوري، وسليمان بن بلال، وعبد الوهاب، وعَمرو بن الحارث) عن يحيى بن سعيد الانصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، فذكرته.
- رواية سُفيان بن عُيَيْنَة عند النسائي ١٣٥/٣ مختصرة على: انَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم صَلَى فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ ارْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي ارْبَع سَجْدَاتٍ.
قال ابن حجر تعليقا على هذه الرواية: وفي رواية عند النسائي لَفْظَةٌ شذ بها شيخ ثقفي، وهي قوله في صُفَةِ زَمْزَمَ. النكت الظراف ١٧٩٣٩/١٢.
- الروايات مطولة ومختصرة والفاظها متقاربة. واثبتنا لفظ رواية يحيى بن سعيد عند النسائي ١٣٤/٣.
[١٠٧] أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٧٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ٩) وفي "إثبات عذاب القبر" (رقم: ١٧٨) وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (رقم: ٨٣).



٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَعِيشَةً ضَنْكًا: عَذَابُ اَلْقَبْرِ.[١٠٨]

من طرق؛ عن يحيى بن سعيد، عن سعيد به.

وأخرجه الخطيب البغدادي (١١/ ٣٧٤) والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (رقم: ١٧٧) من طريق: علي بن الحسن بن عبد الله، عن شاذان، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد به؛ لكنه رفعه.

قال الخطيب البغدادي: "تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعاً- علي بن الحسن، عن أسود بن عامر، عن شعبة. وخالفه غيره؛ فرواه عن أسود موقوفاً".

وقال البيهقي: "هكذا رواه مرفوعاً، وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفاً"

قلت -أي الداني آل زهوي-: رواه عن شاذان -أسود بن عامر-؛ غير واحد من الثقات موقوفاً

قال الخطيب: "وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه -[أي موقوفاً]-، وكذلك رواه مالك والحمادان وغيرهم عن يحيى بن سعيد موقوفاً على أبي هريرة، وهو الصواب" اهـ.

قال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط على طريق الموطأ الموقوف: إسناده صحيح.

[١٠٨] مرسلاً لأن أبا سلمة تابعي وهو ابن عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه ابن حبان في صحيحه ج ٧/ ص ٣٩٣ حديث رقم: ٣١٢٢ مرفوعًا عن أبي هريرة، و الحاكم في مستدركه ج ١/ ص ٥٣٧ حديث رقم: ١٤٠٥ موقوفًا على أبي هريرة، و الحاكم في مستدركه ج ٢/ ص ٤١٣ حديث رقم: ٣٤٣٩ مرفوعًا عن أبي سعيد الخدري .. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم، و الطبراني في معجمه الكبير ج ٩/ ص ٢٣٣ حديث رقم: ٩١٤٣ موقوفًا على عبد الله بن مسعود، و ابن حبان في صحيحه ج ٧/ ص ٣٩٠ حديث رقم: ٣١١٩ مرفوعًا عن أبي هريرة، و ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٣/ ص ٥٨٤ حديث رقم: ٦٧٤١ موقوفًا على أبي سعيد الخدري.

[راجع ألفاظهم في كتبهم لتعذر نقل كل الألفاظ هنا]



٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اِبْنِ مَخْلُونَ عَنْ اَلْعِنَاقِيّ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي (.....) عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ قَالَ: يَعْنِي فِي اَلْقَبْرِ.[١٠٩]

صحح الحديث المرفوع ابن حبان كما قال ابن حجر، وحسنه الألباني في صحيح موارد الظمآن: ١٤٦٧، وصحح الحاكم لفظ الباب ووافقه الذهبي، وحسنه شعيب في ابن حبان، وحسن الهيثمي سند الطبراني في الأوسط.

باب التفسير (نقلاً من أحد الكتب لا أتذكر اسمه):

روي أن المقصود من الضنك:عذاب القبر، عن أبي سعيد، وابن مسعود، والسدي، وأبي هريرة، وأبي صالح. وروى عن ابن عباس، وهو الذي رجحه الطبري.

وقيل هي شدة عيشه في النار. روى ذلك عن ابن عباس، والحسن وقتادة، وابن زيد.

وقيل هي كسب الحرام. ووي عن ابن عباس أيضًا، وعكرمة، وقيس ابن أبي حازم، والضحاك، وقيل هي المال الذي لا يتقي الله صاحبه فيه. روي عن ابن عباس.

وقيل هي الضيق: روي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة.

والخلاصة من هذا أن مكان المعيشة ثلاثة مواضع:

١ - في الدنيا، ٢ - في القبر، ٣ - في جهنم.

ولا مانع من: إرادة جميع هذه الأقوال. وكل من عصى الله لازمه الضنك في كل زمان ومكان. انظر: تفسير الطبري (١٦/ ٢٢٥). انظر: زاد المسير (٥/ ٣٣١)

[١٠٩] المعنى صحيح حيث أن صاحب العمل الصالح او غيره يمهد لنفسه آخرته والتي منها القبر.

وجاء هذا التفسير عن مجاهد في مصنف ابن أبي شيبة.

٨٦ - قَالَ عَبْد الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ حَدَّثَنِي اَلْمَكْفُوفُ عَنْ أَيُّوب بْنِ خُوطٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ يَعْنِي عَذَابَ اَلدُّنْيَا وَعَذَابَ اَلْقَبْرِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ يَعْنِي عَذَابَ جَهَنَّمَ.

عَبْد الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ قَالَ: وَفِتْنَةُ اَلْقَبْرِ وَعَذَابُهُ عِنْدَ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ وَالْإِيمَانُ بِاَللَّهِ قَوِيٌّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَكٌّ، وَمَنْ كَذَّبَ بِذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ اَلتَّكْذِيبِ بِاَللَّهِ، وَإِنَّمَا يُكَذِّبُ بِهِ اَلزَّنَادِقَةُ اَلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ، وَقَدْ طَلَعَ مِنْ كَلَامِهِمْ طَرَفٌ رَأَيْتُهُ دَبَّ فِي اَلنَّاسِ، خِفْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ اَلضَّلَالِ فِي دِينِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ، فَاحْذَرُوهُمْ فَهُمْ اَلَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اَلْأَرْوَاحَ تَمُوتُ بِمَوْتِ اَلْأَجْسَادِ، إِرَادَةَ اَلتَّكْذِيبِ بِعَذَابِ اَلْقَبْرِ وَبِمَا بَعْدَهُ.[١١٠]

ويشهدُ لهذا ما في "الصحيحينِ " عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - قالَ:
"يتْبَعُ الميّتَ ثلاثة فيرجعُ اثنانِ ويبقَى واحدٌ يتبعه: أهلُه ومالُهُ وعملُهُ، فيرجعُ أهلُهُ ومالُهُ، ويبقَى عملُهُ ".

[١١٠] ومثل هذا ينتشر الآن وسط المسلمين في (اليوجا) و(التأمل) و(الطاقة) وإلخ مما دخل على المسلمين من الديانات الوثنية الكافرة كالبوذية والهندوسية والمجوسية وغيرهم.

بل إن علماء الفيزياء أنكروا مسألة الطاقة مثلاً بل ونحن ننكرها.

بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِالْحَوْضِ)[111]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضًا أَعْطَاهُ اَللَّهُ إِيَّاهُ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا.

٨٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ اَلْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ ظُهُورِنَا حَتَّى إِذَا غَفَا إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُبْتَسِمًا، فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ؟ فَقَالَ: نَزَلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةً فَقَرَأَ بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ اَلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ اَلْأَبْتَرُ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا اَلْكَوْثَرُ؟ فَقُلْنَا اَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ يَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي، آنِيَتُهُ عَدَدُ اَلنُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ اَلْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ.[112]

---

[111] وهذا بإتفاق أهل السنة الثلاثة.

انظر الصفحة ١٩١ بخصوص تخريجات وروايات غالب ما رويَ في الحوض.

[112] حديث صحيح.

أخرجه أحمد ١٠٢/٣ (١٢٠١٧ و١٢٠١٩) قال: حدَّثنا مُحَمد بن فُضَيْل. و"مسلم" ١٢/٢ (٨٢٤) و٧١/٧ (٦٠٦٣) قال: حدَّثنا أبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، وعلي ابن حُجْر، قالا: حدَّثنا علي بن مُسْهِر. وفي ١٣/٢ (٨٢٥) و٧١/٧ (٦٠٦٣) قال: حدَّثنا أبو كُرَيْب، مُحَمد بن العَلاَء، أخبرنا ابن فُضَيْل. و"أبو داود" ٧٨٤ و٤٧٤٧ قال: حدَّثنا هَنَّاد بن السَّرِي، حدَّثنا مُحَمد بن فُضَيْل. و"النَّسائي" ١٣٣/٢، وفي "الكبرى"

٨٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رِجْلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ مَا حَوْضُكَ هَذَا اَلَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ قَالَ: "هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى عُمَانَ[١١٣]، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اَللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ اَلْعَسَلِ[١١٤] وَفِيهِ مِنْ اَلْآنِيَةِ أَوْ قَالَ مِنْ اَلْأَبَارِيقِ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ اَلسَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ

---

٩٧٩ و١١٦٣٨ قال: أخبرنا علي بن حُجْر , قال: حدَّثنا علي بن مُسْهِر. كلاهما (ابن فُضَيْل، وابن مُسْهِر) عن المُخْتَار بن فُلْفُل، فذكره.

[١١٣] عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ، أَوْ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعُمَانَ.

- لفظ سُلَيْمان التَّيْمِي: مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ.

وَلَمْ يَشُكَّ.

- في حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ: مَا بَيْنَ لاَبَتَيْ حَوْضِي.

أخرجه أحمد ١٣٣/٣ (١٢٣٨٩) قال: حدَّثنا أبو عامر، وأَزْهَر بن القاسم، قالا: حدَّثنا هِشَام. وفي ٢١٦/٣ (١٣٢٩٤) قال: حدَّثنا أَزْهَر بن القاسم، وعَبْد الوَهَّاب، قالا: حدَّثنا هِشَام. وفي ٢١٩/٣ (١٣٣٢٧) قال: حدَّثنا عَبْد الوَهَّاب، قال: أنبأنا هِشَام. و"مسلم" ٧١/٧ (٦٠٦٤) قال: حدَّثنا عاصم بن النَّضْر التَّيْمِي، وهُرَيْم بن عَبْد الأَعْلَى، حدَّثنا مُعْتَمِر، سَمِعْتُ أَبي. وفي (٦٠٦٥) قال: وحدَّثنا هارون بن عَبْد اللهِ، حدَّثنا عَبْد الصَّمَد، حدَّثنا هِشَام (ح) وحدَّثنا حَسَن بن علي الحُلْوَانِي، حدَّثنا أبو الوَلِيد الطَّيَالِسِي، حدَّثنا أبو عَوَانَة. و"ابن ماجة" ٤٣٠٤ قال: حدَّثنا نَصْر بن علي، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا هِشَام.

ثلاثتهم (هِشَام، وسُلَيْمان، وأبو عَوَانَة) عن قَتَادَة، فذكره.

[١١٤] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: (سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْكَوْثَرِ؟ فَقَالَ: هُوَ نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْجَنَّةِ، تُرَابُهُ مِسْكٌ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،

بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ اَلنَّاسِ لَهُ وُرُودًا فُقَرَاءُ اَلْمُهَاجِرِينَ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اَللَّهِ؟ قَالَ: اَلشُّعْثُ رُؤُوسًا، اَلدُّنْسُ ثِيَابًا، اَلَّذِينَ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ اَلسُّدَدُ وَلَا يَنْكِحُوا اَلْمُتَنَعِّمَاتِ اَلَّذِينَ يُعْطُونَ اَلَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطَوْنَ اَلَّذِي لَهُمْ.[115]

تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ: أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا.

- وفي رواية: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ، يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ، قَال عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَكَلَتُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا.

أخرجه أحمد ٣/٢٣٦ (١٣٥٠٩) قال: حدَّثنا سُلَيْمان بن داود الهاشمي، أنبأنا إبراهيم بن سَعْد، حدَّثني مُحَمد بن عَبْد اللهِ بن مُسْلم، ابن أخي ابن شِهَاب. وفي (١٣٥١٤) قال: حدَّثنا يَعْقُوب، حدَّثنا أبو أُوَيْس، قال: أخبرني ابن شِهَاب. وفي ٣/٢٣٧ (١٣٥١٨) قال: حدَّثنا إبراهيم بن أَبي العَبَّاس، حدَّثنا أبو أُوَيْس، عن الزُّهْرِي. وفي (١٣٥١٩) قال: حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا أبو أُوَيْس، عن مُحَمد بن عَبْد اللهِ بن مُسْلم، ابن أخي الزُّهْرِي. والتِّرْمِذِيّ" ٢٥٤٢ قال: حدَّثنا عَبْد بن حُمَيْد، أخبرنا عَبْد اللهِ بن مَسْلَمَة، عن مُحَمد بن عَبْد اللهِ بن مُسْلم.

كلاهما (ابن أخي ابن شِهَاب، والزُّهْرِي) عن عَبْد اللهِ بن مُسْلم، فذكره.

- أخرجه أحمد ٣/٢٢٠ (١٣٣٣٩) قال: حدَّثنا أبو سَلَمَة الخُزَاعِي. و"النَّسائي"، في "الكبرى" ١١٦٣٩ قال: أخبرنا مُحَمد بن عَبْد اللهِ بن عَبْد الحَكَم، عن شُعَيْب.

كلاهما (أبو سَلَمَة، وشُعَيْب) عن اللَّيْث، عن يَزِيد بن الهاد، عن عَبْد الوَهَّاب بن أَبي بَكْر، عن عَبْد اللهِ بن مُسْلم، عن ابن شِهَاب، عن أَنَس، فذكره.

[115] أخرجه الترمذي (٢٤٤٤)، وابن ماجه (٤٣٠٣)، وكذلك رواه أحمد (٥/ ٢٧٥)، والحاكم (٤/ ١٨٤) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ورواية ابن ماجه إسناده ضعيف لانقطاعه فإن العباس بن سالم الدمشقي لم يسمعه من أبي سلام ممطور الحبشي ولذلك قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وانظر: الصحيحة (١٠٨٢)، وهداية الرواة (٥/ ١٩١).

٨٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي اَلْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَبِيَّ اَللَّهِ قَالَ: أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ اَلنَّاس لِأَهْلِ اَلْيَمَنِ إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَعَةِ اَلْحَوْضِ؟ فَقَالَ: مِثْلُ مَا بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى عُمَانَ فَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اَللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنْ اَلْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُ أَوْ مِدَادُهُمَا مِنْ اَلْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ.[116]

---

[116] عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ الْيَمَنِ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ، حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ؟ فَقَالَ: مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالآخَرُ مِنْ وَرِقٍ.
- وفي رواية: أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ، إِنِّي لأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ، حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُ لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ، أَوْ بَيْنَ أَيْلَةَ وَمَكَّةَ، أَوْ قَالَ: مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عُمَانَ.
أخرجه أحمد ٥/٢٨٠ (٢٢٧٧٣) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا هَمَّام. وفي ٥/٢٨١ (٢٢٧٩٠) قال: حدَّثنا عَبْد الصَّمَد، حدَّثنا هِشَام. وفي ٥/٢٨٢ (٢٢٧٩٤) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، حدَّثنا مَعْمَر. وفي ٥/٢٨٣ (٢٢٨١١) قال: حدَّثنا عَبْد الوَهَّاب، حدَّثنا سَعِيد. وفي (٢٢٨١٢) قال: حدَّثنا عَبْد الوَهَّاب، حدَّثنا هِشَام بن أَبي عَبْد اللهِ. و"مسلم" ٧/٧٠ (٦٠٥٦) قال: حدَّثنا أبو غَسَّان المِسْمَعِي، ومُحَمد بن المُثَنَّى، وابن بَشَّار، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدَّثنا مُعَاذ، وهو ابن هِشَام، حدَّثني أَبي. وفي (٦٠٥٧) قال: وحدَّثنيه

هذه هي التخريجات والروايات عن (حوض النبي) التي يتعذر علينا ذكرها في الحاشية (وهي زائدة عن الكتاب وليست من نص الكتاب):

* ٧٢١١١ -) حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لي حوضا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أبيض من اللبن آنيته عدد النجوم وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة

عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٤٦ حديث رقم: ٣٤١٠٤

* ٧٢١١٢ -) حدثنا عمرو بن ابي الطاهر بن السرح المصري قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر الجمحي قال حدثني ابن ابي مليكة قال قال عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وميزابه ابيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء

زُهَيْر بن حَرْب، حدَّثنا الحَسَن بن مُوسَى، حدَّثنا شَيْبَان. وفي (٦٠٥٨) قال: وحدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، حدَّثنا يَحيى بن حَمَّاد، حدَّثنا شُعْبة.

ستتهم (هَمَّام، وهِشَام، ومعمر , وسعيد , وشَيْبَان، وشُعْبة) عن قَتَادَة، عن سالم بن أَبي الجَعْد الغَطَفَانِي، عن مَعْدَان بن أَبي طَلْحَة، فذكره.

- قال مُحَمد بن بَشَّار: فقلتُ ليَحيى بن حَمَّاد: هذا حديثٌ سَمِعْتُهُ من أَبي عَوَانَة؟ فقال: وسَمِعْتُهُ أيضًا من شُعْبة، فقلتُ: انظر لي فيه، فنظر لي فيه، فحدَّثني به.



الطبراني في معجمه الأوسط ج ٥/ ص ١٤٣ حديث رقم: ٤٩٠٢

* ٧٢١١٣ -) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي نهرا ما بين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النحوم أنيه وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ومن لم يطعمه لم يرو ابدأ لم يرو هذا الحديث عن أبي بردة إلا العرزمي العرزمي إلا داود بن هلال تفرد به زهير بن عباد

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٦/ ص ٣٣٧ حديث رقم: ٠

* ٧٢١١٤ -) حدثنا المقدام ثنا خالد بن نزار نا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ أبدا

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٩/ ص ٢٧ حديث رقم: ٩٠٢٩

* ٧٢١١٥ -) حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد النجوم وماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل أول من يرده فقراء المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتمنعات ولا تفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم

الطبراني في معجمه الكبير ج ٢/ ص ١٠١ حديث رقم: ١٤٤٣



* ٧٢١١٦ -) حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير عن بن أبي مليكة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * حوضي مسيرة شهر زواياه سواء أكوازه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا

الطبراني في معجمه الكبير ج ١١/ ص ١٢٥ حديث رقم: ١١٢٤٩

* ٧٢١١٧ -) حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عتبة عن محمد بن المهاجر عن عباس بن سالم اللخمي ان بن عبد العزيز بعث الى أبى سلام الحبشي وحمل على البريد حتى قدم عليه فقال إني بعثت إليك أشافهك بحديث ثوبان في الحوض فقال أبو سلام سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * ان حوضى من عدن أبين الى عمان البلقاء أكوابه مثل عدد نجوم السماء ماؤه احلى من العسل أو قال أشد بياضا من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا أول من يرده علي فقراء امتى فقام عمر فقال يا رسول الله من هم قال هم الشعث الرؤس الدنس الثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد قال فقال عمر بن عبد العزيز انا والله قد انكحت المتنعمة فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي أبواب السدد الا ان يرحمني الله لا حرم والله لا ادهن رأسي حتى يشعث ولا اغسل ثوبى الذي يلي جلدى حتى يتسخ

الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ١٣٤ حديث رقم: ٩٩٥



* ٧٢١١٨ -) حدثنا هشام بن عمار قنا صدقة بن خالد نا زيد بن واقد حدثني بسر بن عبيد الله ثنا أبو سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي كما بين عدن إلى عمان أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك أكوابه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وأكثر الناس علي ورودا فقراء المهاجرين قلنا ومن هم يا رسول الله قال الشعث رؤوسا الدنسة ثيابا الذين لا ينكحون الممنعات ولا تفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ١/ ص ٣٣٥ حديث رقم: ٤٥٩

* ٧٢١١٩ -) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ثنا محمد بن المهاجر أخبرني العباس بن سالم اللخمي عن أبي سلام الأسود قال بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديث أبي الأحوص قال فبعث إليه فحمل على البريد قال فلما انتهى إليه فدخل عليه سلم وقال يا أمير المؤمنين لقد شق على رجلي مركبي من البريد قال فقال عمر كالمتوجع ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام ولكن بلغني حديث تحدثه عن ثوبان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فأحببت أن تشافهني به مشافهة قال أبو سلام سمعت ثوبان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد قال فقال عمر رضي الله عنه لكني قد نكحت



المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

الحاكم في مستدركه ج ٤/ ص ٢٠٥ حديث رقم: ٧٣٧٤

* ٧٢١٢٠ -) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمران بن بكار البراد ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن قدر حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء

الطبراني في مسند الشاميين ج ٣/ ص ٨ حديث رقم: ١٦٩٧

* ٧٢١٢١ -) حدثنا أحمد بن خليد قال حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال حدثنا محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم الأسود عن ثوبان مولى رسول الله قال قال رسول الله * حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أحلى من العسل وأطيب من المسك وأبيض من اللبن أكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس يرد عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد لم يرو هذا الحديث عن العباس بن سالم إلا محمد بن مهاجر

الطبراني في معجمه الأوسط ج ١/ ص ١٢٥ حديث رقم: ٣٩٦

* ٧٢١٢٢ -) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال نخل الجنة جذوعها ذهب وكرمها زمرد وياقوت وسعفها حلل يخرج الرطب أمثال القلال أحلى من العسل وأبيض من اللبن

عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٤٧ حديث رقم: ٣٤١١٢



* ٧٢١٢٣ -) حدثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ثنا محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أحلى من العسل وأطيب من المسك وأبيض من اللبن وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس يرد عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتمنعات المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٣١٦ حديث رقم: ١٤١١

* ٧٢١٢٤ -) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن أبي مالك سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إن حوضي لأبعد من آيلة إلى عدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله أتعرفنا قال نعم تردون على غرا محجلين من أثر الوضوء ليست لأحد غيركم ١٤٣٠٤١

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٤٣٨ حديث رقم: ٤٣٠٢

* ٧٢١٢٥ -) حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن بن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي - عليه الصلاة والسلام - * حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا ١١١

البخاري في صحيحه ج ٥/ ص ٢٤٠٥ حديث رقم: ٦٢٠٨



* ٧٢١٢٦ -) حدثنا سويد بن سعيد وابن أبي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال بن أبي عمر حدثنا مروان عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن حوضي أبعد من آيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء \١١

مسلم في صحيحه ج ١/ ص ٢١٧ حديث رقم: ٢٤٧

* ٧٢١٢٧ -) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم \١١

مسلم في صحيحه ج ١/ ص ٢١٨ حديث رقم: ٢٤٨

* ٧٢١٢٨ -) حدثنا محمد بن الحارث بن عبدالحميد الوردي المصري ثنا زهير بن عباد الرؤاسي ثنا داود بن هلال عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي بردة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي نهرا ما بين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النحوم أنيه وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ومن لم يطعمه لم يرو ابدأ لم يرو هذا الحديث عن أبي بردة إلا العرزمي العرزمي إلا داود بن هلال تفرد به زهير بن عباد



الطبراني في معجمه الأوسط ج ٦/ ص ٣٣٦ حديث رقم: ٦٥٦٢

* ٧٢١٢٩ -) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا ثنا عطية عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لي حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس أبيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم وإني لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٤٣٨ حديث رقم: ٤٣٠١

* ٧٢١٣٠ -) حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني محمد بن المثنى ثنا روح بن أسلم ثنا شداد أبو طلحة ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال سمعت أبا برزة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * حوضي من أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله فيه ميزابان يصبان من الجنة أحدهما ورق والآخر ذهب أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأشد بياضا من اللبن وألين من الزبد فيه أباريق عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة قال وزاد فيه أيوب عن أبي الوازع عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزو في أيدي المؤمنين هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن أبي برزة وهو غريب صحيح من حديث أيوب السختياني عن أبي الوازع ولم يخرجاه

الحاكم في مستدركه ج ١/ ص ١٤٩ حديث رقم: ٢٥٥

* ٧٢١٣١ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عمرو بن عمر وأبو عثمان الأحموسي حدثني المخارق بن أبي المخارق عن عبد الله بن عمر انه سمعه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين قال قائل ومن هم يا رسول الله قال الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم

ابن حنبل في مسنده ج ٢/ ص ١٣٢ حديث رقم: ٦١٦٢

* ٧٢١٣٢ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا بن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي فحمل إليه على البريد ليسأله عن الحوض فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكاويبه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث رؤساء الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمان ولا تفتح لهم أبواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمان وفتحت لي السدد الا ان يرحمني الله والله لا جرم ان لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ

ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٢٧٦ حديث رقم: ٢٢٤٢١



* ٧٢١٣٣ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عاصما عن زر عن حذيفة قال * إن حوض محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة شرابه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك وأن آنيته عدد نجوم السماء \١٢٣٦٠٣\

ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٤٠٦ حديث رقم: ٢٣٤٩٨

* ٧٢١٣٤ -) أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن بن أبي مليكة قال قال بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * حوضي مسيرة شهر زواياه سواء ماؤه أبيض من الثلج وأطيب من المسك آنيته كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ بعده أبدا \٦٤٥١\

ابن حبان في صحيحه ج ١٤/ ص ٣٦٤ حديث رقم: ٦٤٥٢

* ٧٢١٣٥ -) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثنا النضر بن شميل حدثنا شداد بن سعيد قال سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيها مزرابان ينثعبان من الجنة من ورق وذهب أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فيه أباريق عدد نجوم السماء

ابن حبان في صحيحه ج ١٤/ ص ٣٧٢ حديث رقم: ٦٤٥٨



* ٧٢١٣٦ -) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا بن وهب عن يونس بن يزيد عن بن شهاب عن أنس بن مالك حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء

ابن حبان في صحيحه ج ١٤/ ص ٣٧٣ حديث رقم: ٦٤٥٩

* ٧٢١٣٧ -) أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عثمان بن أبى سيبة قال حدثنا على بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إن حوضى لأبعد من أيلة الى عدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفسي بيده انى لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه فقيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء ليس لاحد غيركم قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم لابعد من أيلة الى عدن تأكيد في القصد لا انه ابعد منهما ١٧٢٤٠١

ابن حبان في صحيحه ج ١٦/ ص ٢٢٦ حديث رقم: ٧٢٤١

* ٧٢١٣٨ -) وحدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن بن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا

مسلم في صحيحه ج ٤/ ص ١٧٩٤ حديث رقم: ٢٢٩٢



* ٨١٠٣٤ -) حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد النجوم وماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل أول من يرده فقراء المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتمنعات ولا تفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم

الطبراني في معجمه الكبير ج ٢/ ص ١٠١ حديث رقم: ١٤٤٣

* ٨١٠٣٥ -) حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ح وحدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قالا ثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * حوضي ما بين عدن إلى عمان ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وأكثر الناس واردا عليه فقراء المهاجرين قلنا يا رسول الله ومن فقراء المهاجرين قال الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتمنعات المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٢١٢ حديث رقم: ١٢٠٦

* ٨١٠٣٦ -) حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * حوضي ما بين عدن إلى عمان

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ١٧٧ حديث رقم: ١١٤٠



* ٨١٠٣٧ -) حدثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف قالا سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حوضه فقالوا يا رسول الله من أول الناس ورودا له قال فقراء المهاجرين الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم الذين لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المتمنعات المتنعمات

الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٥١ حديث رقم: ٩٠٤

* ٨١٠٣٨ -) حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر الأنصاري عن العباس بن سالم اللخمي قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي فحمل على البريد فلما قدم عليه قال لقد شق علي أو قال لقد شققت علي رجلي فقال له عمر ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض فأحببت أن أشافهك به فقال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله قال هم الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز لقد فتحت لي السدد ونكحت المتنعمات لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ

ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ج ١/ ص ٢٣ حديث رقم: ٣



* ٨١٠٣٩ -) حدثنا الحوطي نا سويد بن عبد العزيز ثنا أبو محمد شداد الضرير عن أبي سلام قال * بعث إلي عمر بن عبد العزيز فقدمت إليه فلما دخلت عليه قال لي أدنه أدنه حتى كادت ركبتي تلزق بركبته قال حدثني حديث ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض قلت سمعت ثوبان رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي ما بين عدن الى عمان فذكر مثله قال عمر أما الممنعات فقد نكحت بنت عبد الملك وأما السدد فقد فتحت لي والله لأشعثن رأسي ولأدنسن ثيابي صلى الله عليه وسلم في الحوض قلت سمعت ثوبان رضي الله عنه يحدث عن رسول الله عليه وسلم قال حوضي ما بين عدن إلى عمان فذكر مثله قال عمر أما الممنعات فقد نكحت بنت عبد الملك وأما السدد فقد فتحت لي والله لأشعثن رأسي ولأدنسن ثيابي @٣٣٧

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ١/ ص ٣٣٧ حديث رقم: ٤٦٠

* ٨١٠٤٠ -) حدثنا هشام بن عمار قنا صدقة بن خالد نا زيد بن واقد حدثني بسر بن عبيد الله ثنا أبو سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * حوضي كما بين عدن إلى عمان أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك أكوابه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وأكثر الناس علي ورودا فقراء المهاجرين قلنا ومن هم يا رسول الله قال الشعث رؤوسا الدنسة ثيابا الذين لا ينكحون الممنعات ولا تفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ١/ ص ٣٣٥ حديث رقم: ٤٥٩

* ٨١٠٤١ -) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا الحسن بن سهل الخياط ثنا مصعب بن سلام عن عبد الله بن العلاء بن زيد عن أبي سلام الأسود عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه الأكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا وإن ممن يرد عليه من أمتي الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنعمات ولا يحضرون السدد يعني أبواب السلطان الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم

الطبراني في معجمه الكبير ج ٨/ ص ١١٩ حديث رقم: ٧٥٤٦

* ٨١٠٤٢ -) حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم * حوضي ما بين عدن إلى عمان ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وأكثر ورودا عليه فقراء المهاجرين قيل يا رسول الله ومن فقراء المهاجرين قال الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتمنعات ولا يفتح لهم باب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم

الطبراني في معجمه الكبير ج ٢/ ص ٩٩ حديث رقم: ١٤٣٧

* ٨١٠٤٣ -) حدثنا محمد بن عباد حدثنا أبو ضمرة عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إن حوضي ما بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق عدد نجوم السماء ١٣٥٨٩١

أبي يعلى في مسنده ج ٦/ ص ٢٧٨ حديث رقم: ٣٥٨٧



* ٨١٠٤٤ -) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ثنا محمد بن المهاجر أخبرني العباس بن سالم اللخمي عن أبي سلام الأسود قال بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديث أبي الأحوص قال فبعث إليه فحمل على البريد قال فلما انتهى إليه فدخل عليه سلم وقال يا أمير المؤمنين لقد شق على رجلي مركبي من البريد قال فقال عمر كالمتوجع ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام ولكن بلغني حديث تحدثه عن ثوبان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فأحببت أن تشافهني به مشافهة قال أبو سلام سمعت ثوبان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد قال فقال عمر رضي الله عنه لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

الحاكم في مستدركه ج ٤/ ص ٢٠٥ حديث رقم: ٧٣٧٤

* ٨١٠٤٥ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا بن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي قال * بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي فحمل إليه على البريد ليسأله عن الحوض فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكاويبه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين فقال عمر بن



الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث رؤساء الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمان ولا تفتح لهم أبواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمان وفتحت لي السدد الا ان يرحمني الله والله لا جرم ان لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ \١٢٢٥١٥\

ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٢٧٦ حديث رقم: ٢٢٤٢١

* ٨١٠٤٦ -) حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا محمد بن مهاجر حدثني العباس بن سالم الدمشقي نبئت عن أبي سلام الحبشي قال * بعث إلي عمر بن عبد العزيز فأتيته على بريد فلما قدمت عليه قال لقد شققنا عليك يا أبا سلام في مركبك قال أجل والله يا أمير المؤمنين قال والله ما أردت المشقة عليك ولكن حديث بلغني أنك تحدث به عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فأحببت أن تشافهني به قال فقلت حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن حوضي ما بين عدن إلى آيلة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكاويبه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وأول من يرده علي فقراء المهاجرين الدنس ثيابا والشعث رؤوسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد قال فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكني قد نكحت المنعمات وفتحت لي السدد لا جرم أني لا أغسل ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ ولا أدهن رأسي حتى يشعث \١٤٣٠٥\

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٤٣٩ حديث رقم: ٤٣٠٣



* ٨١٠٤٧ -) حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن صالح حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس عن أبي سلام الحبشي قال * بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد قال فلما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين لقد شق على مركبي البريد فقال يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض فأحببت ان تشافهني به قال أبو سلام حدثني ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكاويبه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد قال عمر لكني نكحت المتنعمات وفتح لي السدد ونكحت فاطمة بنت عبد الملك لا جرم إني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور وهو شامي ثقة \١٢٤٥٠\

الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٦٣٠ حديث رقم: ٢٤٤٤

* ٨١٠٤٨ -) حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن عدى بن ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال * ان حوضى من كذا الى كذا فيه من الآنية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا ومن لم يشرب منه لم يروا ابدا

الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ٢٨٤ حديث رقم: ٢١٣٥



بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِالصِّرَاطِ)[117]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالصِّرَاطِ وَأَنَّ اَلنَّاسَ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ.

٩٤ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ اِبْنِ خَالِدٍ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي اِبْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ اَلشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ أَيْنَ يَكُونُ اَلنَّاس يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى اَلصِّرَاطِ.[118]

---

[117] وهو متفق عليه عند أهل السنة الثلاثة.

[118] أخرجه الحميدي (٢٧٤) قال: حدثنا سُفيان. و"أحمد" ٣٥/٦ قال: حدثنا ابن أبي عَدي. و"الدارِمِي" ٢٨١٢ قال: حدثنا عَمرو بن عَون. قال: أخبرنا خالد. و"مسلم" ١٢٧/٨ قال: حدثنا ابو بكر بن أبي شَيْبة. قال: حدثنا علي بن مُسْهِر. و"ابن ماجة" ٤٢٧٩ قال: حدثنا ابو بكر بن أبي شَيْبة. قال: حدثنا علي بن مُسْهِر. و"التِّرمِذي" ٣١٢١ و٣٢٤٢ قال: حدثنا ابن أبي عُمر. قال: حدثنا سفيان.

اربعتهم (سُفيان بن عُيَيْنَة، وابن أبي عدي، وخالد بن الحارث، وعلي بن مُسْهِر) عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، فذكره.

- أخرجه أحمد ١٣٤/٦ قال: حدثنا عفَّان. قال: حدثنا وهَيب. وفي ٢١٨/٦ قال: حدثنا إسماعيل.

كلاهما (وُهَيب، واسماعيل بن عُلَيَّة) عن داود، عن الشعبي. قال: قالت عائشة، فذكره. ليس فيه: (مسروق.

٩٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَلْحَسَنِ اَلْبَصْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: يَا رَسُول اَللَّهِ، أَيَذْكُرُ اَلرَّجُلُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ حَمِيمَهُ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ مَوَاطِنَ لَا يَذْكُرُ فِيهَا أَحَدٌ حَمِيمَهُ، عِنْدَ اَلْمِيزَانِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيَثْقُلُ مِيزَانُهُ أَوْ يَخِفُّ، وَعِنْدَ اَلصِّرَاطِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيَجُوزُ أَمْ لَا يَجُوزُ، وَعِنْدَ اَلصُّحُفِ حَتَّى يَنْظُرَ أَبِيَمِينِهِ يَأْخُذُ صَحِيفَتَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ.[١١٩]

---

[١١٩] الحديث مرسل لأن الحسن تابعي؛ وصرَّح الحسن في طريق آخر بأن (بعض أهله) هي السيدة عائشة أم المؤمنين، وحتى عندما صرَّح يظل السند فيه إنقطاع.

أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١١٠، وأبو داود في السنن ٥/ ١١٦، كتاب السنة (٣٤)، باب في ذكر الميزان (٢٨)، الحديث (٤٧٥٥) واللفظ له، والحاكم والمستدرك ٤/ ٥٧٨، كتاب الأهوال، باب بشارة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للمسلمين أن تكونوا شطر أهل الجنة، وقال: (صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة) وأقره الذهبي.

وسكت عنه المناوي القاهري والمنذري؛ وقال الألباني (ضعيف) حديث رقم: ١٢٤٥ في ضعيف الجامع؛ حسنه عبد القادر الأرنؤوط في (جامع الأصول)؛ قال الحافظ في "هداية الدواء": أبو داود في السنة من رواية الحسن البصري عن عائشة وهو منقطع؛ وقال الحافظ العراقي: أخرجه أَبُو دَاوُد من رِوَايَة الْحسن: أَنَّهَا ذكرت النَّار فَبَكَتْ فَقَالَ «مَا يبكيك» دون كَون رَأسه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي حجرها وَأَنه نعس وَإِسْنَاده جيد؛ وضعف إسناده شعيب الأرنؤوط في أبي داود؛ وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٠/ ٣٥٨ - ٣٥٩، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح؛ قال نايف الشحود في موسوعة السنة النبوية (الصفحة: ٧٥٧ - الجزء: ١) صحيح لغيره. إن رجعنا بالعدد كان الحديث ضعيف، وإن كان بالمكانة فأيضًا كذلك.



٩٦ - يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي اَلْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "اَلصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ حَدِّ اَلسَّيْفِ، وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ كَلَالِيبُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا وَقَعَ رَجُلٌ اِخْتَطَفُوهُ فَيَمُرُّ اَلصَّفُّ اَلْأَوَّلُ كَالْبَرْقِ، وَالثَّانِي كَالرِّيحِ، وَالثَّالِثُ كَأَجْوَدِ خَيْلٍ، وَالرَّابِعُ كَأَجْوَدِ اَلْبَهَائِمِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: اَللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ".[١٢٠]

قال يَحْيَى، فِي تَفْسِير اَلْكَلْبِيّ قَوْلُهُ: يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ قَالَ: يُعْطَى كُلُّ مُؤْمِنٍ نُورًا وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ فَيَجُوزُونَ عَلَى اَلصِّرَاطِ كَهَيْئَةِ اَلْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَرَكْضِ اَلْفَرَسِ اَلْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا[١٢١] وَهُمْ اَلَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

[١٢٠] ظاهره الوقف، لكن الحديث في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي؛ ولأنه ثابت من روايات أخرى مرفوعة إسنادها صافٍ مثل ماء زمزم.

أخرجه الطبراني في "تفسيره" (١٦ / ١١٠ / طبعة الحلبي) والحاكم في "المستدرك" (٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦) . قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ، ووافقه الذهبي.

وقد أورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث في "تفسيره" (٣ / ١٣٢) من رواية الطبري، ثم قال: ((ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من وراية أنس وأبي سعيد وأبي هريرة وجابر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم)) .

[١٢١] أخرج الحاكم مثل هذا عن ابن عباس: المستدرك (٢/ ٤٩٥، ٤٩٦): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قول الله عز وجل: {يَومَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا (٨)} [التحريم: ٨] قال: ليس أحد من الموحدين إلا

يعطي نورًا يوم القيامة، فأما المنافق فيطفيء نوره والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق، فهو يقول: {رَبنَآ أَتمِم لَنَا نوُرَنَا}. صححه الحاكم وضعفه الذهبي.

علم التفسير

تفسير النور كما فسره يحيى فهو تفسير موجود في الكتب..

١- أيسر التفاسير للجزائري (الصفحة: ٣٨٨ - الجزء: ٥) ((وقوله تعالى {نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ} أي وهم مجتازون الصراط يسألون ربهم أن يبقي٥ لهم نورهم لا يقطعه عنهم حتى يجتازوا الصراط وينجوا الصراط وينجوا من السقوط في جهنم كما يسألونه أن يغفر لهم ذنوبهم التي قد يردون بها إلى النار بعد اجتياز الصراط.)) اهـ.

٢- تفسير الشعراوي (الصفحة: ٥٧٥٦ - الجزء: ٩) ((ويقول سبحانه: {والذين آمَنُواْ مَعَهُ نُورُهُمْ يسعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ... } [التحريم: ٨] . أي: أن نورهم يضيء أمامهم.))اهـ.

٣- التفسير الوسيط - مجمع البحوث (الصفحة: ١٤٩٢ - الجزء: ١٠) ((ويقصد بالإِيمان نوره الكامل على ما ذكره الخفاجي (نُورُهُم سْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم) جملة مستأنفة لبيان حال المؤمنين عند مرورهم على الصراط. قال الضحاك: ما من أَحد إِلاَّ يُعطى نورا يوم القيامة، فإِذا انتهوا إِلى الصراط طفيء نور المنافقين، فلما رأَى ذلك المؤمنون أَشفقوا أَن يطفأ نورهم كما طفيءَ نور المنافقين فقالوا: (رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا)، وكون هذا القول يقوله المؤمنون إِذا طفيءَ نور المنافقين نقل أَيضا عن مجاهد وابن عباس وغيرهما، وعن الحسن أَنهم يقولون ذلك تقربا إِلى الله مع تمام نورهم، وقيل: تتفاوت أَنوارهم بحسب أَعمالهم فيسأَلون إِتمامها تفضلًا، وقيل: السابقون إِلى الجنة يمرون مثل البرق على الصراط وبعضهم كالريح، وبعضهم حبوا وزحفا وأُولئك هم الذين يقولون: (رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا).)) اهـ.

المتن

متنه ثبت مرفوعًا (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ، وَكَلَالِيبُ، وَخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَبِجَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُجْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا،



وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا) (رقم طبعة با وزير: ٧٣٣٥) , (حب) ٧٣٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٥٠٣).

وأما إعطاء النور للمؤمنين فثابت أيضًا مرفوعًا (أخرجه مُسْلم ١٢٢/١ (٣٨٨) قال: حدَّثني عُبَيْد اللهِ بن سَعِيد، وإِسْحَاق بن مَنْصُور، كلاهما عن رَوْح. قال عُبَيْد اللهِ: حدَّثنا رَوْح بن عُبَادَة القَيْسِي، حدَّثنا ابن جُرَيْج، قال: أخبرني أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؟ فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ (كَذَا وَكَذَا انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ) فَوْقَ النَّاسِ، قَالَ: فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ - مُنَافِقٍ، أَوْ مُؤْمِنٍ - نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَشْفَعُونَ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ،

وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ، حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ، حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا).



بَابٌ فِي (الْإِيمَانِ بِالشَّفَاعَةِ) [١٢٢]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا.

٩٧ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ خَزْرَجِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شَفَاعَتِي لِأَهْلِ اَلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي. [١٢٣]

---

[١٢٢] بإتفاق اهل السنة الثلاثة.

لكن هناك مشكل عند المعتزلة أنهم اعتبروا أن الدعاء بشفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- هو دعاء على النفس بإرتكاب الكبائر؛ وهذا ليس بصحيح.

[١٢٣] ورد من حديث أنس ومن حديث جابر ومن حديث ابن عباس ومن حديث كعب بن عجرة ومن حديث أبي الدرداء ومن حديث أبي هريرة ومن حديث عبد الله بن بسر ومن حديث ابن عمر ومن حديث أم سلمة. أخرجه أحمد (٢١٣/٣، رقم ١٣٢٤٥) ، وأبو داود (٢٣٦/٤، رقم ٤٧٣٩) ، والترمذى (٦٢٥/٤، رقم ٢٤٣٥) وقال: حسن صحيح غريب، وابن أبى عاصم (٣٩٩/٢، رقم: ٨٣١) ، وأبو يعلى (٤٠/٦، رقم ٣٢٨٤) ، وابن حبان (٣٨٧/١٤، رقم ٦٤٦٨) ، والطبرانى (٢٥٨/١، رقم ٧٤٩) ، والحاكم (١٣٩/١، رقم ٢٢٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٨٧/١، رقم ٣١٠) ، والضياء (٣٨٢/٤، رقم ١٥٤٩).

حديث جابر: أخرجه الطيالسى (ص ٢٣٣، رقم ١٦٦٩) ، والترمذى (٦٢٥/٤، رقم ٢٤٣٦) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (١٤٤١/٢، رقم ٤٣١٠) ، وابن حبان (٣٨٦/١٤، رقم ٦٤٦٧) ، والحاكم (١٤٠/١ رقم ٢٣١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٨٧/١، رقم ٣١١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٠٠/٣).

حديث ابن عمر: أخرجه الخطيب (١١/٨) .

٩٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ اِبْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ اَلْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ اَلْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ[١٢٤]

حديث كعب بن عجرة: أخرجه الخطيب (٤٠/٣) بنحوه.

حديث ابن عباس: أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/١١، رقم ١١٤٥٤) . وأخرجه أيضًا: فى الأوسط (٧٥/٥، رقم ٤٧١٣) . قال الهيثمى (٣٧٨/١٠) : فيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى، وهو وضاع.

وفي الصحيح شاهد لمعناه، وهو قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذكر الشفاعة: "أترَوْنَها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للخاطئين المُتَلَوِّثِينَ".

[١٢٤] أخرجه أحمد ٥٤٠/٢ (١٠٩٨٥) قال: حدَّثنا محمد بن مصعب، قال: حدَّثنا الأوزاعي، عن يَحيى، عَنْ أَبِي سلمة، فذكره.

أخرجه مسلم ٥٩/٧ قال: حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، قال: حدَّثنا هقل، يعني ابن زياد. و"أبو داود" ٤٦٧٣ قال: حدَّثنا عَمرو بن عثمان، قال: حدَّثنا الوليد.

كلاهما (هقل، والوليد بن مسلم) عن الأوزاعي، قال: حدَّثني أبو عمار، قال: حدَّثني عبد الله بن فروخ، عن أبي هريرة، فذكره. مع الإختلاف بلفظ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة)

ولكنه ثبت من حديث أبي سعيد الخدري رواه الترمذي ٢٨٨/٥، في التفسير: باب ومن سورة بني إسرائيل ٣٠٤٨، وفي المناقب: باب في فضل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٦١٥، وابن ماجة ١٤٤٠/٢، في الزهد: باب ذكر الشفاعة ٤٣٠٨، عنه مرفوعا: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر ... فذكره بنحو حديث أبي هريرة، وقال حسن صحيح.

٩٩ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: يَجْمَعُ اَللَّهُ اَلنَّاسَ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً كَمَا خُلِقُوا يُسْمِعُهُمْ اَلدَّاعِي ويُنْفُذُهُمْ اَلْبَصَرُ، وَلَا تَتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى مُحَمَّدٌ، يَا مُحَمَّدُ فَيَقُولُ: "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُك بيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَعَلَى عَرْشِكَ اِسْتَوَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ اَلْبَيْتِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اِشْفَعْ" قَالَ فَذَلِكَ اَلْمَقَامُ اَلْمَحْمُودُ اَلَّذِي وَعَدَهُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.[١٢٥]

---

[١٢٥] حديث موقوف، لكن له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي.

قال ابن منده في كتاب "الإيمان": هذا حديث مجمع على صحة إسناده وثقة رجاله"

أخرجه الطيالسي (ص ٥٥) وعبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٨٧) وأسد بن موسى في "الزهد" (٦١) ومسدد (المطالب ٤٥٦١/ ١ - الاتحاف ٧٧٣٥) وابن أبي شيبة (١١/ ٤٨٤) وابن أبي عمر (المطالب ٤٥٦٥/ ٢ - الاتحاف ٧٧٣٦) وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (١٩٤) والحارث (١١٢٩) والبزار (٢٩٢٦) والنسائي في "الكبرى" (١١٢٩٤) وأبو يعلى (المطالب ٤٥٦٥/ ٤ - الاتحاف ٨/ ١٠٥) والطبري في "تفسيره" (٥/ ١٤٤ و١٤٥) والآجري في "الشريعة" (١٠٩٢ و١٠٩٣) وابن منده في "الإيمان" (٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١) وابن أبي زمنين في "السنة" (٩٩) والحاكم (٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤) واللالكائي (٢٠٨٦ و٢٠٩٥) وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٧٨) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي ثنا صلة بن زفر قال: سمعت حذيفة يقول: فذكره موقوفا.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح" المجمع ١٠/ ٣٧٧.

وقال البوصيري: رواته ثقات" مختصر الاتحاف ٨/ ٣٨٧.

١٠٠ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ الرَّقَاشِيِّ[١٢٦] ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَصِفُ أَهْلَ اَلنَّارِ فَيُعْزَلُونَ قَالَ: فَيَمُرُّ

---

[١٢٦] متكلم فيه؛ ضعفه الذهبي وتكلم فيه شعبة.

قال ابن حجر: يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص: زاهد ضعيف (بخ ت ق).

"فيه ضعف، أما الترمذي فحسن حديثه إذا اعتضد بالمتابعات". "النتائج" (١/ ٣٨٦).

وقال المروذى: قال أبو عبد الله: يزيد الرقاشي، ليس ممن يحتج به. «سؤالاته» (٨٨) .

● وقال الميموني: قلت (يعني لأحمد بن حنبل) : شيء يرويه الربيع بن صبيح، عن يزيد. قال لي: يرويه، عن يزيد، عن أنس في الرفع؟ قلت: نعم، فتبسم أبو عبد الله إلي. قلت: تذكره، أي شيء، فيه عن يزيد الرقاشي؟ قال لي: نعم. قلت: وهكذا يزيد ضعيف؟ قال: نعم، هو ضعيف. «سؤالاته» (٤٧٦)

وقال أبو طالب أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لا تكتب عن يزيد الرقاشي، قلت له: فلم ترك حديث يزيد، لهوى كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصًا. «الكامل» (٢١٥٨)

ذكره الدَّارَقُطْنِيّ في «الضعفاء والمتروكين» (٥٩٣) ، وقال عن أنس.

● وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف. «تهذيب الكمال» ٣٢ (٦٩٥٨) .

قال ابن مُحرِز: سمعتُ يحيى بن مَعين يقول: أَما يزيد الرَّقَاشي، فليس بشيءٍ، هو ضعيفٌ. «سؤالاته» (١٦٧).

ـ وقال مسلم بن الحجاج: أَبو عَمرو، يزيد بن أَبان الرَّقَاشي، عن أَنس، والحسن، متروك الحديث. «الكُنى والأَسماء» (٢٣٢٣).

ـ وقال النَّسَائي: يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي، متروكٌ، بَصريٌّ. «الضعفاء والمتروكين» (٦٤٢).

وذكره أبو زرعة الرازي في "أسامي الضعفاء" ٣٦٥.

بِهِمْ اَلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ فَيَقُولُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ فَيَقُولُ: مَا لَكَ، فَيَقُولُ: أَتَذْكُرُ رَجُلًا سَقَاك شَرْبَةَ مَاءٍ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ، قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيَشْفَعُ فِيهِ، قَالَ: وَيَقُولُ اَلرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ: أَمَا تَذْكُرُ رَجُلًا وَهَبَ لَكَ وَضُوءًا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيَشْفَعُ فِيهِ.[١٢٧]

---

* وقال الآجُريّ: سألت أبا داود عن يزيد الرقاشي؟ فقال: رجلٌ صالحٌ. سمعت يحيى بن معين ذكره. فقال: رجل صدق. "سؤالات الآجري" ٣/ ٣٢٠.

* وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عن ميمون بن سياه، وهو لَيِّنُ الحديث، وكذلك يزيد الرقاشي وزياد النمري. "المعرفة والتاريخ" ٢/ ١٢٧.

وقال أيضًا: لَيِّنُ الحديث. "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٤٧٤.

وقال أيضًا: ميمون بن سياه، ويزيد بن أبان الرقاشي، وزياد النميري، بعضُهم قريبٌ من بعض، وفيهم ضَعْفٌ. "المعرفة والتاريخ" ٢/ ٦٦٢.

* وقال الترمذيُّ: يُضَعَّفُ في الحديث. "جامع الترمذي" ٣٢٥٥.

[١٢٧] الحديث يقال أن كل طرقه أو حتى ما يشابهه في المعنى أسانيده ضعيفة! وقيل أنه يرتقي لدرجة الحسن لغيره.

أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٨٤) رقم (٤٣٥٢) (٤٣٥٣) وأخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (ص ٣٣، رقم ١٩) ، والخطيب (٤/٣٣٢) .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٧٨: ٤٠٠٦)، وفي المقصد العلي (ق ١٧٩). ولفظه: "يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفًا، فيمر بهم المؤمنون، فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا، فيقول: يا فلان! أما تذكر يوم استعنتني في حاجة كذا وكذا؟ قال: فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه، فيشفع له إلى ربه، فيشفعه فيه".



وأخرجه هنَّاد بن السري في الزهد (١/ ١٤٢: ١٨٧)، حدَّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، به ولفظه: "يصف أهل الجنة والنار يوم القيامة صفوفًا، فيمر بهم الرجل من أهل الجنة ... فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢١٥)، كتاب الأدب، باب فضل صدقة الماء، من طريق وكيع.

وأخرجه البغوي في شرح السُنَّة (١٥/ ١٨٤: ٤٣٥٢)، من طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش، به، بنحوه.

أعلّه البوصيري في الإتحاف، والشيخ الألباني في الضعيفة (١/ ١٣٠: ٩٣).

وقال نايف الشحود على حديث ابن أبي الدنيا والخطيب: حسن لغيره.

وله طريق آخر عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي كما في النهاية لابن كثير (ص ٣٣٦)، والبغوي في شرح السُنَّة (١٥/ ١٨٥)، من طريق أحمد بن عمران الأخنسي، سمعت أبا بكر بن عياش، يحدَّث عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: إذا كان يوم القيامة جمع الله سبحانه أهل الجنة صفوفًا وأهل النار صفوفًا، فينظر الرجل عن صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف الجنة، فيقول له: يا فلان! أما تذكر يوم اصطنعتُ إليك معروفًا؟ قال: فيقول: اللهم إن هذا اصطنع إليّ في الدنيا معروفًا، قال: فيقال له: خذه بيده، فأدخله الجنة برحمة الله تعالى، قال أنس: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم- يقوله.

و قَالَ أَبُو يَعْلَى: حدَّثنا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثني أَبُو ظِلَالٍ، حدَّثني أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ، فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشًا وَمَعِيَ ماء، لا أصبت مِنَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ، فتوكل على الله تعالى وَعَزَمَ، ورَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ مِنْ فضله، فقام حتى قطعا الْمَفَازَةَ، قَالَ: فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَتَسُوقُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَرَى الْعَابِدَ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا فُلَانٌ الَّذِي آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَازَةِ، قَالَ: فيقول: بلى أعرفك، فيقول للملائكة:



قِفُوا، فَيُوقَفُ وَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ وَيَدْعُوَ رَبَّهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي، وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ، يَا رَبِّ هَبْهُ لي فيقول جل وعلا: هُوَ لَكَ، قَالَ: فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ.

قَالَ جَعْفَرٌ: قُلْتُ لَهُ: حدَّثك أَنَسٌ رضي الله عنه؟ قال نعم. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٢١٥: ٤٢١٢). وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٣/ ١٣٢). وأخرجه البيهقي كما في النهاية لابن كثير (ص ٣٣٥)، من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، به، بنحوه.



بَابُ فِي (الْإِيمَانِ بِإِخْرَاجِ قَوْمٍ مِنَ النَّارِ)[128]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ نَاسًا اَلْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ اَلتَّوْحِيدِ بَعْدَمَا مَسَّتْهُمْ اَلنَّارُ بِرَحْمَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِسْمُهُ، وَبِشَفَاعَةِ اَلشَّافِعِينَ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: رُبَمَا يَوَدُّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَقَالَ: فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ اَلشَّافِعِينَ.

١٠١ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمِيَّةَ بْنُ يَعْلَى اَلثَّقَفِيُّ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ اَلْقِيَامَةِ شَفَعَ اَلنَّبِيُّ لِأُمَّتِهِ، وَالشَّهِيدُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَيَبْقَى شَفَاعَةُ اَلرَّحْمَنِ، يُخْرِجُ اَللَّهُ أَقْوَامًا مِنْ اَلنَّارِ قَدْ اِحْتَرَقُوا فِيهَا وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ فِي اَلْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ اَلْحَيَاةُ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ اَلْحِبَّةُ فِي بَطْنِ اَلسَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ اَلْجَنَّةَ فَهُمْ آخِرُ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ دُخُولًا وَأَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً.[129]

---

[128] وهذا بإتفاق أهل السنة الثلاثة؛ وخالف المعتزلة فقالوا بأن من دخل النار لا يخرج منها.

ولكن من يخرج من النار بالشفاعة أو بعد العذاب على قدر ذنوبهم هم أهل التوحيد فقط؛ أي عصاة الموحدين وليس الكفار.

[129] الحديث معناه ثابت؛ وبطرق وروايات عن أبي سعيد وأنس وجابر.

الحديث بتمامه: عَنْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا

أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُمَارُونَ فِى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ. قَالُوا لاَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ فَهَلْ تُمَارُونَ فِى الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ. قَالُوا لاَ. قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ

مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا. فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَىْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ الرُّسُلُ، وَكَلاَمُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَفِى جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ. قَالُوا نَعَمْ. قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلاَّ اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ

يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهْوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِى عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِى رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِى ذَكَاؤُهَا. فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِى اللَّهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِّمْنِى عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِى كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ. فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ. فَيُعْطِى رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ

يَسْكُتَ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِى أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْنِى أَشْقَى خَلْقِكَ. فَيَضْحَكُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِى دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا. أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِىُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ



الْخُدْرِىُّ لأَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنهما - إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ «قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ.

أخرجه الدارمي (٢٨٠٤) والبخاري ٢٠٤/١ و١٤٦/٨ و"مسلم" ١١٤/١ قال: حدثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمن الدارمي.

كلاهما (عبد اللهِ بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري) عَنْ أَبِي اليمان، الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شُعيب، عن الزهري, قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي، فذكراه.

أخرجه أحمد ٢٧٥/٢ (٧٧٠٣) و٥٣٣/٢ (١٠٩١٩) قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: حدَّثنا مَعْمر. وفي ٢٩٣/٢ (٧٩١٤) قال: حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد. (ح) وأبو كامل، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد. و"البُخاري" ١٤٧/٨ (٣٥٧٣) قال: حدثني محمود، قال: حدَّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا مَعْمر. وفي ١٥٦/٩ (٧٤٣٧) قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عَبد اللهِ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد. و"مسلم" ١١٢/١ قال: حدثني زُهير بن حرب، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أبي. و"ابن ماجة" ٤٣٢٦ قال: حدَّثنا محمد بن عبادة الواسطي، قال: حدَّثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد. و"النَّسائي" في "الكبرى" ١١٤٢٤ قال: أخبرنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا اللَيْث بن سعد، عن إبراهيم بن سعد. وفي (١١٥٧٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد - يعني ابن ثور، عن مَعْمر.

كلاهما (مَعْمر بن راشد، وإبراهيم بن سعد) عن ابن شهاب الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فذكره. ليس فيه (سعيد بن المسيب) .

وأخرجه النسائي ٢٢٩/٢، وفي "الكبرى" ٧٣٠ قال: أخبرنا محمد بن سليمان لوين بالمصيصة، عن حماد بن زيد، عن مَعْمر والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد, قال: كنت جالسا إلى أبي هُرَيْرَةَ وأبي سعيد، فحدث أحدهما حديث الشفاعة والآخر منصت. . . فذكر الحديث مختصرًا.



وأخرجه النسائي في "الكبرى" ٧٧١٥ قال: أخبرنا عَمرو بن يزيد، قال: حدَّثنا سيف بن عُبيد اللهِ - قال: وكان ثقة - عن سلمة بن عيار، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فذكره. ليس فيه (عطاء بن يزيد) ، وهو مختصر على بداية الحديث.

- الروايات ألفاظها متقاربة. وأثبتنا لفظ شعيب , عن الزهري , عند البخاري ٢٠٤/١.

**

رواية أبي سعيد (لإثبات بعض ألفاظ الباب): قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخدري: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَءُوا (إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا) فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَض فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمِ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هؤُلاَءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

أخرجه أحمد) ١٦/٣ (١١١١٤) قال: حدَّثنا رِبْعي بن إبراهيم، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمان بن إِسْحَاق. وفي ٩٤/٣ (١١٩٢٠) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، أنبأنا مَعْمَر. و"البُخَارِي" ٥٦/٦ (٤٥٨١) قال: حدَّثني مُحَمد بن عَبْد العَزِيز، حدَّثنا أبوعُمر حَفْص بن مَيْسَرَة. وفي ١٩٨/٦ (٤٩١٩) قال: حدَّثنا آدم، حدَّثنا اللَّيْث، عن خالد بن يَزِيد، عن سَعِيد بن أَبِي هِلاَل. وفي ١٥٨/٩ (٧٤٣٩) قال: حدَّثنا يَحيى بن بُكَيْر، حدَّثنا اللَّيْث، عن خالد بن بزيد، عن سَعِيد بن أَبِي هِلاَل. و"مسلم" ١١٤/١ (٣٧٤) قال: حدَّثني سُوَيْد بن سَعِيد، قال: حدَّثني حَفْص بن مَيْسَرَة. وفي ١١٧/١ (٣٧٥) قرأْتُ على عِيسَى بن حمَّاد زُغبَةَ المِصْري هذا الحديث في الشَّفاعة. وقلتُ له أُحدث بهذا عنك، أنك سمعتَ من اللَّيْث بن سَعْد؟ فقال: نعم. قلتُ لعيسى بن حَمَّاد: أخبركم اللَّيْث بن سَعْد، عن خالد بن يَزِيد، عن سَعِيد بن أَبِي هِلاَل. وفي ١٧٧/١ (٣٧٦) قال: وحدَّثناه أبو بَكْر بن أَبِي شَيْبَة، حدَّثنا جَعْفَر بن عَوْن، حدَّثنا هِشَام بن سَعْد. و"ابن ماجة" ٦٠ حدَّثنا مُحَمد بن يَحيى، حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، أنبأنا مَعْمَر. والتِّرمِذِيّ" ٢٥٩٨ قال: حدَّثنا سَلَمَة بن شَبِيب، حدَّثنا. عَبْد



١٠٢ - يَحْيَى قَالَ وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ اَلنَّارِ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ اَلتَّوْحِيدِ قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ قَالَ: فَيَقِفُ لَهُمْ اَلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيُدْخِلُهُمْ اَلْجَنَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَوَدُّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.[١٣٠]

الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَر. و"النَّسائي" ١١٢/٨ قال: أخبرنا مُحَمد بن رافع، قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، قال: أنبأنا مَعْمَر.

خمستهم (عَبْد الرَّحْمان بن إِسْحَاق، ومعمر , وحَفص بن مَيْسَرَة، وسَعِيد بن أَبي هِلاَل، وهِشَام بن سَعْد) عن زَيْد بن أَسلم، عن عَطَاء بن يَسَار، فذكره.

- رواية عِيسَى بن حَمَّاد (قال أبو سَعِيد الخدريُ: بلغَني أن الجِسْرَ أدَق مِنَ الشعَرَة، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيفِ.

[١٣٠] حديث موقوف، له حكم المرفوع. الحديث ثابت.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي (تَفْسِيْرِ الطَّبَرِيِّ ج١٤/ص٣) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ عَبْدِ اللهِ فِي قَوْلِهِ : { رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمَيْنَ } قَالَ : هَذَا فِي الْجَهَنَّمِيِّينَ إِذَا رَأَوْهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ .

قال الترمذي: وقد روي عن عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة هكذا روي عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وغير واحد من التابعين وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

**

رواية أخرى: إذا اجتمع أهل النار فى النار ومعهم من شاء الله من أهل الْقِبْلَةِ قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا فى النار قالوا كانت لنا ذنوب



١٠٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الْأَعْلَى بْنُ عَبْد الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ اَلْمُغِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ، عَنْ

فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر بمن كان فى النار من أهل الْقِبْلَةِ فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقى من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا فذلك قوله {رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين} [الحجر: ٢] (ابن أبى عاصم فى السنة، وابن جرير، وابن أبى حاتم، والطبرانى، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقى فى البعث، والطبرانى فى الأوسط عن أبى موسى)

أخرجه ابن أبى عاصم (٢/٤٠٥، رقم ٨٤٣) ، وابن جرير فى التفسير (١٤/٢) ، والحاكم (٢/٢٦٥، رقم ٢٩٥٤) ،

وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبى. والبيهقى فى البعث والنشور (ص ٩١، رقم ٧٩) . وعزاه ابن كثير فى التفسير (٢/٥٤٧) للطبرانى وابن أبى حاتم. وذكره المصنف فى الدر المنثور (٥/٦٢) وعزاه لابن أبى عاصم فى السنة وابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن أبى موسى الأشعرى. قال الهيثمى (٧/٤٥) : رواه الطبرانى، وفيه خالد بن نافع الأشعرى، قال أبو داود: متروك. قال الذهبى: هذا تجاوز فى الحد فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره وبقية رجاله ثقات.

**

رواية أخرى: إن ناسا من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم وإيمانكم هل نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ {ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين} [الحجر: ٢] (الطبرانى فى الأوسط عن جابر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥/٢٢٣، رقم ٥١٤٦) قال الهيثمى (١٠/٣٧٩) : رجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفى وهو ثقة. وأخرجه أيضًا: النسائى فى الكبرى (٦/٣٧٣، رقم ١١٢٧١) .



أَبِي سَعِيدٍ اَلْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُوضَعُ اَلصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ عَلَى حَسَكٍ كَحَسَكِ اَلسَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ اَلنَّاسُ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ وَمَنْكُوسٌ فِيهَا، فَإِذَا فَرَغَ اَللَّهُ مِنْ اَلْقَضَاءِ بَيْنَ اَلْعِبَادِ يَفْقِدُ اَلْمُؤْمِنُونَ رِجَالًا كَانُوا فِي اَلدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلَاتَهُمْ وَيُزَكُّونَ زَكَاتَهُمْ وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ وَيَحُجُّونَ حَجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي اَلدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلَاتَنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا لَا نَرَاهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: اِذْهَبُوا إِلَى اَلنَّارِ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا فَأَخْرِجُوهُ قَالَ: فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذَتْهُمْ اَلنَّارُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى أُزْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشَ اَلْوَجْهَ، قَالَ فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا فَيَطْرَحُونَهُمْ فِي مَاءِ اَلْحَيَاةِ، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اَللَّهِ وَمَا مَاءُ اَلْحَيَاةِ؟ قَالَ: غُسْلُ أَهْلِ

اَلْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ اَلزَّرْعَةُ غُثَاء اَلسَّيْلِ، ثُمَّ يَشْفَعُ اَلْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ مُخْلِصًا فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا، قَالَ: ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اَللَّهُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى مَنْ فِيهَا فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا.[١٣١]

---

[١٣١] عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٥٨ حديث رقم: ٣٤١٩٢؛ الحاكم في مستدركه ج ٤/ ص ٦٢٩ حديث رقم: ٨٧٣٨. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "[التعليق - من تلخيص الذهبي]٨٧٣٨ - سكت عنه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه أحمد ١١/٣ (١١٠٩٧) قال: حدَّثنا إسْمَاعِيل بن إبراهيم. و"ابن ماجة" ٤٢٨٠ قال: حدَّثنا أبو بَكْر، حدَّثنا عَبْد الأَعْلَى. كلاهما (إسماعيل , وعَبْد الأَعْلَى) عن مُحَمد بن إسْحَاق، قال: حدَّثني عُبَيْد الله بن المُغِيرَة بن مُعيقيب، عن سُلَيْمَان بن عَمرو بن عَبدٍ العُتواري أحد بني لَيْث، فذكره.

- قال أحمد بن حنبل: سُلَيْمَان بن عَمْرو، هو أبو الهَيْثَم، الذي يروي عن أَبي سَعِيد.

قال البوصيري في الإتحاف: رَوَاهُ أحمد بن منيع، ورواته ثقات، وأبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ مُخْتَصَرًا وَعَنْهُ ابْنُ مَاجَهْ.

قال شعيب: إسناده حسن.

مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الأجزاء ٥ - ٦ - ٧ (الصفحة: ١٥٩ - الجزء: ٧) ((هذا حديث حسن غريب))

**

وله ما في معناه:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ»، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ. فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الحَيَا، أَوِ الحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» قَالَ وُهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو: الحَيَاةِ، وَقَالَ: خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ , (خ) ٢٢

- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتُحِشُوا وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ - أَوْ قَالَ: حَمِيَّةِ السَّيْلِ - " وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» , (خ) ٦٥٦٠

-وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُدْخِلُ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ



مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، أَوِ الْحَيَا، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟ "، , (م) ٣٠٤ - (١٨٤)



بَابُ فِي الْإِيمَانِ (بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا) [١٣٢]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِطُلُوعِ اَلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَقَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا.

١٠٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُومُ اَلسَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ اَلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَآهَا اَلنَّاسُ آمَنُوا كُلُّهُمْ، فَذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسٌ إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا.[١٣٣]

---

[١٣٢] بإتفاق أهل السنة الثلاثة.

[١٣٣] حديث صحيح متفق عليه(البخاري ومسلم).

جاء بلفظ: عَنْ عبد الرحمن الأعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ:

لاتَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَيُؤْمِنَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لايَنْفَعُ نَفْسًا إِيمانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا.

وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُود، فَيَفِرّ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ الْحَجر، فَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا عَبْدَاللةِ، يَامُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي.

وَلاَ تَقُومُ السَّاعَة حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشِّعَر.

أخرجه أحمد ٣٩٨/٢ (٩١٦١) قال: حدَّثنا معاوية، قال: حدَّثنا زائدة، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، فذكره بطوله.



أخرجه أحمد ٢/٥٣٠ (١٠٨٦٩) قال: حدثنا علي، قال: أخبرنا ورقاء، عَنْ أَبِي الزناد، عن الأعرج، فذكره. مختصرًا على الفقرة الثانية.

أخرجه أحمد ٢/٥٣٠ (١٠٨٧١) قال: حدَّثنا علي، قال: أخبرنا ورقاء، عَنْ أَبِي الزناد، عن الأعرج، فذكره. مختصرًا على الفقرة الأولى.

أخرجه أحمد ٢/٥٣٠ (١٠٨٧٢) قال: حدَّثنا علي، قال: أخبرنا ورقاء، عَنْ أَبِي الزناد، عن الأعرج، فذكره مختصرًا على الفقرة الثالثة.

***

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ حِينُ ؟لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا؟ الآيَة.

أخرجه أحمد ٢/٢٣١ (٧١٦١) قال: حدَّثنا محمد بن فُضَيل. و"البُخاري" ٦/٧٣ (٤٦٣٥) قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الواحد. و"مسلم" ١/٩٥ قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة وابن نُمير وأبو كُريب. قالوا: حدَّثنا ابن فُضيل. ح وحدثني زهير بن حرب، قال: حدَّثنا جرير. و"أبو داود" ٤٣١٢ قال: حدَّثنا أحمد بن أبي شْعيب الحراني، قال: حدَّثنا محمد بن الفُضَيل. و"ابن فضيل". و"النَّسائي" في "الكبرى" ١١١١٢ قال: أخبرنا أحمد بن حرب، حدثنا ابن فَضَيل. وفي (١١١١٣) عن محمود بن غَيلان، عن وكيع، عن سفيان.

أربعتهم (محمد بن فُضَيل، وعبد الواحد بن زياد، وجرير، وسفيان) عن عُمارة بن القعقاع، عَنْ أَبِي زرعة، فذكره.

***

عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم



١٠٥ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ باب اَلتَّوْبَةِ مَفْتُوحُ مِنْ قِبَلِ اَلْمَغْرِبِ أَوْ أَنَّ بِالْمَغْرِبِ باب اَلتَّوْبَةِ مَفْتُوحُ مَسِيرَةَ خَمْسمِائَة عَامٍ لَا يَزَالُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ مَا لَمْ تَطْلُعْ اَلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ أُغْلِقَ.[١٣٤]

لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا. أخرجه أحمد ٣١٣/٢ (٨١٢٣) . و"البُخاري" ٧٣/٦ (٤٦٣٦) قال: حدثني إسحاق. و"مسلم" ٩٥/١ قال: حدَّثنا محمد بن رافع.

ثلاثتهم (أحمد بن حَنْبل، وإسحاق، ومحمد بن رافع) عن عبد الرزاق ابن همام، قال: حدَّثنا مَعْمر، عن همام بن مُنَبِّه، فذكره.

***

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يعقوب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ فَيَوْمَئِذٍ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا.

أخرجه أحمد ٣٧٢/٢ (٨٨٣٧) قال: حدَّثنا سليمان. و"مسلم" ٩٥/١ قال: حدَّثنا يَحيى بن أيوب وقُتَيبة بن سعيد وعلى بن حُجْر.

أربعتهم (سليمان بن داود، ويَحيى، وقُتَيبة، وعلي) عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، وهو ابن عبد الرحمن، عَنْ أَبِيه، فذكره.

[١٣٤] أخرجه الحميدي (٨٨١) ، وأحمد (٢٤٠/٤) . و «ابن ماجة» (٤٧٨) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. و «الترمذي» (٣٥٣٥) قال: حدثنا ابن أبي عمر. و «النسائي» (٨٣/١) . وفي الكبرى (١٤٣) قال: أخبرنا قتيبة. و «ابن خزيمة» (١٧) قال: حدثنا علي بن خشرم (ح) وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن

المخزومي، سبعتهم - الحميدي، وأحمد، وأبو بكر، وابن أبي عمر، وقتيبة، وابن خشرم، والمخزومي- قال ابن خشرم: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان بن عيينة.

* وأخرجه أحمد (٢٣٩/٤) قال: حدثنا عفان. وفي (٢٤٠/٤) قال: حدثنا يونس. و «الدارمي» (٣٦٣) قال: أخبرنا عمرو بن عاصم.» ثلاثتهم - عفان، ويونس، وعمرو- قالوا: حدثنا حماد بن سلمة.

* وأخرجه أحمد (٢٣٩/٤) . و «الترمذي» (٢٣٨٧) قال: حدثنا محمود بن غيلان. و «ابن خزيمة» (١٩٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن رافع. أربعتهم - أحمد، ومحمود، والمخرمي، وابن رافع - قالوا: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان (الثوري) .

* وأخرجه أحمد (٢٣٩/٤) . و «ابن ماجة» (٢٢٦) قال: حدثنا محمد بن يحيى. و «ابن خزيمة» (١٩٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع» ثلاثتهم - أحمد، ومحمد بن يحيى، وابن رافع - قالوا: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر.

* وأخرجه أحمد (٢٤١/٤) قال: حدثنا حسن بن موسى. و «الترمذي» (٢٣٨٧ ٣٥٣٦،) قال: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي. و «النسائي» في الكبرى «تحفة الأشراف» (٤٩٥٢) عن محمد بن النضر بن مساور.

و «ابن خزيمة» (١٧) قال: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي. ثلاثتهم -حسن، وابن عبدة، وابن النضر - عن حماد بن زيد.

* وأخرجه ابن ماجة (٤٠٧٠) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل.

* وأخرجه الترمذي (٩٦) قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو الأحوص.

* وأخرجه النسائي (٨٣/١) ، وفي الكبرى (١٤٣) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان الثوري، ومالك ابن مغول، وزهير، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة.



١٠٦ - يَحْيَى وَحَدَّثَنِي اَلْمُعَلَّى[١٣٥] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبِ بن جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ اِبْنُ عُمَرَ[١٣٦] قَالَ: "إِنَّ اَلشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ اَلْفَجْرُ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطْلُعَ تَقَاعَسَتْ حِينَ تَغْرُبُ بِالْعَمْدِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي إِذَا طَلَعْتُ عُبِدْتُ دُونَكَ: فَتَطْلُعُ عَلَى وَلَدِ آدَمَ فَتَجْرِي حَتَّى يَأْتِيَ اَلْمَغْرِبُ فَتُسَلِّمُ فَيَرُدُّ عَلَيْهَا وَتَسْجُدُ

---

* وأخرجه النسائي (٩٨/١) ، وفي الكبرى (١٣١، ١٤٤) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد. وفي (٩٨/١) قال: أخبرنا عمرو بن علي، وإسماعيل بن مسعود، قالا: حدثنا يزيد بن زريع. كلاهما -خالد، ويزيد - قالا: حدثنا شعبة.

جميعهم - ابن عيينة، وحماد بن سلمة، والثوري، ومعمر، وحماد بن زيد، وإسرائيل، وأبو الأحوص، وابن مغول، وزهير، وأبو بكر بن عياش، وشعبة - عن عاصم بن أبي النجود، قال: أخبرنا زر بن حبيش، فذكره. جاء بلفظ(....، قال: ثم لم يزل يحدثنا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - حتى قال "إنّ من قِبَل المغرب بابا مسيرة عرضه أربعون أو سبعون عاما، فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات والأرض، ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه").

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح" وقال ابن عساكر: هذا حديث حسن" وقال الجورقاني: هذا حديث حسن مشهور". وصححه أيضاً المنذري.

[حكم الألباني] (حسن) انظر حديث رقم: **٢٢٢٩** في صحيح الجامع بلفظ: إنّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابا مَفْتُوحاً عَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً فَلَا يَزَالُ ذلِكَ الْبَاب مَفْتُوحاً حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْس نَحْوَهُ فَإذا طَلَعَتْ مِنْ نَحْوِهِ لمْ يَنْفَعْ نَفْساً إيمانُها لمْ تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانِها خَيْراً.

[١٣٥] قال عنه الذهبي: كذاب وضاع بالاتفاق.

[١٣٦] بهذا الطريق رواه ابن منده برواية ابن عمر، ورواه الذهبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الصواب.

وفيه مشاكل وإضطرابات في السند كما سأوضح.

فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ لَهَا فَتَجْرِي إِلَى اَلْمَشْرِقِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ فَتُسَلِّمُ، فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا فَتُحْبَسُ حَتَّى يَأْتِيَ اَلْقَمَرُ فَيُسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ وَيَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا: اِرْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا فَيَطْلُعَانِ مِنْ اَلْمَغْرِبِ كَالْبَعِيرَيْنِ اَلْمُقْتَرِنَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ اَلْآيَةَ".[١٣٧]

---

[١٣٧] حديث مكذوب. ولكن فيه ما صح وفيه ما خالف الصحيح ولكننا سنتحدث عن سند الباب أولا.

إضطراب بين ابن عمر وابن عمرو

١- التوحيد لابن منده (الصفحة: ١٣٨ - الجزء: ١) ٣٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: («كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ -[١٣٩]- مَنْ يَقُوتُ» ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّمْسِ: " إِذَا غَرَبَتْ صَعِدَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَسَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ. . . .)

٢- جامع معمر بن راشد (الصفحة: ٣٨٤ - الجزء: ١١) ٢٠٨١٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ الْحَيَوَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ قَهْرَمَانٌ مِنَ الشَّامِ، وَقَدْ بَقِيَتْ لَيْلَةٌ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: هَلْ تَرَكْتَ عِنْدَ أَهْلِي مَا يَكْفِيهِمْ؟ قَالَ: قَدْ تَرَكْتُ عِنْدَهُمْ نَفَقَةً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا رَجَعْتَ وَتَرَكْتَ لَهُمْ مَا يَكْفِيهِمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَفَى إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ الرَّجُلُ مَنْ يَقُوتُ» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: " إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا غَرَبَتْ سَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ.....» ثم قال أن إسناده صحيح.

عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «" كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت " ثم أنشأ عبد الله يحدث عن الشمس قال: " إنها إذا غربت صعدت إلى السماء فسلمت وسجدت...» (العلو ١/٧٩) ** قال الحافظ الذهبى فى " العلو " ١ / ٧٩: قال ابن منده: إسناده صحيح.



وكذا وافقهما عبد الرزاق مصنف عبد الرزاق الصنعاني ط-أخرى (الصفحة: ٢٠٤ - الجزء: ٩)

وكذا الحاكم المستدرك على الصحيحين:ج٤/ص٥٤٥ ح٨٥٢٦

أخطاء في أسماء رواة السند قبل عبد الله بن عمر أو عمرو

١- أخبرنا عبد الرزاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَن وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ الْخَيْوَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ. وهو الصواب

٢- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

٣- حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وهب عَن جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو. وهذا سند الذهبي وفي نهايته يقول "قال ابن منده واسناده صحيح" أي أنه نقله عن ابن منده من كتابه، والمشكلة أن ابن منده قال "عبد الله بن عمر".

٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ الْخَيْوَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. سند الحاكم؛ فالحاكم أراد أن يضيف رأيًا آخر فقال "إسحاق بن وهب" "عن جابر الخيواني".

والمشكلة أنه يرويه عن عبد الرزاق ومعمر صاحبا السند رقم (١).

والمشكلة الأكبر أن الذهبي صاحب السند (٣) قال أن السند (٤) صحيح.

الخلاصة

الحديث روايته الصحيحة -والله أعلم- عن أبي إسحاق السبيعي عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

التخريج

١- حديث أبي ذر: عَنْ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمًا: أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ



مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا.) ".

- وفي رواية: تَغِيبُ الشَّمْسُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا فَتَرْجِعُ، فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِى تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مِنَ الْمَغْرِبِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا، فَإِذَا أَصْبَحَتْ، قِيلَ لَهَا: اطْلَعِى مِنْ مَكَانِكِ، ثُمَّ قَرَأَ: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ".

- وفي رواية: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى حِمَارٍ، وَعَلَيْهِ بَرْذَعَةٌ، أَوْ قَطِيفَةٌ، قَالَ: فَذَاكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَغِيبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِئَةٍ، تَنْطَلِقُ حَتَّى تَخِرَّ لِرَبِّهَا، عَزَّ وَجَلَّ، سَاجِدَةً تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا حَانَ خُرُوجُهَا، أَذِنَ اللَّهُ لَهَا، فَتَخْرُجُ فَتَطْلُعُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُطْلِعَهَا مِنْ حَيْثُ تَغْرُبُ حَبَسَهَا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ مَسِيرِي بَعِيدٌ، فَيَقُولُ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ غِبْتِ، فَذَلِكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا.

- وفي رواية: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلاَ يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلاَ يُؤْذَنَ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِى مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ".) ".

- وفي رواية: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ قَرَأَ: "ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ.



- وفي رواية: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) قَالَ: مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ.) ".

أخرجه أحمد ١٤٥/٥ (٢١٦٢٥) قال: حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا حماد، يعني ابن سلمة، حدَّثنا يونس. وفي ١٥٢/٥ (٢١٦٧٩) قال: حدَّثنا محمد بن عُبيد، حدَّثنا الأعمش. وفي ١٥٨/٥ (٢١٧٣٤) و١٧٧/٥ (٢١٨٧٦) قال: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش. وفي ١٦٥/٥ (٢١٧٩١) قال: حدَّثنا يزيد، حدَّثنا سفيان، يعني ابن حسين، عن الحكم. وفي ١٧٧/٥ (٢١٨٧٤) قال: حدَّثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدَّثنا الأعمش. و"البُخاري" ١٣١/٤ (٣١٩٩) قال: حدَّثنا محمد بن يوسف، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش. وفي ١٥٤/٦ (٤٨٠٢) قال: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا الأعمش. وفي ١٥٤/٦ (٤٨٠٣) قال: حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش. وفي ١٥٣/٩ (٧٤٢٤) قال: حدَّثنا يحيى بن جعفر، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش. وفي ١٥٥/٩ (٧٤٣٣) قال: حدَّثنا عياش بن الوليد، حدَّثنا وكيع، عن الأعمش. و"مسلم" ٩٦/١ (٣١٨) قال: حدَّثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعًا عن ابن عُلية، قال ابن أيوب: حدَّثنا ابن عُلَيَّة، حدَّثنا يونس. وفي (٣١٩) قال: وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أَخْبَرنا خالد، يعني ابن عبد الله، عن يونس. وفي (٣٢٠) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش. وفي (٣٢١) قال: حدَّثنا أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أَخْبَرنا، وقال الأشج: حدَّثنا وكيع، حدثنا الأعمش. و"أبو داود" ٤٠٠٢ قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبيد الله بن ميسرة، المعنى، قالا: حدَّثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة. و"التِّرمِذي" ٢١٨٦ و٣٢٢٧ قال: حدَّثنا هناد، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش. و"النَّسائي" في "الكبرى" ١١١١١ قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أَخْبَرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عُبيد. وفي (١١٣٦٦) قال: أَخْبَرنا

إسحاق بن إبراهيم، قال: حدَّثنا أبو نُعيم، قال: أَخْبَرنا الأعمش. و"ابن حِبان" ٦١٥٢ قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدَّثنا أبو عمار، الحسين بن حريث، قال: حدَّثنا وكيع، عن الأعمش. وفي (٦١٥٣) قال: أَخْبَرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم،



حدثنا يونس بن عبيد. وفي (٦١٥٤) قال: أَخْبَرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أَخْبَرنا الملائي، عن الأعمش.

ثلاثتهم (يونس بن عُبيد، والأعمش، والحكم بن عتيبة) عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، فذكره.

- في رواية ابن عُلية عند مسلم، قال: حدَّثنا يونس، عن إِبراهيم بن يزيد التيمي، سمعه فيما أعلم، عن أبيه.

٢- حديث ابن عمرو: أخرجه صاحب السنن الواردة في الفتن للداني (الصفحة: ١٢٧٠ - الجزء: ٦) والحاكم في المستدرك والذهبي في العلو ومعمر وعبد الرزاق ويحيى بن سلام في تفسيره، وصاحب (عقد الدرر في أخبار المنتظر) كلهم من طريق أبي إسحاق عن وهب عن ابن عمرو.

وأخرجه الإِمام أحمد في المسند (٢/ ٢٠١).وأبو داود في سننه (٤/ ٤٩٠ - ٤٩١ رقم ٤٣١٠) في الملاحم، باب أمارات الساعة.وابن ماجه (٢/ ١٣٥٣ رقم ٤٠٦٩) في الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها.وابن جرير في تفسيره (٨/ ٩٨ - ٩٩).وابن مندة في "الإِيمان" (٣/ ٨٩٨ - ٨٩٩ رقم ١٠٠٥ و١٠٠٦). والبغوي في شرح السنَّة (١٥/ ٩٣ رقم ٤٢٩١). كلهم عن أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة، فسمعوه يحدث عن الآيات: أولها خروج الدجال، فقام النفر من عند مروان، فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: "إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، أو الدابة، أيهما كانت أولًا، فالأخر على إثرها قريباً"، ثم أنشأ يحدث، قال: وذلك أن الشمس إذا غربت، أتت تحت العرش، فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها، حتى إذا أراد الله أن تطلع من مغربها، أتت تحت العرش، فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، قال: ثم تعود تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، وعلمت أن لو أذن لها لم تدرك المشرق، قال: يا رب ما أبعد المشرق! من لي بالناس؟ حتى إذا كان الليل، أتت فاستأذنت، فقال لها: اطلعي من مكانك"، قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب، فقرأ: وذلك:



١٠٧ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى اَلتَّوْأَمَةِ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اَللَّيْلَةُ اَلَّتِي تَطْلُعُ فِي صَبِيحَتِهَا اَلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، طُولُهَا قَدْرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ".[١٣٨]

{يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا (١٥٨)} [الأنعام: ١٥٨].

[١٣٨] لم يثبت على حسب علمي؛ أخرجه صاحب السنن الواردة في الفتن للداني (الصفحة: ١٢٧٣ - الجزء: ٦).

أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا آيَةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؟ فَقَالَ " «طُولُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى تَكُونَ قَدْرَ لَيْلَتَيْنِ» "

وَهُوَ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " «قَدْرَ ثَلَاثِ لَيَالٍ» " في "الدر المنثور" ٣/ ٣٩١.

وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ في «البعث والنُّشور» مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا " «قَدْرَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فَيَسْتَيْقِظُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ فَيُصَلُّونَ وَيَعْمَلُونَ كَمَا كَانُوا وَلَا يَرَوْنَ إِلَّا قَدْ قَامَتِ النُّجُومُ مَكَانَهَا ثُمَّ يَرْقُدُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ ثُمَّ يَقْضُونَ صَلَاتَهُمْ وَاللَّيْلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ فَيَضْطَجِعُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظُوا وَاللَّيْلُ مَكَانَهُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ خَافُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ عَظِيمٍ فَيَفْزَعُ النَّاسُ وَهَاجَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَقَالُوا مَا هَذَا؟ فَيَفْزَعُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَإِذَا أَصْبَحُوا طَالَ عَلَيْهِمْ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَبَيْنَمَا هُمْ يَنْظُرُونَ طُلُوعَهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِذْ هِيَ طَالِعَةٌ عَلَيْهِمْ مِنْ مَغْرِبِهَا فَيَضِجُّ النَّاسُ ضَجَّةً وَاحِدَةً حَتَّى إِذَا صَارَتْ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ رَجَعَتْ وَطَلَعَتْ مِنْ مَطْلَعِهَا» ". مُخَرَّج في الآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا («لَا تَزَالُ الشَّمْسُ تَجْرِي مِنْ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لِتَوْبَةِ عِبَادِهِ فَتَسْتَأْذِنُ الشَّمْسُ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ وَيَسْتَأْذِنُ الْقَمَرُ مِنْ أَيْنَ يَطْلُعُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُمَا فَيُحْبَسَانِ مِقْدَارَ ثَلَاثِ لَيَالٍ لِلشَّمْسِ وَلَيْلَتَيْنِ لِلْقَمَرِ فَلَا يَعْرِفُ مِقْدَارَ حَبْسِهِمَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ، يَقْرَأُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وِرْدَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا

فَرَغَ مِنْهُ نَظَرَ فَإِذَا لِيَلْتُهُ عَلَى حَالِهَا فَيَعُودُ وَيَقْرَأُ وِرْدَهُ فَإِذَا فَرَغَ نَظَرَ فَإِذَا لِيَلْتُهُ عَلَى حَالِهَا فَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا حَمَلَةُ الْقُرْآنِ فَيُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ بَقِيَّةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَمِقْدَارُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثُ لَيَالٍ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ جِبْرِيلَ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَيَقُولُ إِنِ الرَّبَّ تَعَالَى يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَا إِلَى مَغْرِبِكُمَا.....)

وأخرج أيضا عبد بن حميد من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال " تأتي ليلة قدر ثلاث ليال لا يعرفها إلا المتهجدون.

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تأتي ليلة قدر ثلاث ليال لا يعرفها إلا المتهجدون يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ثم ينام ثم يقوم فعندها يموج الناس بعضهم في بعض حتى إذا صلوا الفجر وجلسوا فإذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج الناس ضجة واحدة حتى إذا توسطت السماء رجعت " غالب هذه الروايات في فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ذكرها ابن حجر ولكنها لا تتبع البخاري في شيء.



بَابُ الْإِيمَانِ بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ[139]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِخُرُوجِ اَلدَّجَّالِ أَعَاذَنَا اَللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ فِتْنَتِهِ.

١٠٨ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فُحْلُونَ عَنْ اَلْعَكِيِّ عَنْ اِبْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي اَلزُّبَيْرِ اَلْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسٍ اَلْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا اَلدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمْ اَلسُّورَةَ مِنْ اَلْقُرْآنِ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ اَلْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ اَلْمَسِيحِ اَلدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ اَلْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.[140]

---

[139] وهذا بإتفاق أهل السنة.

[140] أخرجه مالك في "الموطأ" (١٥٠. و"أحمد" ١/٢٤٢ (٢١٦٨) قال: قرات على عبد الرحمن. وفي ١/٢٥٨ (٢٣٤٣) قال: حدثنا إسماعيل. وفي ١/٢٩٨ (٢٧٠٩) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى. وفي ١/٣١١ (٢٨٣٩) قال: حدثنا روح. و"مسلم" ٢/٩٤ (١٢٧٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. و"أبو داود" ١٥٤٢ قال: حدثنا القعنبي. والتِّرْمِذِيّ" ٣٤٩٤ قال: حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا معن. و"النَّسَائي" ٤/١٠٤ و٨/٢٧٦ قال: أخبرنا قتيبة.

سبعتهم (عبد الرحمن، وإسماعيل بن عمر، وإسحاق، وروح، وقتيبة، والقعنبي، ومعن) عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن طاووس، فذكره.

أخرجه أبو داود (٩٨٤) قال: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا عمر بن يونس اليمامي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه.

كلاهما (أبو الزبير , وعبد الله بن طاووس) ، عن طاووس، فذكره.

١٠٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ اَلدَّجَّالِ حَدِيثًا لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِئُ مَعَهُ مِثْلُ اَلْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا اَلْجَنَّةُ فَهِيَ اَلنَّارُ، وَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا اَلنَّارُ هِيَ اَلْجَنَّةُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ.[١٤١]

وأخرج مسلم رواية ابن عباس: أخرجه مسلم في الصحيح ١/ ٤١٣، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥)، باب ما يُستعاذُ منه في الصلاة (٢٥)، الحديث (١٣٤/ ٥٩٠).

- قال مسلم بن الحجاج: بلغني أن طاووسا قال لابنه: أدعوت بها في صلاتك؟ فقال: لا , قال: أعد صلاتك , لأن طاووسا رواه عن ثلاثة , أو أربعة , أو كما قال.

ورواه طاووس عن أبي هريرة أيضًا: أخرجه الحميدي (٩٨٠) قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا ابن طاووس. وفي (٩٨١) قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا عَمْرو بن دينار. و"مسلم" ١٢٦٨ قال: حدَّثنا محمد بن عباد، حدَّثنا سفيان، عن عَمْرو. وفي (١٢٦٩) قال: حدَّثنا محمد بن عباد، حدَّثنا سفيان، عن ابن طاووس. و"النَّسائي" ٢٧٧/٨، وفي "الكبرى" ٧٨٩٧ قال: أخبرنا محمد بن ميمون، عن سفيان، عن عَمْرو. كلاهما (عبد الله بن طاووس، وعَمْرو بن دينار) عن طاووس، فذكره.

[١٤١] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِىءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِى يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ. هِىَ النَّارُ، وَإِنِّى أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ.

أخرجه البخاري ١٦٣/٤ (٣٣٣٨) قال: حدَّثنا أبو نُعيم. و"مسلم" ١٩٨/٦ قال: حدثني محمد بن رافع، قال: حدَّثنا حُسين بن محمد. كلاهما (أبو نعيم، وحسين بن محمد) قالا: حدثنا شَيبان، عن يَحيى، عَنْ أَبِي سلمة، فذكره.



١١٠ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اَلْمَسِيحَ اَلدَّجَّالَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ اَلنَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ اَللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ اَلْمَسِيحَ اَلدَّجَّالَ أَعْوَرُ اَلْعَيْنِ اَلْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ.[١٤٢]

---

[١٤٢] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الدَّجَّالَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلاَ وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ.

- وفي رواية: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ وَصَفَهُ لأُمَّتِهِ وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي إِنَّهُ أَعْوَرُ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ.

أَخْرَجَهُ أحمد ٢/٢٧ (٤٨٠٤) و٢/٣٣ (٤٨٧٩) قال: حدّثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق. وفي ٢/٣٧ (٤٩٤٨) قال: حدّثنا حماد، قال: عبيد الله أخبرنا (ح) ومحمد بن بشر، قال: حدّثنا عبيد الله. وفي ٢/١٢٤ (٦٠٧٠) قال: حدّثنا يونس، حدّثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن أيوب، وعبيد الله. وفي ٢/١٣١ (٦١٤٤) قال: حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن صالح. و"البُخَارِي" ٤/٢٠٢ (٣٤٣٩) قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنا أبو ضَمْرة حدّثنا موسى. وفي ٩/٧٤ (٧١٢٣) قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا وهيب، حدّثنا أيوب. وفي ٩/١٤٨ (٧٤٠٧) قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا جويرية. و"مسلم" ١/١٠٧ (٣٤٥) قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الْمُسَيِّبِيُّ، حدّثنا أنس، يعني ابن عياض، عن موسى، وهو ابن عقبة. وفي ٨/١٩٤ (٧٤٦٩) قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو أسامة، ومحمد بن بشر، قالا: حدّثنا عُبيد الله (ح) وحدّثنا ابن نمير، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عُبيد الله. وفي ٨/١٩٥ (٧٤٧٠) قال: حدّثني أبو الربيع، وأبو كامل، قالا: حدّثنا حماد، وهو ابن زيد، عن أيوب (ح) وحدّثنا محمد بن عباد، حدّثنا حاتم، يعني بن إسماعيل، عن موسى بن عقبة. والتِّرْمِذِيّ" ٢٢٤١ قال: حدّثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدّثنا المعتمر بن سليمان، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر.



١١١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الدَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ اَلزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ اَلْأَنْصَارِيُّ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَةَ اَلدَّجَّالِ: إِنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ.[١٤٣]

ستتهم (محمد بن إسحاق، وعبيد اللهّ بن عمر، وأيوب، وصالح، وموسى بن عقبة، وجويرية بن أسماء) عن نافع، فذكره.

- في رواية وهيب: (عَنِ ابْنِ عُمَرَ , أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- رواه مالك , وفليح بن سليمان , وموسى بن عقبة , عن نافع , عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

[١٤٣] أخرجه أحمد ٤٣٣/٥ (٢٤٠٧٢) قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر. و"مسلم" ١٩٢/٨ قال: حدثني حرملة بن يَحيى بن عبد اللهِ بن حرملة بن عمران التجيبي , قال: أخبرني ابن وهب , قال: أخبرني يونس. وفي ١٩٣/٨ قال: حدَّثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد. قالا: حدَّثنا يعقوب، وهو ابن إبراهيم بن سعد، قال: حدَّثنا أبي، عن صالح. (ح) وحدثنا عبد بن حميد وسلمة بن شبيب، جميعا عن عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر. و"الترمذي" ٢٢٣٥ قال: حدَّثنا عبد بن حُميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر.

ثلاثتهم (معمر، ويونس، وصالح) عن ابن شهاب الزهري , قال: عنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الاَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَاب رَسُولِ اللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ. وَقَالَ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ.



١١٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ[١٤٤] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ[١٤٥] ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ اَلْخَطَّابِ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ اَلرَّجْمَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اَللَّهِ فَلَا تُفْتَنَّ عَنْهُ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَبِالدَّجَّالِ، وَبِالْمِيزَانِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِطُلُوعِ اَلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقْوَامٍ يَخْرُجُونَ مِنْ اَلنَّارِ".[١٤٦]

---

[١٤٤] كذاب.

[١٤٥] ضعفه أحمد وابن معين والنسائي, وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وكذا قال أبو حاتم.

[١٤٦] أخرجه أحمد١/٢٣ (١٥٦) قال: حدَّثنا هُشَيْم , عن علي بن زَيْد بن جُدْعَان، عن يُوسُف بن مِهْرَان، عن ابن عَبَّاس، فذكره. و الحارث / الهيثمي في مسنده (الزوائد) ج ٢/ ص ٧٥٦ حديث رقم: ٧٥١.
أخرجه الطيالسي (٢٥) عن حماد بن زيد، وعبد الرزاق (١٣٣٦٤) عن معمر، وأبو يعلى (١٤٦) من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن علي بن زيد بن جدعان.
الحديث في كنز العمال كتاب (الحدود - من قسم الأفعال) (الرجم) ج ٥ ص ٤٣١ برقم ١٣٥١٨.
قال حسين أسد في مسند أبي يعلى الموصلي (الصفحة: ١٣٦ - الجزء: ١) : إسناده ضعيف.
قال الشيخ شعيب في المسند: إسناده ضعيف.
قال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، يوسف بن مهران البصري: وثقة أبو زرعة وابن سعد، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري٤/ ٢/ ٣٧٥. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٦:٥٠عن المسند.

بَابُ فِي الْإِيمَانِ بِنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ الدَّجَّالَ[147]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ الدَّجَّالَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ يَعْنِي عِيسَى.

وَقَالَ: وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ يَعْنِي: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى.

١١٣ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نبيٌّ[148] وَإِنَّهُ نَازِلٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعُ الْخَلْقِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبْطُ الرَّأْسِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيُهْلِكَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ[149]، وَحَتَّى تَقَعَ

---

[147] متفق عليه عند الثلاثة.

[148] حتى هنا صحيح. أخرجه أحمد (٢/٤٦٣، رقم ٩٩٧٥) ، والبخارى (٣/١٢٧٠، رقم ٣٢٥٨) ، ومسلم (٤/١٨٣٧، رقم ٢٣٦٥) ، وأبو داود (٤/٢١٨، رقم ٤٦٧٥)

[149] هذه رواية أبي داوود، وقال الألباني صحيح في أبي داوود.

رواه البخاري ٤ / ٣٤٣ في البيوع، باب قتل الخنزير، وفي المظالم، باب كسر الصليب وقتل الخنزير، وفي الأنبياء، باب نزول عيسى بن مريم، ومسلم رقم (١٥٥) في الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأبو داود رقم (٤٣٢٤) في الملاحم، باب خروج الدجال، والترمذي رقم (٢٢٣٤) في الفتن، باب ما جاء في نزول عيسى بن مريم عليه السلام. وأخرجه الحميدي (١٠٩٧) وأحمد (٢/٢٤٠) قالا: حدثنا سفيان. وفي (٢/٢٧٢) قال: حدثنا عبد الرزاق. قال أخبرنا

معمر. وفي (٥٣٨/٢) قال: أحمد: حدثنا هاشم. قال: حدثنا ليث. والبخاري (١٠٧/٣) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدثنا الليث. وفي (١٧٨/٣) قال: حدثنا علي بن عبد الله. قال: حدثنا سفيان. وفي (٢٠٤/٤) قال: حدثنا إسحاق. قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم. قال: حدثنا أبي، عن صالح. ومسلم (٩٣/١ و٩٤) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدثنا ليث. (ح) وحدثنا محمد بن رمح. قال: أخبرنا الليث. (ح) وحدثناه عبد الأعلى بن حماد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب. قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة. (ح) وحدثنيه حرملة بن يحيى. قال: أخبرنا ابن وهب. قال: حدثني يونس. (ح) وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح. وابن ماجة (٤٠٧٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال: حدثنا سفيان بن عيينة. والترمذي (٢٢٣٣) قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد.

خمستهم - سفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وليث بن سعد، وصالح بن كيسان، ويونس بن يزيد - عن ابن شهاب الزهري. قال: أخبرني سعيد بن المسيب، فذكره بهذه الروايات:

أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «والذي نفسي بيده، ليوشكنَّ أنْ ينزلَ فيكم ابنُ مريم حَكَما مُقْسِطاً، فيكسرُ الصليبَ، ويقتلُ الخنزير، ويضعُ الجزية، ويَفيضُ المال حتى لا يقبلَه أحد» زاد في رواية: «وحتى تكون السجدةُ الواحدُة خيراً من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم {وَإِنْ مِنْ -[٣٢٨]- أَهلِ الكِتاب إِلا ليؤمِننَّ بِه قَبْلَ موته ... } الآية [النساء: ١٥٩] » .

وفي أخرى قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «كيف أنتم إذا نزلَ ابنُ مريمَ فيكم، وإمامُكم منكم؟» ، وفي رواية «فأمَّكم» ، وفي أخرى «فأمَّكم منكم» ، قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمَّكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال: فأمَّكم بكتاب ربِّكم - عز وجل - وسُنَّةِ نبيِّكم - صلى الله عليه وسلم-.

وفي أخرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «واللهِ لينزلنَّ ابنُ مريم حكماً عادلاً، فَلَيَكسِرَنَّ الصليب، وليَقْتُلنَّ الخنزيرَ، وليَضَعَنَّ الجزية، ولتُتركَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها، ولَتَذْهَبَنّ الشحناءُ،



اَلْأَمَنَةُ فِي اَلْأَرْضِ، وَحَتَّى يَرْتَعَ اَلْأَسَدُ مَعَ اَلْإِبِلِ، وَالنُّمُورُ مَعَ اَلْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ اَلْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ اَلْغِلْمَانُ بِالْحَيَّاتِ لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا[١٥٠]. [١٥١]

والتباغضُ والتحاسدُ، ولَيُدَعَوُنّ إلى المال فلا يقبله أحد» أخرجه البخاري ومسلم، وانفرد مسلم بالرواية الآخرة.

وأخرج الترمذي الرواية الأولى إلى قوله: «لا يقبله أحد» .

وفي رواية أبي داود: أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس بيني وبينه - يعني عيسى- نبيّ، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع، إلى الحمرة والبياض، ينزل بين مَمَصّرتين، كأن رأسَه يقطرُ وإن لم يصبه بلل، فيقاتِلُ الناسَ على الإسلام، فيَدُقُّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزيةَ ويُهلِك الله في زمانه المللَ كلّها إلا الإِسلامَ، ويُهلِكُ المسيحَ الدجال، ثم -[٣٢٩]- يمكثُ في الأرض أربعين سنة ثم يُتَوفَّى، ويُصلّي عليه المسلمون»

[١٥٠] ثبت ذهاب البغضاء وعموم الأمن، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «واللهِ لينزلنَّ ابنُ مريم حكماً عادلاً، فَلَيَكسِرَنَّ الصليب، وليَقْتُلنَّ الخنزيرَ، وليَضَعَنَّ الجزية، ولتُترَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها، ولَتَذْهَبَنّ الشحناءُ، والتباغضُ والتحاسدُ، ولَيُدَعَوُنّ إلى المال فلا يقبله أحد» لفظ مسلم.

[١٥١] الحديث مرسل لأن الحسن تابعي.

الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ٣٣٦ حديث رقم: ٢٥٧٥ و أبي داود في سننه ج ٤/ ص ١١٨ حديث رقم: ٤٣٢٤ و ابن حبان في صحيحه ج ١٥/ ص ٢٢٦ حديث رقم: ٦٨١٤ و ابن حنبل في مسنده ج ٢/ ص ٤٣٧ حديث رقم: ٩٦٣٠ و عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٤٩٩ حديث رقم: ٣٧٥٢٦

ولكن رواية أبي هريرة بالطبع صحيحة:

١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بِلَّةٌ، وَإِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ،



وَيُفِيضُ الْمَالَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَيَهْلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ حَتَّى يَرْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٥) , (حب) ٦٨١٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢١٨٢).

٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسْدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ، لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ" [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٢) , (حب) ٦٨٢١ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٦٧٧٥).

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ: دِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبْطٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُعَطِّلُ الْمِلَلَ، حَتَّى تَهْلِكَ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلُ كُلُّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ الْكَذَّابَ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْإِبِلُ مَعَ الْأُسْدِ جَمِيعًا، وَالنُّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ وَالْغِلْمَانُ بِالْحَيَّاتِ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ " مسند أحمد، قال الشيخ شعيب: حديث صحيح وهذا الإسناد منقطع.



قَالَ مُحَمَّدٌ: اَلثِّيَابُ اَلْمُمَصَّرَةُ: هِيَ اَلَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ.

١١٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ اَلْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ اَلْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآنِي أَبْكِي فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اَللَهِ ذَكَرْتُ اَلدَّجَّالَ، قَالَ: لَا تَبْكِي فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ أَمُتْ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ اَلْمَدِينَةِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ باب مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا فَيَنْطَلِقَ حَتَّى يَأْتِيَ لُدٍّ فَيَنْزِلَ عِيسَى فَيَقْتُلَهُ ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَى فِي اَلْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا.[١٥٢]

قال نايف الشحود: وقوله: "يضع الجزية" معناه أنه يضعها عن النصارى وأهل الكتاب، ويحملهم على الإسلام، ولا يقبل منهم غير دين الحق، فذلك معنى وضعها، والله أعلم.

[١٥٢] أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ١٣٤) وأحمد (٢٤٤٦٧) وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٩٩٦) وابن حبان (٦٨٢٢) وابن منده في "الإيمان" (١٠٥٦) والداني في "الفتن" (٦٨٧) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ثني الحضرمي بن لاحق أنَّ ذكوان أبا صالح السَّمَان أخبره أن عائشة أخبرته قالت: دخل عليَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا أبكي، فقال: "ما يبكيك؟ " فقلت: يا رسول الله! ذكرت الدجال، قال: "فلا تبكي، فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه، وإن أمت فإن ربكم ليس بأعور، وإنه (٢-) يخرج معه يهود أصبهان، فيسير حتى ينزل بضاحية المدينة، ولها يومئذٍ سبعة أبواب، على كل باب ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، فينطلق حتى يأتي لُدّاً، فينزل عيسى ابن مريم فيقتله، ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريباً من أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً"

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة" المجمع ٧/ ٣٣٨



١١٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: يَعْنِي نُزُولَ عِيسَى فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا بِالسَّاعَةِ وَلَا تَشُكُّنَّ فِيهَا.[١٥٣]

(حب) ٦٨٢٢ [قال الألباني]: حسن صحيح

قال الشيخ شعيب في ابن حبان: إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحضرمي بن لاحق فقد روى له أبو داود والنسائي وذكره المؤلف في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": بأس به.

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد (الصفحة: ١٦٨ - الجزء: ٦): إسناده صحيح.

[١٥٣] صح عن مجاهد: تفسير عبد الرزاق (٣/ ١٧٢) عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ قَتَادَةَ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ} [الزخرف: ٦١] قَالَ: نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عِلْمٌ لِلسَّاعَةِ , وَنَاسٌ يَقُولُونَ: «الْقُرْآنُ عِلْمٌ لِلسَّاعَةِ»

وجاء عن ابن عباس: تفسير سفيان الثوري (ص: ٢٧٣) سفيان عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ عن بن عباس وانه لعلم للساعة قَالَ خُرُوجُ عِيسَى بِنْ مَرْيَمَ (الآية ٦١)

تفسير عبد الرزاق (٣/ ١٧٣) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ , عَنْ عِكْرِمَةَ , قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ حَقًّا فَهُوَ عِيسَى يَقُولِ اللَّهِ: {وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ} [الزخرف: ٦١]

وفي تفسير آخر: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٦٣٣) وإن هذا القرآن لعلم للساعة يعلمكم بقيامها، ويخبركم عنها وعن أهوالها.

١١٦ - قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ؛ قَالَ: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى إِذَا نَزَلَ[١٥٤]، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بِأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ.[١٥٥]

---

[١٥٤] تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٩/ ٣٧٩) قال أبو جعفر الطبري: اختلف أهل التأويل في معنى ذلك: فقال بعضهم: معنى ذلك:"وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به"، يعني: بعيسى="قبل موته"، يعني: قبل موت عيسى= يوجِّه ذلك إلى أنّ جميعهم يصدِّقون به إذا نزل لقتل الدجّال، فتصير الملل كلها واحدة، وهي ملة الإسلام الحنيفيّة، دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

وقال آخرون: يعني بذلك: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى، قبل موت الكتابي. يوجِّه ذلك إلى أنه إذا عاين علم الحق من الباطل، لأن كل من نزل به الموت لم تخرج نفسُه حتى يتبين له الحق من الباطل في دينه.

[١٥٥] وهذا نعم صحيح ثابت بالقرآن الكريم، منكره كافر بالإجماع.

بَابُ فِي (الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ)[156]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّه: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَلْمَقَادِيرَ كُلَّهَا خَيْرَهَا وَشَرَّهَا حُلْوَهَا وَمُرَّهَا مِنْ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ خَلَقَ اَلْخَلْقَ وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْمَلُونَ وَمَا إِلَيْهِ يَصِيرُونَ، فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ اَلْقَائِلِينَ: أَلَا لَهُ اَلْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَقَالَ: وَكَانَ أَمْرُ اَللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَقَالَ: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَقَالَ: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اَللَّهُ لَنَا وَقَالَ: وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَقَالَ: وَاعْلَمُوا أَنَّ اَللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ اَلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَقَالَ: إِنَّ اَلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَالَ: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَقَالَ: إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اَللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ مِثْلُ هَذَا فِي اَلْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

١١٧ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عُبَيْد اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ اَلْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ:

---

[156] أهل السنة الثلاثة يؤمنون بالقدر وبأن الله يعلم ما في القدر قبل أن يكتبه فإن الله كان وما زال وسيظل عالمًا بكل شيء كان ويكون وسيكون وما لم يكن.

إلا أن المعتزلة من تطرفهم في نفي الصفات نفوا عن الله العلم، فقالوا أن الله علم ما سيحدث لما خلق اللوح والقلم، وهذا كفر؛ إلا أن هناك من هم أضلُّ وهم من قالوا أن الله لا يعلم ما يحدث إلا بعد وقوعه.

كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ عَبْد اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى اَلْعَجْزِ وَالْكَيْسِ أَوْ اَلْكَيْسِ وَالْعَجْزِ.[١٥٧]

---

[١٥٧] حديث صحيح؛ اختُلِفَ فيه فمرة يروى عن (ابن عمر) موقوفًا ومرة موصولاً؛ ولكن المعنى صحيح لا خلاف فيه فكل شيء قدر وكل ما في اللوح حتى الشهيق والزفير قدر، حتى الكلمة تقولها قدر.

أخرجه مالك "الموطأ" ٢٦١٩. وأحمد ١١٠/٢ (٥٨٩٣م) قال: حدثنا إسحاق، يعني ابن الطباع. و"البُخَارِي" في خلق (أفعال العباد) ١٧ قال: حدثنا إسماعيل. و"مسلم" ٥١/٨ (٦٨٤٥) قال: حدثني عبد الأعلى بن حَماد (ح) وحدثنا قُتيبة بن سعيد.

خمستهم (إسحاق، وإسماعيل، وعبد الأعلى، وقتيبة، وأحمد بن أبي بكر) عن مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عَمرو بن مُسْلِم، عن طاوس، أنه قال: أدركتُ ناسًا من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: كلُّ شيءٍ بقدرٍ. قال: وسَمِعْتُ عبد الله بنَ عُمر يقول، فذكره.

- أخرجه البخاري في (خلق أفعال العباد) (صفحة ١٧) قال: حدثنا عَمرو بن مُحَمَّد، عن ابن عُيَيْنة، عن عَمرو، عن طاووس، عن ابن عُمر رضي الله عنهما. قال: كُلُّ شَيْءٍ بَقَدَرٍ حَتَى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ (موقوفًا).

الشك

قال الجوهري: (وَلَيْسَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عِنْدَ ابْنِ وَهْبٍ، وَلا الْقَعْنَبِيِّ، وَلا فِي بَعْضِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، وَهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) اهـ.

قولت أنا: موجودة في رواية الزهري، وسويد، ورواية ابن القاسم ط. المجمع الثقافي.

الرفع والوقف

علل الدارقطني (الصفحة: ١٦٤ - الجزء: ١٣): وسئل عن حديث طاووس، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، قال: كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس.

فقال: يرويه عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عمر، واختلف عنه في رفعه.

فرفعه زياد بن سعد، وعبد الله بن عمرو بن مسلم، عن عمرو.

وابن عيينة وقفه، عن عمرو.

١١٨ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ سَعِيدِ ابْنِ مَرْيَمَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ[١٥٨]، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَلْمُنْكَدِرِ[١٥٩] أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: مَنْ ذَا اَلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اَللَّهَ يُقَدِّرُ عَلَيَّ أَمْرًا يُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى اَلْأَشْعَرِيُّ فَتَخَطَّى اَلنَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: أَنَا اَلَّذِي يَزْعُمُ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

ورواه عبد الله بن طاووس، وإبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس موقوفا.

وهو عن ابن عباس أشبه منه عن ابن عمر.

تخريج أثر ابن عباس

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ١١٤) (رقم: ٢٠٠٧٣)، (١١/ ١١٧) (رقم: ٢٠٠٨٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص: ٤٧)، والفريابي في القدر (ص: ١٩٠) (رقم: ٣٠٣، ٣٠٥)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ١٥٨) (رقم: ١٦١٦، ١٦١٧ - القدر-) واللالكائى في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٦٠٧) (رقم: ٩٧٠)، (٣/ ٧٤٠) (رقم: ١٢٢١)، والآجري في الشريعة (٣/ ٨٧٠) (رقم: ٤٤٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٧) كلهم من طريق عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس.

الشرح

«الكيس»: ضد العجز، وهو النشاط في تحصيل المطلوب، الزرقاني ٤: ٣٠٨؛ «العجز»: عدم القدرة.

[١٥٨] زيد بن أسلم مولى عمر، ولا أظنه سمع من عمرو بن العاص.

[١٥٩] غالبًا لم يسمع محمد من عمرو بن العاص.

رَاجِعُونَ، كِدْتُ أَهْلَكُ، صَدَقْتَ أَبَا مُوسَى[160]، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُؤْمِنَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ،[161] وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ[162].[163]

١١٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْد الْعَزِيزِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْد الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ اَلسُّلَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَلَقَ اَللَّهُ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ اَلْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي اَلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي اَلنَّارِ وَلَا أُبَالِي قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: عَلَى مَوَاقِعِ اَلْقَدَرِ.[164]

---

[160] رواه حتى هنا عبد الرزاق ١١/ ١٢٤ - ١٢٥ (٢٠٠٩٧) و السنة لعبد الله بن أحمد (الصفحة: ٤٢٢ - الجزء: ٢) عن عبد الرزاق عن معمر قال: بلغني عن عمرو بن العاص.....) ولم يسمع معمر من عمرو بن العاص..

[161] ثابت من حديث جبريل في الإسلام والإيمان والإحسان.

[162] أخرجها أحمد (٢٨٠٣)، والحاكم في "المستدرك" (٦٣٠٣) , وقال ابن حجر في "موافقة الخبر الخبر" (١/ ٣٢٩) ((طرق هذه الزيادة تقوى بعضها ببعض واللّه أعلم)).

[163] الحديث بسنده فيه علل وهي الإنقطاع. لكن معناه كله صحيح ثابت.

[164] ابن سعد (١/٣٠) ، والحكيم (٤/٢٠٢) والمسند ٤/ ١٨٦. ومن طريق معاوية بن صالح عن راشد أخرجه الحاكم ١/ ٣١ وقال: حديث صحيح، قد اتّفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة. ووافقه الذهبي، وصحّحه ابن حبان ٢/ ٥٠ (٣٣٨)، وقوّى المحقق إسناده أي الشيخ شعيب في ابن حبان. وقال الهيثمي ٧/ ١٨٩: رجاله ثقات. وحكم ابن عبد البرّ على إسناده بالاضطراب.
ذكر الألباني الحديث في صحيحه ١/ ١١٤ (٤٩) وقال: إسناده صحيح. على طريقي أحمد والحاكم.

قال الشيخ شعيب في المسند: صحيح لغيره، وإسناده مضطرب كما قال ابن عبد البر وابن السكن، وخطأ البخاري إسناده هذا.

قال البخارى: قال معاوية مرة: عبد الرحمن بن قتادة، سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو خطأ.

التاريخ الكبير: ٣٤١/٥.

الإضطراب

يقول الشيخ شعيب في المسند: واختلف فيه على راشد بن سعد:

فأخرجه البخاري في "الكبير" ٣٤١/٥-٣٤٢ و١٩١/٨-١٩٢، والبزار (٢١٤٠- كشف الأستار)، والطبري في "التفسير" ١١٧/٩، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٤٣٥) من طرق عن بقية بن الوليد، والبخاري في "الكبير" ٣٤١/٥، والطبري ١١٧/٩-١١٨، والطبراني في "الشاميين" (١٨٥٤) من طريق عبد الله بن سالم الأشعري، كلاهما عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بلفظ: أتى رجلٌ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله، أتبدأ الأعمالُ، أم قد قضي القضاء؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن الله أخذ ذرية آدم من ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه، ثم قال: هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار. فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار".

وأخرجه الآجري في "الشريعة" ص١٧٢، والطبراني في "الشاميين" (١٨٥٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٢٦ من طرق عن بقية، عن الزبيدي، والبخاري في "الكبير" ٣٤١/٥ تعليقاً، والطبري ١١٨/٩، والطبراني في "الكبير" ٤٣٤/٢٢، وفي "الشاميين" (٢٠٤٦) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، كلاهما (الزبيدي ومعاوية) عن راشد، عن عبد الرحمن ابن قتادة، عن هشام بن حكيم، ليس فيه قتادة والد عبد الرحمن.

وفي الباب عن أبي عبد الله رجلٍ من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سلف برقم (١٧٥٩٣) بإسناد صحيح بلفظ: "إن الله قبض بيمينه قبضة، واخرى باليد الأخرى، وقال: هذه لهذه، وهذه لهذه، ولا أبالي".

روايتان



ورويَ من رواية أخرى عن عمر: إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذُرِّيَّةً فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فَفِيمَ العمل قال إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فَيُدْخِلَهُ به الجنة وإذا خلق العبد للنار اسْتَعْمَلَهُ بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أهل النار فَيُدْخِلَهُ به النار.

أخرجه مالك (٢/٨٩٨، رقم ١٥٩٣) ، وأحمد (١/٤٤، رقم ٣١١) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٨/٩٧) ، وأبو داود (٤/٢٢٦، رقم ٤٧٠٣) ، والترمذى (٥/٢٦٦، رقم ٣٠٧٥) وقال: حسن. والنسائى فى الكبرى (٦/٣٤٧، رقم ١١١٩٠) ، وابن جرير فى تفسيره (٩/١١٣) ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير (٢/٢٦٣) وقال ابن كثير: مسلم بن يسار لم يسمع عمر كذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة زاد أبو حاتم وبينهما نعيم بن ربيعة. وابن حبان (١٤/٣٧، رقم ٦١٦٦) ، والآجرى (ص ١٧٠) والبيهقى فى الأسماء والصفات (ص ٣٢٥) وقال: فى هذا إرسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب. والحاكم (١/٨٠، رقم ٧٤) وقال: صحيح على شرطهما. والضياء (١/٤٠٦ ، رقم ٢٨٩) وقال: إسناده منقطع.

وفي رواية أخرى عن أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٦/٤٤١، رقم ٢٧٥٢٨) قال الهيثمى (٧/١٨٥) : رجاله رجال الصحيح. وابن عساكر (٧/٣٩٧): قال الألباني صحيح. انظر حديث رقم: ٣٢٣٤ في صحيح الجامع. وأخرجه أيضًا: الديلمى (٣/٤٢٢، رقم ٥٢٩٠) والبزار في ((مسنده)) (٢١٤٤ - كشف)، وقال: ((إسناده حسن)): خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذى فى يمينه هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وقال للذى فى كفه اليسرى هؤلاء فى النار ولا أبالى.



١٢٠ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كَتَبَ اَللَّهُ مَقَادِيرَ اَلْخَلَائِقِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشُهُ عَلَى اَلْمَاءِ.[١٦٥]

---

[١٦٥] أخرجه أحمد (١٦٩/٢) (٦٥٧٩) قال:حدثنا أبو عبد الرحمن،قال:حدثنا حيوة، وابن لهيعة، وعبد بن حميد (٣٤٣) قال:حدثنا عبد الله بن يزيد،قال:حدثنا حيوة بن شريح،وابن لهيعة، ومسلم (٥١/٨) قال حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح،قال: حدثنا ابن وهب. (ح) وحدثنا ابن أبي عمر،قال:حدثنا المقرئ،قال:حدثنا حيوة (ح) وحدثني محمد بن سهيل التميمي،قال:حدثنا ابن أبي مريم،قال: أخبرنا نافع،يعني بن يزيد،والترمذي (٢١٥٦) قال:حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي الصنعاني،قال:حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ،قال:حدثنا حيوة بن شريح.

أربعتهم - حيوة، وابن لهيعة،وابن وهب،ونافع - عن أبي هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «كتبَ الله مقاديرَ الخلائقِ قَبلَ أن يخلق السماواتِ والأرضَ بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء» لفظ مسلم.

وفي رواية الترمذي «قدَّر الله المقاديرَ قبل أن يخلق السماواتِ والأرضينَ بخمسينَ ألفَ سنة»



١٢١ - اِبْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عبد الرحمن، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ اَلسَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اَلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ اَلنَّارِ، وَإِنَّ اَلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ اَلنَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ.[١٦٦]

---

[١٦٦] أخرجه البخاري، الجامع المسند الصحيح: كتاب الجهاد والسير، باب لا يقول فلان شهيد، رقم (٢٨٩٨)، ٤/ ٣٧، وفي المغازي، رقم (٤٢٠٢، ٤٢٠٧)، ٥/ ١٣٢، ١٣٣، وفي الرقاق، رقم (٦٤٩٣)، ٨/ ١٠٣، وفي القدر، رقم (٦٦٠٧)، ٨/ ١٢٤.

ومسلم صحيح مسلم: كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، رقم (١١٢)، ١/ ١٠٦.

وأحمد المسند: حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه -، رقم (٢٢٨٦٤، ٢٢٨٨٦)، ٥/ ٣٣١، ٣٣٥.

وأخرجه البغوي في شرح السنة: كتاب الإيمان، باب الأعمال بالخواتيم، رقم (٨٠)، ١/ ١٤٩.

وهذا لفظ مسلم.

الطرق

أخرجه أحمد (٣٣١/٥) قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله بن دينار -. وفي (٣٣٥/٥) قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا أبو غسان، محمد بن مطرف. وعبد بن حميد (٤٥٧) قال: حدثني خالد بن مخلد، قال: حدثني سليمان بن بلال. وفي (٤٥٩) قال: حدثني عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم. والبخاري (٤٤/٤ و ١٦٨/٥) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن. وفي (١٧٠/٥) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا ابن أبي حازم. وفي (١٢٨/٨) قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا أبو غسان. وفي (١٥٥/٨) قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا أبو غسان. ومسلم (٧٤/١ و ٤٩/٨) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاري، حي من العرب.



١٢٢ - اِبْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنِي اِبْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ اَلْمَكِّيِّ أَنَّ أَبَا اَلطُّفَيْلِ اَلْبَكْرِيَّ[١٦٧] أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ اِبْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّ اَلشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ يَشْقَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ؟ فَلَقِيتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أَسَيْدٍ اَلْغِفَارِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ اِبْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اَللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ اَلْعَبْدَ قَالَ اَلْمَلَكُ: يَا رَبَّنَا ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقُولُ اَلرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ اَلْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ اَلْمَلَكُ رَبَّنَا شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقُولُ اَلرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ، ثُمَّ يَقُولُ اَلْمَلَكُ رَبَّنَا مَا (...) فَيَقُولُ اَلرَّبُّ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ اَلْمَلَكُ: مَا رِزْقُهُ؟ فَيَقُولُ اَلرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ اَلْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبَّنَا مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ اَلرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ اَلْمَلَكُ.[١٦٨]

خمستهم - عبد الرحمن بن عبد الله، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويعقوب، وأبو غسان - عن أبي حازم، فذكره.

* زاد أبو غسان في روايته: «وإنما الأعمال بخواتيمها» .

[١٦٧] السند هنا فيه مشكلة: الصحيح هو عن أبي الطفيل عن عامر بن واثلة أنه سمع ابن مسعود.

[١٦٨] أخرجه الحميدي (٨٢٦) وأحمد (٦/٤) ومسلم (٤٥/٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب.

أربعتهم - الحميدي، وأحمد، ومحمد، وزهير - قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة. قال: حدثنا عمرو بن دينار..

وأخرجه مسلم (٤٦/٨) قال: حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زهير أبو خيثمة، قال: حدثني عبد الله بن عطاء، أن عكرمة بن خالد حدثه.

وأخرجه مسلم (٤٦/٨) قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم، قال: حدثني أبي كلثوم.

وأخرجه مسلم (٤٥/٨) قال: حدثني أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، (ح) وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، قال: أخبرنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جريج.

كلاهما - عمرو، وابن جريج - عن أبي الزبير.

أربعتهم - عمرو، وعكرمة، وكلثوم، وأبو الزبير - عن أبي الطفيل، عن عامر بن واثلة - رحمه الله - أنه سمع عبد الله بنَ مسعود يقول: «الشقيّ من شَقيَ في بَطن أمه، والسعيد مَنْ وُعِظَ بغيره، فأتى رجلاً من أصحاب رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- يقال له: حذيفةُ بنُ أَسِيد الغفاري، فحدَّثهُ بذلك من قول ابن مسعود، فقال له: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أَتَعْجَبُ من ذلك؟ فإني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: إذا مَرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعَثَ الله إليها ملكاً فصوَّرَها، وخلَقَ سمعها، وبصرَها، وجِلدَها، ولحمها، وعظامها، ثم قال: يا رب، أذكر، أم أنثى؟ فيقضي ربُّك ما شاء، ويكتبُ الملَكُ، ثم يقول: يا رب، أجلُه؟ فيقول ربُّك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رِزقُه؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملَكُ بالصحيفة في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص» .

وفي رواية قال: «دَخلتُ على أبي سَريحَةَ، حُذَيفة بن أسيد الغفاري فقال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- بأذنيَّ هاتين يقول: إنَّ النطفةَ تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يَتَصوَّرُ عليها الملَكُ - قال زهير أبو خيثمة: حَسِبْتُهُ قال: الذي يخلقها - فيقول: يا ربِّ، أذكَر، أو أنثى؟ فيجعله الله ذكراً أو أنثى، ثم يقول: يا رب، أَسَوِيّ، أو غير سَوِي؟ ثم يقول: يا ربِّ ما رِزقُهُ، ما أَجلُهُ، ما خلقه؟ ثم يجعله الله شقياً أو سعيداً» .

وفي أخرى رفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم-: «أن ملكاً مُوكَّلاً بالرحم، إذا أراد الله عز وجل أن يخلُق شيئاً، بإذن الله لبِضع وأربعين ليلة ... » ثم ذكر نحوه.



١٢٣ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ اَلْقُرَشِيِّ أَنَّ اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ اَلزَّمَانِ باب مِنْ اَلْقَدَرِ وَلَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ وَيَكْفِيكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا هَذِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اَللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَوْلُهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اَللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اَللَّهِ يَسِيرٌ.[١٦٩]

١٢٤ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سُوَيْدٍ أَنَّ عِيسَى اِبْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: "يَا رَبِّ إِنَّكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُك عَدْلٌ فَكَيْفَ يَقْضِي اَلْعَبْدُ عَلَى اَلذَّنْبِ ثُمَّ تُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا اِبْنَ اَلْبَتُولِ إِلْهَ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِي".[١٧٠]

---

[١٦٩] حديث مرسل كما قال صاحب التهذيب. وبالتالي فالحديث ضعيف.

-أخرجه اللالكائي في السُّنَّة((١٠١٦)).

-روي ابن بطة في الإبانة الكبري (١٠٥٢) عن سليمان بن جعفر العدوي أن النبي قال (سيفتح على أمتي...)والديلمي في مسند الفردوس (٢) / (٣٢٢) ((٣٤٦٦)).

-عن أنس، أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «سيُفْتَح على أُمَّتي بابٌ مِن القَدَر في آخر الزمان لا يَسُدُّه شيء، ويكفيكم مِن ذلك أن تقولوا: (ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والأرض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير)» عزاه السيوطي إلى ابن مردويه -.

[١٧٠] الحديث بالطبع منقطع بين رجاء بن سويد وسيدنا عيسى -صلى الله عليه وسلم-.

١٢٥ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ اَلثَّوْرِيِّ أَنَّ عُزَيْرًا سَأَلَ رَبَّهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلَهُ عِيسَى فَقَالَ: اِنْتَهِ عَنْ هَذَا فَأَعَادَ ذَلِكَ مِرَارًا، قَالَ لَهُ: سَأَلْتَنِي عَنْ عِلْمِي وَإِنَّ عُقُوبَتَك عِنْدِي أَنْ أَمْحُوَ اِسْمَكَ مِنْ اَلنُّبُوَّةِ".[١٧١]

١٢٦ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي اِبْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عَمْرِو[١٧٢] بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْد اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ وَسَأَلَهُ رَجُلُ فَقَالَ لَهُ: اَلزِّنَا مُقَدَّرٌ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ كُلُّ شَيْءٍ كَتَبَهُ اَللَّهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ: قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ وَيُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ سَالِمٌ اَلْحَصَى فَحَصَبَهُ.[١٧٣]

---

[١٧١] كما سبقه.

[١٧٢] قيل عمر.

[١٧٣] أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" (٢/ ٤٢٤/ ٩٣٣) واللالكائي في "شرح أصول الإعتقاد" (رقم: ١٢٧٠) وابن بطة في "الإبانة" (١٤٣٧) والخلال في "السنة" (رقم: ٨٩٨) من طريق: سفيان الثوري، عن عمر بن محمد به.

وأخرجه ابن بطة (٢٠٠٩) والآجري في "الشريعة" (١/ ٤٥٥/ ٥٨٧) من طريق: إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد العدوي به.



١٢٧ - اِبْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَنَّ غَيْلَانَ[١٧٤] وَقَفَ عَلَى رَبِيعَةَ[١٧٥] فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ أَنْتَ اَلَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ اَللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْصَى، قَالَ: رَبِيعَةُ: وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ فَأَنْتَ اَلَّذِي تَزْعُمُ أَنْ يُعْصَى قَسْرًا.[١٧٦]

١٢٨ - اِبْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي اِبْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْد الْعَزِيزِ يَقُولُ: إِنَّ اَللَّهَ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ.[١٧٧]

---

[١٧٤] غيلان الدمشقي منكر القدر، قُتل.

[١٧٥] ربيعة الرأي، شيخ الإمام مالك.

[١٧٦] الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (الصفحة: ٣٧٥ - الجزء: ١) و الإبانة الكبرى لابن بطة (الصفحة: ٢٥٩ - الجزء: ٤) و حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (الصفحة: ٢٦٠ - الجزء: ٣) و تاريخ مدينة دمشق ط-أخرى (الصفحة: ٢٠٠ - الجزء: ٤٨) و تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثامن الصفحة ٤٢٢ و أخرجه الفريابي في القدر (٣١٧).

[١٧٧] أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢/ ٤٢٥/ ٩٣٦) والآجري في "الشريعة" (١/ ٣٢٧ - ٣٢٨، ٤٤٠، ٤٤١/ ٣٥٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧) من طريق الفريابي في "القدر" (رقم: ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤) وابن بطة في "الإبانة" (١٤٧٦، ١٨٤٦) واللالكائي في "شرح أصول الإعتقاد" (١٢٤٥) وابن أبي زمنين (١٢٨) والبيهقي في "الإعتقاد" (ص ١٨٥، ١٨٦ - ط. أبي العينين) وفي "إثبات القدر" (ق: ٣٣/ ب و ٩٠/ ب) أو (ص: ٢٤٨، ٤٣٣ - ٤٣٤ - ط دار بيروت المحروسة) وفي "الأسماء والصفات" (١/ ٤٠١، ٤٠٢ - ٤٠٣، ٤٤٩/ ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٧٣ - الحاشدي) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٣ - العلمية). من طرق كثيرة، عن عمر بن ذر، عن عمر بن عبد العزيز -رَحِمَهُ اللهُ-، أنه قال: "إن اللهَ لو أرادَ أن لا يُعْصَى؛ لم يَخْلُقْ إبليس"، ثم قرأ: {مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (١٦٣)} [الصافات: ١٦٢ - ١٦٣].



١٢٩ - اِبْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي زَيْدُ الْحُبَابِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ اَلثَّوْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ اَلْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اَللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ[١٧٨] قَالَ: فَذَنْبُك وَأَنَا قَدَرْتُ عَلَيْك.[١٧٩]

-وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "الزهد" لأبيه (رقم: ١٧٢٥) من طريق: الحكم بن أبي غيلان، عن مصعب بن أبي أيوب، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز .. فذكره.

-وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/٩٢) . وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى الشاميين (٢/٢٣٣، رقم ١٢٤٦) عن ابن عمر مرفوعًا. [حكم الألباني] (حسن) انظر حديث رقم: ١٨١٢ في صحيح الجامع.

- وعن ابن عمرو مرفوعًا رواه اللالكائي في " السنة " ج١ص١٤١ , والبيهقي في " الأسماء والصفات ص١٥٧) , صَحِيح الْجَامِع: ٢٦٩٣ , الصَّحِيحَة: ١٦٤٢.

[١٧٨] اعلم أن الخير والشر كله قدر الله هو الذي كتبه وهو الذي أرسله، فالخير هو تفضل من الله عليك فقد وفقك للخير بسبب خير قبله وفقك إليه وهكذا؛ أما الشر فهو من عند الله أيضًا لكن الله أرسله لك لذنبٍ اقترفته، ولا يقول العلماء "الشر من عند الله" تنزيهًا وتعظيمًا لله، ولأن الله لا يخلق شرًا خالصًا بل يخلق شرًا في أحد وجوهه الخير.

تفسير عبد الرزاق (١/ ٤٨٨) نا مَعْمَرٌ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ , وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ} [النساء: ٧٩] قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: " مَا أَصَابَكَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ , {وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ} [النساء: ٧٩] " يَقُولُ: مُصِيبَةٌ , {فَمِنْ نَفْسِكَ} [النساء: ٧٩] , يَقُولُ: بِذَنْبِكَ , ثُمَّ قَالَ: {قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ} [النساء: ٧٨] النِّعَمُ , وَالْمَصَائِبُ

[١٧٩] لم أجده عن ابن جبير؛ وإنما هو عن أبي صالح من طريق سفيان الثوري.

قال الطبري: " يعني: وما أصابك من شدة ومشقة وأذى ومكروه، فبذنب استوجبتها به، اكتسبته نفسك".

قال الزجاج: " أي: من جدب أو غلبة في حرب فمن نفسك، أي أصابكم ذلك بما كسبتم كما قال الله جل وعز {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ}"

عن أبي هريرة قال: "لما نزلت {من يعمل سوءا يجز به}، بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاربوا وسددوا ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها»". أخرجه الحميدي (١١٤٨)، وأحمد (٧٣٨٠): ص ٢/ ٢٤٨، ومسلم (٨/ ١٦، والترمذي (٣٠٣٨)، والنسائي في الكبرى (١١٠٥٧).

أخرج ابن المنذر عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال: "هي في قراءة أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود: «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك» ".

وعن ابن مجاهد: " أن ابن عباس كان يقرأ قوله عز وجل: «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك»، قال مجاهد: وكذلك في قراءة أُبيّ، وابن مسعود".

وقال مقاتل: "وفي مصحف عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «فبذنبك وأنا كتبتها عليك» "

المقصود

وفي «الحسنة والسيئة»، ها هنا ثلاثة أقاويل:

أحدها: أن الحسنة النعمة في الدين والدنيا، والسيئة المصيبة في الدين والدنيا، وهذا قول بعض البصريين.

والثاني: أن الحسنة ما أصابه يوم بدر، والسيئة ما أصابه يوم أحد من شج رأسه وكسر رباعيته، وهو قول ابن عباس، والحسن.

والثالث: أن الحسنة الطاعة، والسيئة المعصية، وهذا قول أبي العالية



١٣٠ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ اَلْوَرْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَرْطَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي اَلْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ[١٨٠] قَالَ: لَيْسَ فِي إِحْدَاثٍ، وَلَكِنْ فِي تَنْفِيذِ مَا قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ اَلْيَوْمِ لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ يُحْدَثُ.[١٨١]

---

[١٨٠] قال القاضي عياض- في قوله : {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ }-:" وتقدير ما يرجع إلى كلام المفسرين وأهل العلم فيه، أنه راجع إلى تنفيذ ما قدره وخلق ما سبق في علمه، وإعطائه ومنعه لا إحداث حال أو أمر له أو علم لم يتقدم ، بل كل ذلك سابق في علمه وقدره وإرادته ، مظهر بعد ذلك منه شيئا على ما سبق في علمه "

[١٨١] نعم هذا المعنى صحيح؛ فالله إن فعل شيء يفعل شيء هو في علمه وفي لوحه المحفوظ، وقد يختلف تفسير المفسرين إلا أن كلام من تحدث عن إنفاذ الله لأمر هو يوافق تفسير "أبي سليمان" و"القاضي عياض".

وهذا قول عامة المفسرين كما قال البغوي في " معالم التنزيل " ٧ / ٤٤٦ ، والشوكاني في " فتح القدير " ٥ / ، ١٣٦، منهم: مجاهد والطبري وابن عطية وابن القيم والقاسمي وغيرهم.

-جاء عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله : {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ}قال: (من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويخفض آخرين) أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " ٦ / ٣٦٢ ، حديث (٦٦١٩)، وأبو الشيخ في " كتاب العظمة " ٢ / ٤٨٠ ، حديث (١٤٨) ، وابن أبي عاصم في " السنة " ١ / ١٢٩ ، حديث (٣٠١) وابن ماجه في " المقدمة " باب " فيما أنكرته الجهمية " ، حديث " ٢٠٢ " ، ١ / ٧٣ . وقال البوصيري في " مصباح الزجاجة " ١ / ٧٠ ، حديث " ٧١ " :" إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان ". والوزير هو ابن صبيح، مقبول-كما قال الحافظ في التقريب ص ١٠٣٦-، وقال الألباني في " ظلال الجنة في تخريج السنة " ١ / ١٣٠ :" حديث صحيح ، ورجاله موثوقون . وفي هشام كلام، لكنه توبع ". وهشام أحد رجال الإسناد ، وهو هشام بن عمار صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن- كما قال ابن حجر في التقريب ص ١٠٢٢ - . وقد



١٣١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ عَنْ المعفاني عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْد الْأَعْلَى عَنْ أَشْهَبَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْيَنُ فِي اَلرَّدِّ عَلَى أَهْلِ اَلْقَدَرِ مِنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اَللَّهُ إِنَّ اَللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ وَقَالَ: وَيُضِلُّ اَللَّهُ اَلظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اَللَّهُ مَا يَشَاءُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لَتُفْسِدُنَّ فِي اَلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا؛ وَقَالَ مَالِكٍ رَحِمَهُ اَللَّهُ تَعَالَى: وَمِثْلُ هَذَا فِي اَلْقُرْآنِ كَثِيرٌ.[١٨٢]

أوقفه بعض أهل العلم على أبي الدرداء ، فقد ذكر الدار قطني في " العلل " ٦ / ٢٢٨- ٢٢٩ برقم ١٠٩٣ ، الاختلاف في رفعه ووقفه وصوب وقفه، وقال ابن كثير في تفسيره ٧ / ٤٩٥ " وقد روى موقوفاً ـ كما علقه البخاري بصيغة الجزم فجعله من كلام أبي الدرداء فالله أعلم " وقد أخرجه البخاري موقوفاً في " التفسير " ، " سورة الرحمن " ٣ / ٣٠٢ .

[١٨٢] لم أجده إلا في هذا الكتاب.

بَابٌ فِي (أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ)[183]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَلْإِيمَانَ إِخْلَاصٌ لِلَّهِ بِالْقُلُوبِ وَشَهَادَةٌ بِالْأَلْسِنَةِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، عَلَى نِيَّةٍ حَسَنَةٍ وَإِصَابَةِ اَلسُّنَّةِ.

[183] وهذا هو قول أهل السنة والجماعة (أي أهل الحديث)؛ فقد يظن قاريء مبتديء أننا أخطأنا أو سهونا لأن عقيدة أهل الحديث هي أن الإيمان هو قول وعمل و"تصديق بالقلب"؛ والحقيقة أنه في بعض الأحيان يهمل علماء أهل الحديث ذكر آخر شيء قد يكون لأنه بديهي لأن الإيمان إن لم يكن في القلب كان الشخص كافر بالإجماع أو لأن التصديق متفق عليه بين الثلاثة فرق.

ولكن ذهب الماتريدية إلى أن الإيمان هو قول وتصديق بالقلب فقط -وفي قول آخر تصديق فقط- ولا يزيد ولا ينقص؛ وانتصر الشيخ الألباني بأن الخلاف بيننا وبينهم لفظي فقط في تقسيم الإيمان؛ وبسبب هذا اتهم الشيخ الألباني أن فيه بعض الإرجاء وهذا صحيح.ولكنه اجتهد.

وسُميَ الحنفية المتقدمين أمثال أبي حنيفة وأبي يوسف والشيباني -رحمهم الله- بمُرجِئَة الفقهاء بسبب مسألة الزيادة والنقصان؛ وإن كان أبو يوسف لا يقول بها بل كان على عقيدة أهل الحديث.

واعلم أن متقدمي الماتريدية يكفرون أهل الحديث ومن وافقهم في مسألة "الإستثناء في الإيمان" لفهمهم المسألة بشكل خاطيء، وتراجع المتأخرون منهم عن التكفير.

وأما الطرف الثالث وهم الأشاعرة فقالوا أن الإيمان هو القول باللسان وتصديق القلب، وبالتالي أخرجوا العمل من تعريف الإيمان كغيرهم. وإن كان كثير من الأشاعرة يقولون أن الإيمان تصديق فقط؛ وهذا قول ظاهر خطأه وإلا لكان أبو طالب مؤمن لأنه كان يعلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نبيٌ رسول.

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا اَلْمُؤْمِنُونَ اَلَّذِينَ آمَنُوا بِاَللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ اَلصَّادِقُونَ.

وَقَالَ: إِنَّ اَللَّهَ اِشْتَرَى مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ اَلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي اَلتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اَللَّهِ ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ: اَلتَّائِبُونَ اَلْعَابِدُونَ اَلْحَامِدُونَ اَلسَّائِحُونَ اَلرَّاكِعُونَ اَلسَّاجِدُونَ اَلْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اَللَّهِ وَبَشِّرِ اَلْمُؤْمِنِينَ.

وَقَالَ: فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا اَلصَّلَاةَ وَآتَوُا اَلزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ.

وَقَالَ: إِلَيْهِ يَصْعَدُ اَلْكَلِمُ اَلطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ اَلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْإِيمَانُ بِاَللَّهِ هُوَ بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ وَتَصْدِيقِ ذَلِكَ اَلْعَمَلِ، فَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ قَرِينَانِ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ.



١٣٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْد اللهِ اَلْمَسْعُودِيُّ عَنْ اَلْقَاسِمِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا اَلْإِيمَانُ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ لَيْسَ اَلْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ اَلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ اَلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ اَلْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى اَلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي اَلْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ اَلسَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي اَلرِّقَابِ وَأَقَامَ اَلصَّلَاةَ وَآتَى اَلزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي اَلْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ اَلْبَأْسِ أُولَئِكَ اَلَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ اَلْمُتَّقُونَ.

فَقَالَ اَلرَّجُلُ: لَيْسَ عَنْ اَلْبِرِّ سَأَلْتُكَ; فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَتَى اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَّذِي قَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أَبَيْت أَنْ تَرْضَى.[١٨٤]

---

[١٨٤] الحديث متنه ليس بكامل: فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَرْضَى، قَالَ لَهُ: ادْنُ فَدَنَا قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا عَمِلَ الْحَسَنَةَ سَرَّتْهُ، وَرَجَا ثَوَابَهَا، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً سَاءَتْهُ، وَخَافَ عِقَابَهَا.

أخرجه إسحاق في "مسنده" (المطالب ٢٩٥٨) وعبد بن حميد وابن مردويه وابن نصر في "الصلاة" (٤٠٨) وابن بطة في "الإبانة" (١٠٦٨) والواحدي في "الوسيط" (١/ ٢٦٣ - ٢٦٤).

ورواه الحاكم (٢/ ٢٧٢) من طريق موسى بن أعين، عن عبد الكريم به نحوه، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي: (قلت: وهو منقطع).

قال ابن حجر في المطالب العالية: هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَلَهُ طَرِيقٌ أَصَحُّ مِنْهُ فِي التَّفْسِير.

قال ابن كثير في تفسيره: وهذا أيضا منقطع".

قال البوصيرى: رواه إسحاق ورجاله ثقات.

١٣٣ - أَسَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ قَالَ سَمِعْتُ اَلْحَسَنَ اَلْبَصْرِيَّ يَقُولُ: لَا يَسْتَوِي قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِالسُّنَّةِ.[١٨٥]

١٣٤ - أَسَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ مُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

١٣٥ - أَسَدُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ اَلثَّوْرِيَّ وَهِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ عَنْ اَلْإِيمَانِ؟ فَقَالَا: اَلْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلْتُ اِبْنَ جُرَيْجٍ عَنْهُ: فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَسَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.[١٨٦]

---

[١٨٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٢)، وروى نحوه الإمام اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة عن الحسن(١/ ٥٧)، وروى نحوه عن سعيد بن جبير في نفس الموضع. وروى أبو نعيم عن الأوزاعي قريباً منه. انظر الحلية (٦/ ١٤٣).

وقد رواه الشيخ نصر المقدسي رحمه الله تعالى في "الحجة" عن عليٍّ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنيَّةٌ إلاَّ بِالسُّنَّةِ" وأخرجه من حديث أنس رضي الله تعالى عنه، نحوه أبسط من ذلك.

وسواء صح سنده أم لا، فهو كلام صحيح ثابت.

حيث أن القول بلا عمل يكون أبتر، وأما النية فهي شرط في قبول العمل والقول وبلوغ درجة الكمال به، وكل هذا لا يكون صحيحًا مثاب عليه بإتباع بدعة وإماتة سُنة بالأخص في باب العقيدة.

[١٨٦] أورد هذا ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (الصفحة: ٢٥٣ - الجزء: ٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ حَدَّثَنَا ابْنُ سَنْجَرٍ



حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَأَلْتُ عَشَرَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالُوا قَوْلٌ وَعَمَلٌ سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَابْنَ جُرَيْجٍ وَهِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَالِمٍ الطَّائِفِيَّ وَالْمُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ وَنَافِعَ بْنَ عُمَرَ الْجُمَحِيَّ فَكُلُّهُمْ قَالَ لِي الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

وهذا أيضًا كغيره سواء صح سنده أو لا فهو ثابت عن هؤلاء الأئمة، فهم من أخذنا منهم عقيدة الصحابة.



بَابُ فِي (تَمَامِ الْإِيمَانِ وَزِيَادَتِهِ وَنُقْصَانِهِ)[187]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: إِنَّ اَلْإِيمَانَ دَرَجَاتٌ وَمَنَازِلُ يَتِمُّ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَلَوْلَا ذَلِكَ اِسْتَوَى فِيهِ اَلنَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلسَّابِقِ فَضْلٌ عَلَى اَلْمَسْبُوقِ.

وَبِرَحْمَةِ اَللَّهِ وَبِتَمَامِ اَلْإِيمَانِ يَدْخُلُ اَلْمُؤْمِنُونَ اَلْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِيهِ يَتَفَاضَلُونَ فِي اَلدَّرَجَاتِ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا وَمِثْلُ هَذَا فِي اَلْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

---

[187] تكملة للباب السابق، فإن أهل الحديث يقولون بزيادة الإيمان ونقصانه وتمامه حسب الحسنات والسيئات، فالناس كلهم ليسوا على درجة واحدة من الإيمان؛ فإيماننا ليس كإيمان جبريل أو الأنبياء أو أبي بكر مثلاً.

فكلما فعلت حسنة زاد الإيمان وكذلك مع السيئة ينقص الإيمان؛ فإن سُئِلَ المسلم..هل أنت مؤمن؟ سألنا: هل تقصد الإيمان الذي هو ضد الكفر أم كمال الإيمان؟

فإن قال الأول قولنا نعم انا مؤمن.

وإن قال الثاني قولنا نعم أنا مؤمن إن شاء الله.

- هذه المسألة اختلفت آراء الأشاعرة فيها، فلم يثبتوا على رأي واحد، بل منهم من منع القول بزيادة الإيمان ونقصه، ومنهم من أثبتها، وبعض آخر أثبت الزيادة ومنع النقصان.

ويثبتون أيضًا الإستثناء لكن على وجه وتفسير ومعنى آخر يختلف عنا.

- فالماتريدية لا يتحرج أحد منهم أن يقول "إيماني كإيمان جبريل وأبي بكر وعمر".

١٣٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي اَلْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلدَّرَجَةُ فِي اَلْجَنَّةِ فَوْقَ اَلدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ اَلرَّجُلَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ فَيَلْمَعُ بَرْقٌ يَكَادُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ، فَيَفْزَعُ لِذَلِكَ فَيَقُولُ مَا هَذَا؟ فَيُقَالُ هَذَا نُورُ أَخِيكَ فُلَانٍ، فَيَقُولُ أَخِي فُلَانٍ، كُنَّا نَعْمَلُ فِي اَلدُّنْيَا جَمِيعًا وَقَدْ فَضَلَ عَلَيَّ هَكَذَا، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ اَلرِّضَا حَتَّى يَرْضَى.[١٨٨]

١٣٧ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اِقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ كُلَّ يَوْمٍ.[١٨٩]

---

[١٨٨] حديث مرسل، فأبو المتوكل الناجي تابعي.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ١/ ٣٣ (١٠٠)، ويحيى بن سلام في تفسيره ١/ ٦٢، ١٢٥، ٢٦.

وتفضيل المؤمنين ثابت في الجنة.

[١٨٩] صحيح ثابت.

رواه البخاري ٩ / ٥٢٥ في الصيد، باب من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية، ومسلم رقم (١٥٧٤) في المساقاة، باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه، والموطأ ٢ / ٩٦٩ في الاستئذان، باب ما جاء في أمر الكلاب، والترمذي رقم (١٤٨٧) في الأحكام والفوائد، باب من أمسك كلباً ما ينقص من أجره، والنسائي ٧ / ١٨٧ في الصيد، باب الرخصة في إمساك الكلب للماشية، وباب الرخصة في إمساك الكلب للصيد، وباب الرخصة في إمساك الكلب للحرث.

[تعليق أيمن صالح شعبان - ط دار الكتب العلمية]صحيح: أخرجه مالك -الموطأ (٦٠٠) . وأحمد (٤/٢) (٤٤٧٩) قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أيوب، وفي (٥٥/٢) (٥١٧١) قال: حدثنا يحيى،

عن عبيد الله. وفي (١٠١/٢) (٥٧٧٥) قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيد الله. وفي (١١٣/٢) (٥٩٢٥) قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا مالك. وفي (١٤٧/٢) (٦٣٤٢) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أيوب. والبخاري (١١٢/٧) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك. ومسلم (٣٦/٥) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك. والترمذي (١٤٨٧) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب. والنسائي (١٨٨/٧) قال: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث.

أربعتهم - مالك وأيوب، وعبيد الله، والليث - عن نافع، فذكره.

في رواية إسحاق، عن مالك، زاد في أوله: «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بقتل الكلاب ... » .

وفي رواية محمد بن عبيد، عن عبيد الله، زاد في آخره: «.... وكان يأمر بالكلاب أن تقتل» .

وفي رواية إسماعيل، عن أيوب عند أحمد، زاد: فقيل له: إن أبا هريرة يقول: وكلب حرث أنى لأبي هريرة حرث.

وعن سالم عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «من اقتنى كلبا إلا كلب صيد، أو ماشية، نقص من أجره كل يوم قيراطان» .

١- أخرجه الحميدي (٦٣٢) قال: حدثنا سفيان. وأحمد (٨/٢) (٤٥٤٩) قال: حدثنا سفيان. وفي (١٤٧/٢) (٦٣٤٢) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر. ومسلم (٣٧/٥) قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان، والنسائي (١٨٨/٧) قال: أخبرنا عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان.

كلاهما - سفيان ومعمر - عن الزهري.

٢-وأخرجه أحمد (٤٧/٢) (٥٠٧٣) قال: حدثنا ابن نمير، وفي (٦٠/٢) (٥٢٥٣) قال: حدثنا وكيع وفي (١٥٦/٢) (٦٤٤٣) قال: حدثنا عبد الله بن الحارث. والبخاري (١١٢/٧) قال: حدثنا المكي بن



إبراهيم. ومسلم (٣٧/٥) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن قال: أخبرنا وكيع، والسنائي (١٨٦/٧) قال: أخبرنا سويد بن نصر بن سويد، قال: أنبأنا عبد الله، وهو ابن المبارك.

خمستهم - ابن نمير، ووكيع، وعبد الله بن الحارث، والمكي بن إبراهيم، وعبد الله بن المبارك - عن حنظلة ابن أبي سفيان.

٣- وأخرجه مسلم (٣٧/٥) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر. والنسائي (١٨٩/٧) قال: أخبرنا علي بن حجر.

أربعتهم - يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حجر - عن إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أبي حرملة.

٤- وأخرجه مسلم (٣٧/٥) قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مروان بن معاوية،. قال: أخبرنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر.

أربعتهم - الزهري، وحنظلة بن أبي سفيان، ومحمد بن أبي حرملة، وعمر بن حمزة - عن سالم بن عبد الله، فذكره.

في رواية محمد بن أبي حرملة: «من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية، أو كلب صيد، نقص من عمله كل يوم قيراط» . قال عبد الله: وقال أبو هريرة: «أو كلب حرث» .

(*) وفي رواية حنظلة بن أبي سفيان، عند مسلم: قال سالم: وكان أبو هريرة يقول: «أو كلب حرث» وكان صاحب حرث.

وعن عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من اقتنى كلبا، إلا كلب ضايبة، أو ماشية، نقص من علمه كل يوم قيراطان» .

أخرجه الحميدي (٦٣٣) قال: حدثنا سفيان. وأحمد (٣٧/٢) (٤٩٤٤) قال: حدثنا سفيان. وفي (٦٠/٢) (٥٢٥٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، والدرمي (٢٠١٠) قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان. والبخاري (١١٢/٧) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم. ومسلم



١٣٨ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نُقْصَانُ دِينِ اَلنِّسَاءِ اَلْحَيْضُ.[١٩٠]

(٣٧/٥) قال: حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر. قال يحيي ابن يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل، وهو ابن جعفر.

أربعتهم - سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن مسلم، وإسماعيل بن جعفر - عن عبد الله ابن دينار، فذكراه.

وعن أبي الحكم، قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. قال: «من اتخذ كلبا، إلا كلب زرع، أو غنم، أو صيد، ينقص من أجره كل يوم قيراط» .

أخرجه أحمد (٢٧/٢) (٤٨١٣) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا همام بن يحيى. وفي (٧٩/٢) (٥٥٠٥) قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة. ومسلم (٣٧/٥) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة.

كلاهما - همام، وشعبة - عن قتادة، عن أبي الحكم البجلي، فذكره.

وعن جابر، قال: أخبرني ابن عمر، أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من أمسكه، نقص من أجره كل كل يوم قيرطان» .

أخرجه أحمد (٧١/٢) (٥٣٩٣) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا أبو الزبير، قال: سألت جابرا عن إمساك الكلب؟ فقال: أخبرني ابن عمر، فذكره.

[١٩٠] لم أجده، إلا أن المعنى ثابت في الحديث المعروف وسط الناس "ناقصات عقل ودين" ونقص العقل هو لأن شهادتها نصف شهادة الرجل، وأما في الدين بسبب الحيض لأنه يفوتها فرائض في الصلاة والصيام كثيرة.



١٣٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْمَلُ اَلْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.[١٩١]

أخرج مسلم والبخاري الحديث: عَنْ أَبِي سعيدٍ الْخُدرِيِّ قَال: خَرَجَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَال: (يَا مَعشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإني أُريتُكُنَّ أكثَرَ أهْلِ النارِ). فَقلنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قَال: (تُكْثِرنَ اللعنَ وَتَكْفرنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إحدَاكنَّ). قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِيننا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ الله؟ قَال: (أَلَيسَ شَهادَة الْمَرأَةِ مِثْلَ نِصفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ؟). قُلْنَ: بَلَى. قَال: (فَذَاكِ مِن نقْصَانِ عَقْلِها، أَلَيسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تصَلّ وَلَم تَصُم؟). قُلْنَ: بَلَى، قَال: (فَذَاكِ مِن نُقْصَانِ دينها).

[١٩١] أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح، وأبو داود (٤٦٨٢)، وأحمد ٢ / ٢٥٠ و ٤٧٢، وابن أبي شيبة في (المصنف)، وأبو نعيم في (الحلية) ٩ / ٢٤٨، والحاكم ١ / ٣، وقال: وهو صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

أخرجه ابن حبان (١٣١١) وأخرجه أحمد ٢ / ٥٢٧، والدارمي ٢ / ٣٢٣، وابن أبي شيبة في (المصنف)، والحاكم ١ / ٣.

خرجه الألباني في (الصحيحة) برقم (٢٨٤)

وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند برقم (٧٣٩٦)

وصحح إسناده شعيب في المسند برقم (٧٤٠٢)

وقال الزهراني في الدارمي (٢٨٢١): سنده حسن.

١٤٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ[١٩٢]، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ[١٩٣] صَاحِبِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اَلْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ قَالُوا: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنُقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اَللَّهَ وَصُمْنَا وَصَلَّيْنَا زَادَ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَسَهَوْنَا نَقَصَ.[١٩٤]

١٤١ - أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ اَلْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "اَلْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ".[١٩٥]

---

[١٩٢] اسمه: عمير بن يزيد.

[١٩٣] هو جد أبي جعفر الخطمي الذي في الإسناد.

[١٩٤] منقطع ٠ضعيف٠. أخرجه الآجري في الشريعة، واللالكائي في شرح السنة.

وصله "حماد بن سلمة" في أحد رواياته، قال ابن سعد: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خُمَاشَةَ. هَكَذَا قَالَ عَفَّانُ فِي الْحَدِيثِ: خُمَاشَةُ. قَالَ عَفَّانُ: ثُمَّ سَمِعْتُ حَمَّادًا بَعْدُ يَشُكُّ. يَقُولُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ. فَقُلْتُ: عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

ولكن الجوزُقاني رواه عن حماد عن الخطمي عن جده بدون أن يشك حماد:

الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ١٥٦) أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ جَابَارٍ الْمُذَكِّرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَهْ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ».اه

[١٩٥] أخرجه الآجري في "الشريعة" ص١١١، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١٧١٢) وابن ماجة موقوفًا قال الألباني: ضعيف جدًا، عبد الباقي:ضعيف. قال شعيب: إسناده واه.

وابن عدي (١/ ٢٠٣ - ٢٠٤) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧٣).وأخرجه الجُوْرقاني في "الأباطيل" (٢٤) وقال:حسن غريب.

روي من حديث حديث معاذ بن جبل: رواه أحمد وأبو داود.

ذيل القول المسدد (الصفحة: ٥٨ - الجزء: ١) عَن معَاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَان يزِيد وَينْقص أوردهُ ابْن الْجَوْزِيّ فِي الموضوعات من طَرِيق الدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ عمار مُنكر الحَدِيث وَأَحَادِيثه بَوَاطِيلُ وَتعقبه السُّيُوطِيّ فِي النكت بِأَن لَا مدْخل لعمَّار فِي هَذَا الحَدِيث فقد أخرجه أَحْمد وَأَبُو دَاوُد من وَجه آخر جيد عَن معَاذ وَسكت عَلَيْهِ أَبُو دَاوُد فَهُوَ صَالح عِنْده وَله شَوَاهِد أخرجه الْبَيْهَقِيّ فِي شعب الْإِيمَان عَن أبي هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس وَأبي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم مَرْفُوعا انْتَهَى.
ومن حديث واثلة بن الأَسْقَع: أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٢٧) وقال: وهذا الحديث لمعروف عن واثلة منكر جداً، ومعروف هو مولى واثلة، وهذا الحديث لا يتابع معروف عليه"
وقال الحافظ في "التهذيب": أورد ابن عدي في ترجمة معروف عدة أحاديث منكرة من رواية عمر بن حفص المعمر والبلية فيها منه لا من معروف"
وقال في "اللسان": عمر بن حفص الدمشقي الخياط المعمر شيخ أعتقد أنَّه وضع على معروف الخياط أحاديث، وقد زعم أنّه بلغ مائة وستين سنة".

ومن حديث ابن عمر: أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في "تفسيره" (تخريج أحاديث الإحياء للحداد ١/ ٢٧٠)

ومن حديث ابن عباس: أخرجه ابن ماجة موقوفًا. قال الألباني: ضعيف جدًا، عبد الباقي:ضعيف. قال شعيب: إسناده واه.



١٤٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اِبْنُ سَمْعَانَ[١٩٦] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ اَلْأَشْعَرِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

ومن حديث أبي الدرداء: كذلك ابن ماجة موقوفًا. قال الألباني: ضعيف. قال شعيب: منقطع.

قال الشوكاني: ((رواه الدارقطني، عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا، وَفِي إِسنَادِهِ: عمار بن مطر، وأحاديثه بواطيل، ورواه ابن عدي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَفِي إِسْنَادِهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حرب، وشيخه.

ورواه ابن عدي أيضًا، عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا: الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، وعليكم بالسنة فالزموها.

قال ابن عدي: موضوع، آفته معروف الخياط، وقال في الميزان: موضوع بيقين. انتهي، وله طرق عند الحاكم، والجوزقاني وغيرهم، لا يصح منها شيء.))اه

قال القاري نقلا عن الفيروزآبادي ((أنه قال في كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وكذا حديث الإيمان لا يزيد ولا ينقص، كل ذلك غير صحيح))

قال ابن القيم أن الأحاديث التي وردت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- موضوعة لم يصح منها شيء.

والذي يترجح لي ويميل إليه قلبي هو عدم صحة هذه الأحاديث الموقوف منها والمرفوع.

[١٩٦] هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان.

تركه النسائيُّ، وابنُ أبي عاصم، والدارقطنيُّ. بل كذَّبه: أحمد، وأبو داود، والجوزجانيّ، وأحمد بن صالح. الصمت / ٤٢ ح ٢؛؛؛؛ كذَّبه ابن معين، وكان إبراهيم بن سعد يحلف على أنه كذاب.



إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ خَلَفَهُ عَبْد اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَجْلِسِهِ وَأَخَذَ بِيَدِ اَلصَّاحِبِ لَهُ أَوْ اَلصَّاحِبَيْنِ أَوْ اَلثَّلَاثَةِ فَيَقُولُ: تَعَالَوْا نَزْدَدْ إِيمَانًا، تَعَالَوْا نُؤْمِنْ سَاعَةً، تَعَالَوْا نَذْكُرْ رَبَّنَا بِطَاعَتِهِ لَعَلَّهُ يَذْكُرُنَا بِرَحْمَتِهِ.[197]

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ اَلْإِيمَانِ اَلْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ لَا تُكَفِّرْهُ وَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ اَلْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اَللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي اَلدَّجَّالَ لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ، وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا.[198]

---

[197] أخرجه مصنف ابن أبي شيبة (الصفحة: ١٧٠ - الجزء: ٦) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ مُوسَى بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَابِطٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْخُذُ بِيَدِ النَّفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: «تَعَالَوْا نُؤْمِنُ سَاعَةً ; تَعَالَوْا فَلْنَذْكُرِ اللَّهَ وَنَزْدَدْ إِيمَانًا , تَعَالَوْا نَذْكُرُهُ بِطَاعَتِهِ لَعَلَّهُ يَذْكُرُنَا بِمَغْفِرَتِهِ».

وجاء في كشف الخفاء ت.هنداوي: رواه أحمد بإسناد حسن, قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "تعال نؤمن ساعة" , فقاله ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله, ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله ابن رواحة, إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة".

ورويَ عن أبى الدرداء قال: كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيدى فيقول: تعال نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليانه.أخرجه ابن عساكر (١١١/٢٨).

جاء عن معاذ في ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: «اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً» صححه الحافظ في الفتح (١/ ٤٨) , والألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية ص٩٢.

[198] وهذا صحيح ثابت معناه لا خلاف فيه. فإن في زمن سيدنا عيسى ستوضع الجزية.



١٤٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رِجَالٌ عَنْ اَلْأَوْزَاعِيِّ عَنْ اَلْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بُنِيَ اَلْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ فَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ وَفِيهِ: وَكُفُّوا عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ، لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ.[١٩٩]

١٤٤ - إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَام، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ اَلْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ

---

[١٩٩] مرسل ضعيف.

أخرجه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (الصفحة: ٧٣ - الجزء: ٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ، قَالَ: ثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: ثنَا سَعْدَانُ بْنُ زَكَرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مَعًا، عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " §بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ: أَهْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ، وَمَعْرِفَةُ الْمَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ اللهِ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ".

والطبرانى فى الأوسط (٩٥/٥، رقم ٤٧٧٥) عن إسماعيل بن يحيى التيمى عن سفيان بن سعيد عن الحارث عن على وعن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن سعيد بن المسيب عن على وعن ابن جريج عن أبى الزبير عن عن جابر قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنى الإسلام على ثلاث: أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا لهم بشرك، ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله، والجهاد ماض إلى يوم القيامة منذ بعث الله محمدا إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل.

قال الطبرانى فى الأوسط وقال: لم يروه عن الثورى وابن جريج والأوزاعى إلا إسماعيل.



جَابِرَ بْنَ عَبْد اللهِ هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ اَلْقِبْلَةِ كَافِرًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اَللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ تُسَمُّونَهُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: لَا.[٢٠٠]

---

[٢٠٠] أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٢٠٧/ ٢٣١٧) وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" (رقم: ٢٩) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٢٣٠/ ٧٣٥٤ - الحرمين) أو (٨/ ١٧٣ - ١٧٤/ ٧٣٥٠ - الطحان) والأصبهاني في "الترغيب" (٢/ ٤٢٣) وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص ٤٠٥).

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٠/ ٤٦١/ ١٩٧٠٨) عن معمر، عن قتادة، عن جابر - رضي الله عنه -، ولفظه: "هل في المصلين مشرك؟ قال: "لا".

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" -كما في "بغية الباحث" (رقم: ٣٤) و "المطالب العالية" (رقم: ٢٩٩٧) و"إتحاف الخيرة المهرة" (١/ ١٦٠/ ١٧١ - الوطن) - ومن طريقه أبي نعيم في "صفة النفاق" (١٣٦/ ص ١٥٣)، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب -يعني: ابن منبه- قال: سألتُ جابراً - رضي الله عنه -: هل في المصفين طواغيت؟ قال: "لا". وسألته: هل فيهم مشرك؟ قال: "لا".

وأخرجه أبو نعيم في "صفة النفاق" (ص ١٥٤/ رقم: ١٣٧) من طريق: ابن لهيعة، عن أبي الزبير، أنه سأل جابراً ... ثم حوله من طريق: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، قال: سألت جابراً: أكنتم تعدُّون الذنوب شركاً؟ فقال: "معاذ الله! ولم نكن ندعوا منافقاً مشركاً، ولم نكن نرى في المصلين شركاً". وإسناده حسن.

وأخرج ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/ ٤٥٩/ ٩٧٦ - المكتب الإسلامى) أو (٢/ ٦٧١/ ١٠١٠ - الجوابرة) من طريق: يحيى بن عباد، ثنا سعيد بن زيد، ثنا الجعد بن دينار؛ أبو عثمان، ثنا سليمان بن قيس اليشكري الأعور، قال: سألتُ جابر بن عبد الله: هل كنتم ترون الذنوب شركاً؟ فقال: "معاذ الله! ما كنا نزعم أن في المصلين مشركاً". قال العلامة الألباني: "إسناده ضعيف، ورجاله موثقون؛ غير يحيى بن عبادة- والظاهر أنه الذي في "الجرح والتعديل" (٤/ ٢/ ١٧٣): "يحيى بن عبادة بن عبيد الله



١٤٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ اَلْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ اَلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُنْزِلُوا اَلْعَارِفِينَ اَلْمُحْدِثِينَ اَلْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى يَكُونَ اَللَّهُ هُوَ اَلَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ.[٢٠١]

العمري؛ روى عن القاسم بن محمد، روى عنه الفزاري؛ سمعت أبي يقول: لا أعرفه". وحسّن إسناده الشيخ باسم الجوابرة.

وأخرج أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ١٣٦ - ١٣٧/ ٣١٤٤) قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قلتُ: يا أبا حمزة؛ إن قوماً يشهدون علينا بالكفر والشرك! قال أنس: "أولئك شرُّ الخلق والخليقة". وله تتمة، قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٠٧): "رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي؛ وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عدي، وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به".

قال الحافظ ابن حجر -رَحِمَهُ اللهُ- في "المطالب العالية" (رقم: ٢٩٩٨ - العاصمة): "صحيح موقوف".

وقال العلامة الألباني في تحقيقه لكتاب "الإيمان" لأبي عبيد (ص ٩٨): "صحيح علي شرط مسلم".

[٢٠١] أخرجه الديلمى (١٧٤/٣، رقم ٤٤٦٧) وأخرجه الخطيب (٢٩٢/٨) قال الألباني(موضوع) انظر حديث رقم: ٣٠٤٣ في ضعيف الجامع. رمز له السيوطي بالضعف في الجامع.

قال المناوى: الحديث رواية الخطيب من حديث (أيوب بن سويد) عن (سفيان عن خالد) عن (عبد اللَّه بن مسور) عن (محمد بن الحنفية) عن أبيه على أمير المؤمنين، وأيوب، قال الذهبى في الكاشف: ضعفه أحمد وغيره، و (ابن المسور)، قال في الميزان: غير ثقة، وقال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة وقال النسائى والدارقطنى: متروك، ثم أورد له مما أنكر عليه هذا الخبر.

وأخرجه أيضًا: ابن عدى (١٢١/٤، ترجمة ٩٦٦ طاهر بن خالد بن نزار بن مغيرة) . والحديث موضوع قاله أحمد الغمارى فى المغير (ص ٥٠)



١٤٦ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا لَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ شَيْئًا حَتَّى نَنْظُرَ عَلَى أَيِّ حَالٍ يَمُوتُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ رَجَوْنَا أَنْ يُصِيبَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ خِفْنَا عَلَيْهِ.[٢٠٢]

اِبْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ اَلْمَشَايِخِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وعَبْد اللهِ بْنِ اَلْمُبَارَكِ وَوَكِيعِ بْنِ اَلْجَرَّاحِ وَغَيْرِهِمْ لَا يُكَفِّرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ، وَلَا يَشْهَدُونَ لِأَحَدٍ أَنَّهُ فِي اَلْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَعْصِ اَللَّهَ وَلَا أَنَّهُ فِي اَلنَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ اَلْكَبَائِرَ، وَمَنْ خَالَفَ هَذَا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُبْتَدِعٌ.[٢٠٣]

ورويَ: لا تنزلوا عبادى العارفين الموحدين من المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذى أنزلهم بعلمى فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم (عن زيد بن أرقم) أخرجه الطبرانى (١٩٧/٥، رقم ٥٠٧٦) . قال الهيثمى (١٩٣/١٠) : فيه نفيع بن الحارث وهو ضعيف.

[٢٠٢] منقطع ضعيف. أبي عبيدة لم يسمع من جده ابن مسعود.

والمعنى صحيح.

[٢٠٣] صحيح المعنى وهذا هو مذهب أهل الحديث، إلا أن هناك البعض أجاز الشهادة بالجنة تعيينًا.

وتجد في أرض مسلمي العرب شاربة خمر تموت أو ملحدة!! أو فتاة مقتولة كانت فاجرة في حياتها أو ممثلة مقتولة أو حاكم قاتل أو نصراني أو يهودي أو عبيد البقر .. يشهدون لهؤلاء بالجنة تعيينًا جزمًا!!!!

ولا نتعجب فإن من أدخل الملحد الجنة لا مانع أن يدخل إبليس أيضًا.

وإن أخبرتهم بالصواب: كنت متعصب متشدد وهابيّ إرهابيّ داعشيّ جاهل بالدين ولا تعلم رحمة الله، ولا مانع إن امتنعوا عن الترحم عليك والشهادة عليك بالجنة جزمًا إن مت لأنك تخالفهم.



قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَقَالَ لِي يُونُسُ بْنُ عَبْد الْأَعْلَى: اِلْزَمْ هَذَا وَلَا تَدَعْهُ. وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ اَلْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ: نَعَمْ، هَذَا هُوَ اَلْحَقُّ وَلَا يَقُولُ خِلَافَهُ إِلَّا زِنْدِيقٌ.



بَابٌ فِي الِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ[٢٠٤]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ اَلسُّنَّةِ لَا يَحْجُبُونَ اَلِاسْتِغْفَارَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ اَلْقِبْلَةِ، وَلَا يَرَوْنَ أَنْ تُتْرَكَ اَلصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ اَلْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِهِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ.

---

[٢٠٤] وهذا بإتفاق أهل السنة الثلاثة.

إلا أنه لكل قاعدة إستثناء، فهناك بعض الحالات لا يصلى فيها على المرء المسلم زجرًا لغيره كالمنتحر في أحد قولي العلماء حيث لا يصلي عليه كبار ورؤساء المسلمين.

أو الخوارج (البغاة) في أحد قولي الحنفية (القول الصحيح عندهم هو الصلاة عليهم).

أو صاحب الدين والغلول كما لم يرضَ النبي -صلى الله عليه وسلم- الصلاة عليهم.

ولكن عامتًا لا يمنع أن يصلى على أي مسلم توفاه الله ولا حاجة للسؤال عن حاله، ما دام لم يثبت أو يظهر شيء بأنه ممن حرم الصلاة عليهم.

وهناك من لا يغسل كشهيد معركة الكفار وشهيد معركة قتال أهل البغي في أحد قولي العلماء.

وخالف بالطبع الخوارج والمعتزلة فهم يرون بتكفير صاحب الكبائر (دون الكفر).



١٤٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أُسَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ اَلْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ اَلْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، رَدَّ اَللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا دَعَا بِهِ مِمَّنْ مَضَى وَمِمَّنْ بَقِيَ.[٢٠٥]

---

[٢٠٥] حديث مرسل (ضعيف). الحسن البصري تابعي ومراسيله عند أهل الحديث ضعيفة بخلاف مثلاً سعيد بن المسيب.

رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢١٠٩) عن عبادة بن الصامت، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: {من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة}

قال الهيثمى: رواه الطبرانى، وإسناده جيد. مجمع الزوائد: ٢١٠/١٠

قال الحافظ العراقي (المغني عن حمل الأسفار): وَلأبي الشَّيْخ ابْن حبَان فِي الثَّوَاب والمستغفري فِي الدَّعْوَات من حَدِيث أنس «من اسْتغْفر للْمُؤْمِنين وَالْمُؤْمِنَات رد الله عَلَيْهِ عَن كل مُؤمن مَضَى من أول الدَّهْر أَو هُوَ كَائِن إِلَى يَوْم الْقِيَامَة» وَسَنَده ضَعِيف وَفِي صَحِيح ابْن حبَان من حَدِيث أبي سعيد «أَيّمَا رجل مُسلم لم يكن عِنْده صَدَقَة فَلْيقل فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صل عَلَى مُحَمَّد عَبدك وَرَسُولك وصل عَلَى الْمُؤمنِينَ وَالْمُؤْمِنَات وَالْمُسْلِمين وَالْمُسلمَات فَإِنَّهَا زَكَاة»

قال الهيثمي في (المنبع): وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ; أُتْحِفَ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

أخرج السيوطي في الجامع: مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً وَعِشْرِينَ مَرَّةً كانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ. (طب) عَن أبي الدرداء. قال الألباني:ضعيف.

ولكن معناه صحيح ثابت فقد جاء في حديث أن من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل به ملك يقول له ولك بمثل.



وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ اَلْمَشَايِخِ يَرَوْنَ أَنْ لَا تُتْرَكَ اَلصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ اَلْقِبْلَةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

١٤٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ عَنْ اَلْعَنَاقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: اَلسُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ وَحَّدَ اَللَّهَ، وَإِنْ مَاتَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ بِالذُّنُوبِ، وَإِنْ كَانَتْ كَبَائِرَ، إِذَا كَانَ مُسْتَمْسِكًا بِالتَّوْحِيدِ مُقِرًّا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اَللَّهِ، فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَإِثْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَحِسَابُهُ عَلَى رَبِّهِ، وَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ بِذَنْبِهِ، إِنْ شَاءَ اَللَّهُ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ[٢٠٦]، وَلَا نُخْرِجُهُ بِالذُّنُوبِ مِنْ اَلْإِسْلَامِ، وَلَا يُوجِبُ لَهُ بِهَا اَلنَّارَ حَتَّى يَكُونَ اَللَّهُ اَلَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ بِعِلْمِهِ[٢٠٧]، وَيُصَيِّرُهُ إِلَى حَيْثُ شَاءَ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، إِلَّا أَنَّا نَرْجُو لِلْمُحْسِنِ وَنخْشَى عَلَى الْمُسِيءِ اَلْمُذْنِبِ.

بِهَذَا نَدِينُ اَللَّهَ وَبِهِ نُوصِي مَنْ اِقْتَدَى بِنَا وَأَخَذْنَا بِهَدْيِنَا وَهُوَ اَلَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اَلسُّنَّةِ وَجُمْهُورُ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ.

---

[٢٠٦] نعم هذا مهم في أهل الكبائر.

[٢٠٧] وهذا مهم في أصحاب الحكم على "المسلمين" بالجنة والنار.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ: وَمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[208]: "إِذَا لَقِيتُمْ شَرَبَةَ اَلْخَمْرِ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ"[209] إِنَّمَا يَعْنِي نَأْخُذُ بِذَلِكَ اَلرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَعْنِي أَنَّ اَلصَّلَاةَ تُتْرَكُ عَلَيْهِمْ أَصْلًا[210].

وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ اَلْعُتْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ سَحْنُونُ عَنْ قَوْلِ مَالِكٍ فِي أَهْلِ اَلْبِدَعِ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَجَمِيعِ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ، وَنَحْنُ نَقُولُ بِهِ عَلَى هَذَا اَلْوَجْهِ، فَأَمَّا إِذَا وُقِفُوا، وَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ، فَأَرَى أَنْ لَا يُتْرَكُوا بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

---

[208] قال بدر الدين العيني: وَالصَّحِيح أَن هَذا عَن عبد الله بن عَمْرو بِالْوَاو.

ولكنه جاء أيضًا عن ابن عمر؛ فأبو محمد لم يخطيء.

[209] أخرجه ابن عدي مرفوعًا (٢/ ٦٣٢) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٤٣٣)

قال ابن عدي: أبو مطيع بين الضعف في أحاديثه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفيه جماعة ضعفاء، منهم ليث، قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. ومنهم جعفر بن الحارث، قال ابن معين: ليس بشيء. ومنهم أبو مطيع البلخي، قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال ابن معين: ليس بشيء"

أخرجه أبو علي الحداد في "معجمه" كما في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٥) مرفوعًا وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" كما في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦) وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" كما في "اللآلي" (٢/ ٢٠٦).

قال الحافظ: وأخرج سعيد بن منصور بسند ضعيف عن ابن عمر: فذكره، وأخرجه ابن عدي بسند ضعيف عنه عن ابن عمر مرفوعا"

[210] وترك السلام على الفساق فيه خلاف بين العلماء ليس هذا موضعه.

وترك الصلاة تأديبًا فقط وليس عدم جواز.

قِيلَ لَهُ فَهَؤُلَاءِ اَلَّذِينَ قَتَلَهُمْ اَلْإِمَامُ مِنْ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ لَمَّا بَانُوا عَنْ اَلْجَمَاعَةِ وَدَعَوْا إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَنَصَبُوا اَلْحَرْبَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُمْ مِنْ اَلْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ بِذُنُوبِهِمْ اَلَّتِي اِسْتَوْجَبُوا بِهَا اَلْقَتْلَ يُتْرَكُونَ بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

فَقِيلَ لَهُ: فَمَا اَلْقَوْلُ فِي إِعَادَةِ اَلصَّلَاةِ خَلْفَ أَهْلِ اَلْبِدَعِ[٢١١]؟ فَقَالَ: لَا يُعَادُ فِي اَلْوَقْتِ وَلَا بَعْدَهُ.

وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَبُ وَالْمُغِيرَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَقَدْ أَنْزَلَهُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ اَلصَّلَاةَ تُعَادُ خَلْفَهُ فِي اَلْوَقْتِ وَبَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ اَلنَّصْرَانِيِّ، وَرَكَّبَ قِيَاسَ قَوْلِ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْحَرُورِيَّةِ اَلَّذِينَ يُكَفِّرُونَ جَمِيعَ اَلْمُسْلِمِينَ بِالذُّنُوبِ مِنْ اَلْقَوْلِ.

---

[٢١١] والصلاة خلفهم مكروهة تنزيهًا.

بَابٌ فِي (الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا نَفْيُ الْإِيمَانِ بِالذُّنُوبِ)[٢١٢]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا اَلْبَابِ كَثِيرَةٌ وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ لَكَ شَيْئًا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَعَانِي مَا ضَاهَاهَا مِمَّا لَمْ أَذْكُرْهُ وَتَحْرِيفِ تَأْوِيلِهَا كَفَّرَ اَلْخَوَارِجُ اَلنَّاسَ بِصِغَارِ اَلذُّنُوبِ وَكِبَارِهَا، مِنْهَا مَا حَدَّثَنِي بِهِ:

١٤٩ - إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَزْنِي اَلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ اَلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ اَلنَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَيْهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ[٢١٣][٢١٤]

---

[٢١٢] ومذهب الثلاثة هو أن نفي الإيمان هنا ليس الكفر، لأن بجمع الأحاديث الأخرى التي أظهرت فيها العاصي من الموحدين كان هذا هو المعنى الوحيد الصحيح وهو أن نفي الإيمان عن المذنب في وقت إذنابه ليس هو الكفر.

[٢١٣] قيل معناه: لا يزني وهو كامل الإيمان، وقيل معناه: إن الهوى يغطِّي الإيمان، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه، ولا ينظر إلى إيمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة، فكأنَّ الإيمان في تلك الحالة قد عُدِمَ، وقال ابن عباس: «الإيمان نَزِهٌ، فإذا أذنب العبد فارقه، فإذا نزع عاد إليه»

[٢١٤] رواه البخاري ٥ / ٨٦ في المظالم، باب النهبى بغير إذن صاحبه، وفي الأشربة في فاتحته، وفي الحدود، باب الزنا وشرب الخمر، وفي المحاربين، باب إثم الزناة وأبو داود رقم (٤٦٨٩) في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، والترمذي رقم (٢٦٢٧) في الإيمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن وأخرجه مسلم (٥٥/١) قال: حدثني محمد بن مهران الرازي، قال: أخبرني عيسى بن يونس،

والنسائي (٣١٣/٨) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم. وفي الكبرى الورقة (٩٣- أ) قال: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي.

ثلاثتهم - عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد - عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر عبد الرحمن، فذكروه.

* وأخرجه الدارمي (٢٠٠٠) قال: أخبرنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي. والبخاري (١٧٨/٣) قال: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثنا عقيل. وفي (١٣٥/٧) قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس. وفي (١٩٥/٨) قال: حدثني يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل. ومسلم (٥٤/١) قال: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التجيبي، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس. (ح) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد. والنسائي في الكبرى (الورقة ٢٦٢٥) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا عبيدة بن حميد. والنسائي (٦٤/٨) قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا بن أبي عدي، عن شعبة (ح) وأنبأنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة.

خمستهم - سفيان، وشعبة، وأبو إسحاق الفزاري، وعبيدة، وأبو حمزة السكري - عن سليمان الأعمش..

وأخرجه النسائي (٦٤/٨) قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع.

كلاهما - الأعمش، والقعقاع - عن ذكوان أبي صالح، فذكره.

* أخرجه النسائي (٦٥/٨) قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن المروزي أبو علي، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن يزيد، وهو بن أبي زياد عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، وذكر رابعة فنسيتها، فإذا فعل ذلك خلع ربقة الإسلام من عنقه، فإن تاب تاب الله عليه.» موقوف.

الروايات



عن أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرِقُ السارق حين يسرِق وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمر حين يشربها وهو مؤمن - قال: يعني أبا بكر الراوي عن أبي هريرة وكان أبو هريرة يُلحِق معهنَّ - ولا ينتهِب نُهْبة ذات شَرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن» .

وفي رواية مثله، وأسقط منها قوله: «ذاتَ شرف» وأسقط في أخرى «يرفع الناس إليه فيها أبصارهم» وزاد في أخرى «ولا يَغُلُّ أحدُكم حين يَغُلُّ وهو مؤمن، فإيَّاكم إيَّاكم» أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم زيادة - بعد قوله: «حين يشربها وهو مؤمن» - «والتوبة معروضة بَعدُ» لم يزد.

وأخرج النسائي الأولى والثانية، وأخرج هو وأبو داود رواية مسلم.

وعند الترمذي قال: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرِق وهو مؤمن، ولكن التوبة معروضة» .

وللنسائي أيضاً قال: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ... وذكر رابعة فنسيتها، فإذا فعل ذلك، فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ، فإن تابَ تابَ اللهُ عليه»



١٥٠ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ[٢١٥] عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا خَطَبَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ.[٢١٦]

١٥١ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا اِبْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ.[٢١٧]

---

[٢١٥] قال شعيب في المسند: أبي هلال -وهو محمد بن سليم الراسبي- فقد روى له أصحاب السنن وعلق له البخاري، وضعفه البخاري والنسائي وابن سعد وغيرهم، ووثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس. قلنا: فهو ضعيف يعتبر به، وحديثه هذا لم يتفرد به، بل روي من طرق اخرى عن أنس، وهي -وإن كانت ضعيفة- يشدُّ بعضها بعضاً فيتحسن الحديث إن شاء الله تعالى.

[٢١٦] رواه أحمد في المسند (١٣٩٨٧) والبزار في المسند (٧١٩٦) وابن حبان في الصحيح (١٩٤) والطبراني في الأوسط (٢٦٠٦) و (٥٩٢٣) رواه البيهقي في الشعب (٤٣٥٤) جميعا عن أنس رضي الله عنه.

وأبي يعلى في مسنده (٥/ ٢٤٦)، وأبو العباس النسوي كما في الأربعين (ص:٥٣) و ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٥٩)، وعبد بن حميد في مسنده (١/ ٣٦١)، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٣١)، وفي شعب الإيمان (٤/ ٧٨).

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ مَرْفُوعًا إِلا أَنَسٌ، وَلا نَعْلَمُ لَهُ إِلا هَذَا الطَّرِيقَ، وَأَبُو هِلالٍ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ غَيْرَ حَافِظٍ.

صحح الألباني الحديث؛ وحسنه شعيب في المسند. وضعفه مصطفى العدوي في مسند عبد.

وحسنه سليم أسد في الدارمي من طريق قتادة.وحسنه الأعظمي في ابن خزيمة.

[٢١٧] المسند ٢٠/ ٢٩ (١٢٥٦١)، وأبو يعلى ٧/ ٩٩ (٤١٨٧)، وصحّحه الحاكم والذهبي ١/ ١١ على شرط مسلم، وابن حبّان ٢/ ٢٦٤ (٥١٠) و القضاعي في مسند الشهاب ج ١/ ص ١٣٩ حديث رقم:



---

١٨٢ و ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ج ١/ ص ١٠٦ حديث رقم: ٣٤٢ و الترغيب والترهيب لقوام السنة (الصفحة: ٩٠ - الجزء: ١).

قال الهيثمي: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ.

قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا، وهو ضعيف.

قال المنذرى (٧٥/١) : رواه الأصبهانى -صاحب الترغيب- بإسناد فيه نظر.

قال الهيثمى (٥٣/١) : فى إسناده على بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون. يقصد طريق أحمد وابن أبي الدنيا.

قال المنذرى (٢٤٠/٣) : إسناد أحمد جيد تابع على بن زيد حميد ويونس بن عبيد. وأبو يعلى (١٩٩/٧، رقم ٤١٨٧) ، وقال الهيثمى (٥٤/١) : رجاله رجال الصحيح إلا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

قال التّرمذي: حسن غريب. انتهى مناوي على «الجامع» ، وفي «العزيزي» : إن إسناده صحيح.

تفسير الثعلبي ط دار التفسير (الصفحة: ٣٠٥ - الجزء: ١٠) ولقوله (: "ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه" شاهد صحيح، أخرجه البُخَارِيّ بعد كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (٦٠١٦)، ومسلم كتاب الإيمان" باب بيان تحريم إيذاء الجار (٤٦)، وأَحمد في "المسند" ٢/ ٢٨٨ (٧٨٧٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: "والله لا يؤمن".

والمعنى صحيح: أخرج مسلم (٤٦) قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه".



١٥٢ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْد اللهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ اَلْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ[٢١٨]، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ[٢١٩] عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ اَلْمُؤْمِنُ بِاللَّعَّانِ وَلَا اَلطَّعَّانِ، وَبِالْفَاحِشِ وَلَا بِالْبَذِيءِ.[٢٢٠]

---

[٢١٨] الصحيح: محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

[٢١٩] يروي عنه ابنه محمد.

[٢٢٠] أخرجه: أحمد ١/ ٤٠٥، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٢)، والترمذي (١٩٧٧) وقال حسن غريب، والبزار (١٥٢٣)، وأبو يعلى (٥٣٦٩)، والحاكم ١/ ١٢، والبيهقي ١٠/ ١٩٣، من طريق محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وتوبع ابن سابق عليه أخرجه: الحاكم ١/ ١٢ - ١٣، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٢)، من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، وخالف ابن سابق الليثُ بن أبي سليم فوقفه، ذكره الخطيب في «تأريخ بغداد» ٣/ ٢٩٥، وتوبع الليث من فضيل بن عياض أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٣٧٣)، ويؤيد الموقوف طريق شقيق بن سلمة عن ابن مسعود من رواية الأعمش عنه أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٨٦٣)، ورجح الدارقطني أنَّه موقوف «العلل» (٧٣٨)، وخولف محمد بن سابق في إسناده أيضاً خالفه إسحاق بن زياد العطار الذي رواه عن إسرائيل، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن إبراهيم، أخرجه الخطيب في «تأريخ بغداد» ٣/ ٢٩٥، قال الخطيب عن إسحاق أنَّه صدوق وهذا عنده، ولم أقف على ترجمته، قال ابن أبي شيبة: إن كان حفظه فهو حديث غريب -أي محمد بن سابق-، وقال ابن المديني: هذا حديث منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، وإنَّما هذا من حديث أبي وائل من غير حديث الأعمش، وجاء من وجه آخر أخرجه: أحمد ١/ ٤١٦، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٢)، وأبو يعلى (٥٠٨٨)، وابن حبان (١٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٣)، والحاكم ١/ ١٢، والبيهقي ١٠/ ١٩٣، من طريق أبي بكر بن عيّاش، وأخرجه: البزار (١٩١٤)، من طريق عبد الرحمن بن مغراء، كلاهما عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، وتوبعا عليه أيضاً

١٥٣ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَا يُبْغِضُ اَلْأَنْصَارَ رِجْلٌ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ اَلْآخِرِ.[٢٢١]

أخرجه البزار (١٩١٥)، من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد به.

وقد صحّحه الألباني - الصحيحة ١/ ٦٣٤ (٣٢٠).وصححه شعيب في المسند.

أخرجه الحاكم ١٢\١ :صحيح على شرطهما وأقره الذهبي.

قال الذهبي: أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء". ويروى عن علقمة، عن عبد اللَّه مرفوعًا مثله.قلت: إسناده جيد.

وقال الحافظ في بلوغ المرام: بعد ذكر هذا الحديث صححه الحاكم ورجح الدارقطني وقفه. وانظر: علل الدارقطني (٥/ ٩٢ - ٩٣)، الصحيحة (٣٢٠).

قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءٍ، وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

[٢٢١] أخرجه أحمد (٣٠٩/١) (٢٨١٩) قال: حدثنا عبد الرحمن. والترمذي (٣٩٠٦) قال: حدثنا محمود ابن غيلان، قال: حدثنا بشر بن السري، والمؤمل.

ثلاثتهم - عبد الرحمن، وبشر، والمؤمل - عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت.

وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة (٢٢٨) قال: أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان، ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت.

كلاهما - حبيب، وعدي - عن سعيد بن جبير، فذكره.

لفظ رواية عبد الرحمن: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله، أو إلا أبغضه الله ورسوله» .

١٥٤ - وَحَدَّثَنِي اِبْنُ فَحْلُونَ عَنْ العَكِيِّ، عَنْ اِبْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَكُونُ اَلْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا.[٢٢٢]

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦٣/١٢، والطبراني (١٢٣٣٩) من طريق عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال الألباني: صحيح، انظر حديث رقم: ٧٥٩٢ في صحيح الجامع.وقال شعيب في المسند: صحيح. وكذا قال شاكر في المسند.

طرق أخرى: حديث أبى هريرة: أخرجه مسلم (٨٦/١، رقم ٧٦) .

حديث أبى سعيد: أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٠، رقم ٢١٨٢) ، وابن أبى شيبة (٤٠٠/٦، رقم ٣٢٣٧٣) ، وأحمد (٣٤/٣، رقم ١١٣١٨) ، وأبو يعلى (٢٨٧/٢، رقم ١٠٠٧) ، وابن حبان (٢٦٣/١٦، رقم ٧٢٧٤) .

وأيضًا مسلم: أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: لا يُبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»

[٢٢٢] مرسل أو معضل؛ فصفوان بن سليم لم ير النبي.

أخرجه مالك في الموطأ ج ٢/ ص ٩٩٠ حديث رقم: ١٧٩٥و أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤٤٧٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ج ١/ ص ٥٤ حديث رقم: ١٤٧ من طريق صفوان مرسلاً.

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الصمت (٢٤٢/١، رقم ٤٨٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٠/٤، رقم ٤٨٨٧) من طريق عمر.

قال ابن عبد البر: لا أحفظ هذا الحديث -حديث مالك- مسندا بهذا اللفظ من وجه ثابت وهو حديث حسن" التمهيد ١٦/ ٢٥٣.

العلل التفصيلية



"يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب" قال الحافظ: وأخرج البزار من حديث سعد بن أبي وقاص رفعه قال: فذكره، وسنده قوي، وذكر الدارقطني في "العلل" أنّ الأشبه أنّه موقوف، وشاهد المرفوع من مرسل صفوان بن سليم في "الموطأ".

قال شعيب في المسند على رواية أبي أمامة مرفوعًا: إسناده ضعيف. إلا أنه أكمل: وعن عبد الله بن مسعود موقوفاً عند ابن أبي شيبة ٥٩٢/٨، وفي "الإيمان" (٨٠) . وإسناده صحيح على شرط مسلم.

ضعف الألباني في "الظلال" الأحاديث المرفوعه ولم يعضدها بالشواهد لأنها ضعيفة بل وفيها من هو أضعف من السند الأساسي؛ ولكنه صحح الموقوف عن ابن مسعود.

وفي رواية سعد بن أبي وقاص: قال البزار: روى عن سعد من غير وجه موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا على ابن هاشم بهذا الإسناد. كشف الأستار: ٦٩/١؛ وقال الهيثمى: رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد: ٩٢/١

وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٠٨) وسنده قويّ؛ وأخرجه البيهقي في السنن في الشهادات (١٠/ ١٩٧) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، به موقوفًا، وقال البيهقي؛ وهذا موقوف وهو الصحيح وقد روي مرفوعًا.

وقال الحافظ في الفتح: نقلًا عن الدارقطني في العلل: الموقوف أشبه بالصواب انتهى

قال نايف الشحود في موسوعته:

٢٢٧٣٨- { يُطبعُ المُؤمِنُ على الخِلال كُلِّهَا إِلاَّ الخِيانةَ وَالكَذبَ } (حم) عن أبي أمامة

حم ٥٥٢/٥ وترغيب ٥٩٥/٣

حسن لغيره

٢٢٧٣٩- { يُطبعُ المُؤمنُ عَلى كُلِّ خِلَّةِ ، غَيرَ الخِيانةِ وَالكَذبِ } (بز) عن سعد

الاتحاف ٥١٨/٨ وترغيب ٥٩٥/٣

حسن لغيره

٢٢٧٤٠- { يُطبعُ المُؤمنُ على كُلِّ خُلقٍ لَيسَ الخِيانةَ وَالكَذبَ } (هب) عن ابن عمر



قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ اَلْأَقْوَالُ اَلْمَذْمُومَةُ فِي هَذِهِ اَلْأَحَادِيثِ لَا تُزِيلُ إِيمَانًا وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اَلْعُلَمَاءِ مَعْنَاهَا: اَلتَّغْلِيظُ لِيَهَابَ اَلنَّاسُ اَلْأَفْعَالَ اَلَّتِي ذَكَرَ اَلْحَدِيثَ أَنَّهَا تَنْفِي اَلْإِيمَانَ وَتُجَانِبُهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اَلْمَرَادُ بِهَا أَنَّهَا تَنْفِي مِنْ اَلْإِيمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ فَلَا يَكُونُ إِيمَانُ مَنْ يَرْتَكِبُ هَذِهِ اَلْمَعَاصِيَ خَالِصًا حَقِيقِيًّا كَحَقِيقَةِ إِيمَانِ مَنْ لَا يَرْتَكِبُهَا. لِأَهْلِ اَلْإِيمَانِ عَلَامَةٌ يُعْرَفُونَ بِهَا، وَشُرُوطٌ أُلْزِمُوهَا، يَنْطِقُ بِهَا اَلْقُرْآنُ وَالْآثَارُ فَإِذَا نُظِرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ إِيمَانَهُ هَذِهِ اَلْمَعَاصِي قِيلَ لَيْسَ مِمَّا وُصِفَ بِهِ أَهْلُ اَلْإِيمَانِ فَنفَيَتْ هَذِهِ حِينَئِذٍ حَقِيقَةَ اَلْإِيمَانِ وَتَمَامَهُ، وَهَذَا اَلتَّأْوِيلُ أَشْبَهُ. وَاَللَّهُ أَعْلَمُ.

حم ٥٥٢/٥ وترغيب ٥٩٥/٣ والاتحاف ٥١٨/٧ و٥١٨/٨ وهق ١٩٧/١٠ وفتح ٥٠٨/١٠ وعاصم ٥٣/١ والشعب (٤٨٠٩ و ٤٨١١) مرفوعاً وموقوفاً

حسن لغيره

وصح موقوفا وهو مما لامجال للرأي فيه

٢٢٧٤١- { يُطبعُ المُؤمنُ على كُلِّ شَيءٍ إلا الخِيانةَ وَالكَذبَ } (قط ، عد ، هق) عن سعد

هق ١٩٧/١٠ وفتح ٥٠٨/١٠ وعاصم ٥٣/١ والاتحاف ٥١٨/٧

حسن لغيره.

فالراجح بالنسبة لي صحة الحديث موقوفًا.

بَابُ فِي (الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ)[223]

قَالَ: مُحَمَّدٌ:

١٥٧ - حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَادِحِيِّ، عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي اَلضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.[224]

---

[223] وليس كل "كفر" هو الكفر الأكبر المخرج من الملة؛ وكذلك الشرك.

فهناك ترك الصلاة فهذا أشهر ما جاء فيه كلمة "الكفر" واختلفوا بين أن يكون أصغر (الفسق) أو أكبر (الردة)؛ وكذلك جحود النعمة بالمعاصي يقال لها (كفر النعمة) وهو كفر أصغر عندنا وليس أكبر، إلا أن الخوارج هذا عندهم أكبر.

[224] حديث مرسل؛ فمسروق تابعي. ولكن متنه بتمامه صحيح ثابت.

لكن وصله الطبراني في معجمه الكبير ج ١٠/ ص ١٥٥ حديث رقم: ١٠٣٠١ فقال "مسروق عن ابن مسعود" وقال النسائي في سننه الكبرى ج ٢/ ص ٣١٧ حديث رقم: ٣٥٩١ "عن مسروق عن ابن عمر" قال النسائي: هذا خطأ، والصواب مرسل.

وهو ثابت عن ابن عمر في البخاري ومسلم والنسائي وداود.

١٥٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْد اللَّه، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ اَلنُّعْمَانِ بْنِ عُمْرِو بْنِ مُقْرِنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سِبَابُ اَلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ.[٢٢٥]

---

[٢٢٥] المتن صحيح ثابت بتمامه. وجاء بروايات كثيرة.

حديث عمرو بن النعمان: أخرجه الطبرانى (٣٩/١٧، رقم ٨٠) قال الهيثمى (٧٣/٨) : رجاله رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة. وأخرجه أيضًا: ابن أبى الدنيا فى الصمت (ص ٢٧٠، رقم ٥٩٠) .

حديث ابن مسعود: أخرجه أحمد (٣٨٥/١، رقم ٣٦٤٧) ، والبخارى (٢٧/١، رقم ٤٨) ، ومسلم (٨١/١، رقم ٦٤) ، والترمذى (٣٥٣/٤، رقم ١٩٨٣) وقال: حسن صحيح. والنسائى (١٢٢/٧، رقم ٤١٠٨) ، وابن ماجه (٢٧/١، رقم ٦٩) . وأخرجه أيضًا: ابن حبان (٢٦٥/١٣، رقم ٥٩٣٩) ، والحميدى (٥٨/١، رقم ١٠٤) .

حديث أبى هريرة: أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٥٩/٨) . وأخرجه أيضًا: إسحاق ابن راهويه (٣٧٩/١، رقم ٤٠٠) ، وابن ماجه (١٢٩٩/٢، رقم ٣٩٤٠) قال البوصيرى (١٦٦/٤) : هذا إسناد حسن.

حديث سعد: أخرجه ابن ماجه (١٣٠٠/٢، رقم ٣٩٤١) ، قال البوصيرى (١٦٦/٤) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. وأخرجه أيضًا: البزار (١٣/٤، رقم ١١٧٢) ، والبخارى فى الأدب المفرد (ص ١٥٤، رقم ٤٢٩) .

حديث عبد الله بن مغفل: أخرجه أيضًا: الطبرانى فى الأوسط (٢٢٣/١، رقم ٧٣٤) قال الهيثمى (٧٣/٨) : فيه

كثير بن يحيى وهو ضعيف.

١٥٩ - اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ اَلْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ اِبْنِ عُمَرَ فَحَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ اِبْنُ عُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اَللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ أَوْ كَفَرَ.[٢٢٦]

---

[٢٢٦] فيه كلام.

إما أنه موصول سمعه سعد من ابن عمر، وإما فيه جهالة بين سعد بن عبيدة وابن عمر، سعد كان عند ابن عمر فقام وذهب لسعيد بن المسيب، فجاءه رجل من (كندة) يخبره بحديث الباب.

(عن غندر، نا شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة قال: "كنت عند ابن عمر فقمت وتركت رجلًا عنده من كندة، فأتيت سعيد بن المسيب، قال: فجاءه الكندي فزعًا...) اذهب لآخر التعليق ستجد التفصيل.

أخرجه أبو داود [٣/ ٢٢٣] وسكت عنه أي الحديث صالح ، كتاب الأيمان والنذور: باب في كراهية الحلف بالآباء [٣٢٥١] ، والترمذي [٤/ ٩٣، ٩٤] وحسنه ، كتاب النذور والأيمان: باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله [١٥٣٥] ، وأحمد [١/ ٤٧] ، وصححه ابن حبان وذكره الهيثمي في "موارد الظمآن" ص [٢٨٦] ، كتاب الأيمان والنذور: باب فيما يحلف به وما نهى عن الحلف به [١١٧٦] ، عن سعد بن عبيدة قال: كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر الحديث ... والحاكم في "المستدرك" [١/ ١٨] ، كتاب الأيمان: باب من أكبر الكبائر عقوق الوالدين واليمين الغموس وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وصححه ابن تيمية في المستدرك على المجموع - الصفحة أو الرقم: ١/ ٢٨

وصححه ابن الملقن في البدر المنير - الصفحة أو الرقم: ٩/ ٤٥٨

وحسنه ابن حجر العسقلاني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: ٣/ ٣٦١

وصححه محمد جار الله الصعدي - المصدر: النوافح العطرة - الصفحة أو الرقم: ٣٧٦

وصححه الألباني - المصدر: إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم: ٢٥٦١

وصححه الوادعي - المصدر: الصحيح المسند - الصفحة أو الرقم: ٧٣٤

الإضطراب

مسند أحمد ط الرسالة ت. شعيب (٨/ ٥٠٣)

إلا أن سعد بن عبيدة ثم يسمع هذا الحديث من ابن عمر مباشرة، بل كان في مجلسه مع رجل من كندة ثم خرج سعد إلى عند سعيد بن المسيب، فسمعه الكنديُ من ابن عمر، ثم جاء فحدث به سعد بن عبيدة، كذا بينه منصور بنُ المعتمر فيما يأتي برقم (٥٣٧٥) و (٥٥٩٣) ، ولعل هذا أصحُ من صنيع الأعمش وغيره حيث اختصروه، فأوهموا أنَّه من مسموعات سعد بن عبيدة، عن ابن عمر فعلى رواية منصور يكون في إسناد الخبر راوٍ مبهم، وهو الرجل الكندي، لكن سُمِّي في الرواية التي ستأتي برقم (٥٣٧٥) محمداً الكندي، وقد ذكر ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل " ١٣٢/٨ في هذه الطبقة راوياً يسمى محمداً الكندي، وقال: روى عن علي رضي الله عنه، مرسل، روى عنه عبد الله بن يحيى التوأم، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول، وسيأتي برقم (٥٢٢٢) و (٥٢٥٦) من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة ما يفيد أن هذا الأخير كان في مجلس ابن عمر عندما حدث بهذا الحديث، ولعل الأعمش اختصره، على أن أئمة الجرح والتعديل كالإمامين أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين قد قدموا منصوراً على الأعمش إذا اختلفا، كما أن الأعمش موصوف بالتدليس، وهو هناك قد عنعنه.

ولكل ما سلف أشار الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" بإثر الحديث (٨٣١) إلى فساد إسناده، وقال البيهقي في "السنن" ٢٩/١٠: هذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر.

قلنا: قد سلف منا تصحيح إسناد حديث سعد بن عبيدة هذا عن ابن عمر، عن عمر في "مسنده " برقم (٣٢٩) ، وصحح كذلك في "مشكل الآثار" (٨٢٦) ، فيستدرك من هنا، وهذا الحديث بذكر الإشراك لم يخرجه صاحبا "الصحيحين " ولا أحدهما، بل خرجا حديث نافع عن ابن عمر: أدرك رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمر وهو في بعض أسفاره وهو يقول: وأبي وأبي، فقال: "إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله، وإلا فليصمت "، وقد سلف برقم (٤٥٩٣) ، وخرجا حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: كانت قريش تحلف بآبائها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من



كان حالفاً فليحلف بالله، لا تحلفوا بآبائكم "، وقد سلف أيضاً برقم (٤٧٠٣) ، وخرج مسلم دون البخاري حديث سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع عمر وهو يقول: وأبي وأبي، فقال: "إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم "، قال عمر: فوالله ما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً، وقد سلف برقم (٤٥٤٨) .

وأما حديث سعد بن عبيدة فهو في "مصنف " عبد الرزاق (١٥٩٢٦) ، ومن طريقه أخرجه الحاكم ٥٢/١ .

وأخرجه بنحوه الطيالسي (١٨٩٦) عن شعبة، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٢٥) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقرن شعبة بالأعمش منصوراً.

وأخرجه الطحاوي (٨٢٦) ، والحاكم ٥٢/١ من طريق إسرائيل، عن سعيد بن مسروق وحده، به. إلا أنه عند الطحاوي من حديث ابن عمر، عن عمر.

وأنا في تردد كبير، إلا أنني أميل إلى أن سعد سمعه من ابن عمر، وهو وإن كان صح الحديث عن ابن عمر عند شعيب من طريق سالم عن أبيه، فنحن لا نتكلم على ثبوته بل إسناده هذا؛ وأما التفصيل السابق فهو لشعيب الأرنؤوط في المسند وهو نفسه يشك.



١٦٠ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمٍ اَلْأَشْرَمِ[٢٢٧]، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ اِمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ.[٢٢٨]

---

[٢٢٧] الصحيح: الأثرم وليس الأشرم.

حكيم الأثرم البصرى روى عن أبى تميمة الهجيمى، والحسن البصرى، وعنه عوف الأعرابي، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

قال البخارى: لا يتابع فى حديثه. قال ابن حجر: يعنى عن أبى تميمة عن أبى هريرة ولا نعرف لأبى تميمة سماع من أبى هريرة. قال النسائى: ليس به بأس. قال ابن عدى: يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير. قلت: حديث: "من أتى كاهنا ... الحديث".

وقال الآجري: قيل لأبي داود: أشعث الأثرم، وحكيم الأثرم، أيهما أعلى؟ فقال: حكيم فوق أشعث، حكيم حَدَّث يحيى القطان عن حماد بن سلمة عنه. (آجري) ٥/ ق ١. وقال أبو داود: ثقة، حدث عنه يحيى بن سعيد عن حماد بن سلمة عنه. (آجري) ٥/ ق ٧.

قال الشيخ الحويني: نثل النبال بمعجم الرجال (١/ ٤٩٦) وثّقه ابن المديني، وأبو داود، وابن حبان، وقال النسائي: "لا بأس به". * ولم أر أحدًا ضعّفه في نفسه، لكنهم أنكروا عليه تفرُّده بهذا الحديث. * أما الحافظ في "التقريب" فقال: "فيه لين".

[٢٢٨] منقطع. أبو تميمة لم يسمع من أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في المسند ٢/ ٤٠٨، ٤٧٦، في مسند أبي هريرة رضي اللّه عنه. والدارمي في السنن ١/ ٢٥٩، كتاب الوضوء باب من أتى امرأته في دبرها. وأبو داود في السنن ٤/ ٢٢٥ - ٢٢٦، كتاب الطب (٢٢)، باب في الكاهن (٢١)، الحديث (٣٩٠٤). والترمذي في السنن ١/ ٢٤٣، كتاب الطهارة (١)، باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض (١٠٢)، الحديث (١٣٥). والنسائي في السنن الكبرى على ما

ذكره المزي في تحفة الأشراف ١٠/ ١٢٣ - ١٢٤، الحديث (١٣٥٣٦). وابن ماجه في السنن ١/ ٢٠٩، كتاب الطهارة (١)، باب النهي عن إتيان الحائض (١٢٢)، الحديث (٦٣٩).

ضعف البخاري إسناد هذا الحديث.

وصحح الحاكم والذهبي عن أبي هريرة:عن النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "من أتى كاهنًا أو عرّافًا فصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزِل على محمّد".

فعقب الترمذي: أقول: وقد صح بلفظ: " من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد "، صلى الله عليه وسلم؛ وقال الترمذي: لا يعرف هذا الحديث إلّا من حديث حكيم...)

ضعفه أيمن صالح شعبان عند الترمذي.

ضعفه المناوي في تخريج أحاديث المصابيح.

صححه الشيخ الألباني في الارواء (٢٠٠٦) والشيخ شاكر.

قال شعيب في المسند: حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو تميمة الهجيمي -واسمه طريف بن مجالد- لا يُعرف له سماع من أبي هريرة، فيما قاله البخاري في "التاريخ الكبير" ١٦/٣-١٧، وحكيم الأثرم وثقه ابن المديني وأبو داود، وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البخاري بعد أن ساق له هذا الحديث: لا يتابع عليه، وقال البزار: حدث عنه حماد بحديث منكر، وقال ابن عدي: يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير. وتضعيف أهل العلم هذا الحديث واستنكارهم له إنما هو من أجل ورود لفظ التكفير أو البراءة مما أنزل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وهذا ليس سبب وجيه.

وهذا الحديث قد ضعفه البخاري فيما نقله الترمذي، والبغوي فيما نقله المناوي في "الفيض"، وقال الذهبي في "الكبائر" ليس إسناده بالقائم.

وحسن شعيب حديث أبي هريرة في النسائي موقوفًا.

وصحح سليم أسد الحديث في الدارمي.



١٦١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اَللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ رَبِيعٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْعُدُ اَلْإِسْلَامُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: وَمَاذَا يُتَّهَمُونَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: اَلشِّرْكُ وَشَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ، قُلْتُ: أَيُخَافُ عَلَيْهِمْ اَلشِّرْكُ وَقَدْ عَرَفُوا اَللَّهَ؟ فَدَفَعَ بِكَفِّهِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَمَا اَلشِّرْكُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ مَعَ اَللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.[٢٢٩]

الراجح لي هو تضعيف الحديث لأن كبار أئمة الحديث ضعفوه؛ وإن كان بالطبع الجماع في المحيض محرم ومستحله كافر، وتصديق السحرة كفر.

[٢٢٩] هذا الحديث له أصل في أحاديث أخرى.

نقلاً حتى الفاصلة بالنجوم من كتاب المسند بتحقيق شعيب: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ، فَذَكَرْتُهُ، فَأَبْكَانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكَ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ " قَالَ: " نَعَمْ. قال: أَمَا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا وَثَنًا، وَلَكِنْ يُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا، فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ، فَيَتْرُكُ صَوْمَهُ "

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨٣٠) من طريق زيد بن الحباب.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧١٤٤) و (٧١٤٥) ، وفي "مسند الشاميين" (٢٢٣٦) ، والحاكم ٣٣٠/٤، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٦٨/١، من طرق عن عبد الواحد بن زيد، به، وصحح إسناده الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: عبد الواحد متروك.

وأخرجه ابنُ ماجه (٤٢٠٥) من طريق روّاد بن الجراح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، به. وروّاد بن الجراح قال الحافظ في "التقريب": صدوق اختلط بأخرة فتُرك، وعامر بن عبد الله شيخه مجهول.



وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٦٨ من طريق عطاء بن. عجلان، عن خالد بن محمود بن الربيع، عن شداد، به. وعطاء بن عجلان متروك الحديث.

وأخرجه موقوفاً أبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٦٨ من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس قوله. ولفظه: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية، وإسناده صحيح (كلام الشيخ شعيب).

وأخرجه موقوفاً كذلك في "الحلية" ١/ ٢٦٩-٢٧٠ من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع، عن شداد ابن أوس ... قال: أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية. وإسناده حسن من أجل ابن عجلان، وهو محمد (كلام الشيخ شعيب).

وأخرجه موقوفاً أيضاً يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١/ ٣٥٦ عن أبي صالح- وهو عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث-، عن عبد العزيز بن أبي سلمة- وهو الماجشون-، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد، قوله. وعبد الله بن صالح في حفظه شيء، وقد أخطأ في اسم محمود بن الربيع، فقال: محمود بن لبيد.

***

الحديث في الصغير برقم ٢١٩٣ ورمز له السيوطي بالضعف

ضعفه الألباني رقم: ١٣٧٨ في ضعيف الجامع؛ ضعفه الذهبي في المستدرك.

قال شعيب في المسند على الحديث المرفوع: ضعيف جدًا؛ وقال أن الموقوف هو الصحيح.

صحح الألباني عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زيدٍ بْنِ عَاصِمٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ , وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ".

رويَ: يا نعايا العرب ثلاثا إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

الراوي: عبدالله بن زيد بن عاصم المحدث: ابن جرير الطبري - المصدر: مسند عمر - الصفحة أو الرقم: ٢/ ٧٩٦ خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

قال نايف الشحود في موسوعته:



قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ اَلْأَحَادِيثُ وَمَا أَشْبَهَهَا مَعْنَاهَا أَنَّ هَذِهِ اَلْأَفْعَالَ اَلْمَذْكُورَةَ فِيهَا مِنْ أَخْلَاقِ اَلْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَسُنَنِهِمْ مَنْهِيٌّ عَنْهَا لِيَتَحَاشَهَا اَلْمُسْلِمُونَ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونُ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْهَا مُشْرِكًا بِاَللَّهِ أَوْ كَافِرًا فَلَا يَدُلُّك عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ اَلنَّمْلِ عَلَى اَلْحَجَرِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

{ أتخوَّفُ عَلى أُمتي الشِّركَ والشَّهوةَ الخفيةَ ، قيلَ يَا رسولَ الله أتُشركُ أُمتكَ مِنْ بَعدكَ ؟ قالَ: نعمْ ، أَمَّا إِنهمْ لاَ يَعبدونَشَمساً ولاَ قَمراً ولاَ حَجراً ولاَ وَثناً وَلكنْ يُراؤونَ الناسَ بِأعمالهمْ ، والشهوةُ الخفيَّةُ أنْ يُصبحَ أحدهمْ صَائماً فَتعرِضَ لَه شَهوةٌ مِنْ شَهواته فَيتركُ صُومه } (حم طب ك حل هب) عن شداد ابن أوس

حم ١٢٤/٤ وك ٣٣٠/٤ والشعب (٦٨٢٩ و٦٨٣٠) والترغيب ٧٠/١ومجمع٢٠١/٣ وطس(٤٢١٣) وطب(٧١٤٤) وحل ١/و٢٦٩و٢٦٨

صحيح لغيره

{ أَمرَانِ أَتخوفهمَا عَلى أُمتِّى : الشِّركَ والشَّهوةَ الخَفيةَ ، أَمَا إِنهمْ لاَ يَعبدونَ شَمساً ولاَ قَمراً ولاَ حَجراً ولاَ وَثناً ، ولَكنهمْ يُراؤونَ بِأعمالهمْ ، قِيلَ : ومَا الشَهوةُ الخَفيةُ ، قَالَ : يُصبحُ العَبدُ صَائماً فَتعرضُ لَهُ شَهوةٌ مِنْ شَهواتهِ فَيواقعهَا ويَدعُ صَومهُ } (حم) والحكيم (طب ك هب) عن شداد بن أوس .

حم ١٢٣/٤ و ك ٣٣٠/٤ وطب (٧١٤٤) وطس (٤٢١٣) والحكيم ١٤٧/٢و١٥١/٤ وتخ ٤٠٢/٧ وحل ٢٦٨/١و٢٦٩من طرق ومجمع ٢٠١/٣والشعب (٦٨٣٠) والترغيب ٧١/١.

صحيح دون الجملة الأخيرة فهى حسنة لغيرها.

****

الراجح هو أن الحديث لا يصح، إلا أن معناه فيه ما صح.

اَلصِّدِّيقُ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا لَا أَعْلَمُ[٢٣٠].

---

[٢٣٠] الطبراني في معجمه الأوسط ج ٤/ ص ١٠ حديث رقم: ٣٤٧٩ و الحاكم في مستدركه ج ٢/ ص ٣١٩ حديث رقم: ٣١٤٨ و ابن حنبل في مسنده ج ٤/ ص ٤٠٣ حديث رقم: ١٩٦٢٢ و البخاري في الأدب المفرد ج ١/ ص ٢٥٠ حديث رقم: ٧١٦ و أبي يعلى في مسنده ج ١/ ص ٦١ حديث رقم: ٥٨.

قال الهيثمي ١٠/ ٢٢٦: ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي علي، ووثّقه ابن حِبّان.

قال الحاكم: صحيح. قلت -أي الذهبي-: فيه عبد الأعلى بن أعين. قال الدارقطني: ليس بثقة.

صححه الألباني عن معقل بن يسار قال انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (يَا أَبَا بَكْرٍ لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخر؟ قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: (قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لما لا أعلم) «الضعيفة» تحت رقم (٣٧٥٥) وضعفه حسين أسد في أبي يعلى وكذلك عبد الملك دهيش في المختارة.

وأورد الشيخ شعيب في المسند روايات وطرق حديث الشرك الخفي، فضعفهم ولم يقوِ أحد بالآخر.

قال نايف الشحود في موسوعته:

{ اتَّقوا هذا فإنه أخفى مِنْ دَبيبِ النملِ ، قيلَ : كَيفَ نَتقيه ؟ قالَ : قُولوا اللهمَّ إنا نَعوذُ بِكَ أنْ نُشركَ بِكَ شَيئاً نَعلمه ، وَنستغفركَ لِما لاَ نَعلمه } (حم ، طكس) عن أبي موسى

حم٤/٤٠٣ وكثير ٤/٣٤٤ وش(٢٩٥٣٩) وطس(٣٤٧٩)

صحيح

{أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ ، وَ نَستَغْفِرُكَ لمَا لا نَعلَمُهُ } (حم، طب) عن أبي موسى

الإتحاف ٨/٢٨١ و تخ ٥٨/٩ و حم ٤/٤٠٣ و كثير ٤/٣٤٤ و ترغيب ١/٧٦



١٦٢ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي اِبْنُ أَنْعَمَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ اَلنَّمْلِ وَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ[٢٣١] وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آدَمَ وَحَوَّاءَ: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا-وَلَدُ ذَكَرٌ- جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اَللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَذَلِكَ إِنَّمَا سَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ[٢٣٢]، وَعَلَّمَنَا أَنَّ ثَمَّ شِرْكًا غَيْرَ شِرْكِ مَنْ يَجْعَلُ مَعَهُ إِلَهًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اَللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ اَلْكَافِرُونَ قَالَ اِبْنُ عَبَّاسٍ لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ: لَيْسَ هُوَ كُفْرٌ يَنْقُلُ عَنْ اَلْمِلَّةِ[٢٣٣].

حسن لغيره

{ الشِّركُ فِيكمْ أَخفَى مِنْ دَبيبِ النَّملِ ، وَسَأَدلكَ عَلى شَيءٍ إِذَا فَعلتهُ أَذهبَ عَنكَ صِغارَ الشِّركِ وَكِبارَهُ ، تَقولُ : اللَّهمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشركَ بِكَ وَأَنَا أَعْلمُ ، وَأَستغفركَ لِما لاَ أَعلمُ } . (الحكيم عن أبي بكر)

.

المجمع ٢٢٤/١٠ و الإتحاف ٢٧٣/٢ و ٣٠٤/٧ و ١٥٣/٨ و ٢٣١ و ٢٨١ و خد (٧١٦ و سني (٢٨) وعد٢٦٩٥/٧وحل١١٢/٧ ومطالب(٣١٩٨) والضياء(٦٢و٦٣)و صحيح الجامع (٣٧٣١)

صحيح لغيره

[٢٣١] تحدثنا عنه في نفس الباب.

[٢٣٢] وهذا ليس بحديث مرفوع، بل هو مما جاء عن الإسرائيليات.

[٢٣٣] نعم، وهذا مذهبنا ولم يخالف إلا الخوارج أو من نهج نهجهم حيث اعتبروا بأن من لم يحكم بالدين فهو خارج عن الملة؛ وهذا ما يدعيه أصحاب (السلفية الجهادية) و(الإخوان المسلمون) من الفرق المعاصرة وهو ظاهر واضح الخطأ؛ إلا أن الصراع على السلطة يجعل الطماع والفاسد لا مشكلة عنده في مخالفة عقيدة الصحابة.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ اَلْكُفْرِ أَيْضًا مَا جَاءَ فِي اَلْأَحَادِيثِ مَا يَكُونُ مَعْنَاهُ كُفْرُ اَلنِّعْمَةِ[٢٣٤].

١٦٣ - مِنْهُ قَوْلُ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَلنِّسَاءِ ذَكَرَ اَلنَّارَ فَقَالَ: وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا اَلنِّسَاءَ قَالُوا بِمَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ؟ قَالَ: "بِكُفْرِهِنَّ" قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاَللَّهِ، قَالَ: "يَكْفُرْنَ اَلْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ اَلْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ اَلدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ سَعِيدٌ عَنْ اَلْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اَلْحَدِيثَ فِي خُسُوفِ اَلشَّمْسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي آخِرِهِ مَا ذَكَرَهُ عَنْ اَلنِّسَاءِ.[٢٣٥]

---

[٢٣٤] كفر النعمة يشمل الكفر المخرج من الملة، لكنه يشمل أيضًا كفرًا لا يخرج من الملة؛ فمثلاً الكافر -الحقيقي- بكفره هذا هو يكفر بنعم الله عليه لأن التوحيد هو أول ما يطالب به المرء فالله أنعم علينا نعمًا كثيرة فنشكره بأن نوحده.

وقد لا يكون كفرا مخرجا من الملة كالحديث التالي وكمن يعمل المعاصي.

[٢٣٥] أخرجه: البخاري في الصحيح ٢/ ٥٤٠، كتاب الكسوف (١٦)، باب صلاة الكسوف جماعة (٩)، الحديث (١٠٥٢)، وأخرجه مسلم في الصحيح ٢/ ٦٢٦، كتاب الكسوف (١٠)، باب ما عُرِض على النبيِّ -صلى اللَّه عليه وسلم- في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٣)، الحديث (١٧/ ٩٠٧) عن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما أنه قال: "خَسَفتْ الشَّمْسُ على عهدِ رسولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فصلَّى رسولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم والناسُ معَه، فقامَ قيامًا طويلًا نحوًا من سورةِ البقرةِ، ثمَّ ركعَ ركوعًا طويلًا ثم رفعَ رأسَه فقامَ قيامًا طويلًا وهو دُونَ القيامِ الأولِ، ثمَّ ركعَ ركوعًا طويلًا وهو دونَ الركوعِ الأول، ثمَّ سجدَ ثم قامَ فقامَ قيامًا طويلًا وهو دونَ القيامِ الأولِ، ثمَّ ركعَ ركوعًا طويلًا وهو دونَ

١٦٤ - وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّ اَللَّهَ لَيُصَبِّحُ اَلْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ أَوْ يُمَسِّيهِمْ بِهَا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ[٢٣٦] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ اَلْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اَللَّهَ تَعَالَى ... " وَذَكَرَ اَلْحَدِيث.[٢٣٧]

الركوعِ الأول، ثمَّ رفعَ فقامَ قيامًا طويلًا وهو دونَ القيامِ الأولِ، ثمَّ ركعَ ركوعًا طويلًا وهو دونَ الركوعِ الأولِ، ثمَّ رفعَ، ثمَّ سجدَ، ثمَّ انصرفَ وقد تَجَلَّتْ الشَّمسُ فقال: إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللَّهِ لا يَخْسِفان لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتم ذلكَ فاذكرُوا اللَّه، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ رأيناكَ تناولتَ شيئًا في مَقامِك هذا، ثمَّ رأيناكَ تَكَعْكَعْتَ؟ قال: إني رأيتُ الجنةَ فَتَناولْتُ منها عُنقودًا، ولو أخذتُه لأكلتُم منه ما بقيَتْ الدنيا، ورأيتُ النَّارَ فلمْ أرَ كاليومِ مَنظرًا أفظعَ قَطُّ منها ورأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ فقالوا: لِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: بكفرِهنَّ، قيل: يَكْفُرْنَ باللَّه؟ قال: يكفُرْنَ العشيرَ ويكفُرنَ الإِحسانَ، لو أحسنتَ إلى إحداهُنَّ الدهرَ كلَّهُ ثم رأتْ منكَ شيئًا قالت: ما رأيتُ منكَ خيرًا قطُّ".

[٢٣٦] هو محمد بن إسحاق.

[٢٣٧] السند فيه مجهول. الحديث متنه صحيح.

رَوَاهُ إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه فِي مُسْنده والطبري فِي تَفْسِيره والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٥٩) والحميدي في مسنده ج ٢/ ص ٤٣٢ حديث رقم: ٩٧٩ قال الحميدي: ثنا سفيان قال ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمه بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * إن الله عز وجل ليصبح القوم بالنعمة ويمسهم فيصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا قال محمد بن إبراهيم فحدثت به سعيد بن المسيب فقال قد سمعنا هذا من أبي هريرة ولكن أخبرني من شهد عمر يستسقي بالناس فقال يا عباس يا عم رسول الله كم بقي من نوء الثريا قال العلماء

بها يزعمون أنها تعترض بعد سقوطها في الأفق سبعا قال فما مضت سابعة حتى مطرنا. قال الذهبي في (الإتحاف)رواه الحميدي، ورجاله ثقات.

روايات

رواية زيد بن خالد الصحابي: الموطأ كتاب: الاستسقاء، باب: الاستمطار بالنحوم (١/ ١٧٠) (رقم: ٤).

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب: الأذان، باب: يستقبل الإمامُ الناس إذا سلَّم (١/ ٢٥٤) (رقم: ٨٤٦) من طريق القعنبي.

وفي الاستسقاء، باب: قول الله تعالى: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} (١/ ٣١٤) (رقم: ١٠٣٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

ومسلم في صحيحه كتاب: الإيمان، باب: بيان كفر من قال: مُطرنا بالنوء (١/ ٨٣) (رقم: ٧١) من طريق يحيى النيسابوري.

وأبو داود في السنن كتاب: الطب، باب: في النجوم (٤/ ٢٢٦) (رقم: ٣٩٠٥) من طرين القعنبي.

والنسائي في السنن الكبرى كتاب: الاستسقاء، باب: القول عند المطر (١/ ٥٦٢) (رقم: ١٨٣٣) من طريق ابن القاسم.

وأحمد في المسند (٤/ ١١٧) من طريق ابن مهدي وإسحاق الطبَّاع، ستتهم عن مالك عن صالح بن كيسان، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد بلفظ: قال: صَلَّى لَنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صَلاةَ الصبحِ بالحُدَيبيَةِ في إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَما انصَرَفَ أقبَلَ على الناسِ فقالَ: "هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم عَزَّ وجَلَّ؟ ". قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: "أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ؛ فأَمّا مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بي كافِرٌ بالكَوكَبِ، وأَمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى مُؤمِنٌ بالكَوكَبِ".



رواية ابي هريرة: أخرجه مسلم (٧٢) (١٢٦) ، والنسائي في "المجتبى" ١٦٤/٣، وأحمد في المسند (٨٧٣٩) وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٢٣) ، والبيهقي ٣٥٨/٣ من طرق أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ.



بَابٌ فِي (ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ النِّفَاقِ)

قَالَ مُحَمَّدٌ:

١٦٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ اَلنِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.[٢٣٨]

١٦٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ اَلْحَسَنَ بْنَ أَبِي اَلْحَسَنِ اَلْبَصْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ.[٢٣٩]

---

[٢٣٨] أخرجه أحمد (٦٧٦٨) وفي (٦٨٦٤). وعبد بن حميد (٣٢٢). والبخاري (٣٤) وفي (٢٤٥٩) ومسلم (٥٨). وأبو داود (٤٦٨٨). والترمذي (٣٦٣٢). والنسائي في الكبرى (٨٦٨١) جميعا: عن سليمان الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «أربع مَنْ كُنّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومَنْ كانت فيه خَصْلَة منهن كانت فيه خَصْلَة مِنَ النِّفاق، حتى يَدَعَهَا: إذا ائْتُمن خَانَ، وإذا حدَّث كذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصم فجر».

وأما لفظ الباب فهو لفظ النسائي.

[٢٣٩] حديث مرسل (ضعيف) فالحسن تابعي ومراسيله ضعيفة. والحديث معناه ثابت كما تكلمنا.



١٦٧ - اِبْنُ وَهْبٍ عَنْ اِبْنِ أَنْعَمَ[٢٤٠] عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ[٢٤١] أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اَللِّينُ وَالْحَيَاءُ مِنْ اَلْإِيمَانِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَذَاءُ مِنْ اَلنِّفَاقِ.[٢٤٢]

١٦٨ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي اَلْأَحْوَصِ سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٢٤٣] عَنْ عَرِيبٍ اَلْهَمْدَانِيِّ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى اَلْأُمَرَاءِ زَكَّيْنَاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ دَعَوْنَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ اَلنِّفَاقَ.[٢٤٤]

---

[٢٤٠] عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

[٢٤١] ذيل لسان الميزان (ص: ٧١) سعد بن مسعود الكِنْدِي التُّجِيْبِي الصَّدَفي الزُّمَيْلِي، أبو مسعود، الحمصي، نزيل مصر وإفريقيّة؛ روى عن: عبد الله بن عَمرو، وعبد الرحمن بن حِيْوِيل، وعبد الله بن جبير (والصواب: عبد الرحمن بن جبير)، وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعن أبي الدرداء (إن صح عنه)؛ وأرسل عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[٢٤٢] حديث مرسل ضعيف. ولكن معناه صحيح.

يشهد له حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا بلفظ: " الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار " أخرجه بن أبي شيبة في المصنف والإيمان وأحمد وابن وهب في الجامع. صححه الألباني في صحيح الجامع، وحسنه الترمذي، وصححه شعيب في المسند.

وأحاديث أخرى ثبت فيها مدح اللين والحياء وذم البذاءة والفحش.

[٢٤٣] هو السبيعي.

[٢٤٤] حديث فيه مدلس وهو السبيعي. ولكن معناه صحيح ثابت عند إمام المحدثين البخاري.

من هذا الطريق: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٨٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٣٠)، وعبد الرحمن بن عمر الأصبهاني في كتاب "الإيمان": كما في الفتح (١٣/ ١٧٠).

أبو إسحاق هو عَمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢)، وقد عنعنه هنا.

لفظ آخر: عَنْ محمد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَقِىَ نَاسًا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَؤُلاَءِ قَالَُوا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الأَمِيرِ مَرْوَانَ. قَالَ وَكُلُّ حَقٍ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ وَكُلُّ مُنْكَرٍ رَأَيْتُمُوهُ أَنْكَرْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ قَالَُوا لاَ وَاللَّهِ بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكَرُ فَنَقُولُ قَدْ أَصَبْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَظْلَمَهُ وَأَفْجَرَهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا لِمَنْ كَانَ هَكَذَا.

أَخْرَجَهُ أحمد ٦٩/٢ (٥٣٧٣) قال: حدثنا يعقوب، سمعت أبي يحدث، عن يزيد، يعني ابن الهاد، عن عمر بن عبد الله، أنه حدّثه، فذكره. **صححه أحمد شاكر.**

لفظ آخر: عَنْ أَبِى الشَّعْثَاءِ قَالَ قِيلَ لاِبْنِ عُمَرَ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ الْقَوْلَ فَإِذَا خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ. قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النِّفَاقَ.

أَخْرَجَهُ أحمد ١٠٥/٢ (٥٨٢٩) قال: حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد. و (اابن ماجة) **٣٩٧٥** قال: حدّثنا علي بن مُحمد، حدثنا خالي يَعْلَى. و"النَّسَائي" في "الكبرى" ٨٧٠٦ قال: أخبرنا محمد بن العلاء. قال: حدثنا أبو خالد، وهو سليمان بن حيان.

كلاهما (يَعْلَى، وأبو خالد) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء، فذكره.

لفظ آخر: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ , قَالَ أُنَاسٌ لاِبْنِ عُمَرَ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فَنَقُولُ لَهُمْ خِلاَفَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا.

أَخْرَجَهُ **البخاري** ٨٩/٩ (٧١٧٨) قال: حدثنا أبو نُعَيم، حدّثنا عاصم بن مُحمد بن زيد بن عبد الله بن عُمر، عن أبيه، فذكره.



١٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اِبْنِ فَحْلُون عَنْ اَلْعِنَاقِيّ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "اَلْغِنَاءُ يُنْبِتُ اَلنِّفَاقَ فِي اَلْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ اَلْمَاءُ اَلزَّرْعَ".[٢٤٥]

---

[٢٤٥] حديث موقوف على ابن مسعود، ورويَ مرفوعًا.

أخرجه البيهقى (١٠/٢٢٣، رقم ٢٠٧٩٦) . وأخرجه أيضًا: أبو داود (٤/٢٨٢، رقم ٤٩٢٧) ، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٢٩، رقم ٦٨٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤/٢٧٨، رقم ٥٠٩٨) .

قال ابن الملقن فى خلاصة البدر المنير (٢/٤٤٠): رواه البيهقى بإسناد ضعيف. وقال المناوى (٤/٤١٣) : قال النووى: لا يصح. وأقره الزركشى، وقال العراقى: رفعه غير صحيح لأن فى إسناده من لم يسم. وأورده القارى فى الموضوعات الكبرى (١٦٤/٦٣١) .

قيل أن الألباني صححه موقوفا في الضعيفة ٢٤٣٠ وضعف المرفوع في ضعيف أبى داود (١٠٥٢) وكذلك ضعف البيهقي المرفوع.

صحح الموقوف على ابن مسعود ابن القيم في "إغاثة اللهفان" ١/ ٢٤٨.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٩٧٣٧) من قول إبراهيم النخعي. ورجاله ثقات.

قَالَ ابْن طَاهِر: وَأَصح الْأَسَانِيد فِي ذَلِك أَنه من قَول إِبْرَاهِيم.

وَقَالَ الْغزالِيّ فِي «الْإِحْيَاء» : رَفعه بَعضهم وَهُوَ غير صَحِيح.

قَالَ الْغَزالِيّ: هَذَا الحَدِيث لَا دلَالَة فِيهِ عَلَى تَحْرِيم الْغناء لِأَن كثيرا من الْمُبَاحَات ينْبت النِّفَاق فِي الْقلب كلبس الثِّيَاب الجميلة وَنَحْوه، وَلَا يُطلق القَوْل بِتَحْرِيمِهِ. **(سنتحدث بالتفصيل).**

الراجح بالنسبة لي أنه لا يصح موقوفًا أو مرفوعًا.

الغناء

الغناء إن كان مقصود به التغني بالشعر فهذا الخلاف فيه سائغ وقديم بين الصحابة.

إما إن كان الغناء يختلط به معازف فهنا المشكلة فأئمة المذاهب الأربعة وكثير من فقهاء المذاهب أيضًا ذهبوا لتحريم المعازف كلها.

وأما ما قد يدعيه المرء من الإجماع فهذا خاطيء لوجود المخالف (الظاهرية، وبعض فقهاء المذاهب)

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالنِّفَاقُ لَفْظٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَكُنْ اَلْعَرَبُ قَبْلَ اَلْإِسْلَامِ تَعْرِفُهُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ "نَافِقِ اَلْيَرْبُوعِ" وَهُوَ جُحْرٌ مِنْ جُحُورِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ إِذَا أُخِذَ عَلَيْهِ اَلْجُحْرُ اَلَّذِي فِيهِ دَخَلَ. فَيُقَالُ قَدْ نَفَقَ وَنَافَقَ وَمُنَافِقٌ يَدْخُلُ فِي اَلْإِسْلَامِ بِاللَّفْظِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ بِالْعَقْدِ شَبِيهٌ بِفِعْلِ اَلْيَرْبُوعِ; لِأَنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ باب وَيَخْرُجُ مِنْ باب، فَمَا كَانَ مِنْ اَلْأَحَادِيثِ فِيهَا ذِكْرُ اَلنِّفَاقِ وَلَيْسَ مَعْنَاهَا أَنَّ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُكِرَ فِيهَا فَهُوَ مُنَافِقٌ كَنِفَاقِ مَنْ يُظْهِرُ اَلْإِسْلَامَ وَيُسِرُّ اَلْكُفْرَ أَنَّهَا مَعْنَاهَا أَنَّ هَذِهِ اَلْأَفْعَالَ وَالْأَخْلَاقَ مِنْ أَخْلَاقِ اَلْمُنَافِقِينَ وَشِيَمِهِمْ وَطَرَائِقِهِمْ، هَذَا وَمِثْلُهُ. يَدُلُّك عَلَى ذَلِكَ.

١٧٠ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ إِنِّي قَرَأْتُ اَلْبَارِحَةَ "بَرَاءَةٌ" فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ نَافَقْتُ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اَللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تُحَدِّثُ بِذَلِكَ نَفْسَك قَالَ: لَا، قَالَ: أَنْتَ مُؤْمِنٌ

وأما الادعاء بأن المذاهب الأربعة اتفقت على تحريم كل الآلات الموسيقية -سوى الدف- فنقول أيضًا هذا خاطيء لوجود في المذاهب -بما فيها الشافعية- من أجاز العود مثلاً بل حتى الغزالي أجاز آلات دون آلات. وكذا في كل مذهب.

والحمد لله نحن لا نقول هذا لهوى أو تحليل الحرام ولكن هذه هي أقوال الفقهاء ومن قرأ الفقه علم ذلك.

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ اَلْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ اَلْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ[٢٤٦] أَنَّ رَجُلًا أَتَى اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ.[٢٤٧]

---

[٢٤٦] اسمه يأتي بكذا شكل: الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْقَاسِمِ بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، القاسم بن عبد الرحمن.

فيض القدير (الصفحة: ٤٠ - الجزء: ٢)واعترضه ابن القطان بأن فيه القاسم بن أبي عبد الرحمن مختلف فيه.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: والقاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، وهو ثقة شأمي، وهو صاحب أبي أمامة.

ولكن الترمذي يوثقه.

[٢٤٧] مرسل.



بَابُ مِنَ (الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْبَرَاءَةِ)

قَالَ مُحَمَّدٌ:

١٧١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ[٢٤٨]، عَنْ أَبِيهِ[٢٤٩]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا اَلسِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنِّي.[٢٥٠]

---

[٢٤٨] رجال الحديث (تراجم) (٣/ ١٧١٦) محمد بن عَجلان، القرشي، أَبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين.

قيل أنه سمع أباه.

[٢٤٩] عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة؛ قال أحمد أنه لقيَ أبا هريرة.

[٢٥٠] صح الحديث وثبت من رواية أبي هريرة. هذا اللفظ هو لفظ ابن ماجة.

أخرجه أحمد (٤١٧/٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدثنا يعقوب. والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٠) قال: حدثنا خالد بن مخلد. قال: حدثنا سليمان بن بلال. ومسلم (٦٩/١) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاري. (ح) وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان. وقال: حدثنا ابن أبي حازم. وابن ماجة (٢٥٧٥) قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب. قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم.

ثلاثتهم - يعقوب بن عبد الرحمن، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم - عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. مرفوعًا.

جاء بألفاظ وروايات أخرى

١٧٢ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ اِنْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا.[٢٥١]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا ».

وَعَنْ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا ».

وَعَنْ أَبِى مُوسَى عَنِ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا ».

الفقه

لا يمكن أن نغدو من هذا الحديث بدون أن نتكلم على الخوارج..

فاعلم أن الخوارج اختلف في تكفيرهم، ولكن سيدنا عليّ لم يكفرهم، وكذا اختيارنا.

وقيل أن بعض أهل الحديث أخذ بظاهر حديث الباب أي أنهم كفار.

[٢٥١] حديث صحيح. جاء من طرق وروايات مختلفة.

حديث أنس: أخرجه أحمد (٣/١٤٠، رقم ١٢٤٤٥) ، والترمذى (٤/١٥٤، رقم ١٦٠١) وقال: حسن صحيح غريب. والطحاوى (٣/٤٩) ، والضياء (٦/١٢٨، رقم ٢١٢٥) وقال: إسناده حسن.

حديث جابر: أخرجه أحمد (٣/٣١٢، رقم ١٤٣٩٠) ، وأبو داود (٤/١٣٨، رقم ٤٣٩١) ، وابن ماجه (٢/١٢٩٨، رقم ٣٩٣٥) .

حديث عمران: أخرجه ابن ماجه (٢/١٢٩٩، رقم ٣٩٣٧) . وأخرجه أيضًا: أحمد (٤/٤٣٨، رقم ١٩٩٤٣) ، والطحاوى (٣/٤٩) . والطبرانى (١٨/١٤٧، رقم ٣١٥) .

حديث عبد الرحمن بن سمرة: أخرجه أحمد (٥/٦٢، رقم ٢٠٦٣٨)، و"الدارِمِي"١٩٩٥، و"أبو داود"٢٧٠٣، و ابن أبي شيبة (٧/ ٥٩) والخلال (١٥٦٩) والطحاوي في "المشكل" (١٣١١) وأبو نعيم في "الصحابة" (٤٥٨٦ و ٤٥٨٧).قال شعيب في المسند: حديث صحيح لغيره إسناده حسن.

قال الألباني في أبي داود: صحيح.



١٧٣ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.[٢٥٢]

١٧٤ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ اَلْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ اِبْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى اِمْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ هُوَ مِنَّا[٢٥٣]

---

[٢٥٢] صحيح ثابت. وهو عند مسلم في حديث واحد بذكر الغش وحمل السلاح.

مصنف ابن أبي شيبة الصفحة: ٥٦٣ الجزء: ٤ و مسند البزار = البحر الزخارالصفحة: ٣٩١ الجزء: ١٤، وأخرجه مسلم "١٠٢" في الإيمان: باب قوله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ منا" والترمذي "١٣١٥" في البيوع، وابن ماجه "٢٢٢٤" في التجارات: باب النهي عن الغش، والحاكم ٩/٢، والبيهقي ٣٢٠/٥، وابن منده في "الإيمان" "٥٥٢"، والبغوي "٢١١٢٠"، من طرق عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أحمد ٢٤٢/٢، وأبو داود "٣٤٥٢" في البيوع: باب في النهي عن الغش، وأبو عوانة ٥٧/١، والطحاوي في "شرح مشكل الأثار" ١٣٤/٢ن وابن منده "٥٥٠"و"٥٥١"، والبيهقي ٣٢٠/٥، والبغوي "٢١٢١".

وقوله: "من غشنا فليس منا" وفي رواية: "من غش فليس مني"

[٢٥٣] أخرجه أبو يعلى في "مسنده الكبير" كما في "إتحاف الخيرة" (٦٦٠٠) ، وابن حبان (٤٣٦٣) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.



وأخرجه أبو داود (٣٢٥٣) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٤٢) ، والبيهقي في "السنن" ٣٠/١٠، وفي "شعب الإيمان" (١١١١٦) من طريق زهير بن معاوية، والبزار (١٥٠٠ - كشف الأستار) ، والحاكم ٢٩٨/٤ من طريق عبد الله بن داود، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ٣٥/١٤ من طريق مندل بن علي العَنَزي، ثلاثتهم عن الوليد بن ثعلبة الطائي، به. واقتصر أبو داود على قوله: "من حلف بالأَمانة فليس منا". وقال الحاكم: **صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.**

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٣٢١٩) ، و"إتحاف الخيرة" ٢٠٤/١، من طريق ليث بن أبي سُليم، عن عثمان، وأبو يعلى في "مسنده الكبير" كما في "الإتحاف" (٦٥٩٨) و (٦٥٩٩) من طريق ليث، عن إسماعيل، كلاهما عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. وليس في رواية الحارث بن أبي أسامة قوله: "ليس منا من حلف بالأمانة". ورواه معتمر بن سليمان كما في "تحفة الأشراف" ٩٣/٢ عن ليث، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، لم يذكر فيه ليث واسطة بينه وبين سليمان بن بريدة.

وأخرجه الدولابي في "الكنى" ٣٧/٢ من طريق جعفر بن زياد الأحمر، عن الوليد أبي عمارة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. وليس فيه قوله: "ليس منا من حلف بالأمانة".

الحكم

صحح الحديث الحاكم ووافقه الذهبي، وصحح إسناده شعيب في المسند (٢٢٩٨٠) وكذا الألباني في «الصحيحة» (٩٤ و ٣٢٥)؛ وكذا حسين أسد في (موارد الظمآن) ١٣١٨؛ وكذا نايف الشحود في موسوعته (١٤٥٢٢)؛

وصحَّحه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٧١٧).

والنووي في «رياض الصالحين» (١٧٠٩) ولكن بلفظ (وعنْ بُريْدة رضِي اللَّه عنهُ أَنَّ رسُول اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قَالَ: "مَنْ حلَف بِالأَمانَةِ فليْس مِنا". حدِيثُ صحيحُ، رواهُ أَبُو داود بإِسنادٍ صحِيحٍ.)

فائدة



قَالَ مُحَمَّدٌ: مِنْ اَلْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ: مَعْنَى هَذِهِ اَلْأَحَادِيثِ لَيْسَ مِثْلَنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهَا أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ اَلْأَفْعَالَ فَلَيْسَ مِنْ اَلْمُطِيعِينَ لَنَا وَلَيْسَ مِنْ اَلْمُقْتَدِينَ بِنَا وَلَا مِنْ اَلْمُحَافِظِينَ عَلَى شَرَائِعِنَا.

هَذِهِ اَلنُّعُوتُ وَمَا أَشْبَهَهَا، إِمَّا أَنْ يَكُونَ اَلْمَرَادُ بِهَا اَلتَّبَرُّؤ مِمَّنْ فَعَلَهَا، وَأَمَّا أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَيَكُونَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ اَلْمِلَّةِ فَلَا.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا اَلتَّأْوِيلِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ[٢٥٤].

١٧٥ - وَحَدَّثَنِي بِهِ إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى

وقوله: "ليس منا من حلف بالأمانة": قال الخطابي في "معالم السنن" ٤٦/٤: هذا يشبه أن تكون الكراهةُ فيه من أَجل أَنه أمر أَن يحلف بالله وبصفاته، وليست الأَمانة من صفاته، وإنما هي أمر من أمره، وفرض من فروضه، فنهُوا عنه لما في ذلك من التسوية بينها وبين أسماء الله عز وجل وصفاته.

[٢٥٤] أخرجه الترمذي (٢٧٦١) في الأدب: باب ما جاء في قص الشارب، والنسائي ١٥/١ في الطهارة: باب قص الشارب، والشهاب القضاعي في " مسنده " (٣٥٨) قال الترمذي: **حديث حسن صحيح.**

وأخرجه أحمد ٣٦٦/٤ و٣٦٨، وابن أبي شيبة ٥٦٤/٨، والنسائي ١٢٩/٨-١٣٠ في الزينة: باب إحفاء الشارب، والطبراني (٥٠٣٣ و (٥٠٣٤) و (٥٠٣٦) ، والقضاعي (٣٥٦) و (٣٥٧).

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٥٠٣٥) ، وفي " الصغير " (٢٧٨) وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " ١٣٨/٢".

صححه الألباني في المشكاة وشعيب في المسند ومصطفى العدوي في مسند عبد وأسد في موارد الظمآن.



اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ، فَهَلْ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلتَّبَرُّؤ مِمَّنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ.[٢٥٥]

---

[٢٥٥] لا نتفاجئ إن ظهر قوم يكفرون من لا يقص شاربه.



بَابُ مِنَ (الْأَحَادِيثِ الَّتِي شُبِّهَ فِيهَا الذَّنْبُ بِأَجْزَاءٍ أَكْبَرَ مِنْهُ أَوْ قُرِنَ بِهِ)

١٧٦ - قَالَ مُحَمَّدُ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا اِبْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ اِبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ اَلْكَبَائِرِ فَقَالَ: أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَك وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَك مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، وَأَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ، ثُمَّ قَرَأَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اَللَّهِ إِلَهًا آخَرَ اَلْآيَةَ.[٢٥٦]

---

[٢٥٦] صحيح ثابت.

أخرجه أحمد (٤٣٤/١) (٤١٣١) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان عن منصور، والأعمش، وواصل. وفي (٤٣٤/١) (٤١٣٤) قال: حدثنا علي بن حفص، قال: حدثنا ورقاء، عن منصور. و «البخاري» (٢٢/٦) ، وفي (خلق أفعال العباد) (٦١) قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير عن منصور، وفي (١٣٧/٦) وفي خلق أفعال العباد (٦١) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان. وفي (٩/٨) وفي (خلق أفعال العباد) (٦١) قال: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان، عن منصور. وفي (٢٠٤/٨) قال: حدثنا عمرو ابن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان. وفي (٩/، ٢ ١٩٠) وفي (خلق أفعال العباد) (٦١) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، وفي (٩ / ١٨٦) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدثنا جرير، عن منصور، و «مسلم» (٦٣/١) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا جرير، وقال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن جرير عن الأعمش. و «أبو داود» (٢٣١٠) قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان عن منصور. «والترمذي» (٣١٨٢) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان عن واصل (ح) وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال:

ثنا سفيان عن منصور، والأعمش. «النسائي» (٨٩/٧) قال: أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى عن واصل. وفي الكبرى «تحفة الأشراف» (٩٤٨٠) عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن سفيان عن منصور، والأعمش (ح) وعن قتيبة، عن جرير، عن منصور. (ح) وعن محمد بن بشار، عن ابن مهدي، . عن سفيان، عن واصل.

ثلاثتهم - منصور، وسليمان الأعمش، وواصل الأحدب - عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة، فذكره.

وأخرجه أحمد (٣٨٠/١) (٣٦١٢) قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش. وفي (٤٣١/١) (٤١٠٢) قال: حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش. وفي (٤٣٤/١) (٤١٣٢) قال: حدثا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا واصل الأحدب. وفي (٤٣٤/١) (٤١٣٣) ، (٤٦٤/١) (٤٤٢٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن واصل. وفي (٤٦٢/١) (٤٤١١) قال حدثنا عفان، قال: حدثنا مهدي، قال: حدثنا واصل الأحدب. والبخاري» (١٣٧/٦) قاال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني واصل. وفي (٢٠٤/٨) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: قال يحيى: وحدثنا سفيان، قال: حدثني واصل. و «الترمذي» (٣١٨/٣) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد، قال: حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب. (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن واصل. و «النسائى» (٩٠/٧) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال حدثني واصل (ح) وأخبرنا عبدة قال: أنبأنا يزيد، قال: أنبأنا شعبة، عن عاصم، وفي الكبرى «تحفة الأشراف» (٩٢٧١) عن هناد بن السري، عن أبي معاوية عن الأعمش. وفي (٩٣١١) عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن أبي أسامة، عن مالك بن مغول عن واصل.

ثلاثتهم - الأعمش، وواصل الأحدب، وعاصم بن بهدلة -. عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

-ليس فيه عمرو بن شرحبيل -.



١٧٧ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن زياد الْعُصْفُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ اَلنُّعْمَانِ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اِنْصَرَفَ قَامَ فَقَالَ: عُدِلَتْ شَهَادَةُ اَلزُّورِ بِالْإِشْرَاكِ بِاَللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَلَا: وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ اَلزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ.[٢٥٧]

١٧٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اِبْنِ فَحْلُون عَنْ اَلْعِنَاقِيّ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَاجِشُونُ عَنْ اَلْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ[٢٥٨] أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا خَمْرًا مَاتَ كَعَابِدِ وَثَنٍ.[٢٥٩]

---

[٢٥٧] اخرجه احمد في المسند ٤ / ٣٢١ واخرجه ابن أبي شيبه ٨/٢٥٧-٢٥٨ وابن ماجه ٢٣٧٢ والطبراني في الكبير رقم ٤١٦٢ والترمذي رقم ٢٣٠٠ وأبي داود ٣/ ٣٠٥، (٣٥٩٩).

جعل الألباني الحديث في ضعيف السنن؛ قال الترمذي على سند الباب: هذا عندي أصح وخريم بن فاتك له صحبة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وهو مشهور.

وضعفه أيمن صالح شعبان في جامع الأصول. وكذا شعيب في المسند.

وقرن شهادة الزور بالإشراك ثابت: حديث أنس عند البخاري ومسلم قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر؟ قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور، وحديث أبي بكرة أيضاً في " الصحيحين ": ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثاً) الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور.

قَالَ ابْن الْقطَّان فِي كِتَابه الْوَهم وَالْإِيهَام حَدِيث خُزَيْمٌ بن فاتك لَا يَصح لِأَنَّهُ من رِوَايَة زِيَاد الْعُصْفُرِي وَهُوَ مَجْهُول عَن حبيب بن النُّعْمَان الْأَسدي وَلَا يعرف بِغَيْر هَذَا وَلَا يعرف حَاله.

[٢٥٨] تارة يروى عن ابن المنكدر عن جابر، وتارة عن ابن عباس، وتارة عن عبد الله بن عمرو.

[٢٥٩] محمد بن المنكدر تابعي. فالحديث مرسل ضعيف. ولكنه صحيح المتن.

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (١٢٩/١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٢/٥، رقم ٥٥٩٧) .
برواية محمد بن المنكدر مرسلاً.
أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩/٩، رقم ١٧٠٧٠) والطبرانى (٤٥/١٢، رقم ١٢٤٢٨) قال الهيثمى (٧٤/٥) : فيه يزيد بن أبى فاختة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٣/٩) عن ابن عباس.
أخرجه الرافعى من طريق أبى نعيم فى مسلسلاته (٤٠٩/٣) وقال قال أبو نعيم: صحيح ثابت. وأخرجه أيضاً: أبو نعيم فى الحلية (٢٠٤/٣) ، وقال: صحيح ثابت روته العترة الطيبة عن عليّ.
ابن نطيف فى جزئه، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن أنس. ابن عساكر عن سعيد بن عمارة عن الحارث ابن النعمان الليثى عن أنس.

**

أبو نعيم فى الحلية (٢٠٣/٣) وقال: صحيح ثابت.
شَارِبُ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ وَشَارِبُ الخَمْرِ كَعَابِدِ اللات والعزى (الحارث) عن ابن عمرو. [حكم الألباني] (صحيح) انظر حديث رقم: ٣٧٠١ في صحيح الجامع. قال ابن الجوزي: الصحيح أنه من قول ابن عمرو.
مُدْمِنُ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ (تخ هَب) عَن أبي هريرة. [حكم الألباني] (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٨٦١ في صحيح الجامع.
مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُدْمِنُ خَمْرٍ لَقِيَ الله وَهُوَ كَعَابِدِ وَثَنٍ (طب حل) عَن ابْن عباس.[حكم الألباني] (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٥٤٩ في صحيح الجامع.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ.: صححه ابن حجر الهيتمي ، وحسنه ابن حجر، وانتقاه الضياء في المختارة ، وصححه ابن حبان ، وانتخبه عبد بن حميد ، وقال المنذري والهيثمي : رجاله رجال الصحيح. قال البخاري: ولا يصح حديث أبي هريرة ".
ضعف شعيب الأرنؤوط رواية ابن عباس وأبي هريرة في المسند وابن حبان.



وضعف حسين أسد رواية ابن عباس في (الموارد): وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٥/ ٧٤ باب: في مدمن الخمر وقال: "رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن ابن المنكدر قال: حدثت عن ابن عباس". وقد تصحفت فيه (حُدِّثْتُ) إلى (حَدِيث).

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" ٣/ ٢٥٥ برقم (١٨) وقال: "رواه أحمد هكَذا، ورجاله رجال الصحيح. ورواه ابن حبان في صحيحه، عن سعيد بن جبير".

انظر (العلل) لابن أبي حاتم (رقم ١٥٥٣، ١٥٩١) ، و (التاريخ الكبير) للبخاري (١/١٢٩) (٣/٥١٥) ، و (شعب الإيمان) للبيهقي (٥/١٢-١٣رقم ٥٥٩٧ - ٥٥٩٨) ، (والعلل المتناهية) لابن الجوزي (رقم ١١١٦-١١٢١) فهم ضعفوه من كل أوجهه.

والراجح عندنا عدم صحته لأن من ضعفوه أكثر علمًا عندنا ممن صححوه مع إحترامنا للكل.

تفسيره

نقلاً عن الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني: وأما من صححه كابن حبان (رقم ٥٣٤٧) ، والضياء (١٠/٣٣٠) فتأولوا الحديث وفسروه بأقوال:

منها: أن المشبه بعابد الوثن هو المستحل له المعتقد أنه حلال مع علمه بتحريم الله تعالى له (وهو تفسير ابن حبان له) .

ومنها: أن وجه الشبه، هو: حبوط عمله كحبوط عمل الكافر، أي أنه لا يُثاب على القربات (وهو تفسير طاووس بن كيسان أحد علماء التابعين، كما في (المجتبي) للنسائي رقم ٥٦٦٥) .

ومنها: أن المدمن والكافر سواءٌ في مطلق التعذيب بالنار، ولا يلزم استواؤهما في كل شيء، فإن الكافر مخلّد في النار، وأما عُصاة المؤمنين فلا يخلدون، ثم هم مُعرضون لعفو الله ورحمته.

ومنها: أن مدمن الخمر في اتباعه لهواه ومخالفته أمر الله -تعالى- كعابد الوثن، وقد قرن الله - تعالى- بين الخمر وعبادة الأوثان، فقال - تعالى-: " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون " [المائدة: ٩٠] .



وَمَعْنَى اَلْإِدْمَانِ عِنْدَ أَهْلِ اَلْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ شَارِبُهَا يَعْتَقِدُ اَلتَّمَادِيَ فِيهَا وَلَوْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي اَلسَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً إِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُ اَلْعَوْدَةَ إِلَيْهَا فَهُوَ مُدْمِنٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا اَلنَّوْعِ مِنْ اَلْأَحَادِيثِ اَلَّتِي شُبِّهَ اَلذَّنْبُ بِأَجْزَاءَ أَعْظَمَ مِنْهُ أَوْ قُرِنَ بِهِ فَالْمَعْنَى فِيهَا: أَنَّ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنْ تِلْكَ اَلذُّنُوبِ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ شُبِّهَ بِهِ فِي لُزُومِ اِسْمِ اَلْمَعْصِيَةِ بِهِ إِلَّا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي اَلْإِثْمِ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ.

وَبِتَحْرِيفِ أَهْلِ اَلزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ اَلْمُضِلَّةِ اَلْمَعَانِيَ لِهَذِهِ اَلْأَحَادِيثِ اَلَّتِي سَطَّرْتُهَا لَكَ فِي هَذَا اَلْبَاب وَالْأَبْوَابِ اَلْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ، وَتَفْسِيرِهِمْ لَهَا بِآرَائِهِمْ نَفَوْا أَهْلَ اَلذُّنُوبِ مِنْ اَلْمُؤْمِنِينَ عَنْ اَلْإِيمَانِ وَكَفَّرُوهُمْ وَحَجَبُوهُمْ اَلِاسْتِغْفَارَ، وَلَمْ يُوَالُوهُمْ.

وَنَحْنُ نَسْأَلُ اَللَّهَ اَلْمُعَافَاةَ مِمَّا اِبْتَلَاهُمْ بِهِ، وَنَسْأَلُهُ اَلثَّبَاتَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَرْضَاتِهِ.

ومنها: أن تعلق قلب مدمن الخمر بالخمر يشبه تعلق قلب عابد الوثن بالوثن، كما قال - تعالى- عن اليهود: " وأُشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم" [البقرة: ٩٣] .

بَابٌ فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَلْوَعْدَ فَضْلُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنِعْمَتُهُ، وَالْوَعِيدَ عَدْلُهُ وَعُقُوبَتُهُ وَأَنَّهُ جَعَلَ اَلْجَنَّةَ دَارَ اَلْمُطِيعِينَ بِلَا اِسْتِثْنَاءٍ، وَجَهَنَّمَ دَارَ اَلْكَافِرِينَ بِلَا اِسْتِثْنَاءٍ، وَأَرْجَى لِمَشِيئَتِهِ مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ الْعَاصِينَ مَنْ شَاءَ وَاَللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِيمَا وَعَدَ بِهِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلْمُطِيعِينَ وَمَنْ يُطِعِ اَللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ اَلْفَوْزُ اَلْعَظِيمُ وَقَالَ فِي اَلْعُصَاةِ وَالْكَافِرِينَ: وَمَنْ يَعْصِ اَللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌوَقَالَ: إِنَّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا اَلْعَذَابَ إِنَّ اَللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا وَاَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا وَقَالَ: وَمَنْ يَتَّخِذِ اَلشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اَللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ اَلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا وَاَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اَللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اَللَّهِ قِيلًا وَقَالَ فِي اَلْمُرَجِّيينَ لِمَشِيئَتِهِ مِنْ اَلْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ اَللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَقَالَ: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ.

فَوَعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ اَلْمُطِيعِينَ صِدْقٌ، وَوَعِيدُهُ لِلْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَقٌّ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ اَلْمُؤْمِنِينَ مُصِرًّا عَلَى ذَنْبِهِ فَهُوَ فِي مَشِيئَتِهِ وَخِيَارِهِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَسَوَّرَ عَلَى اَللَّهِ فِي عِلْمٍ غَيَّبَهُ وَبِجُحُودِ قَضَائِهِ فَيَقُولُ أَبَى رَبُّكَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُصِرِّينَ، كَمَا أَبَى أَنْ يُعَذِّبَ اَلتَّائِبِينَ، مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.



١٧٩ - وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي اِبْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَلزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاَللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اَللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اَللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اَللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ.[٢٦٠]

---

[٢٦٠] أخرجه الدارقطني في سننه ج ٣/ ص ٢١٥ حديث رقم: ٤٠١ و عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٤٦٤ حديث رقم: ٣٧٢٥٧ و الطبراني في مسند الشاميين ج ٢/ ص ٣٧٥ حديث رقم: ١٥٢٧ و ابن الجارود في المنتقى ج ١/ ص ٢٠٤ حديث رقم: ٨٠٣ و الحميدي في مسنده ج ١/ ص ١٩١ حديث رقم: ٣٨٧ و الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ٧٩ حديث رقم: ٥٧٩ و النسائي في سننه الكبرى ج ٤/ ص ٤٢٥ حديث رقم: ٧٧٨٥ و **مسلم** في صحيحه ج ٣/ ص ١٣٣٤ حديث رقم: ١٧٠٩ و الدارمي في سننه ج ٢/ ص ٢٩٠ حديث رقم: ٢٤٥٣ و النسائي في سننه ج ٨/ ص ١٠٩ حديث رقم: ٥٠٠٢ و النسائي في سننه ج ٧/ ص ١٦٢ حديث رقم: ٤٢١٠ و النسائي في سننه ج ٧/ ص ١٤٨ حديث رقم: ٤١٧٨ و النسائي في سننه ج ٧/ ص ١٤٣ حديث رقم: ٤١٦٢ و النسائي في سننه ج ٧/ ص ١٤٢ حديث رقم: ٤١٦١ و الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٤٦ حديث رقم: ١٤٣٩ و النسائي في سننه الكبرى ج ٤/ ص ٤٣٦ حديث رقم: ٧٨٣٥ و ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣١٤ حديث رقم: ٢٢٧٣٠ و مسلم في صحيحه ج ٣/ ص ١٣٣٣ حديث رقم: ١٧٠٩ و البخاري في صحيحه ج ٦/ ص ٢٧١٧ حديث رقم: ٧٠٣٠ و **البخاري** في صحيحه ج ٦/ ص ٢٦٣٧ حديث رقم: ٦٧٨٧ و البخاري في صحيحه ج ٦/ ص ٢٤٩٥ حديث رقم: ٦٤١٦ و البخاري في صحيحه ج ٦/ ص ٢٤٩٠ حديث رقم: ٦٤٠٢ و البخاري في صحيحه ج ٤/ ص ١٨٥٧ حديث رقم: ٤٦١٢ و البخاري في صحيحه ج ٣/ ص ١٤١٤ حديث رقم: ٣٦٧٩ و البخاري في صحيحه ج ١/ ص ١٥ حديث رقم: ١٨ و النسائي في سننه الكبرى ج ٤/ ص ٤٢٤ حديث رقم: ٧٧٨٤ و البيهقي في سننه الكبرى ج ١٠/ ص ٢٤٦ حديث رقم: ٢٠٩٤٠ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٤٥ حديث رقم: ١٦٣٢٩ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ٢٠ حديث

١٨٠ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ أَخْبَرَهُ عَنْ اِبْنِ مُحَيْرِيزٍ اَلْقُرَشِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ اَلْمُخْدَجِيِّ[٢٦١] رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ اَلصَّامِتِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اَللَّهُ عَلَى اَلْعِبَادِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ اَللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ اَلْجَنَّةَ، وَمَنْ اِنْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا جَاءَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اَللَّهِ عَهْدٌ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ اَلْجَنَّةَ.[٢٦٢]

رقم: ١٥٦٢٧ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٨ حديث رقم: ١٥٦٢٠ و النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ ص ٥٣١ حديث رقم: ١١٧٣٣ و النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ ص ٤٨٨ حديث رقم: ١١٥٨٨ و ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣١٣ حديث رقم: ٢٢٧٢٠ و الطبراني في معجمه الأوسط ج ١/ ص ٢٨٣ حديث رقم: ٩٢٣ و ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣١٣ حديث رقم: ٢٢٧٢٢ و النسائي في سننه الكبرى ج ٤/ ص ٤٢٨ حديث رقم: ٧٨٠١ و النسائي في سننه الكبرى ج ٤/ ص ٣١٠ حديث رقم: ٧٢٩٢ و الحاكم في مستدركه ج ٢/ ص ٣٤٨ حديث رقم: ٣٢٤٠ و ابن حبان في صحيحه ج ١٠/ ص ٢٥٥ حديث رقم: ٤٤٠٥ و ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣٢١ حديث رقم: ٢٢٧٩٤ و ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣٢٠ حديث رقم: ٢٢٧٨٥ و ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣٢٠ حديث رقم: ٢٢٧٨٤ و الدارقطني في سننه ج ٣/ ص ٢١٥ حديث رقم: ٤٠٠ و الطبراني في معجمه الكبير ج ٢/ ص ٣٠٢ حديث رقم: ٢٢٦٠.

[٢٦١] وهو أبو رفيع، وقيل: رفيع.

[٢٦٢] حديث عبادة فروي عنه من طريق محمد بن يحيى بن حبان وإبراهيم بن أبي عبلة والوليد بن عبادة والمطلب بن عبد الله وكذلك من طريق أبي إدريس الخولاني والصنابحي.



أما طريق محمد بن يحيى بن حبان فأخرجه الحميدي ٣٩٢ – ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد ٢٣/ ٢٩١" – والطبراني في "مسند الشاميين ٢١٨٢" وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٤/ ١١٥" من طريق سفيان بن عيينة قال حدثني يحيى بن سعيد ومحمد بن عجلان،

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه ٦٨٥٢،٣٦٣٥٩" وأحمد "٢٢٦٩٣"والدارمي في "سننه ١٦١٨" والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة ١٠٢٩" والشاشي في "مسنده ١٢٨١" وأبو بكر النجاد في "أماليه ٣٧" والبيهقي في "الكبرى ١٦٩٢" وفي "الصغرى ٢٦٢" وابن عساكر في "تاريخ دمشق ٢٢٧" وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف ٦٤٣" من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد،

وأخرجه "أحمد في ٢٢٧٢٠" قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى يعني ابن سعيد الأنصاري وفي "٢٢٧٥٢" والطحاوي في "مشكل الآثار ٣١٧٠" من طريق محمد بن إسحاق،

وأخرجه ابن ماجه "١٤٠١" والمروزي في " تعظيم قدر الصلاة ١٠٥٢" والطحاوي في "مشكل الآثار ٣١٦٩" وابن حبان في "صحيحه ٢٤١٧" والطبراني في "مسند الشاميين ٢١٨٣" وابن أخي ميمي الدقاق في "فوائده ٥٠١" وضياء الدين المقدسي في "الأحاديث المختارة ٤٥٠" من طريق شعبة عن عبد ربه بن سعيد، وزاد الطبراني "ويحيى ابن سعيد"

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة ٩٦٧" والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة ١٠٣٣" والطبراني في "مسند الشاميين ٢١٨٦" وابن المقرئ في "معجمه ١٢٥٤" من طريق نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم

وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة ١٠٣٢ والطبراني في "مسند الشاميين ٢١٨٥" من طريق محمد بن إبراهيم،

وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة ١٠٥١" والشاشي في "مسنده ١٢٨٢،١٢٨٧" من طريق محمد بن عمرو،

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين ٢١٨٤" من طريق سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد



وأخرجه الدقاق "٥٠٢" قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا هلال بن العلاء بن هلال الرقي الباهلي قال: حدثنا المعافى بن سليمان قال: حدثنا موسى بن أعين، عن [ص:٢٣٥] عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد

وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق ١٠٢٨" وقوام السنة في "الترغيب ١٩٠٣" من طريق سعيد بن إسحاق ومحمد بن عجلان

كلهم (يحيى وعبد ربه وسعد أبناء سعيد ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن عمرو بن علقمة وسعيد بن إسحاق ومحمد بن عجلان) عن محمد بن يحيى بن حبان قال: اختلف عمي واسع بن حبان وعبد الرحمن بن عقبة بن كديم في الوتر، فقال عمي: سنة لا ينبغي تركها , وقال عبد الرحمن: فريضة كفريضة الصلاة، فلقيت ابن محيريز الجمحي فسألته، فقال: أخبرني المخدجي أنه اختلف فيها هو ورجل من أهل الشام يقال له أبو محمد، وعبادة بن الصامت إذ ذاك بطبرية، فأتيته، فقلت: أبا الوليد، إني اختلفت أنا وأبو محمد في الوتر، فقلت: سنة لا ينبغي تركها، وقال: فريضة كفريضة الصلاة، وكان عبادة رجلا فيه حدة، فقال: " كذب أبو محمد، ليس كما قال، ولكن كما قلت، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في، لا أقول " قال فلان وفلان: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة فمن أتى بهن لم ينتقص من حقهن شيئا للقادرين كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه» " فذكره. هذا لفظ الحميدي والطحاوي.

ووقع في رواية نافع عند ابن أبي عاصم والمروزي "عن ابن محيريز، عن أبي رفيع، عن عبادة"

وأخرجه أبو داود "١٤٢٠" وإسماعيل الجهضمي في "مسند حديث مالك ٩٨" والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة ١٠٣٠" وفي "مختصر قيام الليل ١/ ٢٧١" والنسائي في "الكبرى ٣١٨" وفي "الصغرى ٤٦١" والطحاوي في "شرح مشكل الآثار ٣١٦٧" والشاشي في "مسنده ١٢٨٦،١٢٨٤" والطبراني في "مسند

الشاميين ٢١٨١" وابن عدي في "الكامل ١/ ١٢٢" وابن المظفر في "غرائب مالك ٤" والبيهقي في "الكبرى ٢٠٩٧٢،٤١٣٦،٢٢٢٦" وفي "معرفة السنن والآثار ٢٣٠٩" والبغوي في "شرح السنة ٤/ ١٠٤" وضياء الدين المقدسي في "الأحاديث المختارة ٤٤٨،٤٤٩" وابن النحاس كما في "مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية" ٥٣٦" من طرق عن مالك في "موطئه ١٢٣/ ٤٠٠" عن يحيى بن سعيد،

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار ٣١٦٨" وابن المهندس في "حديث عافية وغيره ٢٦" والبيهقي في "شعب الإيمان ٢٥٦٤" من طريق الليث، عن يحيى بن سعيد،

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه ١٧٣٢" من طريق هشيم أخبرنا يحيى بن سعيد

وأخرجه الطبراني في "الشاميين ٢١٨١" قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، وسفيان بن عيينة، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري،

وأخرجه ابن أخي ميمي الدقاق في "فوائده ٥٠٠" وابن عساكر في "تاريخ دمشق ٤٧١" من طريق مالك بن أنس والليث بن سعد قالا: حدثنا يحيى بن سعيد،

وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة ١٠٣١" والشاشي في "مسنده ١٢٨٣" من طريق عمرو بن يحيى المازني

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار ٣١٧١" والطبراني في مسند الشاميين ٢١٨٧" من طريق عقيل بن خالد

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار ٣١٧٢" من طريق الليث قال: حدثني محمد بن العجلان،

كلهم (يحيى بن سعيد عمرو بن يحيى المازني وعقيل بن خالد ومحمد بن عجلان) عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز أن رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي، سمع رجلا بالشأم يكنى أبا محمد (٣)، يقول: إن الوتر واجب. فقال المخدجي: فرحت إلى عبادة بن الصامت، فاعترضت له وهو رائح إلى المسجد. فأخبرته بالذي قال أبو محمد. قال عبادة: كذب أبو محمد. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خمس [ص:١٧٠] صلوات كتبهن الله على العباد. فمن جاء بهن، لم يضيع منهن شيئا،



استخفافا بحقهن؛ كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن، فليس له عند الله عهد. إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».

وأما طريق إبراهيم بن أبي عبلة فأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين ٣٥،٢١٨٨" من طريق إبراهيم بن أبي عبلة قال: حدثني عبد الله بن محيريز، عن المخدجي، قال: تنازعت أنا ورجل، من الأنصار في الوتر , فقال أبو محمد: هو فريضة كفريضة الصلاة فقلت: لا بل سنة لا ينبغي تركها , فركبت إلى عبادة بن الصامت وهو بطبرية , فحدثته ما قلت وما قال أبو محمد , فقال عبادة بن الصامت: فذكره

الحكم

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: حديث صحيح.

قال ابن عبد البر في "التمهيد ٥٣٧": لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث فهو حديث صحيح ثابت.

قال في "البدر المنير ٥/ ٣٨٩": هذا الحديث صحيح.

سكت عنه أبو داود فهو صالح.

صححه النووي في المجموع - الصفحة أو الرقم: ٤/ ٢٠

حسنه أو صححه (كما قال) المنذري في الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: ١/ ١٨٨

صححه ابن العربي في عارضة الأحوذي - الصفحة أو الرقم: ١/ ٤٤٧

قال ابن تيمية في شرح العمدة (الصلاة) - الصفحة أو الرقم: ٣٣ : متواتر.

قال ابن الملقن صحيح أو حسن في تحفة المحتاج - الصفحة أو الرقم: ١/ ٥٧٦

وقال ابن الملقن صحيح في البدر المنير - الصفحة أو الرقم: ٥/ ٣٨٩

قال المناوي صالح في تخريج أحاديث المصابيح - الصفحة أو الرقم: ١/ ٢٦٩

صححه الألباني في صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: ١٤٢٠ و صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٣٢٤٣



١٨١ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيُّهَا اَلنَّاسُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اَللَّهِ، مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ اَلْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اَللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اَللَّهِ.[٢٦٣]

قال ابن عثيمين له طرق يقوي بعضها بعضا في مجموع فتاوى ابن عثيمين - الصفحة أو الرقم: **٣٦٤/ ٢٠** من رواية عبادة.

[٢٦٣] حديث مرسل.

البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ٣٢٦ حديث رقم: **١٧٣٥٢** و مالك في الموطأ ج ٢/ ص ٨٢٦ حديث رقم: **١٥٠٨** و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ٣٣٠ حديث رقم: **١٧٣٧٧** و المصنّف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والشافعى ٦/ ١٤٥ وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٥٦).

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ مِمَّا يَثْبُتُ بِهِ هُوَ نَفْسُهُ حُجَّةٌ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عِنْدَنَا مَنْ يَعْرِفُهُ وَيَقُولُ بِهِ، فَنَحْنُ نَقُولُ بِهِ.

قال ابن عبد البر: لا أعلم هذا الحديث أسند بوجه من الوجوه، ومراده بذلك حديث مالك.

رواية ابن عمر

ولكن أخرجه الحاكم في المستدرك عن الأصم عن الرّبيع، عن أسد بن موسى، عن أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال بعد رجمه الأسلمي: فقال: "اجْتَنِبُوا هَذِه القَاذُورَات ... " الحديث. قال على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

قال العراقي -أظنه طريق ابن عمر-: وَإِسْنَاده حسن. صححه ابن السكن.

وذكره الدارقطني في "العلل" وقال: روي عن عبد الله بن دينار مسندا ومرسلا، والمرسل أشبه.

قال الشيخ ماهر الفحل **بلوغ المرام من أدلة الأحكام ت فحل (الصفحة: ٤٦١ - الجزء: ١)**: إسناده ضعيف؛ لإرساله كما رجحه الشافعي والدارقطني وابن عبد البر.

[حكم الألباني] (صحيح) انظر حديث رقم: **١٤٩** في صحيح الجامع.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَدِيثُ بِمِثْلِ هَذَا أَكْبَرُ فَاعْتُبِرَ قَوْلُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصَابَ هَذِهِ اَلْقَاذُورَةَ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اَللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا لِمَا يَرْجُو لَهُ مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ اَللَّهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ اَلْأَوْلَى بِهِ إِذْ هُوَ اَلنَّاصِحُ اَلْأَمِينُ أَنْ يُشِيرَ بِالِاعْتِرَافِ فَيَقَعُ لِحُدُودٍ فَيَكُونُ تَطْهِيرُهُ إِلَى مَا عَمِلَهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا حَضَّ اَللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ اَلْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَأَنَّهُ تَعَالَى أَوْلَى بِمَكَارِمِ اَلْأَخْلَاقِ مِنْ عِبَادِهِ.

١٨٢ - وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اَللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْد اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ اَلْوَرْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ اَلْعَلَاءِ فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ[٢٦٤] فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو هَلْ يُخْلِفُ اَللَّهُ اَلْمِيعَادَ؟
قَالَ: لَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا يُنْجِزُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ اَلْوَعْدَ غَيْرُ اَلْوَعِيدِ إِنَّ اَلْعَرَبَ لَا تَعُدُّ خُلْفًا أَنْ تُوعِدَ شَرًّا فَلَا تَفِي بِهِ، وَإِنَّمَا اَلْخُلْفُ أَنْ تَعِدَ خَيْرًا فَلَا تَفِي بِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَ:
وَلَا يَرْهَبُ اِبْنُ اَلْعَمِّ وَالْجَارُ صَوْلَتِي ** وَلَا أَنْثَنِي مِنْ خَشْيَةِ اَلْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ ** لَمُخْلِفُ إِيعَادِي وَمُنْجِزٌ مَوْعِدِي

وصححه السيوطي في الجامع.
رواية أبي هريرة
أخرجه الديلمى (١/١/٤٠ - مختصره) عن أبى هريرة كما فى الصحيحة للشيخ الألبانى (٢/٢٧٢، رقم ٦٦٣) .

[٢٦٤] المعتزلي صاحب واصل بن عطاء وهما أول اثنان اعتزلا! ولكنه كان يأتي عنه بعض المدح.

١٨٣ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ اَلْخَطَّابِ[٢٦٥] قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ اَللَّهُ اَلْمُوجِبَاتِ اَلَّتِي أَوْجَبَ عَلَيْهَا اَلنَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا، مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كُنَّا نَبُتّ عَلَيْهِ اَلشَّهَادَةَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ اَلْآيَةُ: إِنَّ اَللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَكَفَفْنَا عَنْ اَلشَّهَادَةِ وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ.[٢٦٦]

---

[٢٦٥] قيل عبد الله بن عمر وليس عمر.

[٢٦٦] منقطع.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْمُوجِبَاتُ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا نَحْوَ هَذِهِ الْآيَةِ: {وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} كُنَّا نَشْهَدُ عَلَى مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّ لَهُ النَّارَ حَتَّى نَزَلَتْ: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨] فَلَمَّا نَزَلَتْ كَفَفْنَا عَنِ الشَّهَادَةِ، وَلَمْ نَشْهَدْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمْ "

تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل - مخرجا (٣/ ٨٧٩) (٤٨٨٥)؛ قال نايف الشحود: حسن

قال الهيثمي:

١٧٤٨٢ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْمُوجِبَاتُ مِثْلَ قَوْلِهِ:(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا)، وَمِثْلَ قَوْلِهِ:(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا)، وَمِثْلَ قَوْلِهِ:(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ)، قَالَ: كُنَّا نَشْهَدُ عَلَى مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ فِي النَّارِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ:(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) كَفَفْنَا عَنِ الشَّهَادَةِ، وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ أَبُو عِصْمَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٤٨٣ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ: إِنَّهُ فِي النَّارِ، وَنَقُولُ لِمَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا: إِنَّهُ فِي النَّارِ، حَتَّى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) فَلَمْ نُوجِبْ لَهُمْ، كُنَّا نَرْجُو لَهُمْ وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ.



يَحْيَى: وَبَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اَللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اَلْفَقِيهَ كُلَّ اَلْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُؤَيِّسْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اَللَّهِ، وَلَمْ يَدْحَضْهُمْ فِي مَعَاصِي اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.[٢٦٧]

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ بُرَيْدَةَ السَّيَّارِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الزَّنْجِيِّ، وَقَدْ وُثِّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

[٢٦٧] قال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط: رواه الدرامي موقوفاً ١ / ٨٩ في المقدمة، باب من قال: العلم الخشية وتقوى الله، وإسناده ضعيف، ورواه الدارمي عن الحسن البصري بلفظ: إنما الفقيه: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، البصير بأمر دينه، المداوم على عبادة ربه، وإسناده حسن.

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبُّر، ولا في عبادة ليس فيها فِقْه، الفقيهُ كلُّ الفقيه: من لم يُقَنِّط النَّاسَ مِنْ رحمة الله، ولم يُؤمِنهُمْ [من] مَكْرِ الله، ولم يَدَعِ القرآن رغبةً عنه إلى ما سواه».



بَابٌ فِي مَحَبَّةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢٦٨]

قَالَ مُحَمَّدُ رَحِمَهُ اَللَّهُ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنْ يَعْتَقِدَ اَلْمَرْءُ اَلْمَحَبَّةَ لِأَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَنْشُرَ مَحَاسِنَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ، وَيُمْسِكَ عَنْ اَلْخَوْضِ فِيمَا دَارَ بَيْنَهُمْ[٢٦٩].

وَقَدْ أَثْنَى اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ثَنَاءً أَوْجَبَ اَلتَّشْرِيفَ إِلَيْهِمْ بِمَحَبَّتِهِمْ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّهِ وَاَلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى اَلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ: وَعَدَ اَللَّهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

وَقَالَ: لِلْفُقَرَاءِ اَلْمُهَاجِرِينَ اَلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اَللَّهِ وَرِضْوَانًا إِلَى قَوْلِهِ: فَأُولَئِكَ هُمُ اَلْمُفْلِحُونَ.

---

[٢٦٨] أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- كلهم، لا إستثناء.

وإن هناك فُسَّاق نصبوا أنفسهم حكامًا على أصحاب النبي!!!!

أتقبل أن يكون أحد حاكمًا عليك وعلى أبيك وأمك؟ويخوض في سيرتكم؟ سيقول لا! فكيف بأصحاب النبي، هل تدرك معنى جملة "أصحاب النبي" هم الذين نزل في حياتهم القرآن والسنة ورأوا النبي وقاتلوا معه وبعده.

[٢٦٩] كل ما دار بينهم لا نتكلم فيه، فإن بعض العلماء رفضوا الكلام فيما حدث بينهم مخافة الزلل؛ فإن هؤلاء أطهر أهل الأرض بعد الأنبياء. فتأمل.

١٨٤ - وَقَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ اَلَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ اَلَّذِينَ يَلُونَهُمْ.[٢٧٠]
حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَهْبُ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ اَلْحَدِيثَ.[٢٧١]

---

[٢٧٠] صحيح ثابت لا شك فيه.

روي الحديث في الصحيحين عن ابن مسعود وعمران وأبي هريرة وعائشة - الجمع ١/ ٢٢٤، ٣٥١ (٢٦١، ٥٥٢)، ٣/ ٣٢١ (٢٧٧١)، ٤/ ٢٢٣ (٣٤٣٠). وتختلف الروايات في عدد مرّات "ثم الذين يلونهم"؛ ورويَ عن عمر أيضًا. وذكر أفضلية الثلاثة قرون ثابتة.

[٢٧١] أخرجه الطيالسي وأحمد (٢٢٨/٢) قال: حدثنا هشيم. وفي (٤١٠/٢ و٤٧٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة. ومسلم (١٨٥/٧) قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم. قال: حدثنا هشيم. (ح) وإسماعيل بن سالم. قال: أخبرنا هشيم (ح) وحدثنا محمد بن بشار. قال: حدثنا محمد بن جعفر. (ح) وحدثني أبو بكر بن نافع. قال: حدثنا غندر، عن شعبة. (ح) وحدثني حجاج بن الشاعر. قال: حدثنا أبو الوليد. قال: حدثنا أبو عوانة.

ثلاثتهم - هشيم، وشعبة، وأبو عوانة - عن أبي بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم-: «خيرُ أُمتي القرنُ الذي بعثتُ فيه ، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم - **والله أعلم: أذكر الثالث أم لا؟** - قال: ثم يَخْلُفُ قوم يُحِبُّون السِّمانَةَ، يَشْهَدون قبل أن يُسْتَشهدوا» وهذا لفظ مسلم.

وثبت ذِكر الثلاثة قرون في روايات أخرى صحيحة في صحيح مسلم:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « خَيْرُ أُمَّتِى الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِىءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ ».

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال « خَيْرُكُمْ قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ». قال عِمْرَانُ فَلاَ أَدْرِى أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ

١٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اَللَّهِ بْنِ اَلْوَرْدِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو اَلْقُرَشِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ[٢٧٢] قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَلْحُدَيْبِيَةِ[٢٧٣] خَطَبَ اَلنَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْهُ[٢٧٤] وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّ اَللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَاَلْحُدَيْبِيَةَ أَيُّهَا اَلنَّاسُ لَا تُسِيؤُنِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي أَيُّهَا اَلنَّاسُ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ اَللَّهُ بِمَظْلَمَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّهَا مِمَّا لَا تُوهَبُ.[٢٧٥]

أَوْ ثَلاَثَةً « ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلاَ يُتَّمَنُونَ وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يُوفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ »

عَنْ عَائِشَةَ قالت : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - أَىُّ النَّاسِ خَيْرٌ قال : « الْقَرْنُ الَّذِى أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِى ثُمَّ الثَّالِثُ ».

فائدة وتنبيه

شرح سنن أبي داود للعباد (الصفحة: ٤ - الجزء: ٥٢١)

قوله: [والله أعلم أذكر الثالث أم لا؟].

أي: هل ذكر الثالث بعد قرنه؟ وليس الثالث مع قرنه، فإن الثلاثة القرون هذه جاءت فيها النصوص، وإنما الخلاف في القرن الرابع أي قرن أتباع أتباع التابعين، وإلا فإن الثلاثة القرون -قرن الصحابة وقرن التابعين وقرن أتباع التابعين- جاءت عن جماعة من الصحابة.

[٢٧٢] قيل لم يثبت له صحبة. فحينها يكون الحديث مرسل.

[٢٧٣] جاء عند الطبراني "حجة الوداع" وهو منكر موضوع عند ابن عبد البر.

[٢٧٤] أبي بكر.

[٢٧٥] أخرجه ابن قانع (٢٧١/١) ، والطبرانى (١٠٤/٦، رقم ٥٦٤٠) ، قال الهيثمى (١٥٧/٩) : فيه جماعة لم أعرفهم. وابن عساكر (٨١/٢١) وقال: قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا

١٨٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي اَلنَّضْرُ بْنُ سْعِيدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا ذُكِرَ اَلْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتْ اَلنُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا.[٢٧٦]

الوجه. وأخرجه أيضًا: العقيلى (١٤٧/٤، ترجمة ٧١٥ محمد بن يوسف المسمعى) ، والديلمى (٢٨١/٥، رقم ٨١٨٧). معجم ابن عساكر (٦٧) و أمالي ابن بشران (٢١٢).

المجمع (٩/ ١٥٧): رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

وقال الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٠٦): خالد بن عمرو متروك واهي الحديث.

وقال الألباني في الضعيفة (٣٢٣٧): موضوع.

[٢٧٦] أخرجه الطبرانى (١٩٨/١٠، رقم ١٠٤٤٨) وابن عدى (٢٤/٧، ترجمة ١٩٦٣ النضر بن معبد) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٨/٤) . قال المناوى (٣٤٨/١) **قال الحافظ العراقى: فى سنده ضعيف.** وأخرجه أيضًا: الديلمى (٣٣٦/١، رقم ١٣٣٧) .

روي من حديث ابن مسعود ومن حديث ثوبان ومن حديث ابن عمر ومن حديث أبي ذر ومن حديث طاوس مرسلا.

قال العراقي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ من حَدِيث ابْن مَسْعُود بِإِسْنَاد حسن.

قال الهيثمي على طريق ابن مسعود: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقال أبو نعيم على طريق ابن مسعود: غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهر"

قال الهيثمي على طريق ثوبان: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وصحح الألباني رواية ثوبان: صححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٤٥)



قَالَ اَلنَّضْرُ: وَسَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ يَقُولُ لِأَيُّوب: يَا أَيُّوبَ اِحْفَظْ مِنِّي ثَلَاثًا: لَا تُقَاعِدْ أَهْلَ اَلْأَهْوَاءِ، وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَا تُفَسِّرْ اَلْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، وَانْظُرْ هَؤُلَاءِ اَلرَّهْطَ مِنْ أَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ.[٢٧٧]

١٨٧ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: ثَلَاثَةٌ اُرْفُضُوهُنَّ مُجَادَلَةُ أَصْحَابِ اَلْأَهْوَاءِ[٢٧٨]، وَشَتْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّظَرُ فِي اَلنُّجُومِ.

١٨٨ - يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ اَلْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوا لِي أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ.[٢٧٩]

قال الردادي حفظه الله : (حديثٌ حسن أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ٢٤٣ – ٢٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٤ / ١٠٨) من حديث عبد الله بن مسعود وله شواهد عن عددٍ من الصحابة استوفى الشيخ الألباني تخريجها في السلسة الصحيحة (٣٤))

الحديث في الصغير برقم ٦١٥، ورمز له بالحسن. **وقال ابن رجب:** روى من وجوه في أسانيدها كلها مقال. وحسنه ابن صصرى ولعله اعتضد.

وأما رواية طاوس المرسلة: قال الألباني في الصحيحة (١/ ٨٠): هذا سند صحيح لولا إرساله.

قال نايف الشحود في موسوعته: صحيح لغيره.

[٢٧٧] تكتب بماء الذهب.

[٢٧٨] قد يضطر المرء لجدالهم كما فعل كبار الأئمة لبيان خطئهم للناس.

[٢٧٩] رواه البخاري في صحيحه (٧/ ٢٥: ٣٦٧٣ الفتح)، وأبو داود في سننه (٤/ ٢١٤: ٤٦٥٨)، والترمذي في سننه: (٥/ ٩٦٥: ٣٨٦١)، وفي فضائل الصحابة (١/ ٥١) أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٠،



١٨٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا اِبْنُ مَلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ اَلدِّينَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَحَ اَلسَّبِيلَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ اِسْتَنَارَ بِنُورِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ اَلْوُثْقَى، وَمَنْ أَحْسَنَ اَلثَّنَاءَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ اَلنِّفَاقِ وَمَنْ يَنْتَقِصُ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ يُبْغِضُهُ لِشَيْءٍ كَانَ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ وَالسَّلَفِ اَلصَّالِحِ، وَالْخَوْفُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُرْفَعَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى اَلسَّمَاءِ حَتَّى يُحِبَّهُمْ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا.

١٩٠ - وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا اِبْنُ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ اَلْأَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اَللَّهُ: لَيْسَ لِمَنْ اِنْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَلْفَيْءِ حَقٌّ.[٢٨٠]

رقم ٢١٨٣) ، وأحمد (٥٤/٣، رقم ١١٥٣٤) ، وابن أبى شيبة (٤٠٤/٦، رقم ٣٢٤٠٤) ، وعبد بن حميد (ص ٢٨٧، رقم ٩١٨) ، وابن حبان (٢٣٨/١٦، رقم ٧٢٥٣) .

[٢٨٠] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩١ من طريق المصنف به. واللالكائى في شرح أصول الاعتقاد (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد به. والجوهرى في مسند الموطأ (٨٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا معن بن عيسى سمعت مالك بن أنس يقول من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا الآية هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه ثم قال والذين تبوؤوا الدار والإيمان الآية هؤلاء الأنصار ثم قال والذين جاؤوا من بعدهم قال مالك فاستثنى الله عز وجل فقال يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان

الآية فالفيء لهؤلاء الثلاثة فمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هو من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء.

قال ابن كثير: (وما أحسن ما استنبط الإمام مالك رحمه اللَّه من هذه الآية الكريمة أن الرافضي الذي يسب الصحابة ليس له في مال الفيء نصيب لعدم اتصافه بما مدح اللَّه به).

وهذا يقع تحت أحكام (أهل الأهواء).



بَاب فِي تَقَدُّمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ[281]

قَالَ مُحَمَّدُ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَفْضَلَ اَلنَّاسِ بَعْدَهُمَا عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ.

١٩١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ عَنْ اَلْعِنَاقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اَلْبِشْرِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ اَلْجَارُودِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ بْنُ صَالِحٍ[282] قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ[283]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَلْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْد اللَّه: قَالَ: رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اَللَّهَ اِخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ اَلْعَالَمِينَ سِوَى اَلنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي وَفِي أَصْحَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ اَلْأُمَمِ.[284]

---

[281] بالترتيب.

[282] كاتب الليث بن سعد. وهو مشكلة حيث كان حوله أناس كذابين وهو رجل ذو دين.

قال الذهبي في الميزان على هذا الحديث: وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر. **أكمل الكلام في موضعه.**

[283] مشكلة أخرى.

[284] بإختصار: ضعفه الألباني. وحكم عليه بالوضع أبو زرعة والنسائي وأبو عبد الله الحاكم وكذلك الشيخ مشهور سلمان في الموافقات. وخرجه في المجروحين ابن حبان. وصححه القرطبي. وأخذ الذهبي والحويني مسلك المحايد **حسبما فهمت وهو فهم لا يؤخذ به ولا يعتمد عليه.**

(الأحكام الكبرى للإشبيلي)، (كشف الأستار ٢٧٦٣)، (الوهم والإيهام لابن القطان) وابن عساكر (١٨٤/٢٩) . وفى ميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٠ برقم ٤٣٨٣ والآجري في الشريعة (٤/ ١٦٨٠ - ١٦٨١) ورقمه/١١٥٣،١١٥٤، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧/ ١٢٤٣) وابن جرير الطبري في "السنة" والخطيب البغدادي في "تاريخه".

قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

صححه القرطبي في تفسيره (١٣/ ٣٠٥)، وضعفه الألباني. انظر الضعيفة (١٣/ ٢٧٥) رقم: (٦١٢٣).

وحكم النسائي على الحديث بالوضع. التهذيب (٥/ ٢٥٨)

وحكم أبو زرعة على الحديث بأنه ليس له أصل. التهذيب (٥/ ٢٥٨ - ٢٥٩). فالسند فيه مشاكل والمتن وإن كان المدح في الصحابة ثابت معلوم لا ينكره أحد إلا أن تخصيص بعض الأمور أو اللفظ بتمامه ليس بثابت أبدًا عنده.

وقال أبو زرعة –مرة-: (باطل وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح) اهـ. الميزان (٣/ ١٥٧).

وقال ابن حجر التهذيب (٥/ ٢٥٩): (وكذلك قال أحمد بن التستري عن أبي زرعة في حديث الفضائل [يعني: هذا]، وزاد: وكان خالد يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويدلس لهم، وله غير هذا) اهـ.

وذكره في مناكيره: ابن حبان المجروحين (٢/ ٤١)، وقال ابن حجر: (هو أحد ما أنكر على عبدالله بن صالح).

كلام الذهبي

قرأت أن الذهبي ذكره في مناكيره في الميزان، لما فتحت الميزان وجدت أن الذهبي يجيب على كلام النقاد للحديث وبالأخص أبي زرعة وفي نفس الوقت هو لا يصححه، بل أشبه بالمتوقف فيه! ولا أقول أنني صحيح ولكن أقول ما لاحظته وكلامي لا يعتمد عليه ولا يؤخذ به.

وهذا نقل حرفيّ فقط من الميزان.

الميزان (٣/ ١٥٦): وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر الذي قال: حدثنا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر - مرفوعاً: أن الله اختار أصحاب على العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابه أربعة: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليا، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير.



قال سعيد بن عمرو، عن أبي زرعة، بلى أبو صالح بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل.

قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الاثرم - صدوق، حدثنا علي بن داود القنطرى - ثقة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، عن نافع، فذكره.

الحاكم، حدثنا طاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن رجاء، سمعت علان بن عبد الرحمن يقول: قدم علينا محمد بن يحيى، ومعه مائتا دينار، فرأيته يوما جاء إلى أبي صالح، ومعه أحمد بن صالح، فقال محمد بن يحيى: يا أبا صالح، والله ثم والله، ما كانت رحلتي إلا إليك، أخرج إلى حديث زهرة ابن معبد، عن ابن المسيب، عن جابر، فقال أبو صالح: والله لو كان في يدى ما فتحتها لك.

وقال أحمد بن محمد التسترى: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل، فقال: باطل، وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح.

فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ قال: هذا كذاب، قال التستري: قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد.

قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين، فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ، فالله أعلم.

قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: إن الله اختار أصحابي وهو موضوع.

****فائدة****

قال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل، فقال: باطل، وضعه خالد المصري ودلسه في كتاب أبي صالح.

قال الحاكم أبو عبد الله: "فأقول: رضي الله عن أبي زرعة، لقد شفى في علة هذا الحديث وبين ما خفي علينا؛ فكل ما أتي أبو صالح كان من أجل هذا الحديث، فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث؛ كان المذنب فيه غير أبي صالح"، وبنحوه قال البردعي

****الراجح عندي**** : الحديث عندي موضوع.



١٩٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ عَنْ عَبْد الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نُفَاضِلُ وَرَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ فَنَقُولُ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسَكْتُ.[٢٨٥]

---

[٢٨٥] صحيح ثابت وهذا يشبه طريق البخاري.

حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أسودُ بنُ عامر، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن أبي سَلَمة، عن عُبيد الله، عن نافعٍ عن ابن عمر، قال: كنَّا نقولُ في زمن النبيِّ- صلى الله عليه وسلم -: لا نَعدلُ بأبي بكرٍ أحداً، ثم عُمرَ، ثم عثمان، ثم نتركُ أصحابَ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - لا نُفاضِلُ بينهم.

أخرجه البخاري (٣٦٩٨) من طريق أسود بن عامر شاذان، بهذا الإسناد.

وأخرج الترمذي (٤٠٤٠) من طريق الحارث بن عمير، عن عبيد الله بن عمر، به بلفظ: كنا نقول ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيٌّ: أبو بكر وعمر وعثمان.

وأخرج البخاري (٣٦٥٥) من طريق يحى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-، فنخيِّر أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان.

وأخرج ابن هانئ في "مسائل الامام أحمد" (١٩٣٨)، ومن طريقه الخلال في "السنة" (٥٤١) من طريق أبي صالح، عن ابن عمر قال: كنا نعد ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حيٌّ وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت.

وجاء من طرق أخرى: وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٩، وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٩٥) ، وأبو يعلى (٥٧٨٤) ، وابن أبي حاتم في "العلل" ٣٥٢/٢، والخلال في "السنة" (٥٤١) ، وابن حبان (٧٢٥١) ، والطبراني (١٣٣٠١) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " كُنَّا نَعُدُّ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسْكُتُ"

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١١٩٦) عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، به، بلفظ: كنا نتحدث على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا ينكره علينا. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك -كلام شعيب-.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١١٩٣) ، والخلال (٥٧٧) من طريقين، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، فيبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا ينكره، وإسناده صحيح -كلام شعيب الأرنؤوط-.

وأخرجه دون قوله: "فيبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا ينكره" أحمد في "فضائل الصحابة" (٥٣) و (٥٧) ، والبخاري (٣٦٥٥) ، وابن أبي عاصم (١١٩٢) ، وأبو يعلى (٥٦٠٣) ، والخلال (٥٨٠) من طريق يحيي بن سعيد الأنصاري، وأحمد (٥٤) و (٥٥) ، والبخاري (٣٦٩٧) ، وأبو داود (٤٦٢٧) ، والترمذي (٣٧٠٧) ، والخلال (٥٧٧) و (٥٧٨) و (٥٧٩) من طريق عبيد الله بن عمر، وأحمد (٦٢) ، وابن أبي عاصم (١١٩٤) ، والخلال (٥٨٢) من طريق جسر بن الحسن، وأبو يعلى (٥٦٠٢) من طريق يوسف الماجشون، وابن أبي عاصم (١١٩٣) من طريق يزيد بن أبي حبيب، كلهم عن نافع، عن ابن عمر بنحوه. وقال الترمذي: حديث حسن، صحيح، غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث عبيد الله بن عمر.

وأخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (٥٦) و (٦٤) ، وأبو داود (٤٦٢٨) ، وابن أبي عاصم (١١٩٠) و (١١٩١) ، والطبراني في "الكبير" (١٣١٣١) و (١٣١٣٢) ، وفي "الأوسط" (١٧١٣) من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر بنحوه.

ورواية أحمد (٦٤) ، والطبراني في "الكبير" (١٣١٣٢) مطولة، وعند الطبراني زيادة: ويسمع ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا ينكره.

وأخرجه أبو يعلى (٥٦٠٤) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن ابن عمر.



١٩٣ - وَهْبُ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْعِنَاقِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا اَلْفَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ عَنْ اَلرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ اَلْحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُفَضِّلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ.[٢٨٦]

١٩٤ - اَلْعِنَاقِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ اَلْجُهَنِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكٍ مَا تَقُولُ فِيمَنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: أَزْرَى عَلَى اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى سُفْيَانَ اَلثَّوْرِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَزْرَى عَلَى اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَخْوَفُنِي مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَصْعَدَ لَهُ إِلَى اَلسَّمَاءِ تَطَوُّعٌ.[٢٨٧]

وهذا إسناد منقطع، فقد ذكر الدارقطني في "العلل" ٤/الورقة ٩٨ أن يزيد لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة.

وأخرجه أحمد في "الفضائل" (٦٣) من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ما كنا نختلف في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الخليفة بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر، وأن الخليفة بعد أبي بكر عمر، وأن الخليفة بعد عمر عثمان".

[٢٨٦] صحيح المعنى.

[٢٨٧] السنة للخلال (١/ ٣٧٥) والسير (٧/ ٢٥٤) وأصول الاعتقاد (٧/ ١٣٦٦/٢٤٤١). المسند من مسائل الإمام أحمد للخلال مخطوط ورقة (٥٥) وصحح النووي أسانيده عن سفيان: انظر الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (ص ١٦)

رواه أبو داود (٤٦٣٠). وقال الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)): صحيح الإسناد مقطوع.

رواه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (١/ ٢٥٤) (٨٣٢). من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه بلفظ: (من فضل على أبي بكر وعمر أحدا من أصحاب رسول الله فقد أزرى على المهاجرين والأنصار

١٩٥ - وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْحَارِثُ اِبْنِ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ اَلْخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعْشَرَ أَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ: أَفْضَلُ اَلْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ.

١٩٦ - وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي اِبْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَفْضَلُ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فَضْلَهُمَا فَانْظُرْ إِلَيْهِمَا مِمَّا جَعَلَهُمَا اَللَّهُ مَعَ نَبِيِّهِ فِي قَبْرٍ.

قَالَ يُوسُفُ وَإِنَّمَا وَقَعَ اَلِاخْتِلَافُ فِي اَلتَّفْضِيلِ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ[٢٨٨]، وَأَنَا أَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، هَذَا رَأْيِي وَرَأْيُ مَنْ لَقِينَا مِنْ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ، وَلَا يَسَعُ اَلْقَوْلُ بِمَا سِوَى ذَلِكَ.

واثني عشر ألفاً من أصحاب محمد). قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سنان إلا حازم بن جبلة ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٩/ ٥٦): رواه الطبراني في ((الأوسط)) وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

[٢٨٨] نعقب أن الإختلاف كان في الماضي بين أهل السنة ثم استقر الأمر والإجماع.

شرح العقيدة الواسطية للعثيمين (٢/ ٢٧١): فالآراء أربعة:

- الرأي المشهور الذي استقر عليه أهل السنة: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.
- الرأي الثَّاني: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم السكوت.
- الرأي الثالث: أبو بكر، ثم عمر، ثم علي، ثم عثمان.
- الرأي الرابع: أبو بكر، ثم عمر، ثم نتوقف أيهما أفضل: عثمان أو علي؛ فهم يقولون: لا نقول: عثمان أفضل، ولا علي أفضل، لكن لا نرى أحدًا يتقدم على عثمان وعلي في الفضيلة بعد أبي بكر وعمر.



*ابن عثيمين يعني: المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهما ليست من أصول أهل السنة التي يضلل فيها المخالف؛ فمن قال: إن عليًّا أفضل من عثمان؛ فلا نقول: إنه ضال، بل نقول: هذا رأي من آراء أهل السنة، ولا نقول فيه شيئًا.

* قوله: "لكن التي يُضَلَّل فيها مسألة الخلافة": فيجب أن نقول: الخليفة بعد نبينا في أمته أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي. ومن قال: إن الخلافة لعلي دون هؤلاء الثلاثة؛ فهو ضال، ومن قال: إنَّها لعلي بعد أبي بكر وعمر، فهو ضال؛ لأنَّه مخالف لإجماع الصّحابة رضي الله عنهم.

* ولهذا قال المؤلف: "وذلك أنهم يؤمنون أن الخليفة بعد رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي". وهذا ما أجمع عليه أهل السنة في مسألة الخلافة.

كلامي انا

شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي - حسن أبو الأشبال (١١/ ٢١، بترقيم الشاملة آليا)

قال: [ثم من بعد هؤلاء الثلاثة: أصحاب الشورى الخمسة: علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص كلهم يصلح للخلافة، وكلهم إمام.

ونذهب إلى حديث ابن عمر -في التفاضل-: كنا نعد -ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وأصحابه متوافرون- أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت.

ثم من بعد أصحاب الشورى: أهل بدر من المهاجرين، ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، على قدر الهجرة والسابقة، أولاً فأولا.

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم.

كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه، ونظر إليه نظرة.

فأدنهم صحبة -أي: أدنى الصحابة، ولو بمجرد النظر فقط إلى وجه النبي عليه الصلاة والسلام تثبت به الصحبة- هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال]



١٩٧ - وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي اِبْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَلْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: نَأْخُذُ بِاجْتِمَاعِ أَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَدَعُ مَا سِوَاهُ، وَقَدْ اِجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ خَيْرُهُمْ، فَعُثْمَانُ خَيْرُ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَعْدَهُمْ عَلِيٌّ، ثُمَّ خَيْرُ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ اَلْأَرْبَعَةِ أَصْحَابُ اَلشُّورَى[٢٨٩]، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ اَلْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ سَائِرِ أَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَاعْرِفْ) هُمْ حَقَّ سَابِقِهِمْ.

١٩٨ - وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا اِبْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ اَلنَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْد اللهِ[٢٩٠] مِنْ اَلْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ قَالَ: أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ، وَلَمْ نَأْلُ يَعْنِي عُثْمَانَ.[٢٩١]

قَالَ وَهْبٌ: وَقَالَ لِي اِبْنُ وَضَّاحٍ وَهَذَا رَأْيِي.

---

[٢٨٩] طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص كلهم يصلح للخلافة، وكلهم إمام.

[٢٩٠] عبد الله بن مسعود.

[٢٩١] الطبراني في معجمه الكبير ج ٩/ ص ١٧٠ حديث رقم: ٨٨٤٢ و ٨٨٤٣ و ابن حنبل في فضائل الصحابة ج ١/ ص ٤٦٢ حديث رقم: ٧٤٧ و٣٩١

أخرجه أيضًا: أحمد (٤٦١/١، رقم ٧٤٧) ، والخلال فى السنة (٣٨٤/٢، رقم ٥٤٢)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٤٤/٧)

قال الهيثمي: عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذَا فُوقٍ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.



بَابٌ فِي وُجُوبِ اَلسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ[٢٩٢]

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ اَلسُّلْطَانَ ظِلُّ اَللَّهِ فِي اَلْأَرْضِ، وَأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَى نَفْسِهِ سُلْطَانًا بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا فَهُوَ عَلَى خِلَافِ اَلسُّنَّةِ[٢٩٣]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَطِيعُوا اَللَّهَ وَأَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَأُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ وَفَسَّرَ أَهْلُ اَلْعِلْمِ هَذِهِ اَلْآيَةَ بِتَفَاسِيرَ تَئُولُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا تَعَقَّبَهَا مُتَعَقِّبٌ، كَانَ اَلْحَسَنُ يَقُولُ: هُمْ اَلْعُلَمَاءُ، وَكَانَ اِبْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُمْ أُمَرَاءُ اَلسَّرَايَا كَانَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ وَأَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا وَكَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَقُولُ: هُمْ اَلْوُلَاةُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ بَدَأَ بِهِمْ فَقَالَ: إِنَّ اَللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا اَلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا يَعْنِي: اَلْفَيْءَ وَالصَّدَقَاتِ اَلَّتِي اِسْتَأْمَنَهُمْ عَلَى جَمْعِهَا وَقَسْمِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ اَلنَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ: فَأَمَرَ اَلْوُلَاةَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا نَحْنُ فَقَالَ: أَطِيعُوا اَللَّهَ وَأَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَأُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَالٌ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ اَلْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا عَاقِبَةً.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوُلَاةِ اَلْأَمْرِ[٢٩٤] أَمْرٌ وَاجِبٌ وَمَهْمَا قَصَّرُوا فِي ذَاتِهِمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا اَلْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى اَلْحَقِّ، وَيُؤْمَرُونَ بِهِ، وَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ، فَعَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَى رَعَايَاهُمْ مَا حُمِّلُوا مِنْ اَلسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُمْ.

---

[٢٩٢] مذهب جماهير الأمة من بعد إستقرار الخلاف الفقهي الذي كان في أول قرنين.

سواء كان الحاكم خليفة من قريش، أو سواء كان سلطان أو رئيس أو أمير من غيرهم، أو محافظ أو حتى عمدة القرية.

[٢٩٣] نعم.

[٢٩٤] إن أمرونا بالمعروف، فإن أمرونا بفعل المنكر لم نعمله ولم نخرج عليهم ولم نفتن الناس.



١٩٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اِبْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا اَلْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْ اَلنَّاسِ اِثْنَانِ.[٢٩٥]

---

[٢٩٥] حديث صحيح متفق عليه. والخلافة لا تكون إلا لقرشي.

أخرجه أحمد [٢/ ٢٩، ٩٣، ١٢٨] ، والبخاري [١٥/ ٧] ، كتاب الأحكام: باب الأمراء من قريش، حديث [٧١٤٠] ، ومسلم [٦/ ٤٣٩- نووي] ، كتاب الإمارة: باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش، حديث [٤/ ١٨٢٠] ، وابن حبان [١٤/ ١٦٢] ، كتاب التاريخ: باب بدء الخلق، حديث [٦٢٦٦] ، [١٥/ ٣٣] ، كتاب التاريخ: باب إخباره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، حديث [٦٦٥٥] ، وأبو يعلى [٩/ ٤٣٨] ، حديث [٥٥٨٩] ، والبيهقي [٨/ ١٤١] ، كتاب قتل اهل البغي: باب الأئمة من قريش، والبغوي في "شرح السنة" [٧/ ١٦٥- ١٦٦] ، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب قريش، حديث [٣٧٤١] ، والبيهقي في "دلائل النبوة" [٥/ ٥٢٠] ، كلهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

النسب في الخلافة

الموسوعة الفقهية الكويتية (٦/ ٢١٩) **وَيُشْتَرَطُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْفُقَهَاءِ أَنْ يَكُونَ الإْمَامُ قُرَشِيًّا** لِحَدِيثِ: الأْئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلاَّنِيُّ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْل عُمَرَ: لَوْ كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ حَيًّا لَوَلَّيْتُهُ، وَلاَ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ هَاشِمِيًّا وَلاَ عَلَوِيًّا بِاتِّفَاقِ فُقَهَاءِ الْمَذَاهِبِ الأْرْبَعَةِ، لأِنَّ الثَّلاَثَةَ الأْوَل مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَلَمْ يَطْعَنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي خِلاَفَتِهِمْ، فَكَانَ ذَلِكَ إِجْمَاعًا فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ.



٢٠٠ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى اَلْمِنْبَرِ فَقَالَ: قَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا اَلْأَمْرِ خِيَارُكُمْ فِي اَلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي اَلْإِسْلَامِ.[٢٩٦]

٢٠١ - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ مَسْعُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ اَلْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ[٢٩٧] قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَاذَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَذَبَهُ اَلْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي اَلثَّالِثَةِ أَوْ فِي اَلثَّانِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ.[٢٩٨]

---

[٢٩٦] حديث صحيح ثابت لفظ الباب.

أخرجه أحمد (٤/١٠١، رقم ١٦٩٧١) ، وابن أبى شيبة (٦/٤٠٢، رقم ٣٢٣٨٧) . وأخرجه أيضًا: ابن أبى عاصم (٢/٦٣٨، رقم ١٥٢٧) بلفظ: الناس تبع لقريش فى هذا الأمر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا والله لولا أن تَبْطَر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله.

وثابت بالطبع بهذه الألفاظ في رواية أبي هريرة: أخرجه البخارى (٣/١٢٨٨، رقم ٣٣٠٥) ، ومسلم (٣/١٤٥١، رقم ١٨١٨) . وأخرجه أيضًا: الحميدى (٢/٤٥١، رقم ١٠٤٤) ، وأحمد (٢/٢٤٢، رقم ٧٣٠٤) ، وأبو عوانة (٤/٣٦٧، رقم ٦٩٦٩): الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه.

[٢٩٧] وائل بن حجر.

[٢٩٨] حديث صحيح.

الطبراني في معجمه الكبير ج ٧/ ص ٤٠ حديث رقم: ٦٣٢٢ و الطبراني في معجمه الأوسط ج ٧/ ص ١٢ حديث رقم: ٦٧٠٧ و الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ١٣٧ حديث رقم: ١٠١٩ و الطبراني في معجمه

٢٠٢ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعُ عَنْ اَلْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قُلْنَا: فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: تُؤَدُّونَ اَلْحَقَّ اَلَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اَللَّهَ اَلَّذِي لَكُمْ.[٢٩٩]

٢٠٣ - اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ اَلْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ اِبْنَ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ عَنْ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ اَلْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.[٣٠٠]

الكبير ج ٢٢/ ص ٢٤٣ حديث رقم: ٦٣٤ و الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٢/ ص ١٦ حديث رقم: ٢٠ و **مسلم** في صحيحه ج ٣/ ص ١٤٧٥ حديث رقم: ١٨٤٦ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٥٨ حديث رقم: ١٦٤٠٢ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٥٨ حديث رقم: ١٦٤٠١ و الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٤٨٩ حديث رقم: ٢١٩٩.

[٢٩٩] حديث صحيح.

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٠/ ص ٩٦ حديث رقم: ١٠٠٧٣ و ابن حبان في صحيحه ج ١٠/ ص ٤٤٨ حديث رقم: ٤٥٨٧ و ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٤٢٨ حديث رقم: ٤٠٦٦ و ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٤٣٣ حديث رقم: ٤١٢٧ و عبد الرزاق في مصنفه ج ٧/ ص ٤٦٥ حديث رقم: ٣٧٢٦٥ و أبي يعلى في مسنده ج ٩/ ص ٨٩ حديث رقم: ٥١٥٦ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٥٧ حديث رقم: ١٦٣٩٢ و الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ٣٨ حديث رقم: ٢٩٧ و ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٣٨٧ حديث رقم: ٣٦٦٣ و **البخاري** في صحيحه ج ٣/ ص ١٣١٩ حديث رقم: ٣٤٠٨ و **مسلم** في صحيحه ج ٣/ ص ١٤٧٢ حديث رقم: ١٨٤٣ و الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٤٨٣ حديث رقم: ٢١٩٠.

[٣٠٠] صحيح متفق عليه من رواية ابن عباس.



٢٠٤ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٍ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ اَلْحَارِثَ اَلْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اَللَّهُ بِهِنَّ: اَلْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ فَمَنْ فَارَقَ اَلْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ اَلْإِسْلَامَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَمَنْ اِدَّعَى دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ

فَقَالَ رَجُلٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ تَدَاعَوْا بِدَعْوَى اَللَّهِ اَلَّذِي سَمَّاكُمْ اَلْمُسْلِمِينَ اَلْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اَللَّهِ.[٣٠١]

مسلم في صحيحه ج ٣/ ص ١٤٧٨ حديث رقم: ١٨٤٩ و البخاري في صحيحه ج ٦/ ص ٢٥٨٨ حديث رقم: ٦٦٤٥ و ٦٧٢٤ و ٦٦٤٦ و أبي يعلى في مسنده ج ٤/ ص ٢٣٥ حديث رقم: ٢٣٤٧ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٥٧ حديث رقم: ١٦٣٩٣ و ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٣١٠ حديث رقم: ٢٨٢٧ و ٢٨٢٦ و ٢٧٠٢و ٢٤٨٧ و الدارمي في سننه ج ٢/ ص ٣١٥ حديث رقم: ٢٥١٩ و الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢/ ص ١٦١ حديث رقم: ١٢٧٥٩.

[٣٠١] ابن حنبل في مسنده ج ٥/ ص ٣٤٤ حديث رقم: ٢٢٩٦١ و الطبراني في معجمه الكبير ج ٣/ ص ٣٠٢ حديث رقم: ٣٤٦٨ و الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ١٦٠ حديث رقم: ١١٦٢ و الحاكم في مستدركه ج ١/ ص ٢٠٤ حديث رقم: ٤٠٤ و الطبراني في معجمه الكبير ج ٣/ ص ٢٨٩ حديث رقم: ٣٤٣١ و البيهقي في سننه الكبرى ج ٨/ ص ١٥٧ حديث رقم: ١٦٣٩٠ و أخرجه ابن حبان في صحيحه ج ١٤/ ص ١٢٨ حديث رقم: ٦٢٣٣. و أبي يعلى في مسنده ج ٣/ ص ١٤٣ حديث رقم: ١٥٧١ الترمذي في سننه ج ٥/ ص ١٤٩ حديث رقم: ٢٨٦٣ الحاكم في مستدركه ج ١/ ص ٥٨٣ حديث رقم: ١٥٣٤ ابن حنبل في مسنده ج ٤/ ص ١٣٠ حديث رقم: ١٧٢٠٩ ابن خزيمة في صحيحه ج ٣/ ص ١٩٦ حديث رقم: ١٨٩٥ النسائي في سننه الكبرى ج ٥/ ص ٢٧٢ حديث رقم: ٨٨٦٦ النسائي في سننه الكبرى ج ٦/ ص ٤١٢ حديث رقم: ١١٣٤٩.



٢٠٥ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْد الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اِتَّقِ اَللَّهَ رَبَّك إِلَى يَوْمٍ تَلْقَاهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَأَطِعْ اَلْإِمَامَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَهَانَك فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يُنْقِص دِينَك فَقُلْ طَاعَةٌ دَمِي دُونَ دِينِي، وَلَا تُفَارِقْ اَلْجَمَاعَةَ.[٣٠٢]

الحكم

قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ١٩٥ (١٨٩٥)، والحاكم في مواضع ١/ ١١٧، ١١٨، ٢٣٦، ٤٢١، ووافقه الذهبي، وابن حبّان ١٤/ ١٢٤ (٦٢٣٣) وصحّحه الألباني صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: ٥٥٢ وشعيب مسند أحمد ط الرسالة (الصفحة: ٣٣٦ - الجزء: ٢٩) وحسين أسد موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد (الصفحة: ١٢٠ - الجزء: ٥) ونايف الشحود موسوعة السنة النبوية (الصفحة: ٩ - الجزء: ١).

مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٥/ ٢٢٠: رجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة.

صححه ابن العربي في عارضة الأحوذي - الصفحة أو الرقم: ٦/ ٨. وكذا ابن القيم في عارضة الأحوذي - الصفحة أو الرقم: ٦/ ٨.

[٣٠٢] معنى الحديث صحيح. وليس هذا لمحبة الإهانة والقتل؛ فلا أحد يحبهما بالتأكيد ولكن لعدم فتنة المسلمين وعدم إيصال الأمر للقتال بينهم، ولإستقرار بلاد المسلمين؛ فإن الاستقرار نعمة لا يقدرها أصحابها ولكن يعلم قيمتها جيدًا من ذاق الحرب الأهلية والقتل والفتن والدمار من أهلينا.

مصنف ابن أبي شيبة:ج٦/ص٥٤٤ ح٣٣٧١١ سنن البيهقي الكبرى:ج٨/ص١٥٩ ح١٦٤٠٥ الخلال فى السنة (٥٤) الفتن لنعيم بن حماد (الصفحة: ١٥٣ - الجزء: ١) الأموال لابن زنجويه (الصفحة: ٧٤ - الجزء: ١) السنن الواردة في الفتن للداني (الصفحة: ٤٠٢ - الجزء: ٢) عبد الرزاق في مصنفه ج ٦/ ص ٥٤٤ حديث رقم: ٣٣٧١١ كنز العمال: ح١٤٣٥٨



٢٠٦ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَلْمُنْكَدِرِ قَالَ: لَمَّا بُويِعَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَ ذَلِكَ اِبْنُ عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا وَإِنْ كَانَ شَرًّا صَبَرْنَا.[٣٠٣]

قيل في المهذب في اختصار السنن الكبير (الصفحة: ٣٢٦١ - الجزء: ٦): كتب بجواره في الحاشية: إسناده صحيح.

قال محقق مصنف ابن أبي شيبة ط.الفاروق ج١١ ص٢٤٢: إسناده صحيح.

قال صاحب سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين (الصفحة: ٢٨٣ - الجزء: ١): إسناده صحيح.

[٣٠٣] وهذا المذهب ثابت صحيح لا شك فيه عن ابن عمر -رضيَ الله عنهما- وهو ما استقرت عليه الأمة من بعد القرنين.

السنن الواردة في الفتن للداني (الصفحة: ٤٠٤ - الجزء: ٢) مصنف ابن أبي شيبة (الصفحة: ١٩٠ - الجزء: ٦) ابن سعد في الطبقات [٥٣١٠]

مصنف ابن أبي شيبة ط الفاروق (الصفحة: ١٥٤ - الجزء: ١٠): إسناده صحيح.

قال ابن العربي (العواصم من القواصم): وثبت عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية فقال: تقولون إن يزيد بن معاوية ليس بخير أمة محمد، لا أفقهها فقهًا ولا أعظمها فيها شرفًا. وأنا أقول ذلك. ولكن والله لأن تجتمع أمة محمد أحب إلي من أن تفترق. أرأيتم بابًا دخل فيه أمة محمد ووسعهم، أكان يعجز عن رجل واحد لو كان دخل فيه؟ قلنا: لا. قال: أرأيتم لو أن أمة محمد قال كل رجل منهم لا أريق دم أخي ولا آخذ ماله، أكان هذا يسعهم؟ قلنا: نعم. قال: فذلك ما أقول لكم. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يأتيك من الحياء إلا خير».



بَابٌ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْوُلَاةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ صَلَاةَ اَلْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَعَرَفَةَ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، مِنْ اَلسُّنَّةِ وَالْحَقِّ وَأَنَّ مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ جَمَاعَةِ مَنْ مَضَى مِنْ صَالِحِ سَلَفِ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اَللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ اَلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اَللَّهِ وَذَرُوا اَلْبَيْعَ وَقَدْ عَلِمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ حِينَ اِفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ اَلسَّعْيَ إِلَيْهَا وَإِجَابَةَ اَلنِّدَاءِ لَهَا أَنَّهُ يُصَلِّيهَا بِهِمْ مِنْ مُجْرِمِي اَلْوُلَاةِ وَفُسَّاقِهَا مَنْ لَمْ يَجْهَلْهُ فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْتَرِضَ عَلَى عِبَادِهِ اَلسَّعْيَ إِلَى مَا لَا يَجْزِيهِمْ شُهُودُهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ إِعَادَتُهُ، وَقُضَاتِهِمْ وَحُكَّامِهِمْ وَمَنْ اِسْتَخْلَفُوهُ عَلَى اَلصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ.



٢٠٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى اَلْعِنَاقِيِّ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَتْ بِهِ اَلْآثَارُ وَأَنَّ اَلصَّلَاةَ جَائِزَةٌ وَرَاءَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ إِنَّمَا يُرَادُ بِذَلِكَ اَلْإِمَامُ اَلَّذِي تُؤَدَّى إِلَيْهِ اَلطَّاعَةُ; لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ اَلصَّلَاةُ وَرَاءَهُ جَائِزَةً وَرَاءَهُ مَنْ اِسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا وَخُلَفَاؤُهُمْ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ سَفْكِ اَلدِّمَاءِ وَاسْتِبَاحَةِ اَلْحَرِيمِ وَتَفَتُّحِ اَلْفِتَنِ.[٣٠٤]

فَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ اَلْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا مَا صَلَّوْا اَلصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَمَنْ عُرِفَ مِنْهُمْ بِبَعْضِ اَلْأَهْوَاءِ اَلْمُخَالِفَةِ لِلْجَمَاعَةِ مِثْلَ اَلْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ[٣٠٥] فَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَهُ أَيْضًا، قَالَ عَبْد الْمَلِكِ رَحِمَهُ اَللَّهُ وَهُوَ اَلَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اَلسُّنَّةِ.

٢٠٨ - وَقَدْ حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْنِي اَلْوُلَاةَ.[٣٠٦]

---

[٣٠٤] وما دام الشخص مسلم فيجوز الصلاة خلفه.

[٣٠٥] القدرية هم من كذبوا بالقدر. قيل مختلف في تكفيرهم.

ومن أمثلة القدرية الموجودين المعتزلة.

[٣٠٦] صحيح المعنى، منقطع كما قال الدارقطني والمناوي. والمشهور هو عن مكحول عن أبي هريرة وهو أيضًا منقطع.

وجاء عن مكحول عن معاذ: حدثنى بعض أشياخنا عن مكحول عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم-: "يا معاذ أطع كل أمير وصل خلف كل إمام، ولا تسب أحدا من أصحابى" قال المناوي: لم يدرك مكحول معاذًا.

قَالَ الْعقيلِيّ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَتْن إِسْنَاد يثبت. وَذكره ابْن الْجَوْزِيّ فِي «تَحْقِيقه» و «علله» وأوضح ضعفه وَقَالَ فِي «علله» : كلهَا -أي طرقه- لَا تصح. وقال ابن الملقن في البدر: (وَبِالْجُمْلَةِ فَهَذَا الحَدِيث) من كل طرقه ضَعِيف.

سُئِلَ أَحْمد بن حَنْبَل عَن هَذَا الحَدِيث: " صلوا خلف كل بر وفاجرٍ ". فقالَ: مَا سمعنَا بِهَذَا.

٢٠٩ - أَسَدُ قَالَ حَدَّثَنِي اَلرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَوَّارَ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ: حَجَّ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ فِي أَصْحَابِهِ فَوَادَعَ اِبْنَ اَلزُّبَيْرِ فَصَلَّى هَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةٍ، وَهَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَصَلَّى اِبْنُ عُمَرَ خَلْفَهُمَا فَاعْتَرَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ أَتُصَلِّي خَلْفَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ؟

فَقَالَ اِبْنُ عُمَرَ: إِذَا نَادَوْا حَيَّ عَلَى خَيْرِ اَلْعَمَلِ أَجَبْنَا، وَإِذَا نَادَوْا حَيَّ عَلَى قَتْلِ نَفْسٍ قُلْنَا: لَا، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

٢١٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَلْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ كِبَارُ أَصْحَابِ عَبْد اللهِ يُصَلُّونَ اَلْجُمُعَةَ مَعَ اَلْمُخْتَارِ وَيَحْتَسِبُونَ بِهَا.

٢١١ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ اَلْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ اَلْحَسَنَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ اَلْخَوَارِجِ يَؤُمُّنَا أَنُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَمَّ اَلنَّاسَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ.

٢١٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَارِثَ بْنَ مِسْكِينٍ هَلْ نَدَعُ اَلصَّلَاةَ خَلْفَ أَهْلِ اَلْبِدَعِ؟

وقال البيهقي: قال علي بن عمر الحافظ أن مكحول لم يسمع من أبي هريرة ومن دونه ثقات قال الشيخ قد روي في الصلاة على كل بر وفاجر والصلاة على من قال لا إله إلا الله أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف وأصح ما روي في هذا الباب حديث مكحول عن أبي هريرة وقد أخرجه أبو داود في كتاب السنن إلا أن فيه إرسالا كما ذكره الدارقطني رحمه الله.

طريق مكحول عن أبي هريرة: أبي داود في سننه ج ١/ ص ١٦٢ حديث رقم: **٥٩٤** الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٥٧ حديث رقم: ١٠ الدارقطني في سننه ج ٢/ ص ٥٧ حديث رقم: ٦ أبي داود في سننه ج ٣/ ص ١٨ حديث رقم: **٢٥٣٣** البيهقي في سننه الكبرى ج ٤/ ص ١٩ حديث رقم: **٦٦٢٣**.



فَقَالَ: أَمَّا اَلْجُمُعَةُ خَاصَّةً فَلَا، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنْ اَلصَّلَاةِ فَنَعَمْ.[٣٠٧]

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ

قَالَ: اَلْجُمُعَةُ خَاصَّةً، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ اَلْإِمَامُ صَاحِبَ بِدْعَةٍ؟

قَالَ نَعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ; لِأَنَّ اَلْجُمُعَةَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ تُوجَدُ فِي غَيْرِهِ.[٣٠٨]

---

[٣٠٧] وهذا فيه تفصيل كبير في كتب الفقه يخص ترك الجماعة وتفصيل أهل البدع. فراجع الموسوعة الكويتية فقد جمعت الكلام فيه.

[٣٠٨] إن بنينا على هذا: قلنا الأمر حاليا هو أن هناك (تعدد الجُمَع)فيختار المصلي أن يصلي أينما شاء إن كان الإمام أو الوالي أو المحافظ من أهل البدعة والشر إلا أن يخاف حدوث فتنة بأن اتفق أهل البلد على ترك الصلاة خلفه فحينها الأفضل له الذهاب إن علم أن الفتنة ستُدرَء بذهابه.



باب دفع الزكاة إلى الولاة

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ أَنَّ دَفْعَ اَلصَّدَقَاتِ إِلَى اَلْوُلَاةِ جَائِزٌ، وَأَنَّ اَللَّهَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ: أَنْ تُؤَدُّوا اَلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَفِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا.

٢١٣ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيم بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ[٣٠٩] عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ اَلْقُرَشِيِّ[٣١٠] عَنْ جَابِرٍ[٣١١] قَالَ: جَاءَ اَلْأَعْرَابُ إِلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اَللَّهِ إِنَّ اَلْمُصَدِّقِينَ يَظْلِمُونَنَا. فَقَالَ: أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا.

قَالَ جَابِرٌ[٣١٢] فَمَا مَنَعْتُ مُصَدِّقًا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا.[٣١٣]

---

[٣٠٩] طريقه في مسلم عن ابن هلال عن جرير.

[٣١٠] تصحيف، والصواب عبد الرحمن بن هلال.

[٣١١] الصواب: جرير.

[٣١٢] الصواب: جرير.

[٣١٣] معناه صحيح ثابت.

سنُخَرِّج رواية جرير لأنها الصحيحة: أخرجه من رواية جرير بن عبد اللّه رضي اللّه عنه أبو عبيد في كتاب الأموال ص (٤٩٨)، كتاب الصدقة، باب ما يستحب لأرباب الماشية. . . الحديث (١٠٩٩)، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٦٢، وأخرجه مسلم في صحيحه ٢/ ٦٨٥ - ٦٨٦ كتاب الزكاة (١٢)، باب إرضاء السُّعاة (٧)، الحديث (٢٩/ ٩٨٩)، وأخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٢٤٦ كتاب الزكاة (٣)، باب رضا المصدق (٥)، الحديث (١٥٨٩). أخرجه النسائي في المجتبى من السنن ٥/ ٣١، كتاب الزكاة (٢٣)،

٢١٤ - وَهْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اَللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبَا سَعِيدٍ اَلْخُدْرِيَّ عَنْ اَلزَّكَاةِ أَيُنْفِذُهَا عَلَى مَا أَمَرَ اَللَّهُ أَوْ يَدْفَعُهَا إِلَى اَلْوُلَاةِ؟ قَالَ: بَلْ يَدْفَعُهَا إِلَى اَلْوُلَاةِ.[٣١٤]

٢١٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اِبْنِ فَحْلُونَ عَنْ اَلْعِنَاقِيِّ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ اَلْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ اَلزَّكَاةُ مِنْ اَلْفَاجِرِ وَغَيْرِهِ تُدْفَعُ إِلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى مَنْ اِسْتَعْمَلَ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِلَى مَنْ اِسْتَعْمَلَ وَإِلَى عُمَرَ وَإِلَى مَنْ اِسْتَعْمَلَهُ وَإِلَى عُثْمَانَ وَإِلَى مَنْ اِسْتَعْمَلَهُ فَلَمَّا كَانَ مُعَاوِيَةُ وَمَنْ بَعْدَهُ اِخْتَلَفَ اَلنَّاسُ فَمِنْهُمْ مَنْ دَفَعَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ تَصَدَّقَ بِهَا.

٢١٦ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ اَلْإِمَامُ عَدْلًا لَمْ يَنْبَغِ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَوَلَّوْا تَفْرِقَةَ زَكَاتِهِمْ وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ دَفْعُهَا إِلَى اَلْإِمَامِ.

باب إذا جاوز في الصدقة (١٤)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٣٧، كتاب الزكاة، باب ما ورد في إرضاء المصدق. و الطبراني في معجمه الكبير ج ٢/ ص ٣٤٤ حديث رقم: ٢٤٤١.
لفظ مسلم: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا محمد بن أبي إسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضوا مصدقيكم قال جرير ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو عني راض.

[٣١٤] اللطائف من علوم المعارف (الصفحة: ٤٨٠ - الجزء: ١)
وهذا عليه العمل في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-.



قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَإِذَا كَانَ اَلْوُلَاةِ يَعْدِلُونَ فِي اَلصَّدَقَاتِ، فَقَدْ كَانَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اَلْعِلْمِ يَأْمُرُونَ بِأَنَّ مَنْ تُسْتَحَقُّ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُحَالَ لِلسَّلَامَةِ مَنْ دَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ خَافُوا مِنْهُمْ عُقُوبَةً فَلْيَدْفعُوهَا إِلَيْهِمْ، وَعَلَيْهِمْ اَلْإِثْمُ مَا عَمِلُوا فِيهَا وَهِيَ تَجْزِيءُ عَمَّنْ أَخَذُوهَا مِنْهُ.[٣١٥]

---

[٣١٥] الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٣/ ٣٠٤)

دفع الزكاة للحاكم العادل:

ذَهَبَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهُوَ الْقَدِيمُ مِنْ قَوْلَي الشَّافِعِيِّ، إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الأَمْوَال الظَّاهِرَةِ، وَهِيَ الزُّرُوعُ، وَالْمَوَاشِي، وَالْمَعَادِنِ، وَنَحْوِهَا، وَبَيْنَ الأَمْوَال الْبَاطِنَةِ وَهِيَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالتِّجَارَاتُ.

فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَيَجِبُ دَفْعُهَا إِلَى الإِمَامِ، لأَنَّ أَبَا بَكْرٍ طَالَبَهُمْ بِالزَّكَاةِ وَقَاتَلَهُمْ عَلَيْهَا، وَوَافَقَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى هَذَا، فَلَيْسَ لِلْمُزَكِّي إِخْرَاجُهَا بِنَفْسِهِ، حَتَّى لَقَدْ صَرَّحَ الشَّافِعِيَّةُ بِأَنَّهُ لَوْ أَخْرَجَهَا كَذَلِكَ لَمْ تُجْزِئْهُ.

وَلأَنَّ مَا لِلإِمَامِ قَبْضُهُ بِحُكْمِ الْوِلاَيَةِ لاَ يَجُوزُ دَفْعُهُ إِلَى الْمُوَلَّى عَلَيْهِ، كَوَلِيِّ الْيَتِيمِ.

وَأَمَّا زَكَاةُ الأَمْوَال الْبَاطِنَةِ فَقَال الْحَنَفِيَّةُ: لِلإِمَامِ طَلَبُهَا، وَحَقُّهُ ثَابِتٌ فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ مِنْ كُل مَالٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، لِلآيَةِ. وَمَا فَعَلَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ فَوَّضَ إِلَى الْمُلاَّكِ زَكَاةَ الْمَال الْبَاطِنِ، فَهُمْ نُوَّابُهُ فِي ذَلِكَ، وَهَذَا لاَ يُسْقِطُ طَلَبَ الإِمَامِ أَصْلاً، وَلِهَذَا لَوْ عَلِمَ أَنَّ أَهْل بَلْدَةٍ لاَ يُؤَدُّونَ زَكَاتَهُمْ طَالَبَهُمْ بِهَا. فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَطْلُبْهَا لَمْ يَجِبِ الدَّفْعُ إِلَيْهِ.

وَقَال الْمَالِكِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ: زَكَاةُ الأَمْوَال الْبَاطِنَةِ مُفَوَّضَةٌ لأَرْبَابِهَا، فَلِرَبِّ الْمَال أَنْ يُوصِلَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَسَائِرِ الْمُسْتَحِقِّينَ بِنَفْسِهِ.

وَذَهَبَ الْحَنَابِلَةُ، وَهُوَ الْجَدِيدُ الْمُعْتَمَدُ مِنْ قَوْلَي الشَّافِعِيِّ: إِلَى أَنَّ الدَّفْعَ إِلَى الإِمَامِ غَيْرُ وَاجِبٍ فِي الأَمْوَال الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ عَلَى السَّوَاءِ، فَيَجُوزُ لِلْمَالِكِ صَرْفُهَا إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ مُبَاشَرَةً، قِيَاسًا لِلظَّاهِرَةِ عَلَى الْبَاطِنَةِ، وَلأَنَّ فِي ذَلِكَ إِيصَال الْحَقِّ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ الْجَائِزِ تَصَرُّفُهُ، فَيُجْزِئُهُ، كَمَا لَوْ دَفَعَ الدَّيْنَ إِلَى غَرِيمِهِ مُبَاشَرَةً، وَأَخْذُ الإِمَامِ لَهَا إِنَّمَا هُوَ بِحُكْمِ النِّيَابَةِ عَنْ مُسْتَحِقِّهَا، فَإِذَا دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ جَازَ؛ لأَنَّهُمْ أَهْل رُشْدٍ.



ثُمَّ قَال **الشَّافِعِيَّةُ** فِي الأَظْهَرِ: الصَّرْفُ إِلَى الإِمَامِ أَفْضَل مِنْ تَفْرِيقِهَا بِنَفْسِهِ؛ لأَنَّهُ أَعْرَفُ بِالْمُسْتَحِقِّينَ، وَأَقْدَرُ عَلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَهُمْ، وَبِهِ يَبْرَأُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

ثُمَّ قَال الْحَنَابِلَةُ: تَفْرِقَتُهَا بِنَفْسِهِ، أَوْلَى وَأَفْضَل مِنْ دَفْعِهَا إِلَى الإِمَامِ، لأَنَّهُ إِيصَالٌ لِلْحَقِّ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ، فَيَسْلَمُ عَنْ خَطَرِ الْخِيَانَةِ مِنَ الإِمَامِ أَوْ عُمَّالِهِ؛ وَلأَنَّ فِيهِ مُبَاشَرَةَ تَفْرِيجِ كُرْبَةِ مَنْ يَسْتَحِقُّهَا، وَفِيهِ تَوْفِيرُ لأَجْرِ الْعِمَالَةِ، مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْ إِعْطَاءِ مَحَاوِيجِ أَقْرِبَائِهِ، وَذَوِي رَحِمِهِ، وَصِلَتِهِمْ بِهَا، إِلاَّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَثِقْ بِأَمَانَةِ نَفْسِهِ فَالأَفْضَل لَهُ دَفْعُهَا إِلَى السَّاعِي، لِئَلاَّ يَمْنَعَهُ الشُّحُّ مِنْ إِخْرَاجِهَا.

أَمَّا لَوْ طَلَبَ الإِمَامُ الْعَادِل الزَّكَاةَ فَإِنَّهُ يَجِبُ الدَّفْعُ إِلَيْهِ اتِّفَاقًا، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَال ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا، وَالْخِلاَفُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ جَمْعَ زَكَاةِ الْمَال الْبَاطِنِ لاَ يُبِيحُ مَعْصِيَتَهُ فِي ذَلِكَ إِنْ طَلَبَهُ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ، وَأَمْرُ الإِمَامِ يَرْفَعُ الْخِلاَفَ كَحُكْمِ الْقَاضِي، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ.

وَصَرَّحَ الْمَالِكِيَّةُ بِأَنَّ الإِمَامَ الْعَدْل إِنْ طَلَبَهَا فَادَّعَى الْمَالِكُ إِخْرَاجَهَا لَمْ يُصَدَّقْ.

دفع الزكاة للحاكم الظالم:

فَذَهَبَ **الْجُمْهُورُ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ** إِلَى عَدَمِ جَوَازِ دَفْعِهَا إِلَى الإِمَامِ حِينَئِذٍ، وَأَنَّهَا لاَ تُجْزِئُ عَنْ دَافِعِهَا عَلَى التَّفْصِيل التَّالِي:

فَقَال الْحَنَفِيَّةُ: إِذَا أَخَذَ الْخَوَارِجُ وَالسَّلاَطِينُ الْجَائِرُونَ زَكَاةَ الأَمْوَال الظَّاهِرَةِ كَزَكَاةِ السَّوَائِمِ وَالزُّرُوعِ وَمَا يَأْخُذُهُ الْعَاشِرُ، فَإِنْ صَرَفُوهُ فِي مَصَارِفِهِ الْمَشْرُوعَةِ فَلاَ إِعَادَةَ عَلَى الْمُزَكِّي، وَإِلاَّ فَعَلَى الْمُزَكِّي فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى إِعَادَةُ إِخْرَاجِهَا. وَفِي حَالَةِ كَوْنِ الآخِذِ لَهَا الْبُغَاةَ لَيْسَ لِلإِمَامِ أَنْ يُطَالِبَ أَصْحَابَ الأَمْوَال بِهَا؛ لأَنَّهُ لَمْ يَحْمِهِمْ مِنَ الْبُغَاةِ، وَالْجِبَايَةُ بِالْحِمَايَةِ، وَيُفْتَى الْبُغَاةُ بِأَنْ يُعِيدُوا مَا أَخَذُوهُ مِنَ الزَّكَاةِ.

وَأَمَّا الأَمْوَال الْبَاطِنَةُ فَلاَ يَصِحُّ دَفْعُهَا إِلَى السُّلْطَانِ الْجَائِرِ.

وَقَال الْمَالِكِيَّةُ: إِنْ دَفَعَهَا إِلَى السُّلْطَانِ الْجَائِرِ اخْتِيَارًا، فَدَفَعَهَا السُّلْطَانُ لِمُسْتَحِقِّهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَإِلاَّ لَمْ تُجْزِئْهُ. فَإِنْ طَلَبَهَا الْجَائِرُ فَعَلَى رَبِّهَا جَحْدُهَا وَالْهَرَبُ بِهَا مَا أَمْكَنَ، فَإِنْ أَكْرَهَهُ جَازَ.

وَهَذَا إِنْ كَانَ جَائِرًا فِي أَخْذِهَا أَوْ صَرْفِهَا، وَسَوَاءٌ كَانَتْ مِنَ الأَمْوَال الظَّاهِرَةِ أَوِ الْبَاطِنَةِ.



أَمَّا إِنْ كَانَ عَادِلاً فِيهَا وَجَائِرًا فِي غَيْرِهَا، فَيَجُوزُ الدَّفْعُ إِلَيْهِ مَعَ الْكَرَاهَةِ.

أَمَّا **الشَّافِعِيَّةُ** فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ إِنْ طَلَبَ الإِمَامُ الْجَائِرُ زَكَاةَ الْمَال الْبَاطِنِ، فَصَرْفُهَا إِلَيْهِ أَفْضَل، وَكَذَا زَكَاةُ الْمَال الظَّاهِرِ سَوَاءٌ لَمْ يَطْلُبْهَا أَوْ طَلَبَهَا، وَفِي التُّحْفَةِ إِنْ طَلَبَهَا وَجَبَ الدَّفْعُ إِلَيْهِ.

وَذَهَبَ **الْحَنَابِلَةُ** إِلَى أَنَّ دَفْعَ الزَّكَاةِ إِلَى الإِمَامِ الْجَائِرِ وَالْبُغَاةِ وَالْخَوَارِجِ إِذَا غَلَبُوا عَلَى الْبَلَدِ جَائِزٌ سَوَاءٌ كَانَتْ مِنَ الأَمْوَال الظَّاهِرَةِ أَوِ الْبَاطِنَةِ.

وَيَبْرَأُ الْمُزَكِّي بِدَفْعِهَا إِلَيْهِمْ، سَوَاءٌ صَرَفَهَا الإِمَامُ فِي مَصَارِفِهَا أَوْ لاَ. وَاحْتَجُّوا بِمَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَجَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُمْ.



بَابٌ فِي الْحَجِّ وَالْجِهَادِ مَعَ الْوُلَاةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ إِنَّ اَلْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ مِنَ اَلسُّنَّةِ وَالْحَقِّ، وَقَدْ فَرَضَ اَللَّهُ اَلْحَجَّ فَقَالَ: وَلِلَّهِ عَلَى اَلنَّاسِ حِجُّ اَلْبَيْتِ مَنِ اِسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْلَمَنَا بِفَضْلِ اَلْجِهَادِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَقَدْ عَلِمَ أَحْوَالَ اَلْوُلَاةِ اَلَّذِينَ لَا يَقُومُ اَلْحَجُّ وَالْجِهَادُ إِلَّا بِهِمْ فَلَمْ يَشْتَرِطْ وَلَمْ يُبَيِّنْ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا.

٢١٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ اِبْنِ خَالِدٍ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نُشْبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ: أَنَّ اَلْجِهَادَ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اَللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي اَلدَّجَّالَ لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ.[٣١٦]

---

[٣١٦] المعنى صحيح وهو منهج أهل السنة.

أبي داود في سننه ج ٣/ ص ١٨ حديث رقم: ٢٥٣٢ البيهقي في سننه الكبرى ج ٩/ ص ١٥٦ حديث رقم: ١٨٢٦١ أبي يعلى في مسنده ج ٧/ ص ٢٨٧ حديث رقم: ٤٣١١ و ٤٣١٢ سنن سعيد بن منصور (الصفحة: ١٤٣ - الجزء: ٢) والضياء المقدسي في "المختارة" (٢٧٤١) و (٢٧٤٢) والديلمى (٨٦/٢، رقم ٢٤٦٥)

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود ٣/ ٣٨٠: (والراوي عن أنس يزيد بن أبي نُشْبَةَ، وهو في معنى المجهول).

قال الشيخ شعيب في المسند: حسن لغيره، أما الإسناد فضعيف لجهالة يزيد بن أبي نشبة.

وضعف إسناده الألباني سنن أبي داود (الصفحة: ١٨ - الجزء: ٣)

وضعف إسناده حسين أسد مسند أبي يعلى الموصلي (الصفحة: ٢٨٧ - الجزء: ٧)

وحسنه لغيره موسوعة السنة النبوية (الصفحة: ١٨٥٤ - الجزء: ١)

قال الذهبي: يزيد لم يتكلم فيه. المهذب في اختصار السنن الكبير (الصفحة: ٣٧٠٤ - الجزء: ٧)

٢١٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اِبْنِ فُحْلُونَ عَنْ اَلْعِنَاقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ اَلْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا بَأْسَ بِالْجِهَادِ مَعَ اَلْوُلَاةِ وَإِنْ لَمْ يَضَعُوا اَلْخُمُسَ مَوْضِعَهُ، وَإِنْ لَمْ يُوفُوا بِعَهْدٍ إِنْ عَاهَدُوا، وَلَوْ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا، وَلَوْ جَازَ لِلنَّاسِ تَرْكُ اَلْغَزْوِ مَعَهُمْ بِسُوءِ حَالِهِمْ لَاسْتُذِلَّ اَلْإِسْلَامُ، وَتُخُيِّفَتْ أَطْرَافُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ وَلَعَلَا اَلشِّرْكُ وَأَهْلُهُ.

٢١٩ - وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَدْ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ اَلْوَلِيدِ عَنْ اَلزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَيَكُونُ بَعْدِي نَاسٌ يَشْكُّونَ فِي اَلْجِهَادِ[٣١٧]، لِلْمُجَاهِدِ يَوْمئِذٍ مِثْلُ مَا لِلْمُجَاهِدِ مَعِي اَلْيَوْمَ.[٣١٨]

٢٢٠ - أَسَدُ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ اَلْجِهَادِ مَعَ هَؤُلَاءِ اَلْوُلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنْ هِيَ إِلَّا نَزْعَةُ شَيْطَانٍ نَزَعَ بِهَا يُثَبِّطُكُمْ عَنْ جِهَادِكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ.
فَقَالَ: قَدْ عَلِمَتْ اَلدَّيْلَمُ وَالرُّومُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ.

الحديث في الصغير برقم ٣٤٣٤ ورمز له السيوطي بالضعف، قال المناوى: فيه يزيد بن أبى نشبة لم يخرج له أحد من الستة غير أبى داود، وهو مجهول كما قاله المزى وغيره اهـ.

قال عبد الحق: يزيد بن أبي نشبة هو رجل من بني سليم لم يرو عنه إلا جعفر بن برقان اهـ

[٣١٧] حتى هنا رواه مسند أبي يعلى الموصلي (الصفحة: ٢٧٤ - الجزء: ٩) قال حسين أسد: إسناده ضعيف.

قال الهيثمي: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَفِيهِ بَقِيَّةُ وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؟ لِتَدْلِيسِ بَقَيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

[٣١٨] إسناد الحديث مرسل أي ضعيف في أقل الأحوال.

أخرجه قدوة الغازي (الصفحة: ٢٧ - الجزء: ١)

٢٢١ - قَالَ عَبْد الْمَلِكِ وَحَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَزَالُ اَلْجِهَادُ حُلْوًا خَضِرًا مَا مَطَرَ اَلْقَطْرُ مِنْ اَلسَّمَاءِ وَسَيَأْتِي عَلَى اَلنَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ فِيهِ قُرَّاءُ مِنْهُمْ: لَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ جِهَادٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَنِعْمَ زَمَانُ اَلْجِهَادِ.

قَالُوا يَا رَسُولَ اَللَّهِ: وَأَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: "نَعَمْ، مَنْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اَللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.[٣١٩]

قَالَ عَبْد الْمَلِكِ: وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَرَأْيُ جَمِيعِ أَصْحَابِهِ لَا يَرَوْنَ اَلْغَزْوَ مَعَهُمْ بَأْسًا.

٢٢٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ اَلْمَشَايِخِ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَابْنِ اَلْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ وَغَيْرِهِمْ كَانُوا يَحُجُّونَ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ.

---

[٣١٩] حديث مرسل أي ضعيف. زيد بن أسلم لم يرَ النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ج ٤٣/ ٣٤٧ في ترجمة عمار بن نصير السلمي والد هشام، وقال عنه: أحاديثه تدل على لينه. جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي (ص: ١٩٣٩٦). الداني في الفتن (٣٧١) قدوة الغازي (الصفحة: ٢٦ - الجزء: ١)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي (، قال : "لا يزال الجهاد حلوا خضرا ما أمطرت السماء، وأنبتت الأرض، وسينشأ نشوء من قبل المشرق يقولون : لا جهاد، ولا رباط، أولئك هم وقود النار، بل رباط يوم في سبيل الله خير من عتق ألف رقبة، ومن صدقة أهل الأرض جميعا". خرجه ا بن عساكر، عن يزيد الرقاشي -وهو واهٍ في الحديث -عن أنس، وقال : حديث غريب.

بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ اَلسُّنَّةِ يَعِيبُونَ أَهْلَ اَلْأَهْوَاءِ اَلْمُضِلَّةِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ مُجَالَسَتِهِمْ وَيُخَوِّفُونَ فِتْنَتَهُمْ وَيُخْبِرُونَ بِخَلَاقِهِمْ، وَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ غِيبَةً لَهُمْ وَلَا طَعْنًا عَلَيْهِمْ.

٢٢٣ - وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ اِبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ اَلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا هَذِهِ اَلْآيَةَ هُوَ اَلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ اَلْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ اَلْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا اَلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اَلْآيَةَ.

ثُمَّ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ اَلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ.[٣٢٠]

---

[٣٢٠] صحيح ثابت معناه.

البخاري في خلق أفعال العباد ج ١/ ص ٦٣ الطبراني في معجمه الأوسط ج ٥/ ص ١٦٤ حديث رقم: ٤٩٥٥ ابن حبان في صحيحه ج ١/ ص ٢٧٨ حديث رقم: ٧٦ الدارقطني في سننه ج ١/ ص ٣١٤ حديث رقم: ٤ الطيالسي في مسنده ج ١/ ص ٢٠٣ حديث رقم: ١٤٣٢ و ١٤٣٣ ابن راهويه في مسنده ج ٣/ ص ٦٤٩ حديث رقم: ١٢٣٥ ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ١٣٢ حديث رقم: ٢٥٠٤٨ ابن راهويه في مسنده ج ٣/ ص ٦٤٩ حديث رقم: ١٢٣٦ ابن راهويه في مسنده ج ٢/ ص ٣٩٠ حديث رقم: ٩٤١ **مسلم في صحيحه** ج ٤/ ص ٢٠٥٣ حديث رقم: ٢٦٦٥ ابن حبان في صحيحه ج ١/ ص ٢٧٥ حديث رقم: ٧٣ **البخاري في صحيحه** ج ٤/ ص ١٦٥٥ حديث رقم: ٤٢٧٣ ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ٢٥٦ حديث رقم: ٢٦٢٤٠ أبي داود في سننه ج ٤/ ص ١٩٨ حديث رقم: ٤٥٩٨ الترمذي في سننه ج ٥/ ص ٢٢٣ حديث رقم: ٢٩٩٣ الترمذي في سننه ج ٥/ ص ٢٢٣ حديث رقم: ٢٩٩٤ ابن ماجه في سننه ج ١/ ص ١٩ حديث رقم: ٤٧ الدارمي في سننه ج ١/ ص ٦٧ حديث رقم: ١٤٥ ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ٤٨ حديث رقم: ٢٤٢٥٦ ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ١٢٤ حديث رقم: ٢٤٩٧٣

٢٢٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ حَتَّى اِنْتَهَيْنَا إِلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَإِذَا رُؤُوسٌ مِنْ رُؤُوسِ اَلْخَوَارِجِ مَنْصُوبَةٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ اَلرُّؤُوسُ؟ فَقَالُوا: رُؤُوسُ خَوَارِجَ جِيءَ بِهَا مِنْ اَلْعِرَاقِ. فَقَالَ: "كِلَابُ أَهْلِ اَلنَّارِ كِلَابُ أَهْلِ اَلنَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ اَلنَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ اَلسَّمَاءِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ اَلسَّمَاءِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ اَلسَّمَاءِ طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ بَكَى قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ اَلْإِسْلَامِ فَخَرَجُوا مِنْ اَلْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَرَأَ اَلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ اَلْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ اَلْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ إِلَى آخِرِ اَلْآيَةِ، ثُمَّ قَرَأَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا إِلَى قَوْلِهِ فَذُوقُوا اَلْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَقُلْتُ: هُمْ هَؤُلَاءِ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقُلْتُ شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا، وَوَضَعَ أُصْبُعَهُ فِي أُذُنِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَإِلَّا فَصُمَّتَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي اَلْجَنَّةِ وَسَايِرُهَا فِي اَلنَّارِ فَقُلْتُ: وَلَتَزِيدُ هَذِهِ اَلْأُمَّةُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي اَلْجَنَّةِ وَسَايِرُهَا فِي اَلنَّارِ، فَقُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ اَلْأَعْظَمِ قَالَ: فَقُلْتُ فِي اَلسَّوَادِ اَلْأَعْظَمِ مَا قَدْ تَرَى; قَالَ: اَلسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنْ اَلْفُرْقَةِ وَالْمَعْصِيَةِ.[٣٢١]

لفظ مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت * تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم.

[٣٢١] الحديث بمتنه موجود ولكن متفرق في هذه الكتب:



٢٢٥ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زُرْعَةَ اَلزُّبَيْدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ اَلْأَمَلِ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَفَعَ اَلْحَدِيثَ إِلَى اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لُعِنَتْ اَلْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِئَةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ.[٣٢٢]

أخرجه الطيالسي (ص١٥٥) والحميدي (٩٠٨) والسياق له وعبد الرزاق (١٨٦٦٣) وابن أبي شيبة (١٥/ ٣٠٧ - ٣٠٨) وأحمد (٥/ ٢٥٣ و ٢٥٦) والحارث في "مسنده" (بغية الباحث ٧٠٦) وابن ماجه (١٧٦) والترمذي (٣٠٠٠) وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٥٤٢ و ١٥٤٣ و ١٥٤٤) والروياني (١١٧٨) والطحاوي في "المشكل" (٢٥١٩) وابن أبي حاتم في "التفسير" (سورة آل عمران ٩٧) والمحاملي (٤٧٨و ٤٧٩) والطبراني في "الكبير" (٨٠٣٣ و ٨٠٣٤ و ٨٠٣٥ و ٨٠٣٦ و ٨٠٣٧ و ٨٠٣٨ و ٨٠٣٩ و ٨٠٤٠ و ٨٠٤١ و ٨٠٤٢ و ٨٠٤٣ و ٨٠٤٤ و ٨٠٤٩ و ٨٠٥٠ و ٨٠٥١ و ٨٠٥٢ و ٨٠٥٥ و ٨٠٥٦) و"الصغير" (٣٣) والآجري (٥٨ و ٥٩ و٦٠) وأبو الشيخ في "الطبقات" (١٧٢) واللالكائي (١٥١ و ١٥٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤) والبيهقي ٨/ ١٨٨) والحاكم (٢/ ١٤٩ و ١٤٩ - ١٥٠)

انظر المتون

صححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي.

قال شعيب في المسند: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمُجَمَّعِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ وَفِيهِ أَبُو غَالِبٍ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ وَكَذَلِكَ أَحَدُ إِسْنَادَيِ الْكَبِيرِ.

ضعف الألباني إسناد السنة لابن أبي عاصم (الصفحة: ٣٤ - الجزء: ١)

قال الألباني على طريق الترمذي (حسن صحيح)، وحسن الألباني طريق ابن ماجة، وحسن الترمذي طريقه.

[٣٢٢] منقطع، مكحول لم يدرك معاذًا. ورويَ مرة عنه مرفوعًا ومرة موقوفًا.



الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٠/ ص ١١٧ حديث رقم: ٢٣٢ الطبراني في مسند الشاميين ج ١/ ص ٢٢٥ حديث رقم: ٤٠٠ الطبراني في معجمه الأوسط ج ٧/ ص ١٦٢ حديث رقم: ٧١٦٢.

وجاء من رواية ابن عمر: المعجم الأوسط (الصفحة: ١٦٢ - الجزء: ٧)

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ.

وجاء من رواية حذيفة: أخرجه الديلمى (٤٠١/٢، رقم ٣٧٨١) .

وجاء من رواية عليّ: أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية من طريق الدارقطنى (١٤٩/١، رقم ٢٢٠) ، وقال: لا يصح، وقد رواه الدارقطنى من طرق كلها تدور على يحيى بن ميمون، وقد كذبوه.

وجاء من رواية أبي أمامة: الرويانى (٢٧١/٢، رقم ١١٨٠). وضعف الألباني رواية عليّ.

حديث ابن مسعود: أخرجه ابن عدى (٢٨٨/٦، ترجمة ١٧٧٣ محمد بن عبد الرحمن بن مجبر) وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل.

حديث أبي هريرة: أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٥٦/١) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه.

****الحكم****

ضعف الألباني طريق يزيد بن حصين عن معاذ في السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني (الصفحة: ١٤٢ - الجزء: ١) : إسناده ضعيف يزيد بن حصين لم أعرفه. وبقيه بن الوليد مدلس وقد عنعنه. وكذا قال الهيثمي.

وأورده الذهبي من عدة طرق، ثم قال: هذه أحاديث لا تثبت لضعف رواتها.

صحح نايف الشحود الحديث {ما بَعَثَ اللّهُ نَبِيّاً قَطُّ إلاّ و في أُمتِه قَدَرِيَّةٌ و مُرجِئةٌ يُشَوِّشون عَليهِ أمرَ أمتِهِ، ألا و إنَّ اللّهَ تَعالى قد لَعَنَ القَدَرِيَّةَ و المُرجِئةَ على لِسانِ سَبعينَ نَبياً }(طب) عن معاذ (عد) عن ابن



مسعود المجمع ٢٠٤/٧ و عاصم ١٤٢/١ (٣٢٥) و (٩٥٢) و الاجري ١٤٨ و موضح ٦/٢: **صحيح لغيره**.

قال نايف: و أعلّه الالباني في تعليقه على ابن أبي عاصم (٣٢٥) بشهاب بن خراش و أن في حفظه ضعف اهـ

أقول: قال عنه في التقريب (٢٨٢٥) صدوق يخطىء. اهـ

و هذا الحكم فيه نظر فقد وثقه جميع الائمة المتقدمين ابن المبارك و أبو زرعة و أحمد و ابن معين و غيرهم؛ وإنما تكلم فيه ابن حبان و ابن عدي و لم يسبقهما أحد إلى ذلك راجع التهذيب ٣٦٦/٤ و ٣٦٧ و الديوان (١٩٠٢) و الميزان ٢٨٢/٢ و الكاشف (٢٣٣٣) و الصحيح أنه ثقه با طلاق.

أقول (الشافعي): قال ابن القيسراني وَشِهَابُ هَذَا هُوَ الْحَوْشِيُّ الشَّيْبَانِيُّ ابْنُ أَخِي الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، كُنْيَتُهُ أَبُو الصَّلْتِ، لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وقال ابن الجوزي في العلل من نفس طريق نايف الشحود: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

****اختياري****

لا يصح.

ولكن صحح الألباني حديث في ذم القدرية: القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم و إن ماتوا فلا تشهدوهم. (د ك) عن ابن عمر. قال الشيخ الألباني: (حسن) انظر حديث رقم: **٤٤٤٢** في صحيح الجامع.

قال العقيلي: الرواية في هذا الباب فيها لين -أي باب ذم القدرية-. وراجع علل الخلال دار الراية ص٢٤١،ص٢٤٤، وضعفه شعيب في المسند.



٢٢٦ - اِبْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ اَلْمُثَنَّى عَنْ بَزَّارِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ زَيْدٍ[٣٢٣] عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَمْرُقُونَ مِنْ اَلْإِسْلَامِ مُرُوقَ اَلسَّهْمِ مِنْ اَلرَّمِيَةِ.[٣٢٤]

٢٢٧ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي اِبْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ اَلْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ اَلْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ اَلْحَدِيثَ.[٣٢٥]

٢٢٨ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٣٢٦] أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَصْحَابُ اَلْقَدَرِ مَجُوسُ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ.[٣٢٧]

---

[٣٢٣] زيد بن وهب الجهني. والمُخَرِّج أمه من جهينة بن قضاعة المعدي العدناني في أصح الأقوال.

[٣٢٤] الحديث صحيح ثابت معروف.

تخريج طريق زيد عن عليّ: مسلم (١٠٦٦) وأبو داود (٤٧٦٨) وأحمد (١|٩١) وعبد الرزاق (١٠|١٤٧) والنسائي في الكبرى (٥|١٦٣) والبيهقي في الكبرى(٨|١٧٠) والبزار (٢|١٩٧).

[٣٢٥] انظر (اختياري)في الصفحة السابقة.

[٣٢٦] سلمة بن دينار.

[٣٢٧] مرسل، فأبو حازم تابعي. لكنه قال في طريق آخر: عن أبي حازم عن ابن عمر.

أبو داود في السنن ٥/ ٦٦، كتاب السنة (٣٤)، باب في القدر (١٧)، الحديث (٤٦٩١) والحاكم في المستدرك ١/ ٨٥، كتاب الإيمان، باب القدرية مجوس هذه الأمة، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر) ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي -حسنه- وابن ماجه.

جزم المنذري [مختصر سنن أبي داود ٧/ ٥٨، الحديث (٤٥٢٦)] بأنه لم يسمع منه. وقال أبو الحسن بن القطان: (قد أدركه وكان معه بالمدينة، فهو متصل على رأي مسلم).



٢٢٩ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي اَلزُّبَيْرِ اَلْمَكِّيِّ قَالَ: ذُكِرَ لعَبْد اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي اَلْقَدَرِ، فَوُصِفَ لَهُ بَعْضُ مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ: أَهَلْ فِي اَلْبَيْتِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَأَقُومُ إِلَيْهِ فَأَفْرُكُ رَقَبَتَهُ؟

ضعفه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط في جامع الأصول (الصفحة: ١٢٩ - الجزء: ١٠)

قال الدارقطني: الصحيح أنه يروى عن ابن عمر موقوفًا.

قال الذهبي المهذب في اختصار السنن الكبير (الصفحة: ٤٢١١ - الجزء: ٨): منقطع بين أبي حازم وابن عمر.

قيل في النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح (الصفحة: ٣٠ - الجزء: ١): أن ابن حجر حسن الحديث.

قال البوصيري مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (الصفحة: ١٦ - الجزء: ١): لَكِن لم ينْفَرد ابْن ماجة بِإِخْرَاج هَذَا الْمَتْن -من طريق أبي حازم عن ابن عمر- فقد رَوَاهُ أَبُو دَاوُد فِي سنَنه من حَدِيث عمر بن الْخطاب وَسكت عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْده صَالح.

قلت -البوصيري- لم يَصح سَمَاعه كَمَا جزم بِهِ الْمزي قَالَ الْحَاكِم وَله شَاهد من حَدِيث عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ.

ورمز السيوطي لصحته قال المناوى: وقال ابن المنذر: حديث منقطع، وأشار إلى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما إن صح لأبي حازم سماع من ابن عمر، وقال في المهذب هو منقطع بين أبي حازم وابن عمر، وقال في الكبائر: رواته ثقات لكنه منقطع.

الأحاديث والآثار التي تكلم عليها العلوان في شرحه لتجريد التوحيد(الصفحة: ٤ - الجزء: ١): والآثار الواردة بأن القدرية مجوس هذه الأمة لا يثبت في رفع شيء منها حديث، وقد صحت عن الصحابة - رضي الله عنهم -. وهي موجودة في دواوين أهل الإسلام المشهورة.

المختار

أظنه صحيحًا موقوفًا.



٢٣٠ - اِبْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي اِبْنُ مَهْدِيٍّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ عَنْ اَلْأَهْوَاءِ أَنَّها خَيْرٌ؟ فَقَالَ: جَعَلَ اَللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنْ اَلشَّيْطَانِ وَمَا اَلْأَمْرُ إِلَّا اَلْأَمْرُ اَلْأَوَّلُ.[328]

٢٣١ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَالِكٌ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْد الْعَزِيزِ كَانَ يَكْتُبُ فِي كُتُبِهِ أَنِّي أُحَذِّرُكُمْ مَا قَالَتْ إِلَيْهِ اَلْأَهْوَاءُ وَالزَّيْغُ اَلْبَعِيدُ.

قَالَ اِبْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُهُ، وَسُئِلَ عَنْ خُصُومَةِ أَهْلِ اَلْقَدَرِ وَكَلَامِهِمْ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْهُمْ عَارِفًا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ فَلَا يُوَاضَعُ اَلْقَوْلَ وَيُخْبَرُ بِخَلَاقِهِمْ، وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ وَلَا أَرَى أَنْ يُنَاكَحُوا.[329]

قَالَ اِبْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ اَلرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكٌّ فَاذْهَبْ إِلَى مَنْ هُوَ شَاكٌّ مِثْلُك فَخَاصِمْهُ.

---

[328] الإبانة الكبرى لابن بطة (الصفحة: ٣٣٤ - الجزء: ١)

١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ السِّمْسَارُ زَنْبَقَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لِرَجُلٍ وَسَأَلَهُ عَنِ الْأَهْوَاءِ، فَقَالَ: «§عَلَيْكَ بِدِينِ الصَّبِيِّ الَّذِي كَانَ فِي الْكُتَّابِ، وَالْأَعْرَابِيِّ، وَالْهَ عَمَّا سِوَاهُمَا»

تنبيه

بداية من هنا لن يكون التخريج كقبل، لأن الذي سيأتي هو أقوال نقلت عن علماء القرنين الأول والثاني والثالث.

[329] تكلمنا عن ذلك قبل.



٢٣٣ - وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ اَلْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ لِجُلَسَائِهِ فِي أَصْحَابِ اَلْأَهْوَاءِ: إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا قَدْ جَلَسَ إِلَيْنَا فَأَعْلِمُونِي بِأَمَارَةٍ أَجْعَلُهَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَأَعْلَمُوهُ أَخَذَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ.

٢٣٤ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ يَزِيدَ اَلْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: قَرَأْتُ اِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا مَا مِنْهَا كِتَابٌ إِلَّا وَحَذَّرَ فِيهِ: مَنْ أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ اَللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ بِاَللَّهِ اَلْعَظِيمِ.[٣٣٠]

٢٣٥ - وَأَخْبَرَنِي اِبْنُ مَسَرَّةَ عَنِ اِبْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ اِبْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنَيَّ لَا تُجَالِسْ مَفْتُونًا فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُك مِنْهُ إِحْدَى خَصْلَتَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَسْتَزِلَّك، وَإِمَّا أَنْ يُمْرِضَ قَلْبَكَ.[٣٣١]

٢٣٦ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ اَلسِّخْتِيَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ وَكَانَ مِنْ اَلْفُقَهَاءِ ذَوِي اَلْأَلْبَابِ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ اَلْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

---

[٣٣٠] نعم، من أضاف لنفسه شيء من القدر فهو ظاهر الكفر لا خلاف فيه، لأنه أضاف لنفسه ما اختص به الله نفسه؛ ولذلك نكفِّر غلاة المتصوفة ممن قالوا أن أشياخهم وأقطابهم -الدجالين- يتحكمون في الكون!!!.

[٣٣١] مجالستك مع المفتون خطرة، فإما يضايقك وإما يتصيد لك، وإما يفتنك وتصبح مثله، أو يفتن الناس بك إن كنت ضعيف اللسان بطيء الفهم وغير متوقد الذهن.

ولذلك قيل عن الغزالي الشافعي -رحمه الله- لما طالع كتب الفلاسفة ليرد عليهم، فأصبح منهم: الغزالي ابتلع الفلاسفة ولم يتقيأهم.



٢٣٧ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ عَبْد الْمَلِكِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ كَانَ يَرَى أَنَّ هَذِهِ اَلْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ اَلْأَهْوَاءِ وَإِذَا رَأَيْتَ اَلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.[٣٣٢]

٢٣٨ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي اَلْجَوْزَاءِ قَالَ: لَئِنْ يُجَاوِرُنِي فِي دَارِي هَذِه قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يُجَاوِرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ، وَلَقَدْ دَخَلُوا فِي هَذِهِ اَلْآيَةِ يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ اَلْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ.[٣٣٣]

٢٣٩ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حُدِّثْت عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ اَلنِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ، أَنْ هَدَانِي إِلَى اَلْإِسْلَامِ أَوْ أَنْ جَنَّبَنِي اَلْأَهْوَاءَ.[٣٣٤]

٢٤٠ - اِبْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِي اَلْعَالِيَةِ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ اَلنِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ، نِعْمَةٌ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنْ اَلشِّرْكِ، أَوْ نِعْمَةٌ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنْ اَلْحَرُورِيَّةِ.

---

[٣٣٢] هذه الآية تخص المجلس الذي يقال فيه ما يخالف شرع الله ودينه.

[٣٣٣] وإن أهل الأهواء عداوتهم لأهل الصلاح أكبر من عداوة أهل الأهواء للكفار؛ انظر لمحبة بعض المصريين للأجانب الكفار ومدى كرههم لأهل الحديث؛ ومدى محبة بعض المغاربة والجزائريين لأهل الأهواء من الملحدين والمرتدين والفرنسيين والإسبان ومدى بغضهم لأهل الفقه والدين.

[٣٣٤] اجتماع النعمتين أهم شيء.

٢٤١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُبَابَةَ عَنْ اَلْعُتْبِيِّ عَنْ سَحْنُونَ عَنْ اِبْنِ اَلْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: مَا آيَةُ فِي كِتَابِ اَللَّهِ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ مِنْ هَذِهِ اَلْآيَاتِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا اَلَّذِينَ اِسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا اَلْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَيُّ كَلَامٍ أَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

قَالَ اِبْنُ اَلْقَاسِمِ: قَالَ لِي مَالِكٌ: إِنَّ هَذِهِ اَلْآيَةَ لِأَهْلِ اَلْقِبْلَةِ.

قَالَ سَحْنُونُ: وَكَانَ اِبْنُ غَانِمٍ يَقُولُ فِي كَرَاهِيَةِ مُجَالَسَةِ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ أَرَأَيْتَ أَنَّ أَحَدَكُمْ قَعَدَ إِلَى سَارِقٍ وَفِي كُمِّهِ بِضَاعَةٌ أَمَا كَانَ يَحْتَرِزُ بِهَا مِنْهُ خَوْفًا أَنْ يَنَالَهُ فِيهَا، فَدِينُكُمْ أَوْلَى بِأَنْ تُحْرِزُوهُ وَتَحْفَظُوا بِهِ، قِيلَ وَإِنْ جَاءَ مَعَنَا فِي ثَغْرٍ أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَحْنُونُ وَقَالَ أَشْهَبُ سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ اَلْقَدَرِيَّةِ فَقَالَ: قَوْمُ سُوءٍ فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، قِيلَ وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.



بَابٌ فِي اِسْتِتَابَةِ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ وَاخْتِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَكْفِيرِهِمْ[٣٣٥]

قَالَ مُحَمَّدٌ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ اَلْعِلْمِ فِي تَكْفِيرِ أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُمْ كُفَّارٌ مُخَلَّدُونَ فِي اَلنَّارِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَبْلُغُ بِهِمْ اَلْكُفْرُ وَلَا يُخْرِجُهُمْ عَنْ اَلْإِسْلَامِ وَيَقُولُ: إِنَّهُمْ اَلَّذِينَ عَلَيْهِمْ فَسُوقٌ وَمَعَاصٍ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ اَلْمَعَاصِي وَالْفُسُوقِ، وَهَذَا مَذْهَبُ مَشَايِخِنَا بِالْأَنْدَلُسِ، وَاَلَّذِي يَعْتَقِدُونَهُ فِيهِمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا يُوَاضِعُ أَحَدٌ مِنْهُ اَلْكَلَامَ وَالِاحْتِجَاجَ وَلَكِنْ يُعَرِّفُ بِرَأْيِهِ رَأْيَ اَلسُّوءِ وَيُسْتَتَابُ مِنْهُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ.

٢٤٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي اِبْنُ أَبِي اَلزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَتْ حَرُورِيَّةٌ بِالْعِرَاقِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِالْعِرَاقِ مَعَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ اَلْخَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْمُرُنَا أَنْ نَدْعُوَهُمْ إِلَى اَلْعَمَلِ بِكِتَابِ اَللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَعْذَرَ فِي دُعَائِهِمْ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ قَاتِلْهُمْ فَإِنَّ اَللَّهَ وَلَهُ اَلْحَمْدُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ سَلَفًا يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَيْنَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ الْحَمِيدِ جَيْشًا فَهَزَمَتْهُمْ الْحَرُورِيَّةُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَيْشٍ مِنْ أَهْلِ اَلشَّامِ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلَ جَيْشُكَ اَلسُّوءَ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَلَقِيَهُمْ مَسْلَمَةُ فَأَظْفَرَهُ اَللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَظْفَرَهُ بِهِمْ.

٢٤٣ - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي هَؤُلَاءِ اَلْقَدَرِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: أَسْتَتِيبُهُمْ فَإِنْ قَبِلُوا ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَعْرِضُهُمْ عَلَى اَلسَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ.

عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اَلْخَطَّابِ عَلَى اَلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: "إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ اَلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ اَلْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنْ اَلنَّارِ بَعْدَمَا اِمْتَحَشُوا، فَلَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ

---

[٣٣٥] وإن أهل الاهواء هم أهل بدعة، منها ما تكفر ومنها ما لا تكفر.



قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ.[336] قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَنْ كَذَّبَ بِعَذَابِ اَلْقَبْرِ أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ عُمَرُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: اُسْتُتِيبَ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ.[337]

٢٤٤ - وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ عَنْ اِبْنِ لُبَابَةَ عَنْ اَلْعُتْبِيِّ عَنْ عِيسَى عَنْ اِبْنِ اَلْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ اَلْأَهْوَاءِ مِثْلَ اَلْقَدَرِيَّةِ وَالْإِبَاضِيَّةِ وَمَا أَشْبَهُهُمْ مِنْ أَهْلِ اَلْإِسْلَامِ مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ مَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ اَلْمُسْلِمِينَ مِنْ اَلْبِدَعِ وَالتَّحْرِيفِ بِكِتَابِ اَللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، فَإِنَّ أُولَئِكَ يُسْتَتَابُونَ أَظْهَرُوا ذَلِكَ أَمْ أَسَرُّوهُ فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ لِتَحْرِيفِهِمْ كِتَابَ اَللَّهِ، وَخِلَافِهِمْ جَمَاعَةُ اَلْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ لِرَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَصْحَابِهِ، وَبِهَذَا عَمِلَتْ أَئِمَّةُ اَلْهُدَى.[338]
وَقَدْ قَالَ عُمَر بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اَللَّهُ: اَلرَّأْيُ فِيهِمْ أَنْ يُسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا عُرِضُوا عَلَى اَلسَّيْفِ وَضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ، وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَمِيرَاثُهُ لِوَرَثَتِهِ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ قُتِلُوا لِرَأْيِهِمْ رَأْيَ اَلسُّوءِ.
قَالَ عِيسَى: وَمَنْ قَالَ: إِنَّ اَللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، اُسْتُتِيبَ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ.[339]
وَأَرَاهُ مِنْ اَلْحَقِّ اَلْوَاجِبِ، وَهُوَ اَلَّذِي أَدِينُ اَللَّهَ عَلَيْهِ.

٢٤٥ - قَالَ اَلْعُتْبِيُّ: وَسُئِلَ سَحْنُونُ عَمَّنْ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْطَأَ بِالْوَحْيِ، وَإِنَّمَا كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْطَأَ اَلْوَحْيِ، أَهَلْ يُسْتَتَابُ أَوْ يُقْتَلُ وَلَا يُسْتَتَابُ؟

---

[336] خرجناه قبل.

[337] ومن كذب بعذاب القبر كفر كفرًا مخرجًا من الملة.

[338] الإباضية فرقة من الخوارج وهم أهل عُمان حاليًا.

[339] إن نفى آية التكليم كفر، وإن أثبتها لكنه أولها فلا أظنه كفر كفرًا مخرجا من الملة.

قَالَ: بَلْ يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ[340]، قِيلَ: فَإِنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ أَوْ عَلِيًّا أَوْ مُعَاوِيَةَ أَوْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا إِذَا شَتَمَهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ وَكُفْرٍ قُتِلَ، وَإِنْ شَتَمَهُمْ بِغَيْرِ هَذَا -كَمَا يَشْتُمُ اَلنَّاسُ- رَأَيْتُ أَنْ يُنَكَّلَ نَكَالًا شَدِيدًا.[341]

٢٤٦ - قَالَ اَلْعُتْبِيُّ: قَالَ الصُّمَادِحِيُّ قَالَ مَعْنٌ: وَكَتَبَ إِلَى مَالِكٍ رَجُلٌ مِنْ اَلْعَرَبِ يَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ وَيَجْحَدُونَ اَلسُّنَّةَ وَيَقُولُوا: مَا نَجِدُ إِلَّا صَلَاةَ رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا قُتِلُوا.[342]

٢٤٧ - اَلْعُتْبِيُّ عَنْ عِيسَى، عَنْ اِبْنِ اَلْقَاسِمِ قَالَ: وَمَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ اَلْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ اَلْمُسْلِمِينَ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَتَبْ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ اَلزِّنْدِيقِ اَلَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ تَوْبَةٌ، فَلِذَلِكَ لَا يُسْتَتَابُ؛ لِأَنَّهُ يَتُوبُ بِلِسَانِهِ وَيُرَاجِعُ ذَلِكَ فِي سَرِيرَتِهِ فَلَا تُعْرَفُ مِنْهُ تَوْبَةٌ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ; لِأَنَّ اَللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وقال: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ وَقَالَ: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.[343]

قَالَ مُحَمَّدٌ: قَدْ أَعْلَمْتُكَ بِقَوْلِ أَئِمَّةِ اَلْهُدَى وَأَرْبَابِ اَلْعِلْمِ فِيمَا سَأَلْتُ عَنْهُ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مِنْ أُصُولِ اَلسُّنَّةِ اَلَّتِي خَالَفَ فِيهَا أَهْلُ اَلْأَهْوَاءِ اَلْمُضِلَّةِ كِتَابَ اَللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[340] قتل كافرًا.

[341] شتم بعض الصحابة أظنه فسق، والأمر فيه تفصيل كنت قرأته قديمًا عند ابن تيمية.

أما لو سب كل الصحابة أظنه يكفر.

[342] فهم أنكروا مجمع عليه معلوم وهذا كفر، وأنكروا السنة ومنكرها كلها كافر.

[343] مختلف في قبول الحاكم توبة ساب الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ ولكن هل يقبلها الله؟ نعم.



وَلَوْلَا أَنَّ أَكَابِرَ اَلْعُلَمَاءِ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَطِّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَيُخَلِّدَ فِي كِتَابٍ، لَأَنْبَأْتُكَ مِنْ زَيْغِهِمْ وَضَلَالِهِمْ بِمَا يَزِيدُكَ عَنْ رَغْبَةٍ فِي اَلْفِرَارِ عَنْهُمْ، وَنَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ عَصَمَنَا اَللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ مُضِلاَّتِ اَلْفِتَنِ، وَوَفَّقَنَا لِمَا يُرْضِيهِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَقَرَّبَنَا إِلَيْهِ زُلَفًا زُلَفًا.

وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا آخِرَهُ، وَحَمِدَ لِلَّهِ وَحَمِدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ آمِينَ.

كَانَ اَلْفَرَاغُ مِنْ هَذَا اَلْكِتَابِ اَلْمُبَارَكِ يَوْمَ اَلْأَحَدِ اَلْمُبَارَكِ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ اَلْحَرَامِ سَنَةَ (١٠٨٤).

يقول راجي رحمة الله؛ إنتهيت من تخريج الكتاب في السابع من ذي القعدة عام ١٤٤٤ هجري، وكنا قد بدأنا فيه قريبًا من شوال من نفس العام؛ ونتمنى أن يتقبل الله منا هذا العمل.

وإن شاء الله نبدأ قريبًا في كتاب يخص التفسير لنكون قد ألممنا بالأقسام الأربعة (التفسير الحديث الفقه العقيدة). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

